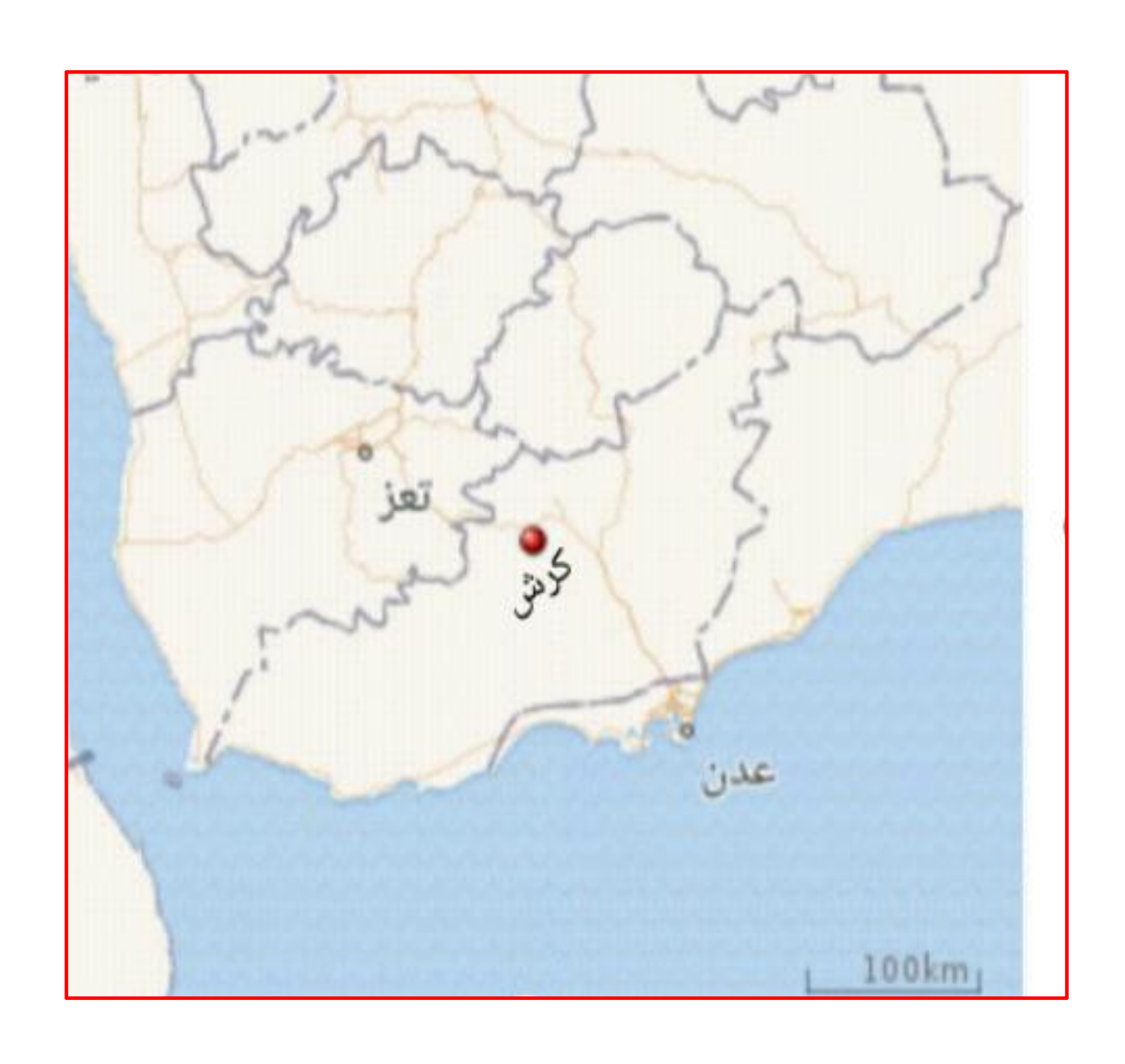
كَرِش الأرض

من عَلَصَان إلى وَرَزَان



محمد عبده صالح

الطبعة الأولى : ١٤٤٠هـ ـ ٢٠١٩م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

((... إِنَّ الأَرْضَ لِلَّه يُورِثُهَا مَنْ يشَآءُ مِنْ عِبَادِه وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ))

الأعراف:١٢٨ .

الفهرسة :

إضاءة :

((...اتسمت كرش بسمات متنوعة تشكل في مجملها خصوصية تنفرد بها عن سائر مراكز ومديريات محافظة لحج سواء من حيث مكونات البيئة وتضاريسها ، أو العادات والتقاليد والموروث الشعبي ، أو النشاط البشري الممارس على عدة أوجه...وأخيرًا وليس آخرًا تنوع اللهجة في المنطقة التي امتزجت حروفها باللغة الحميرية التي احتفظت بها بعض قبائل المنطقة..

وقد أتى هذا الكتاب ليسلِّط الضوء على أحد الجوانب المعرفية ، وهي أرض كرش .. وهو يعد مرجعًا جغرافيًا ، وثقافيًا يؤرِّث للأجيال القادمة ثروة معرفية علمية...

مع الشكر والتقدير على الجهد الذي بذله الأستاذ : محمد عبده في هذا المجال...)).

د. محمد سالم محمد.

نائب عميد كلية التربية صبر سابقاً...

رئيس قسم الجغرافيا حالياً.

((... كل ما يكتبه الأستاذ : محمد التيمي عن كرش سواء في الأنساب ، أو قرى ، ووديان ، وجبال وآثار كرش هو محطة أنظار للأجيال الحالية والقادمة ؛ لمعرفة تاريخ منطقتهم (كرش) ، وسيظل تاريخًا موثقًا جيلًا بعد جيل...))

الأستاذ : هارون مقبل الصمة.

رئيس شعبة التعليم في إدارة التربية م /القبيطة.

((... اطلعت على كتاب كرش الأرض من علصان إلى ورزان للباحث : محمد عبده صالح خط صفحاته بروحه ومعاناته وهمومه كسابقةٍ لم يسبقه فيها أحد ، وجدت فيه أسمى المعاني ، وأنبل العبارات ، وأجل الأفكار ، والحبكة المنظمة ، والسرد الشيق ، والترابط الموضوعي..

وتقسيم الكتاب إلى عناوين تفصيلية ، وفقرات ، وعرض تسلسلي شيق ، وتنويع الأساليب : (تعجب ، نداء ، استفهام ، مدح ، ذم ، تمني) ، روعة البيان ، وفصاحة الكلام...

كلمات الشكر والفخر والاعتزاز لا توفي الأخ : محمد عبده ، وجهوده واجتهاداته الذي منح تاريخ وجغرافيا وتضاريس كرش جهدًا عظيمًا من وقته وتفكيره باحثًا في أعماق المناطق ، والقرى ، والمصادر ؛ ليقِّدم لنا الكتاب الثاني عن أودية ، وقرى ، وجبال ، وشعاب ، ومعالم كرش ...سيكون ـ بإذن الله ـ بحثًا نافعًا الأجيال ومراكز الدراسات والبحوث فمن ليس له ماضٍ ليس له مستقبل ....)).

الإعلامي : أنيس منصور.

مستشار إعلامي بالخارجية اليمنية.

((... كتاب فريد من نوعه لباحثنا النجيب : محمد عبده صالح التيمي يعد مرجعًا وقاموسًا لكرش البيئة ، ومكملًا للجهود العظيمة للباحث الذي اتحفنا بمؤلف عن كرش الإنسان...)).

مختار محمد الحنكاسي.

رئيس مؤسسة أرخبيل سقطرى الخيرية

عضو مجلس كلية التربية حديبو.

((... بعد أن أرَّخ للإنسان ، ها هو يواصل المشوار، ويضاعف الجهود والأسفار ، ليؤرخ للأرض ، ويشرح لنا التضاريس والآثار ؛ ليطل علينا بكنز ثمين ، وجوهرة قيمة ، ومولود جديد بذل في تأليفه ، وإعداده جهودًا مضنية ، وتجشم فيه المتاعب والصعاب ، والتنقل والمعاناة بهمة لا تلين ، وعزيمة ينثني لها الحديد وتتحطم أمامها راسيات الجبال ؛ ليحقق حلمنا وحلمه المنتظر ، ويسهم بتزويد المكتبات بهذا السفر الجميل .

هنيئا لكم يا أهلنا في كرش هذا الإنجاز الضخم ، والمشروع الجبار الذي سيُدَوِّن فيه تاريخنا وبلادنا.

تحية لكم وقبلة على جبينكم أستاذنا العزيز ومؤرخنا الكريم: محمد عبده التيمي ...)).

مختار السويدي.

٢ / يوليو / ٢٠١٩ م.

((...التاريخ الحقيقي لا يكتبه إلا المخلصون ..وما كتبه الأستاذ: محمد عبده صالح في الكتاب الموسوم بـ (كرش الأرض من علصان إلى ورزان) ..هو تاريخ لنا ولأجيالنا.... أرض نحبها وتراث نعتز به...)).

د. فيصل العامري.

((... من النادر ، والنادر جدًا أن تجد شخصًا يتحدث عن آثار ، وجغرافيا منطقته ، مع كونه مهمًا ؛ لأن الإنسان ابن بيئته ، يكتسب من صفاتها ، ويأنس لمعرفتها ، وهذا الإبداع من الأستاذ القدير: محمد عبده صالح جهدٌ مشكور ، وثَّق فيه للحاضر ، والمستقبل ، للقريب والبعيد عن هذه البقعة من الأرض ، وهذه المعالم ، والجغرافيا ؛ حتى لا تنمحي من ذاكرة الأجيال ، وحتى توثَّق في صفحات التاريخ...)).

د. عبدالرؤوف محمد أحمد مفلح.

((... جهودٌ ذاتية جبارة ستثمر بتحفيز شبابنا على البحث والتدوين عن كرش التي عانت الظلم ، والتهميش ، والإقصاء ... وكذا سيعرف القاصي والداني من بحثكم أن كرش ليس ما يراه المار بالخط الدولي : عدن ــ تعز ، بل مساحة شاسعة ممتدة من وادي علصان جنوبًا حتى وادي ورزان شمالًا ، وفيه موارد بشرية وطبيعية لا يستهان بها ، ومواد معدنية ثمينة في

باطنها ، وغطاء نباتي متنوع ، ومآثر وآثار ما زالت مبثوثة في منطقتنا لم تقم كل السلطات المتعاقبة منذ الاستقلال بترميم ، وتوثيق هذا الإرث الثمين...)).

الأستاذ / عبده محمد بطاش .

مدير التخطيط والتعاون الدولي م / القبيطة .

((... العلاقة بين الأرض والإنسان لا تقف عند مجرد الحنين للوطن ، بل مشاعر متبادلة بين الإنسان والأرض الجماد ، يقول صلى الله عليه وسلم : ((أحد جبل يحبنا ونحبه))[١] .

وفي هذا الكتاب سنجد أسماء مَوَاطِن عزيزة على قلوبنا ربما هزَّنا الشوق نحوها بعد أن خبَّأنا بين رمالها أعذب الحكايات ، وعلى صخورها نقشنا أجمل الذكريات ، وفي ظل أشجارها قضينا أمتع اللحظات .

يقول الشاعر :

بِلَادٌ أَلِفْنَاهَا عَلَى كُلِّ حَالَةٍ

وَقَدْ يُؤْلَفُ الشَّيءَ الَّذِي لَيْسَ بِالحَسَنْ

وَنَعْشَقُ الأَرْضَ الَّتِي لَا غِذَاءَ بِهَا

وَلَا مَاؤُهَا عَذْبٌ وَلَكِنَّهَا وَطَنْ

نعم .. ولكنها وطن...)).

سالم أحمد الدلي.

((... الكتاب احتضن مناطق كرش بين دفتيه بكل تفاصيلها ، وتضاريسها ، وهذا يدل على عشق مؤلف الكتاب لموطنه كرش ، وحبه لأهله مواطني كرش...)).

الأستاذ : هزاع محسن عبدالله .

---

[١] ـ رواه البخاري عن أنس رضي الله عنه .

الإهداء :

إلى الباحثين ، وعشاق المعرفة عمومًا..

و إلى أبناء كرش خصوصًا.....

أهدي هذا العمل البحثي عن وديان ، وقرى ، وجبال ، وشعاب ، وما تبقى من معالم في منطقتي كرش التي يقطنها أكثر من ثمانين مكونًا قبليًا ، وتمتد من أطراف تعز شمالًا ، إلى حدود طور الباحة جنوبًا ، ومن حدود المسيمير شرقًا إلى اليوسفيين والقبيطة غربًا بمساحة تُقَدَّر بـ(٦٠٠كم٢) تقريبًا.

شكر وعرفان :

لله الحمد والشكر والثناء الحسن أولًا وأخيرًا ، فهو الموفِّق والمعين سبحانه ....ثم الشكر موصول لكل من رافقني في رحلاتي ، ونزولي للأماكن المستهدفة ، ولمن استقبلني بحفاوة وسرور ، ثم الشكر نرسله لمن استوقفناه ليروي لنا تفاصيل قريته وما جاورها ، فكان ذاك المتواضع في أقواله وأفعاله..

والشكر لمن شجَّع ، وأبدى استعداده في الوقوف مع طبع الكتاب وإخراجه إلى النور..

المقدمة :

الحمد لله ذي الجلال والإكرام المنعم المتفضل هادي الأنام ، الذي جعل لنا الأرض فراشًا ، والسماء بناء ، وخلق لنا ما في الأرض جميعًا ، فله الثناء الحسن سبحانه ، وجلَّت قُدْرته ، والصلاة والسلام على حبيبنا وشفيعنا وقدوتنا محمد الصادق الأمين ، وخير من مشى من البشر على قدمين :

وبعد :

فمن توفيق الله وإحسانه أن وفقنا ، وتفضل علينا بإكمال البحث الخاص بأنساب كرش ، وهأنا ذا اليوم أنتقل للبحث والتنقيب والتوثيق عن أودية كرش من علصان إلى ورزان ، وما يلحق بها من تفرعات ، والغرض من هذا هو : التعريف بالمنطقة ككل ، فبعد أن انتهينا من الإنسان في كرش ، وجمعنا أنسابنا بين دفتين ، سعينا جاهدين أن نجمع مكونات بلادنا من أودية ، وشعاب ، وجبال ، وقرى وغيرها بين دفتين أيضا.. ونكون بذلك قد وثقنا للإنسان ، والأرض ، والحمد لله ربِّ العالمين .

نشأة الفكرة :

عند زيارتي للمكتبات العامة ، أومكتبات البيع والشراء للكتب أُقَلِّب كتب التأريخ ، ومعاجم البلدان ؛ لأجد تفصيلًا عن منطقتي كرش ، فيعود البصر كسيرًا إلا من بعض إشارات قليلة لا تفي بالغرض ، أو ذكر مناطق من كرش – مجرد ذكر – دون تفصيل ....

تساءلت :

لماذا هذا الكسل والدِّعَة من أبناء كرش ، وهم هم في الذكاء والنباهة؟!

لماذا نسير على خطى من سبقنا في عدم التدوين والتوثيق لمنطقتنا ، ومن يسكنها؟!

لذا عقدتُ العزم على الجمع والتوثيق ؛ فكان الكتاب الأول يتعلق بمعرفة أنساب كرش تحت عنوان : ((العصف والريحان في معرفة أنساب كرش من قداش إلى علصان)) ، و ها هو ذا بين يديك كتاب آخر تعريفي بمنطقة كرش تحت عنوان :**((كَرِش الأرض من علصان إلى ورزان))** ، وأقصد بالأرض هنا : الوديان ، والأراضي الزراعية ، والشِعاب ، والجبال ، والقرى ، وغيرها .

وبعبارات وجُمَل سهلة أقرب إلى فهم الناس في وقتنا دونتُ بحثي هذا ، ومهما يشوب البحث من قصور ، فنحن بشر ، ومن طبيعتنا الزَّلل ، وفي الأخير هو بحث ، وفيه الفوائد ، والتعريف بمنطقة منْسيَّة ، وهذا بمثابة فتح باب لأجيالنا في مجال البحث ، والتنقيب ، والتدوين ، والتوثيق عن منطقتنا ، فكرش في هذا المجال بِكْر لم تُسْتَغَل بعد.

ـ طريقة جمع البحث :

كان النزول إلى كل وادٍ وزيارة كل موضع إلا أماكن قليلة اكتفيت بمشاهدتها من بعيد ، أو وجدت من يفصِّل القول تفصيلًا شافيًا ، ثم التقييد في مسودَّة ..ثم ـ بعد استكمال النزول والعودة ــ أقوم بتدوين ما كتبت في المسودة عن الوادي المستهدف ، فتعترض بعض المسائل ، ويكتنف بعض الغموض عند التوثيق ، فأحرص على الالتقاء ببعض سكان المكان المستهدف ، أو أتصل بمن أعرفهم ؛ فأسأل عن الغامض وأُدَوِّن المعلومة بعد التأكد من صحتها ....

فالغرض من البحث تعريفي ، وهذا هو المنهج المسلوك في البحث مع الميل إلى الوصف ، وشيء من التحليل اليسير حتى لا يطول البحث ، ويَمِل القارئ..

ـ أهم الصعوبات :

ــ من يقوم بالنزول ، والبحث ، ثم الدراسة ، والتدوين ، والمراجعة واحد ، وهو شخص المؤلف ، فلا يوجد فريق تأليف ، وهذا عمل شاق جدًا..

ــ كان التدوين بواسطة الجهاز السيار (التلفون) ، فالكمبيوتر المكتبي الذي أمتلكه لا يفي بالغرض ؛ نظرًا للانقطاعات المتكررة ، والمستمرة للتيار الكهربائي..

ــ جهل كثير ممن نصادفهم بأهمية التدوين ، والتوثيق ، فعندما يعرف بعض الناس أن الغرض هو التدوين ينفضُّون من حولي ، فلا فائدة مادية مرجوَّة من وراء البحث في نظرهم ، بل ما سلمنا من بعض الكلمات الجارحة وتصعير الخد .

ولستُ بناجٍ من مقالةِ طاعنٍ ولو كنْتُ في غارٍ على جبلٍ وعرٍ

ــ في بعض المناطق لم أجد من يحفظ كل تفاصيلها ، فأضطر أن أبحث عن من يكمل التفاصيل الناقصة.

ــ رواتي للأماكن بشر ، ومن طبيعة البشر السهو ، والنسيان ، فسبحان ربي الذي لا يسهى ولا ينسى ، ولا تأخذه سنة ولا نوم..

ــ ميلان كثير من الأماكن ـ وخصوصًا الأودية ـ عن الجهات الأربع الأساسية ، وكذا قلة خبرة بعض الرواة بالتحديد سترى بعض حدود الأماكن تقريبية ...

ــ الخلاف بين الرواة في بعض المسميات وتحديد الأماكن ، وهذا ما حيَّرني كثيرًا...

ــ بعض الكلمات اضطررت أن أكتبها بحسب نطق القوم ، وهذه مخالفة ، ولكن للضرورة أحكام ، فمن الصعب تغيير اسم مكان تعوَّد الناس على نطقه بلهجتهم ، وبالنسبة لحرفي : (ض ، ظ) أنظرُ لألسنة المتحدثين عند نطق الكلمة ، فإن لم تخرج اللسان كتبت (ض) ، وإن خرجت اللسان كتبت (ظ) ، وخصوصًا الكلمات النادرة ، وغير مستعملة بكثرة .

ـ ترتيب البحث :

يتكون كرش من سبعة أودية رئيسة ، والعاصمة كرش وشعابها ، والمتأمل لأودية كرش يرى كأنها أشعة متجهة نحو الجنوب والشرق ، وقد قسَّمتُ بحثي هذا إلى ثمانية فصول ، وكل فصل وادٍ من أودية كرش وما جاوره ، مع العاصمة كرش وما جاورها ، وكانت البداية من جهة الجنوب كالآتي :

ــ الفصل الأول : وادي علصان.

ــ الفصل الثاني : وادي ذر وما جاوره من شعاب في الجهة الشرقية كالكحلاء ، ودخان ، وماص ، والشمالية كوادي الناس ، والمليح وغيرها ، والجنوبية كخُللة ، وحيصور ، وثوبة ، وهيفان ، وأسحم.....

ـ الفصل الثالث : وادي القيفي ، وما جاوره من أودية كقهْل ، والخُربة والكحلاء ، والسر، والمعقم ، والجُبات ، والفقحة ، والأغدرة ، وغيرها.

ـ الفصل الرابع : وادي عَقَّان وما جاوره ، مع وادي محصوص.

ــ الفصل الخامس : وادي حدابة بفرعيه ، مع وادي النقيل .

ــ الفصل السادس : كرش العاصمة وما جاورها.

ــ الفصل السابع: وادي نتيد مع العلفقي الأسفل والأعلى ، والعلوب الأسفل ، والأعلى ، وغيرها.

ــ الفصل الثامن : وادي ورزان مع وادي المناصير ، والمُليح بالتصغير، والمنياس ، ووادي زيق، والمُخَرَّج ، وزهير ، ووادي حقب ، وأخوى ، واللصب وغيرها.

عند كل وادٍ أبدأ بوصف الوادي من أعلاه إلى مصب مائه ، ذاكرًا تفرعاته ، والتقاءه بها....ثم ومن أسفل الوادي أبدأ تدوين الجبال والشعاب والقرى ، وما يتعلق بهذا الوادي ...ولكن لماذا بدأت التدوين من أسفل الوادي؟

الجواب :

الزائر لمعظم أودية كرش يأتي إليها من أسفلها ؛ لذا أحببت أن أُعرِّف الزائر الكريم من أول نقطة يصل إليها في الوادي المُزار من أودية كرش..

أسأل الله أن يقينا العُجْب والرياء ، وأن يحفظنا من كل بلاء ، وأن يجنبنا كل داء ، ونسأله أن يتجاوزعن كل ما ارتكبناه من أخطاء ......

محمد عبده صالح...

مدخل :

ـ كَرِش (سبب التسمية) :

بحمد الله تعالى بلغ العلم في وقتنا مبلغه ، فالبحث عن كلمة ما لا يكلِّفك جهدًا كبيرًا ، فما عليك إلا أن تجلس أمام شاشة الحاسوب الرقمي (الكمبيوتر) ، ثم تفتح المكتبة الشاملة ، وعند كتب المعاجم اللغوية تكتب الكلمة المستهدفة ، وبزر واحد سترى أمامك معانيها في جميع قواميس اللغة التي أوردتها ، وهذا ما فعلناه عند بحثنا عن لفظة ((كَرِش)) ، فلا يحتاج لذكاء ، وما يحتاج لتأمل ، وذكاء هو مقارنة معاني الكلمة بالمكان الذي أطلقتْ عليه.

فكرش في قوامس اللغة وجدناها تعني :

ـ الجماعة من الناس...

ـ المسك ، والثياب...

ـ شيء يستخرج من بطن الجدي الرضيع..

ـ أدنى طريق..

ـ إذا صار للرجل جيش بعد انفراده..

وغيرها ..

وعندما ربطنا المكان باللفظ وجدنا أن أقرب معنى للمكان هو : أدنى طريق ، أي جاءت اللفظة من الاختصار ، اكرش بمعنى : اختصر ؛ لأن طريق كرش أقرب وأخصر طريق موصلة لميناء عدن[٢].

وهناك من ذهب إلى أن سبب التسمية هو : كثرة تواجد حشرة الكَرْش (البُق) ، وهذا ما ذهب إليه أستاذنا الفاضل : محمد علي محسن ـ رحمه الله تعالى ـ وقد بعث إلينا ـ قبل موته ـ برسالة حول هذا الموضوع ، أوردتها هنا كذكرى وشرف لنا أن نضمِّن كتابنا كلمات من علَّمنا في صغرنا ، حيث قال : ((.. كرش ، يقال : إنها كانت مهبط القوافل التي تنقل التجارة بين القاعدة والجند ولحج ....وسمي كرش نسبة لكثرة تواجد حشرة (البق) الكرش ، من آثار الجمال ، لكن بالدخول لمعجم لسان العرب المعنى يتغير ، فتصبح كرش بمعنى : مستجمع السر ، ومنه آخر خطبة للرسول الأعظم ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن الأنصار : ((كرشي وعيبتي)) ، أي مجمع سري ، ولكرش معنى آخر هو : وعاء الطيب ، وخويصة المرأة ، أي : حقيبتها السرية التي تخفي فيها مقاضيها)).

---

[٢] ـ انظر كتابنا : العصف والريحان.... : صـ ١٤/ ١٥.

ـ موقع كرش وحدودها ومساحتها :

تقع كرش بين تعز ولحج ، وتبعد العاصمة كرش عن محافظة عدن بحوالي (١٠٠كم) ، وهي أقرب لمحافظة تعز ، وتبعد عنها بحوالي (٦٨كم) ، وتتبع إداريًا مديرية القبيطة ـ محافظة لحج ـ ، وتبعد عن العاصمة الحوطة بحوالي (٧٢كم)..

يحدها من الشرق مديرية المسيمير ، ومن الغرب أجزاء من مديرية خدير (تعز) ، وعزلة اليوسفيين ، والقبيطة من مديرية القبيطة ، ومَرَسَة والمشاريج من مديرية طور الباحة التابعة لمحافظة لحج ، ومن الشمال الأجزاء الجنوبية من مديرية ماوية ، ومديرية خدير التابعتين لمحافظة تعز ، ومن الجنوب أجزاء من مديريتي طور الباحة ، وتُبَن التابعتين لمحافظة لحج ، وتقدر مساحتها بـ (٦٠٠كم ٢) بعد اقتطاع منطقة عُراعرة ، وكدمة امشعيبي ، وزيق الأعلى ، وأجزاء من الجُرْبوب.

ـ جيولوجيا المنطقة :

جيولوجيا (علم الأرض) : يبحث في كل خصائص الأرض من حيث تركيبها وكيفية تكوينها والحوادث التي وقعت في نشأتها الأولى ، وكذلك البحث في حالة عدم الاستقرار والتغير المستمر الذي يحدث للكتلة الصلبة للأرض نتيجة تأثير عمليات وقوى مختلفة سواء كانت هذه القوى من خارج الكتلة الصلبة للأرض مثل (التعرية والتجوية)، أومن داخلها (كالزلازل والبراكين) ، كما يبحث في نتائج التغيير[٣]. وكلمة (جيولوجيا) مشتقة من اللغة اليونانية.....

: (Geo logy)

Ge0 تعني : الأرض

Logy تعني : علم

جيولوجيا : تعني علم الأرض.

ومنطقتنا كرش جزء من اليمن وبلاد العرب ، وأحببت أن أعطر بحثي بكلمات من متخصص تحت هذا العنوان ؛ فالتحدث عن جيولوجية المنطقة يحتاج إلى متخصص ومهتم في هذا الجانب ، فلنصغ للدكتور : محمد سالم محمد ابن المنطقة ، وأدرى من المؤلف في هذا الجانب ، حيث قال : ((تعد جيولوجية منطقتنا جزءًا من التركيب الإقليمي للدرع العربي والصفيحة العربية حيث إنها مرتبطة بهما ، وبمراحل تطورهما المختلفة الجيولوجية والجيومورفولوجية عبر العصور والأزمنة الجيولوجية المختلفة من الأركي حتى وقتنا الحاضر...

---

[٣] ـ انظر الويكيبيديا تحت عنوان : جيولوجيا .

حيث تظهر صخور الأساس في منطقة القيفي ، والتي تعد أقدم صخور المنطقة ، والتي تعود إلى عصور ما قبل الكمبري ، وتتكون في الغالب من النايس المتحول ذات المنشأ الناري والرسوبي والمرتبطة بدرجة عالية من التحول ، وصخور الشست المختلفة المنشأ والمرتبطة بعوامل مختلفة من الضغط والحرارة وبدرجات متوسطة إلى منخفضة من التحول إلى تداخلات من الصخور البركانية والرسوبية التي تعرضت بدرجات مختلفة من التحول الناتج عن الضغط والحرارة المرافقة لعملية التكوين ..فضلاً عن الاندساسات القاعدية والحمضية والوسطية التي رافقت عملية تكوين تلك الصخور بمراحلها المختلفة ..

كما تظهر تكوينات الحجر الرملي (sandston) ، والتي تتموضع في المنطقة فوق صخور الأساس في جبل الشذف وشماله ، وفي منطقة محصوص ، وهي تعود إلى العصر الكريتاسي...إلا أن معظم المنطقة تغطيها صخور الطفوح البركانية ، والتي تعود إلى عصري الأوليجوسين المتأخر ، والميوسين المبكر، وتتكون هذه التكوينات بشكل أساس من صخور قاعدية ممثلة بصخور البازلت ، وصخور حمضية عديدة منها التراخييت ، والريولايت ، والأجنمبرايت ، والزجاج البركاني إضافة إلى كتل ورماد بركاني ..وهي تنتشر في مساحة واسعة بصورة أفقية طباقية مما كونت نطاقات هضبية تتبادل مع طبقات من الإرسابات الأرضية التي تكونت في فترات هدوء النشاط البركاني ، وقد تعرضت تلك التكوينات للتعرية التي قسمت تلك النطاقات الهضبية إلى تلال ونجود)).

ـ تضاريس كرش :

تتكون كرش من جبال ، وشعاب ، وأودية ، وأرض منبسطة ، فجبالها متنوعة ، منها متبركنة ، ومنها غير متبركنة ، وتختلف من حيث الارتفاع ، فمنها المرتفعة ، ومنها متوسطة الارتفاع ، ومنها عبارة عن تباب صغيرة ، ومعظم جبال كرش عبارة عن سلسلة امتداد جبال القبيطة واليوسفيين ، وخصوصًا الممتدة جنوب وادي حدابة ، وكذا جبال القيفي ، وذر، وعلصان ، ومنها جبال مستقلة ، ويتخلل هذه الجبال هياج ، وشعاب ، وأركاب ، وفيها أحواض لحفظ الماء لشهور بعد نزول السيول ، وهذه الجبال مليئة بالأشجار المتنوعة ..

وأودية كرش كأنها أشعة ممتدة نحو الجنوب والشرق ، وأرضية هذه الأودية مفروشة بالنيس ، والحجارة ، وعلى حافتيها أشجار وأرض من أخصب الأراضي ، لو تهتم الدولة بتشجيع الفلاحين ماديًا ، ومعنويًا ؛ لأغرقوا الأسواق بمنتجاتهم ، ومعظم قرى كرش تقبع على حافتي الأودية بارتفاع بسيط عنها بعد أن كانوا يعيشون في قمم الجبال بسبب الثأرات والحروب.

وأودية كرش تجري بالسيول يوم نزول الغيث ، ثم تنقطع مباشرة ، ماعدا وادي ورزان يبقى الماء بعد الانسياب لشهور ، وكان قديمًا يسيل الماء فيه مدار السنة..

يقول الدكتور : محمد سالم محمد (رئيس قسم الجغرافيا ـ كلية التربية صبر) : ((تتباين تضاريس منطقة كرش ، وماحولها في التكوين ، والتضرُّس ، والارتفاع ، والامتداد ، والانخفاض حيث تظهر على شكل تلال ، ونجود ، وأحواض : (أودية.. شعاب...هياج) ،

ويتسم سطح المنطقة بشكل عام بشكل التلالي الهضبي قُطِّع بسبب عوامل التعرية....ويصل ارتفاع المنطقة في المتوسط بين ٦٠٠ --١٦٠٠متر فوق منسوب سطح البحر...)).

ـ مناخ كرش :

يختلف مناخ الأودية عن المرتفعات ، ففي الوادي يشتد الحر قليلًا في الصيف ، وفي المرتفعات ـ شبه خالية من السكان ـ يشتد البرد قليلًا في الشتاء ، والمناطق الشمالية من كرش أفضل من المناطق الجنوبية من حيث المناخ ، وكذا الغربية أفضل من الشرقية ، وعلى العموم فحرُّ كرش يمكن أن تقيه حتى بظل شجرة ، وبردها يمكن أن تقيه ببطانية ، فلا حر لحج وعدن ، ولا برد يافع ، يقول الدكتور : محمد سالم محمد : ((تتباين عناصر المناخ بالمنطقة حسب تضاريسها....حيث يسودها صيف حار مُمْطر في بعض شهوره ، وتصل درجة الحرارة في المتوسط إلى ٣١ درجة مئوية ، وشتاء معتدل تصل درجة الحرارة في المتوسط إلى ٢٢ درجة مئوية)).

ـ عدد السكان :

في التعداد السكاني الأخير الذي كان سنة : ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٤م بلغ عدد سكان كرش ١٤٨٥٥ نسمة ... وهذا الرقم كان من ضمن أسباب تحويل كرش من مديرية إلى عزلة...وفي الحقيقة الرقم غير دقيق إذا ما عدنا للقرى المستهدفة في ذاك الوقت ، هناك قرى سقط سكانها من التعداد ، وإليك القرى التي استهدفت في تعداد ٢٠٠٤م[٤] :

((حبيل امجلب • حبيل عابرين • حبيل عباد • حبيل غربة • حبيل قاصية • حبيل كرير • حبيل مخنى • حبيل معجم • حبيل مهجان • حثوة • حرد • حيد الوبيد • خللة • دخان • ذاالسيل • أبجد • رابض • أبو ركب • سيحلة • أخوى الأسفل •أخوى الأعلى • شعب البئر • شعب الحجر • أسحم • شعب الخلوة • أسفل ضري • أكمة الزريعة • شعبين • شقاف • أكمة العيدي • الأحرد • شميلة •الأعشار • شنين • البحيرة • صبيح • البغيل • طبين • التعابرة • طور مكيشار • عبر الجريبة • الجشم • الجعيدة • عريجشة • عزان • الحاضنة البيضاء • عسيق • الحاضنة الوسطى • عشران • الحبيل • الحجرية • عصيص • الحدب • عضبة • عقمه سهيل • الحديد • الحذوري • عبر التباشع • الحسوة • فلفلة • الحصربة • قحفة • الحصن • قرع • الحصين • قرف • قرن النبيع • الحناية • قرنة • الحنكة • كحلان • الحواضن • كرش • الحوطة • كرضاب • الخداورة • لغدرة •الخدرة • ماص • الخشب • محشرج • الدار الزلومية • محصوص • الدباة • محولي • الدكم • مدهرة • الدهنهون • مرهصة • الدوس • الديمة • مشييف • الربوع • مضيض • الرزوق • مغوض • ملقى الأودة • الرضعضوع • الريد • نباطة • الزرة • نجد الحمراني • نجد الدبية • السفيلى • نجد المرابيح • السلباخة • السمير • نجدالمشاريح • نوبان •السميرة • الشرجة • نيجاد • الشعب الأسود • الشعبين • الشعيب • الصدر • الصريح • الصليب • نيحار • الضاحي • هيجة المر • الضلعة • هيفان •

[٤] ـ نقلتها من الويكيبيديا كما هي دون مراجعة الأخطاء .

الطور • واقب الأسفل • الظبرة • وريزان • العامرة نجارين • العتيش • العرقوب • العرية • العقبة • العقورين • العلفقي الأسفل • العلوب الأسفل • العلوب الأعلى • العويجاء • الفرش • القرف • القرية • القزيحية • القطيبي • الكبة • الكحلا • الكحلاء • الكدحة • الكريفة • اللحف • اللصب • اللواطي • المبروق • المبطوح • المدحاصة • المراغ • المرخة • المردمى • المسيجد • المشاعيف • المشييف • المصدر • المعقم • المقطابة • المقطار • المقلاع • المليح • المنياس • المهانة - الكرامة • المهرامة • المياس • النخيل • النشاطة • النويشع • النيد • الهيجة • الوحدة السكنية • امقيفعة • أنقب • بني مكيشار • تنامر • ثباب • ثعوبة • ثوبة المراغ • ثوبة واقب • جاعمة • جبيل الطريان • جرعل • جريبات خضر • جزيويل • حبيل الأحناش • حبيل الأسود • حبيل البيضاء • حبيل الخراب • حبيل الدار • حبيل الضبرة • حبيل العراعر • حبيل العنهات • حبيل القرارة • حبيل القرب • حبيل المحوى • حبيل المشرقية)).

وكذا لم يدرك سكان بعض القرى أهمية الإحصاء كان سببًا في إهمال الأفراد الغائبين عن الأسرة يوم التعداد ، أوعدم الحرص في إعطاء الرقم الحقيقي خوف فرض الزكاة التي لا تذهب في مصارفها ، أو خوف العين ، والله أعلم.

ومهما كانت من أعذار ، ففي تعداد ٢٠٠٤م ــ إن كان دقيقًا ــ فلا يمكن أن يكون بهذا الرقم الضئيل....

وفي وقتنا الحاضر شهدت كرش وستشهد هجرات جماعية للأسر خصوصًا من الأودية التي تفتقد لأبسط مقومات الحياة : لا مشاريع مياه ، ولا كهرباء ، ونقص حاد في الكادر التعليمي ، ولا مستوصفات جاهزة ، ولا أسواق قريبة .... وإذا لم تهتم الدولة بأبناء الريف فقد ينزح السكان نزوحًا جماعيًا إلى المدن ، فستكون النتائج غير مرْضِيَّة على المدن المزدحمة بالسكان أصلًا.

تقدمت بالسؤال للسلطة المحلية في كرش ممثلة بالأستاذ : عماد أحمد غانم (مدير عام القبيطة حاليًا) عن العدد التقريبي لسكان كرش في وقتنا الحاضر ، فأجاب مشكورًا برسالة نصية عبر الجهاز السيار بالآتي : ((سكان كرش حسب آخر إسقاط لعام : ٢٠١٦م بلغ :

(**٢٦٨٩٧**) ستة وعشرون ألفًا وثمانمائة وسبع وتسعون نسمة)).

ـ لمحة تأريخية عن كرش :

كرش لم تكن حديثة السكن ، فقد سكن أقوام قبلنا لا نعرف عنهم إلا بقايا منازلهم المتناثرة على رؤوس الجبال ، وبعض الحكايات والقصص التي يتناقلها الناس عنهم من قديم الزمان... وأقولها بكل أسف ، وأسف شديد: ضاع تأريخ وآثار ومآثر ، ولم توثق وتدوَّن بسبب الجهل قديمًا ، ثم الدعة والكسل حديثًا ، وأقولها بمرارة : لم يُنس تأريخنا القديم وحده ، بل تأريخنا الحديث أيضا ، فلا يوجد من بحثَ ودوَّن عن الجانب التأريخي والسياسي لكرش إلى اليوم.

ولا نريد أن ننحرف هنا عن عنوان بحثنا، ونتوِّه القارئ في الاستطرادات ، ولكن ، وبصورة مختصرة سنتحدث عن ما جمعته الذاكرة من قصص وحكايات وأحداث يتناقلها من سبقنا .

من خلال القصص والحكايات التي يتناقلها الناس كانت تدار على أرض كرش معارك طاحنة قديمًا ، وأكثرها معارك داخلية ، ومازالت الروايات المتوارثة تحدد بعض أماكن حدث فيها التطاحن مثل : فرعة المادية شمال وادي حدابة مقابل قرية حبيل الأحناش ، وفي حبيل الغُرُبَّة غرب جبل الجِشْم ، وما زالت قبورهم شاخصة ، وفي (مُلْقى) شرق ضاربة الوهط وشمال الكسارة الكائنة في القُرَيْعَاء على محاذاة الخط العام من الجهة الشمالية ، وما زالت القبور موجودة إلى يومنا ، وفي طُبين من وادي نتيد في مكان يسمى المقتالة ، كانت المواجهة بين ساكني جبل الجَوْش وجبل كديلمات بالتصغير ، لم يبق إلا بقايا بيوت قديمة ، ويقال أن في هذه الجربة (المقتالة) بئرًا احتضنت جثث القتلى ، وكذا في قرية نجد الحُمْرَانية أسفل قرية الحدب احتضنت مجزرة دامية ، وغيرها من الأماكن.

فالتطاحن الداخلي ، والمواجهات القبلية العنيفة تسببت في عدم الاستقرار ، وفي هجرة كثير من السكان الرسميين ، وكذا غرست الشحناء والبغضاء بينهم ، كل هذا حال دون تكوين دولة ، أو إمارة ، أو سلطنة داخلية مستقلة تجمع سكان كرش تحت لوائها ، وكذا قلة السكان بسبب الهجرات حال دون ذلك أيضًا ، والله أعلم..

وما نسمع به من حدثٍ عظيم حدثَ لسكان كرش وما جاورهم هو مجيء الجيش المشرقي ، هكذا يتناقل الناس : (الجيش المشرقي ــ الملك المشرقي) ولا يدرون من هو الجيش ، أو الملك المشرقي الذي احتل كرش؟

ومن لفظة المشرقي يتبين جليًّا أن الجيش جاء من جهة الشرق ، والمنطقة الشرقية لبلادنا هي بلاد الحواشب ، وعند الاطلاع على أحداث بلاد الحواشب يتبين من الملك والجيش المشرقي الذي يتردد على ألسنة الناس في كرش ؟

فالدولة القاسمية حكمت لحج (من سنة ١٠٥٤إلى ١١٤٥هجرية[٥] ، وكان دخولها بلاد الحواشب وكرش قبل هذا التأريخ) ، واحتلت بقاعًا كثيرة من المناطق الجنوبية بما فيها بلاد الحواشب .

دخل القاسميون بلاد الحواشب الشرقية ، وعندما استتب الأمر لهم هناك ، عيَّنوا أمراء للمنطقة من طرفهم ، وبعد احتلال الجزء الشرقي من بلاد الحواشب ، اتجه الجيش إلى الحواشب الغربية وكان الدخول للحواشب الغربية (المسيمير) ..

ثم أراد القاسميون أن يتوسعوا باتجاه كرش واليوسفيين ، ومن خلال الأحداث التي يتناقلها الناس تبين أن الجيش القاسمي انقسم إلى مفرزتين :

المفرزة الأولى : عبرت حبيل عِيَانَة (المسيمير) ، ثم قطعت وادي ورزان حتى وصلت بلاد زِيق لتلتقي باليوسفيين عند منطقة الشُّحَيْطِرِيَّة بالتصغير ــ إذ كان حدود اليوسفي إلى مشارف وادي ورزان بما في ذلك السِّحي وما جاوره ــ فكانت معركة طاحنة مازالت بقايا قبور الضحايا إلى الآن ، وفي هذه المعركة انكسر اليوسفيون ، ثم تقدم الجيش المشرقي إلى

[٥] ـ انظر هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن ـ القمندان / دار العودة ـ بيروت / ط١ / صـ١٠١، و٢٩١.

منطقة السِّحي ، فاضطر السكان الرحيل من المكان خوفًا من البطش القاسمي ، ومنهم من حط رحالة في بلاد المواسط ـ تعز في مكان سموه على منطقتهم القديمة (السِّحي) ، ثم تسمى المكان ببني يوسف عندما تكاثروا فيما بعد ، وما زال حصنهم في بلاد السحي (القديمة) ماثلًا إلى الآن ، ويسمى حصن الجاهل ، أو الجويهل بالتصغير ، ومنهم من عاد بعد ذلك إلى منطقة الشريجة ، وبلاد اليوسفي..

ثم وفي حملة أخرى تقدم الجيش الحوشبي ــ بعد إعلان السلطنة الحوشبية ــ نحو الشريجة ، وكان اللقاء باليوسفيين في مكان مازال يسمى إلى يومنا بحوشبة أملاك العثماني في وقتنا ، وفي هذا المكان حدثت معركة رهيبة جدًا ، وقتل من الجانبين خلق كثير ، ويقال أن أهل ذيابة وادي حدابة العليا لم يبق منهم إلا الأطفال والنساء فقط ، وفي هذه المعركة انسحب الحواشب ، ورفعوا أيديهم عن أطراف بلاد اليوسفي..

ـ **المفرزة ، أوالفريق الثاني** من الجيش القاسمي : اتجه نحو محصوص إلى أن خيَّمَ (استقر) في حبيل مازال يسمى باسمهم إلى يومنا وهو :(حبيل المشرقية) ، ثم دخلوا كرش ، الذي أنهك سكانها الحروب الداخلية ، فلم يستسلم القوم ، وحدثت معارك ومعارك على أرض كرش ، وتمردات ، برغم ظروف السكان الصعبة ، وعدم امتلاكهم السلاح الكافي أمام جيش منظَّم ، فبسط الجيش المشرقي على الأرض ولكنه لم يدم طويلًا ، فلم نر لهم بقايا في كرش ، ولا آثارًا ، ولا معتقدات إلا ذكرًا سيئًا ، وجرائم يتناقلها الناس .

انكسرت الدولة القاسمية من معظم أرض الجنوب ، فأعلن أمراء الحواشب سلطنتهم عام ١١١٧هـ الموافق : ١٧٠٥م[٦] ، ودخلت الأرض التي كانت تحت يد القاسميين المجاورة للحواشب تحت السلطنة الحوشبية وبلادنا كرش منها ، ولكني لم أسمع بحاكم حوشبي منذ تأسيس السلطنة حتى استقلال كرش عنها أتى ليحكم كرش من قِبَلِهم ، بل كان الذي يدير الأمور في كرش ممثلون للسلطنة الحوشبية مشائخ من أبناء كرش..

ذكر صاحب كتاب : (هدية الزمن..) أنه: ((في سنة ١٣٠٢هـ وجه السلطان فضل بن علي العبدلي أخاه أحمد بن علي في جيش من العوالق ، والعبادل إلى بلاد الأعمور ، وسيطر على البلاد جميعًا بدون معارضة ، وبنى بها دار المنجارة ، وجعل بها أميرًا ، ورتبة من العبادل لأجل ضبط البلاد ، وأمن الطُرُق ، وزجر الأصابح...))[٧] ، وعندنا في كرش متعارف عليه بين كبار السن أن الذي بنى دار المنجارة هو السلطان : علي مانع الحوشبي....

وفي سنة ١٣١١هـ استولى السلطان : فضل بن علي على بلاد الحواشب ، ثم اجتمعت كلمة رؤساء الحواشب وخلعوا السلطان محسن بن علي الحوشبي ، وبايعوا السلطان : فضل بن علي العبدلي ، وذُكر من ضمن المبايعين من عقال الأعمور ثلاثة : سيف بن مقبل ، وأحمد بن

[٦] ـ سلطنة الحواشب للباحث : محمد محمود العرابي صـ ٢٠ .

[٧] ـ انظر هدية الزمن دار العودة ــ بيروت ط١ / ص١٧٤ .

مثنى ، وفارع بن يحيى ، ثم تعود المياه لمجاريرها ، بعد صلح فيعود سلطان الحواشب عام ١٣١٣م كسلطان على الحواشب بشروط [٨] ...

وفي سنة ١٣١٥ هـ يودع الدنيا سلطان لحج ليأتي ابنه أحمد بن فضل سلطانًا بدلًا عن أبيه ، وفي سنة ١٣١٦ هـ يتخلى هذا السلطان عن بلاد الأعمور ، ووضعها تحت يد السلطان الحوشبي بصفة أمانة رغمًا عن احتجاج قبائل الأعمور الذين ـ كما يقول القمندان ـ : ((ملأوا لحجًا صياحًا وعويلا وعقائر مظهرين عدم رغبتهم في الإذعان والارتباط للحوشبي وبقائهم على الولاء والإخلاص لحكم العبدلي)) [٩] . وأقول : لا أظن أن يصل وجهاء الأعمور إلى هذا الحد من البكاء والعويل كما زعم الكاتب رحمه الله ..

ثم أتى الشيخ :عماد بن حميدة والذي كان يعتبر أميرًا ممثلًا بلاد العامري لدى السلطنة الحوشبية إلى أن فُصِلَت كرش عن السلطنة الحوشبية على يده عام ١٩٣٧م لتنضَّم كرش من هذا التأيخ للسلطنة العبدلية [١٠] .

وفي القسم الجنوبي من كرش (علصان ـ ذر ـ القيفي) ، هناك أخبار وحكايات تتحدث عن الجيش الحوشبي الذي وصل إلى منطقة في علصان اسمها : الصُّلَيْب بالتصغير ،إمَّا لغرض التوسع باتجاه بلاد الصبيحة ، أو لوقف الهجمات المباغته التي كان يشنها أفراد من الصبيحة على الأجزاء الغربية من السلطنة الحوشبية ، ووجد مقاومة شديدًا فاضطر أن يتراجع بعد أن سالت الدماء بين الفريقين وتصلبت على أرض المعركة ، فسمي المكان بالصليب بالتصغير ، ويروى هذا الحدث في مكان آخر اسمه الصلايب في وادي ذر، والله أعلم.

وفي هذه المناطق قامت تحالفات قبلية أهمها تحالفان هما : المحامد، والدبيني، وتقام هناك صراعات وفتن كبقية مناطق كرش وما جاوها....

وبعد وفاة الشيخ عماد بن حميدة تولى المشيخة من بعده ولده الشيخ : علي بن عماد ، والذي اعترفت به السلطنة العبدلية رسميًا عام ١٩٤٣م ، وكان يُعَيَّن شخص من قبل سلطان لحج يمثل السلطنة في كرش ، ومنصبه تحت مسمى : (نائب عن السلطنة).

استمر هذا الوضع حتى الاستقلال عام ١٩٦٧م وإعلان جمهورية اليمن الجنوبية ، فدُمِج كرش مع المسيمير تحت مسمى المركز الثاني تابع لمديرية تبن ، وفيما بعد فُصِل واديا ذر وعلصان ليتبعا المركز الأول الحوطة ، واستمر هذا الوضع حتى عام ١٩٨٠م فُصِل كرش عن المسيمير مع إعادة ذر وعلصان لمركز كرش ، واقتطاع بلاد عُراعرة وكدمة امشعيبي لطور الباحة.

---

[٨] ـ انظر هدية الزمن دار، العودة ـ بيروت ط١ / ص١٧٨ .

[٩] ـ انظر هدية الزمن دار، العودة ـ بيروت ط١ / صـ ١٩٧.

[١٠] ـ أنظر لمعة الكواكب على بلاد الحواشب للشيبي ، طبعة تجريبية / صـ٩٩ .

ويستمر كرش مركزًا حتى بعد الحرب الأهلية عام ١٩٩٤م ، ليحوَّل بقرار جمهوري إلى مديرية ، وفي عام ١٩٩٩م أُصْدِر قرار بتحويل كرش من مديرية إلى عزلة تابعة لمديرية القبيطة ، وإلى يومنا هذا.

ـ الأهمية الاقتصادية لكرش :

اعتمد معظم سكان كرش على تربية الماشية ، والزراعة ، وعلى النشاط التجاري ، فهم إمَّا رعاة متفرقون في الشِعَاب والجبال بعد أغنامهم ، وإمَّا مزارعون يهتمون بالزراعة ، وهاتان المهنتان الأساسيتان لسكان كرش قديمًا ، وما زال كثير من السكان رعاة ومزارعين إلى يومنا ، وهناك من اشتغل بمهنة التجارة ، فقد كان بعض من سكان كرش يمتلكون المحال التجارية ، وتقام أسواق عدة في كرش ، وبجوار كرش مثل : سوق الخميس في العاصمة كرش ، ومازال قائمًا إلى وقتنا الحاضر ، وأسواق أخرى في كرش لم تعد قائمة مثل سوق تَلَع(ذر الأسفل) ، وهو أقدم الأسواق في كرش ويسمع به الأهالي ممن سبقهم ، كان يقام السوق بين جبلي تلع والرُّكبة يأتي إليه الناس حتى من الرعارع (لحج) ، وسوق كان يقام في قرية االعُذَير بالتصغير في وادي النَّقِيل ، وكذا سوق علصان ، وما زال المكان يسمى بالسوق إلى يومنا ، كان يقام يوم الثلاثاء ، والجمعة ، ثم الثلاثاء فقط حتى عام ١٩٩٠م ، ثم انتهى التسوق فيه ، وأيضًا هناك سوق كان يقام في ذر بالقرب من قرية المقطابة ، وسوق في القيفي الأعلى في شِعب البير، ومازالت آثار السوق موجودة ، وسوق قديم كان يقام في وادي المعْقم وبالتحديد في شعب الزواني ، وسوق في منطقة حدابة بالقرب من قرية نجد الحُمْرَانية ، أما أهم الأسواق التي كانت قريبة من كرش ، ويستفيد منها أهل كرش بيعًا وشراء : فسوق الربوع في وادي حدابة العليا (القبيطة) ، ومازال قائمًا إلى يومنا ، وسوق الاثنين في المرزاع جوار قرية الحُجْفة (اليوسفيين) الذي أراد الأستاذ الفقيد : محمد علي محسن ـ رحمه الله ـ أن يُحييه من جديد ، وذلك ببناء مظلة للسوق في الشريجة حالت حرب ٢٠١٥م دون افتتاحه ، وسوق حِرْوة (الراهدة) ، وأيضًا كان سكان كرش في وادي ورزان يستفيدون من أسواق ماوية .

وهناك قوافل تجارية كانت تنطلق من كرش إلى ميناء عدن لنقل البضائع حتى بلاد تعز والسياني ، ومنطقتنا أيضًا واقعة على طريق التجارة الذاهبة والآتية من ميناء عدن ، وكانت العاصمة كرش مكانًا لاستراحة القوافل التجارية ، وكان هذا سببًا رئيسًا لحياة سوق كرش مدار الأسبوع...

وغيرها من الأسواق التي كانت تقام....وكان سكان كرش يستفيدون من هذه الأسواق في بيع الحبوب ، والمواشي ، والدجاج ، والبيض ، والسمن البلدي ، وكذا بيع الفحم ، ويشترون حاجياتهم من المواد الغذائية المستوردة كالسكر ، والشاي ، والحلويات ، والخضروات والفواكه ، والكماليات الأخرى..

ومن السكان من اشتغل ببناء المساكن ، وتربية النحل (النُّوب) ، وهم قِلَّة ..أمَّا في وقتنا الحاضر فقد انخرط كثير من السكان في الوظائف الحكومية المدنية والعسكرية ، ونال كثير منهم حظًّا من التعليم ، ونالوا الشهادات العليا..

ومازال رعاة كرش يرفدون الأسواق بالمواشي ، وتعتبر لحوم مواشي كرش من ألذ اللحوم بسبب مراعيها الجيدة ، ومازال المزارعون يرفدون الأسواق بالحبوب وبعض الخضار رغم إمكانياتهم الشحيحة....

واليوم منطقتنا يمر بها الخط العام الذي يربط محافظات اليمن شمالًا وجنوبًا ، وهو الخط الذي يربط اليمن بدول الخليج والعالم أيضًا ، هذا الخط الحيوي يمتد في أرض كرش بمسافة (٢٦ كم) تقريبًا ، ويمكن أن تقام على حافتيه المرافق الحيوية النافعة مثل : محطات البترول ، والمطاعم ، ودكاكين البيع والشراء ، والورش ....وغيرها ، وهذا سيعود بمردود اقتصادي طيب على سكان المنطقة ، وخزينة الدولة إذا استغل المكان بالشكل الصحيح[١١] .

دعونا نصغي للأستاذ : حيدرة خزيف (رئيس الاتحاد التعاوني الزراعي ـ محافظة لحج) ، صاحب الخبرة الطويلة في هذا المجال يحدثنا عن أهمية كرش اقتصاديًا :

((....مناخ منطقتنا كرش قابل لزراعة الحبوب والخضروات خلال العام ، فمثلاً مناطق ذر تغطي السوق المحلي لحج ـ عدن بمنتوج الطماطم ويزرع خلال معظم أشهر السنة ، بالإضافة للبصل ، تُجهَّز الأرض وتُبذر البذور الخاصة بالبصل لفترة ثلاثة أشهر ، ومن ثم تنقل الشتلات من ذر إلي مزارعي تبن في الحبيل والعند ، وزراعته هناك من أجل عرضه في السوق في وقت مبكر ، وتكون الأسعار مجزية ومناسبة للمزارع ، وهذا يدل على خصوبة أرض ذر .

بالإضافة لزراعة بقية الخضار وبالذات الحبحب والشمام والخيار..

كذلك في وادي علصان تجد المزارعين يغطون السوق وبالذات : البسباس بأنواعه والباذنجان ، والبامية ، والكوسة ، وتُسَوَّق في أشهر مايو، ويونيو ، ويوليو، وأغسطس ، أي في الأشهر التي يتوقف فيها إنتاج بقية المناطق التي تزرع فيها ...وهذا يعود بمردود طيب على المزارع ، بالإضافة لزراعتهم للذرة الشامية (الهند) ، وتغطية سوق (عدن ولحج) قبل أي مناطق..

ولا ننس بقية مناطق كرش كمحصوص التي تشتهر بزراعة المانجو ، وكذلك الحويمي بكميات ضئيلة ، وياحبذا استغلال المياه الحارة بعد تبريدها ...لزراعة أنواع الفواكه والخضروات.. والحبوب ، ولا ننس وادي ورزان الشهير وإنتاج الجزر الأبيض (البطيطاء) ، وكذلك البوبيا...والذرة الشامية (الهند) ، وغيرها .

ووادي نتيد وحدابة لو دعمت الدولة الفلاحين هناك لأغرقوا الأسواق بمنتجاتهم.

وهناك محاصيل زراعية تزرع في أودية كرش جميعًا ، وأهمها : الغرب ، والدخن، والحيق ، والبيني ، والذرة الشامية ...وغيرها.

---

[١١] ـ حال كتابة هذا الخبر الخط العام الذي يمرعبر كرش مقطوع ؛ بسبب تمركز الحوثيين في المنطقة المسمى ببيت حاميم ، وكذا تفجيرهم لجسر ثَبْرة ، فتحوَّل الخط عبر الضالع ، ويافع .

والمياه متوفرة في الآبار أفضل من بقية المناطق.....

بالإضافة لاهتمامهم بتربية الثروة الحيوانية ؛ لأن أغلب المواطنين معتمدون في دخلهم الشهري على الزراعة ، والثروة الحيوانية ، ويُغَطِّي السوق (عدن ــ لحج) باللحوم اللذيذة والمميزة ، ورفد الأسواق بالأضاحي أثناء عيد الأضحى ، وكذا الاهتمام بتربية الدواجن البلدي في كثير من المناطق من أجل الاكتفاء الذاتي وأيضاً توَرَّد كميات بسيطة لسوق لحج بالإضافة للسمن البلدي....

هناك بيئة زراعية ، ومناطق مراعي مشهورة (محميات) لرعي الأغنام فيها ، وبالذات عندنا في منطقة ذر الأعلى مثل : الحنجرة ، والسويداء، والحُجُر ، والعويرة بالتصغير ، وعوجر ، وخال ، وثوبة ، وواقب ، وكذا جميع كرش مراعي في القيفي ، ووادي عقان التابع لكرش ، وحدابة ، ونتيد ، وورزان، وغيرها ...

كما تجد ميزة بيئية ، ومسميات لأشجار المراعي أكثر من مائة وأربعين نوعًا ...أرجو أن تهتم الدولة بالفلاحين في كرش ، وتشجعهم ماديًا ومعنويًا فالمنطقة صالحة لزراعة البطاط ، واللوز ، وأنواع عديدة من الفواكه ، والخضار المفيدة ، وغير ذلك ، وأرى القيام بتجارب لحقول زراعية ، فإن المنطقة واعدة بالخيرات ، وستكون هناك نتائج محققة في المنتوج من خلال التقييم ، والمتابعة ، والإشراف من قبل المهندسين الزراعيين علي الحقول الإيضاحية ، وفي زمن مضى جربتُ بنفسي زراعة السمسم ، والقطن ، وكانت نتائجه مجزية للفلاحين في ذر...

وفي الأخير : ندعوا السلطة المحلية بالمحافظة بإعطاء كرش أهمية ، والتوجيه للصناديق بالإسراع في إنزال المناقصات لإنشاء عدد من الحواجز ، والسدود المائية ، والتي سبق وأن أُعِدَّت دراسات لها وسُلِّمَت لصندوق الأشغال العامة ، وقد دُفِعَت نسبة المستفيدين ، وهم في الانتظار .... مثال على ذلك : سد الجاح (منطقة ذر الأعلى)، وكنحان(حدابة)، وهذا سيساعد في تغذية المياه الجوفية ، وعامل مساعد في ارتفاع منسوب مياه الآبار ..

وأيضًا ندعو لرصد مواقع جديدة لبناء سدود لتعود بالنفع للمجتمع ككل .)).

جزى الله خيرًا أستاذنا الفاضل : حيدرة خزيف ، وقد يتبادر إلى ذهن القارئ ـ وهو يقرأ ما كتب أستاذنا ـ شحة مياه المنطقة ، ولكني أستوقفك مع كلام لصديقٍ لي من محافظة إب بعد أن مر في وادي نتيد ، وشاهد أراضيه الواسعة ، فسألني : لماذا لا نرى منتجات منطقتكم ؟ فأجبته بمشكلة شحة المياه ، ثم سألني : كم عمق آباركم فأخذت بالرقم المرتفع ؛ لأُزيل اللوم مجيبًا : بين ٢٠ إلى٣٠ مترًا ، ضحك حتى بانت نواجذه قائلا : نحن نصدِّر من منطقتنا الجبلية أنواعًا من الخضار ، والفواكه ، فقلت له لعل الماء عندكم متوفر ؟ ضحك ، ثم قال : يصل عمق البئر عندنا إلى ٣٠٠ متر، ونحفرها ليس في تراب ، بل في صخر أصم ، فقلت له : إمكانياتكم تسمح بذلك ، فقال : ليس إمكانيات ولكن : التعاون والتشارك هو النجاح بعينه ، فالقرية بأكملها تشترك في حفر بئر واحدة للجميع...فأدركت حينها قيمة التعاون بين أفراد المجتمع... فالنجاح لن يصافح مجتمعًا مشتتًا مفرقًا رضي بالخمول جليسًا له.

أهم أشجار وحيوانات وحشرات وطيور كرش :

وبمساعدة الأستاذ : جلال منصور فحرور (بكالوريوس كيمياء) قمنا بإحصاء أهم الأشجار، والحيوانات ، وبعض الحشرات ، والطيور على النحو الآتي :

ـ أهم الأشجار الموجودة في كرش :

الأثاب ، والأثل ، والأراك ، والأزار ، والأوثال ، واليار ، والبشام ، والبُسيْبِسة بالتصغير ، والبَطِر ، والبكاء ، والبكوي، والتَّبْشُع (توجد بكثرة في وادي نتيد) ، وتُتن النمر ، والتين ، والتنين ، والجَرَد ، والجَرَع ، والجُعَيْداء ، والجعبد ، والحثال ، والحِرْشِم (الحَدَج ، وأظنها العلقم) ، والحرز(السُّمَر) ، والحُزَر (طيبة الرائحة) ، والحشائش: (كالوبل (الأعقنة) ، والعفرس ، والبصلة ، والخرْفج ، والرفد ، والسُّطَّاح ، والسَّفْسَف ، والأيْبَد ، والحِمْيَة ، وكُريف البسم بالتصغير) ، والحسار ، والحِل ، والحَلَص (العَلْفَق) ، والحمى (شجرة صغيرة توجد بكثرة في وادي ذر، وعلصان) ، والحمري ، والحُمَك ، الحُمِّيض ، والحمبيش ، والحمرور، والحُنْقُص (النَّبع) ، والحناء ، وحناء الرُّباح ، والحلاب ، والحُوِّير ، والخُبِكِّنَة (العدن) ، والخَدَش ، والخُدَم ، الخَرْوَع (شجرة عطرية صغيرة توجد في أعالي جبال الجحيلة بكثرة) ، والخَرْوعِل ، والخزف (الإخبير، أو الطار ، وتوجد في وادي قَهْل ، والخُرْبَة) ، والخَصْلَف ، والخَلْق ، والخُرِّير ، والخُوَّاش ، والخَوْعَة (طيبة الرائحة) ، والدُّجَّارة ، الدِّثْرِي ، ودِقْن التيس ، والدُّمِّيع ، والدَيْمَن ، والرَّشَح ، والرأ (الرأرأ) ، والرصف ، والرَّفد ، والرَّيْحان (بياض ، سواد ، زبودة) ، والزَّبَج ، والزُّر (الصُّر) ، والرعب ، والزُّقَّاع ، والسِّدْر (العِلْب) ، والسحلة ، والسَّخْبَر ، والسَّرْح ، والسُّقَم ، وسُكَّر جمال ، والسَّلْعَف ، والسَّنْي (المسْلَب) ، والسُّنَّاف ، والسُّوِّيد ، والشُّنْطُب ، و شُخْب اللبن ، والشِّذْرِم ، والشَّرْشَر ، والشنص ، والشُّواك ، والشوخن ، والشوس ، والضَّاروب ، والصَّبِر (الصَّبَّار) ، والصَّدع (تنبت على حافتي وادي ورزان) والصُّرَيْصِحَّان ، والصَّلْي ، والصِّنْعِم ، والضَّدَح (الميمني) ، وضروع الكلبة ، والظبيان ، والظباء ، والظومران ، والظَّوْمَر ، والظميمران بالتصغير ، والعاصور ، والعُبَب ، والعُثَرُب ، والعِرْصِم ، العَرَاب ، والعَرَيْب ، والعرعر ، والعزجر ، والعُشَر ، والعِشْرِق ، والعِضْرب ، والعِفْرِط ، والعفار ، والعلال ، والعَلْقَة ، والعِنْشِط ، والعُنْقد ، والعوسج ، والغُرْمُل (القُرْمل) ، والغَلقة ، والفلح ، والفروش ، والقتاد ، وقُرين الظباء بالتصغير ، القصف (المُضَاض) ، والقطف ، والقَرَض ، والقُطِّبَة ، والقُلَيْقِلَة ، والكُحَّال ، والكضب ، والكلي ، واللاعية ، واللواء ، والمدان ، والمَرْخ ، والمرود (المرويد) ، والمُريمرة ، والمشاق ، والمصد ، والمصعد ، والمُغَاز ، والمُلَبِّنة، والمنج ، والمُهْلِكَة ، والنخل ، والنعناع ، والنيد ، والنُّكَع ، والهدال ، الكَتَّان ، الهَرْم ، والوبال ، والويْكة ، والياروط ....وغيرها.

وهناك أشجار نادرة الوجود لم يثبت لها اسم خاصة بها لسبب قلة تواجدها في المنطقة.

كما تشتهر كرش بزراعة المحاصيل الزراعية كالغرب ، والدُّخن ، والهند ، والبيني ، والزعر ، والبُكَر ، والسَّيَّال ، والسُّنَيْسِلَة ، والصيف ، والصومي ، والدُّجْر ، والذرة ...)

وأشجار الفاكهة كالمانجا ، والجوافة (المعروفة بالزيتون) ، والليم الحامض (الليمون) ، والخضروات كالطماطم ، والبسباس ، و البصل ، الكراث ، الدباء ... وغيرها.

هذه معظم أشجار كرش ، وإلى الآن لم نر بحثًا يُعَرِّفنا بأشجار كرش ، وأسمائها العلمية ، وفوائدها...فهل من مشمِّر يفيد الأمة؟

ـ أهم الحيوانات الموجودة في كَرِش :

الأرانب ، والأسود (شبه منقرضة في منطقتنا) ، وأبو دفن (أبو سفن) ، والإبل ، الإذفان (الوبر) ، والبَرَمَة ، والبقر ، والتُّفَه (الوشق) ، الثعلب (العُزَيق) ، الثعابين (القراعية ، أوالحنشان ، وهي أنواع كثيرة سامَّة) ، والجرشيش (الضَّب ـ الكرشيش) ، وجرذي الجبل (القنفذ) ، والجنادب ، والحمير ، والحرباء (القُرَّافة) ، والخروف (الضأن أو الكَسب) ، والدببة (منقرضة في منطقتنا) ، والذئب ، والرُّباح (القرود) ، والسار (العُكُش) ، والسحلية ، والسلحفاة (القُقَّاع) ، والشَّفَس ، والضفدع (ولها أسماء عديدة في كرش منها : دُنْدُغَة ، وعُقْعُقة ، وضفعدة) ، والظباء ، والعرجاء (الضبع) ، والعُريدان ، والعُكبور (الفأر أو الجرذي) ، والعزالق ، والغنم (الماعز) ، والقطط (العسان ، الدِّم ، الهِر) ، والكلاب ، والنمر ، والورل (أملال)....وغيرها.

ـ أهم الحشرات الموجودة في كرش :

أم أربعة وأربعين ، والجاحمة ، والجراد (أنواع كثيرة) ،الجعيفر بالتصغير (الزبغليل) ، والجُعْلان ، والحُليبان بالتصغير ، وحمار عُزَيب بالتصغير (حمار الرطب) ، والحَلِم ، والحُلِيَّان ، والذباب ، والذر بأنواعها ، والزُّرِّير بالتصغير (الصُّرير) ، والزنابير (الزُّبِّيرة ، والحُرَّاب) ، والساري ، والسقواء ، والشطيطاء بالتصغير ، والضيط ، والعقارب ، و العناكب ، والفراش (وهي بألوان مختلفة ، ونسميها : الصَّفَاف) ، والنامس (البعوض) ، القُراد ، والكُتن ، الشُّبَعْبع (ومطحس الرُكب) ، والمجْربة (السَّحَّامة) ، والنوب (النحل) ، والنمل بأنواعها ... والديدان والطفيليات بأنواعها.

ـ أهم الطيور الموجودة في كرش :

الأَوْبر (الطَّلِّيق) ، والإخضيب ، العوجري ، البُلُص ، والبومة (الهُمِّيمَة) ، والجَرع ، والجولب (اليمام) ، والجويل بالتصغير ، والحدأة (الصرورة) ، والحمام ، والخُوَّاف (الخُفَّاش) ، والدجاج ، والزُّقِّيْقة (دجاجة الغيل) ، والرُّخَمة ، والسافع (الصقر) ، والسُّقْسُقَة ، والسَّوِّيد ، والصرع ، والصفراء (العنصرة) ، والصُّوال ، والطيويط بالتصغير ، وطير أبو حُلْبة ، وطير المطر ، والعِجْرِز ، والعَدَّاد (عداد القروش) ، والعُطعُط ، والعُقعُق ، والعُقب ، والعيل ، والغراب ، والقُرَيعاء ، والقطو(القطاء ــ الزويرخة بالتصغير) ، والقمرية (مريمة الراعي) ، والقوافيز ، واللُّوَام ، والمُقَيْبِل (سويد الأبقع) ، والمصيص بالتصغير ، ومِيه (الشحرور) ، والهُدهُد (اليُبْيُب) ، والهُقَّاش .....وغيرها.

معاً إلى وديان كرش :

هذه منطقتي ، أحس في قرارة نفسي أنها ستتربع مستقبلًا ، وسيكون لها شأنٌ غير عادي ، فجبالها مليئة بالذهب والمعادن الأخرى ، وأراضيها خصبة صالحة للزراعة ، وباطن أراضيها مليء بالمواد الخام النافعة ، والتي لم تستغل بعد ، وثروة حيوانية لا يستهان بها ، وأشجار متنوعة وكثيرة قد يستخرج منها أنواع من الأدوية والمنافع الأخرى ، وعقول وهامات بحاجة إلى عناية ، وترويض ، وإنارة الطريق لها ....

وإليك أخي القارئ الحاذق ، والباحث اللبيب أودية منطقتي وما فيها مرتبة من الجنوب إلى الشمال :

تنويه :

بخصوص تقسيم الأودية والمناطق في بحثنا هذا لم نعتمد على الحدود القبلية ، والملكيات ، بل اعتمدنا على امتداد الوادي ، وعلى قرب وبعد المناطق ، وكذا على تتبع الطريق [12] المؤدية إلى الوادي ، أو المنطقة....

[12] ـ الطريق يذكَّر ويؤنَّث ، تقول : الطريق الأعظم ، والطريق العظمى (انظر مختار الصحاح عند مادة : ط . ر . ق) وبلهجتنا الدارجة نتعامل مع اللفظ بالتأنيث ، وفي كتابنا هذا ذكّرْت اللفظ في مواضع ، وأوردته مؤنثًا في مواضع أخرى ، فالأمر واسع.

بعض المصطلحات المستعملة في منطقتنا :

ـ الشَّقيق :

مجرى ماء صغير من أعلى الجبل حتى أسفله ، ولا تفرعات فيه.

ـ الفرعة :

مجرى صغير للماء ولكنها أكبر من الشقيق ، ولها تفرعات صغيرة ، وعادة ما تكون بين مرتفعين صغيرين.

ـ الهَيْجَة :

منخفض واسع في جبل ، وقد يكون مليء بالأشجار ، وفي الغالب أسفل الهيجة أرض زراعية.

ـ الشِّعْب :

أكبر من الفرعة ، وأصغر من الوادي ، وغالبًا ما يكون على حافتيه جبال ، وتغذيه أفرع..

ـ الرَّكَب :

مجرى ماء في الجبل شديد الانحدار ، وغالبًا ما يكون فيه أحواض لحفظ الماء.

ـ القَلْتة :

حوض ماء ، وتسمى أيضًا بِرْكة ، والصغير منها نسميه حُلْجُوم ، والأصغر نسميه قَوْدَرَة.

ـ الكريف :

أكبر من القلتة ، ويتجمع فيه الماء ، وقد يستفاد منه في بعض الأماكن لري الأرض.

ـ الجربة :

مساحة واسعة من الأرض محاطة بسوم ، والصغير منها تسمى جُريبة بالتصغير ، وتسمى : حَوْل.

ـ الدَّهل :

نفس شكل الجربة ولكنه أكبر منها مساحة في بعض المناطق ، وتربته جيدة ، وقد يكون الدهل أصغر من الجربة في بعض المناطق.

ـ الضاربة :

مجموعة من الأحوال ...

ـ الجول :

مجموعة من الأحوال القليلة ، أقل من الضاربة.

ـ الشَّرجة :

وهي مصب الفرعة ، أو الشقيق ، وتربتها مخلوطة بالحجار والحصى.

ـ النيسة :

وتسمى السامولة ، وتأتي تربتها مخلوطة بالنيس .

ـ الكدحة :

جبل قليل الارتفاع ، واسع من أعلاه.

ـ القَمْعة :

جبل متوسط الارتفاع مدبب القمة غالبًا .

ـ التّبَّة :

لا تستعمل الكلمة عندنا كثيرًا ، وهي مرتفع متوسط أكبر من الكدحة ، وأصغر من القمعة.

ـ الجَيْف :

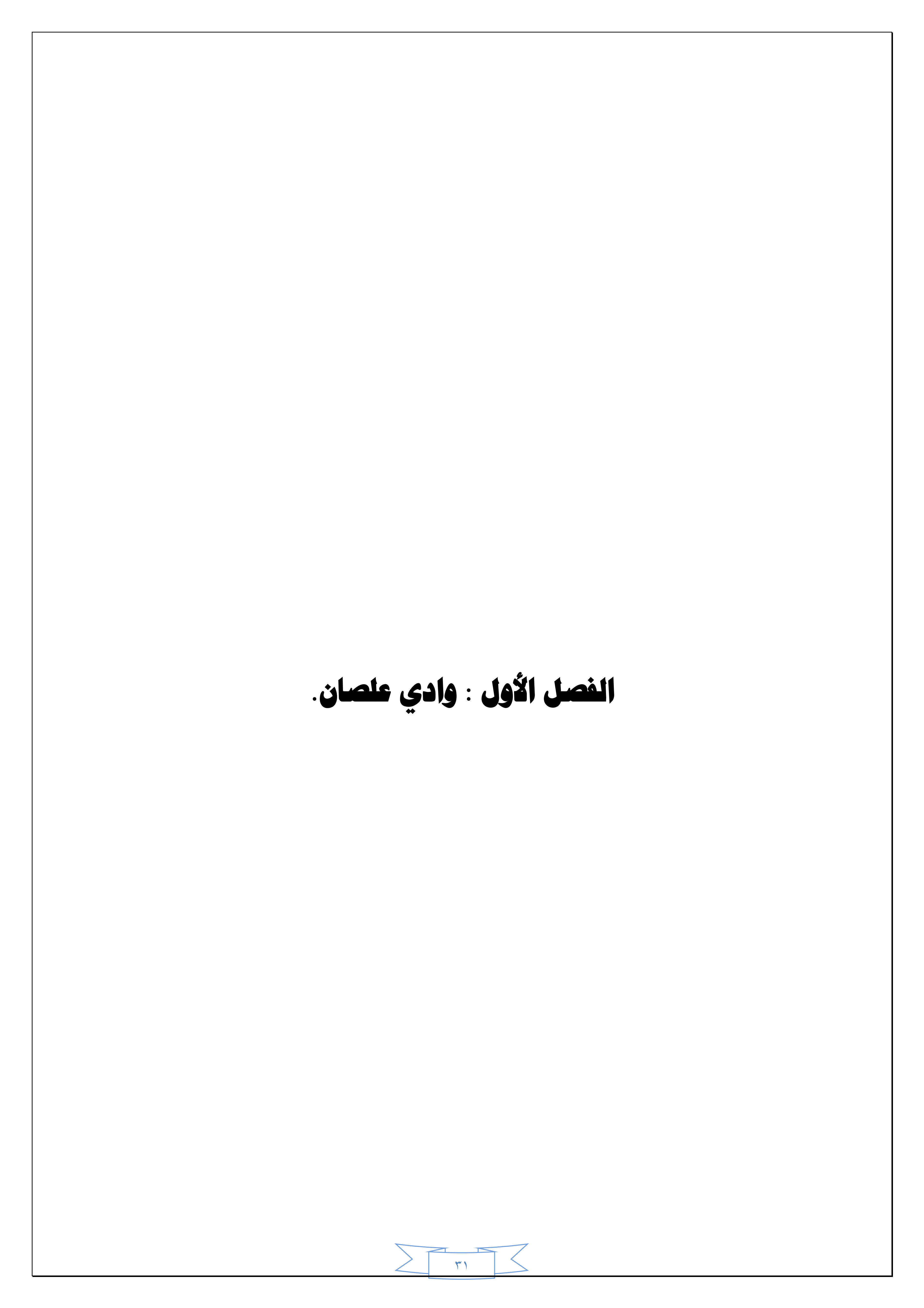
مرتفع كالكدحة ، ولكنه صخري ، ولايشترط أن يكون واسعًا.

ـ الفَرْش :

المكان المرتفع والمستوي كالفرش.

ـ الكدمة :

كود مرتفع من التراب.



الفصل الأول : وادي علمان.

وادي علصان :

شوقًا مني لوادي علصان الذي درَّست فيه ثلاثة أعوام (من أواخر : ١٩٩٧م إلى : ٢٠٠٠م) ؛ وكذا لمعرفة الوادي عن قرب ؛ وكي أوثق لأجيالنا اللاحقة : قرى ، وأشجار، وجبال، وشعاب وغيرها ؛ انطلقت يوم الجمعة فجرًا بتأريخ : ٤ / جمادي الأول / ١٤٤٠هـ الموافق :١١ / يناير / ٢٠١٩م ، من منطقة نزوحي العُشَش(العند) بسبب الحرب الدائرة في البلاد... بدأتُ الرحلة بدراجتي النارية من المنطقة المذكورة آنفا ، مرورًا بالنفق المعروف غرب سوق العند ، ثم قطعت وادي تبن عبر الجسر المعروف ، مرورًا بشرق معسكر العند ، ثم شماله ، مرورًا بقَهْل ، ثم وادي عابرين ، وعند وصولي هذا الوادي تذكرت المثل القائل : ((وينك يا درين من عابرين)) ، ودرين بالتصغير هو : واد صغير إذا قارنَّاه بعابرين ، والقصد هو : أن الوادي طويل جدًا لمن أراد الذهاب عبره إلى عدن ، وكانت القوافل التجارية ــ قديمًا ــ تمر عبر هذا الوادي...وعند الناس معتقد أن في هذا الوادي جِنِّيًا خبيثًا اسمه (مغوي عابرين) ، فالعابر ليلًا يُريه سراجًا فيتبع العابر هذا السراج ، ثم لا يدري أين هو فيهلك هناك ، وفي الحقيقة ؛ وبسبب انتشار الشعوذات ، والخرافات ، والشركيات قديمًا نجد مثل هذه القصص والحكايات الخرافية..

وبعد أن قطعت وادي عابرين عُرضًا ، مررت بحبيل متسع اسمه : حبيل الأصفى ، ثم أسحم ، ثم واجهتني بعد ذلك قرية حديثة ، وهي أول قرية واجهتها في طريقي إلى علصان واسمها : (امخيربة) بالتصغير ، وكنت في نهاية التسعينيات ــ وأنا مدرس في علصان ــ أمر بالمكان وهو خال من السكان ، وظنِّي أن سبب تسميتها بهذا الاسم ؛ لأن المكان كان خرابة أي غير آهل بالسكان ، والله أعلم. وهنا نجد استبدال (أل) التعريف بـ (أم) عند نطق اسم هذه القرية على لهجة الساكنين هناك ، ولهجة القرى المجاورة.

ثم بعد ذلك وعند خروجي من هذه القرية التي تمُر طريق علصان الرسمي وسطها دخلت منطقة عُراعِرة ، وهاتان القريتان (امخيربة ، وعراعرة) تابعتان لمديرية طور الباحة بعد اقتطاعهما من كرش مع كدمة امشعيبي (أسفل عراعرة) عام : ١٩٨٠م .

وبعد أن مررت بمنطقة عراعرة الزراعية ، والآهلة بالسكان دخلت وادي علصان ، وما لفت نظري في هذا الوادي : شجر الأثل الكثيف على حافتي الوادي ....وكذا الوادي ذا النيس الناعم الذي يكاد المُتر أن يتوقف بسببه ...أرجو أن يبقى الوادي هكذا ، فلو دخل مصاصو النيس بشيولاتهم لانتهت الأراضي ، وانتهى جمال الوادي ، والذي مازال محافظا على جماله كما خلقه الله....

دعونا نقف مع هذا الوادي الجميل قليلًا :

ـ سبب التسمية :

حيَّرني اسم هذا الوادي ، ولكن هناك كلمة يستعملها الرعاة مقاربة للفظة (علصان) وهي كلمة : عَلَصَ ، وهو نوع من أنواع ركض الحيوان بفرح ناتج عن شبع ، فيقال للحيوان الذي

يفعل هذه الحركة : يعْلِص ، فلعل الوادي سمي بسبب كثرة المراعي ، فتجد الحيوانات ـ دائمًا ـ في شبع ، وفرح يحلو لها أن تعلص هناك ، والله أعلم.

ذُكر علصان في كتاب : (صفة جزيرة العرب)[١٣] ، وهذا يدل على قدم التسمية والسكن في هذا الوادي ، ولكن ــ للأسف الشديد ــ قد حُرم الوادي من التوثيق كبقية أودية كرش والمناطق المجاورة ، حسرة ، وندامة على تأريخ ذهب في علم الغيب ، ولا ندري بأحداثه ، اللهم إلا بعض الحكايات المتوارثة من هنا ، وهناك غير موثقة ....

ـ حدود الوادي :

وادي علصان يحده من الشرق وادي ذر، ومن الغرب مَرسَة والمَشَاريج (منطقتان تابعتان لمديرية طور الباحة) ، ومن الشمال سلسلة جبال القبيطة ــ تقبع عليها قرية عَرَاصم ــ ، ثم الأغْبَرِيَّة العليا ، ومن الجنوب عُرَاعِرَة (قرية تابعة لطور الباحة) .

يتفرع الوادي من أعلاه إلى فرعين : فرع شرقي مآتيه من أعالي جبال عراصم مرورًا بالحُجُر والجَسَرَات ، ثم (ذا السيل) ، ثم أمام قرية الشِعب (الرضعضوع)، فتنساب المياه تحت قرية الواطي ، وتلتقي بمياه الفرع الغربي تحت قرية ملقى الودة ، وهذا الفرع الغربي مآتيه من أعالي جبال الكاذي مرورًا بالأغبرية العليا ، ثم السفلى ، وعند قرية تَقَهْمَة يلتقي هذا الوادي الآتي من جبال الكاذي بوادي زَلِب من جهة الغرب ، ثم تنساب المياه ، ويكون اللقاء مع الفرع الشرقي من الوادي تحت قرية مُلْقَى الوِّدَّة ، ثم تنساب المياه باتجاه الغراء ، فتنامر ، فمسيجد بالتصغير ، فالحوطة ، ثم عراعرة ، وكدمة امشعيبي ثم تنساب المياه إن كانت قوية فتصل خليج عدن ..

الوادي تربته صالحة للزراعة ، وأراضيه من أجود الأراضي الزراعية ، ولكن شحة المياه ، وإمكانيات الفلاحين البسيطة حالت دون رؤية منتجات هذا الوادي ، ولو شجَّع أولو الأمر المزارعين في هذا الوادي ، ودعموهم بالمال وحفر الآبار ؛ لأغرقوا الأسواق بمنتجاتهم ....وربما صُدِّرت إلى خارج محافظة لحج ، فالأراضي كثيرة ، وجيدة للزراعة.....

ـ إلى قسم علصان التابع لكرش :

وادي عَلَصَان الأسفل :

ومن عُراعرة دخلت وادي علصان ؛ لأصل لأول قرية تابعة لكرش وهي قرية الحوطة ، ذكَّرني الاسم بعاصمة محافظتنا (لحج) :

ـ قرية الحوطة :

يقول عبد بن عبد الله بن سعيد النوبي الكعموسي ــ وهو من ساكني القرية ــ : سميت القرية بهذا الاسم (الحوطة) ؛ لأنك عندما تأتي إليها من جهة الغرب فإنها محاطة بجبال ، أنت

---

[١٣] ـ صفة جزيرة العرب ــ الهمداني / مطبعة بريل ليدن / ج١ / ص ٧٧ / إلكتروني.

نازل إليها تمر بركب ، ثم تنزل ركبًا آخر إلى أن تصل..

والحوط كما في لسان العرب هو : الحفظ ، وجاء منه الحائط ؛ لأنه يحوط مافيه ، وأحاطت به الخيل أي : أحدقت به[١٤].

والحوطة قرية قديمة سُكنت أيام الغساسنة كما يقول الأهالي ، والدليل على ذلك : وجود بئر غسانية مبنية بالحجارة كائنة تحت القرية ، وما زالت إلى يومنا ، وكذا بقايا منازل في شعب الحَب ، وجبل ريحانة ، وفي شعب الحوطة ..

تنقسم هذه القرية إلى ثلاث قرى ، وهي :

١ـ الخُدَاد :

واقعة على الحافة الشرقية من الوادي ، على يدك اليمنى عند طلوعك من العند باتجاه قرى علصان .....وسميت بالخداد ؛ لأن السكان جالسون في شعب يشبه الأخدود ..

٢ـ عُبر الذييبي :

بالتصغير، وهو دهل بين جبلين على الجهة الشرقية من الوادي مقابل قرية الحوطة الرسمية وقريب منها ، وكان قديمًا ـ قبل أن يسكنه البشر ـ سكنًا للذيابة (حيوانات مفترسة) ، ويسمع أهل الحوطة أصوات تلك الحيوانات المفترسة ليلًا ، وكثير ما فقد الأهالي هناك أغنامهم ؛ ليجدوا بقاياها في هذا المكان ، ومع مرور الزمن أصبح سكنًا للبشر ، ولكن الاسم بقي عالقًا ومرتبطًا بسكانه السابقين (الذيابة)[١٥] .

٣ ـ الحوطة :

وهي القرية الرسمية ، وسمي المكان باسمها ، أي يطلق على القرى الثلاث ـ إن كنت خارج المنطقة ـ بالحوطة.

وهذه القرية واقعة على حافة وادي علصان الغربية على جهتك اليسرى حال قدومك من العند..

يقول إدريس بن قبع ـ أحد ساكني القرية ـ : يحد القرية من جهة الشمال أرض زراعية ، وجبل الرصفة ، وركبها ، وجول السِّر، ومن الشرق الوادي الأعظم ، ومن جهة الغرب شعب كبير عليه ركب ضخم ، ومن جهة الجنوب عُراعرة وأرض زراعية ، وكذلك الدخيشة والمدرسة ...وغيرها

---

[١٤] ـ انظر لسان العرب / ابن منظور / دار المعارف / ج٢ / صـ١٠٥٢ .

[١٥] ـ رسمتُ الكلمة علي حسب نطق الأهالي .

وأسماء الأركاب من جهة الغرب : مملاح ، والنشرة ، والمهروت ، والتَّبِعة ، وشعب النشرة ، ومصب مياه هذه الأركاب إلى الحوطة ، ثم الوادي الأعظم.

ـ من جبال الحوطة :

أكبر جبل هو : جبل الحوطة ، وتقبع القرية أسفله....والجبال البقية من جهة الشرق : الناخبي : والمصيار ، وعريف ، وصبييرة ، في وادي الشرعة شرق القرية ..

ومن جهة الغرب : جبل شعب الحب ، وجبل بني حيدرة ، وجبل الحمرور ..

ومن الشمال : جبل المقناص ، وجبال وأرض الزيود في جول السر، ودار قبع..

ومن الجنوب : جبل ريحانة ، والعلفقي ، وجبل طور بحتان يتبعان عراعرة..

ـ أهم دهول الحوطة :

بحسب إدريس قَبَع :

دهل الولجة الطويل ، ودهل المجمر ، ودهل شرجة حرب ، وعقمة الدجاج ، ودهل المجنَّة ، ودهل مصنج ، ودهل المشرفة ، ودهل النخل ، ودهل مملاح ، ودهل الخداد ، ودهل بازة ، ودهل بكرين ، ودهل الكبش ، ودهل سيف ، ودهل عبد علي ، ودهل امريكاب ، ودهل العسرجي ، ودهل السبيل ، ودهل منذوق ، ودهل البرت ، وشرجة أحمد علي ، ودهل ريحانة ، ودهل بن صلاح ، ودهل دفين ، ودهل الحفيرة ، ودهل الحرزة ، ودهل الحُجُور ، ودهل الثلاثين ، ودهل العشرين ، ودهل العقمة ، ودهل المقناص ، ودهل الطويل ، وضاربة الذيبيي بالتصغير، وأرض ردمان... وغيرها.

وما بين الحوطة والمسيجد أرض تسمى الرصفة ، وجول السِّر ، وأهم دهول الرصفة : دهول الرصفة ، وشرجة الحميراء بالتصغير ، ودهول بن هاشم . أما جول السر فيتبعه : دهل البير ، وأرض قبع ، وهيجة الحرز ، ودهل البنات ، ودهل المثاري ، وهيجة الحرز (غير الأولى) ، ودهل الخصلاف ، ودهل محمد الحاج ،ودهول هارش...

ـ وأهم أشجار الحوطة :

في الوادي : الأثل ، والسدر (العلب) ، والحرز (السمر) ، وغيرها ، وفي الجبال : الظباء ، والقتاد ، وغيرها..

ـ مُسَيْجِد:

وبعد خروجي من قرية الحوطة ، وبعد السير ثلاثة كيلو تقريبًا بانت أمامي قرية (مسيجد) ، وأول ما وصلت وجدت بعضًا من ساكنيها أسفل منها ، وبعد السلام والمصافحة ،

سألتهم : لماذا سميت هذه القرية بهذا الاسم؟

فأشاروا إلى مسجد صغير مهجور هناك وسط القرية ، قالوا : يعتبر هذا المسجد أول مسجد بُني في الوادي ، وسميت القرية باسمه ، وسبب تصغير التسمية (مُسيجد) ؛ لصغر المسجد..

ويتفرع هذا المكان المسمى (مسيجد) لأربع محال هي :

١ـ عُضِّبة :

وهو شعب بجوار قرية المسيجد غرب الوادي ...

٢ـ المَكْلَة :

وتقع شمال شرق قرية المسيجد.

والمكلة : الشيء القليل من الماء يبقى في البئر، أو الإناء[١٦] ، وأظن أن المكان سمي بهذا لقلة مائه.

ـ قرية المُحَرَّقة :

وهي قرية صغيرة تقع على حافة الوادي من جهة الشرق ، ويسكنها الرعاة المتنقلون ...

٤ـ قرية مسيجد :

بالتصغير ، وهي القرية الرسمية ، والتي سمي المكان باسمها، وتقع على حافة الوادي من جهة الغرب.

وهذه التقسيمات تعرف داخليًا أما خارجيًا فتعرف جميعهًا بـ (بمسيجد) على اسم القرية الرسمي..

وحدود القرية من الشرق جبال صبيرة بالتصغير ، ومن الغرب جبال عُضِّبة ، وركب المسيجد ، ومن الجنوب جول السر الكائن علي جبله دار قبع (كان يستعمل كسجن لمن عصا في الستينيات والسبعينيات ، شُيِّد في الخمسينيات تقريبًا) ، وشعب سيحلة ، ومن الشمال جبل الواقبية.

ومسيجد منطقة تحاط بها أرض زراعية معتمدة على السيول السنوية....

ـ أهم دهول المسيجد :

دهل المسيجدات بالتصغير ، ودهل الرَكَب ، وبرت العزاق ، ودهل الدجاج ، ودهل القباطي ، ودهل الكبير ، ودهل العقمة ، ودهل الملاح ، ودهل البروتة ، ودهل الحرزة ، ودهل المقطعة ، وهيجة مقبل ، ودهل مرجاز ، ودهل المزرارة ...وغيرها

---

[١٦] ـ انظر لسان العرب / ج ٦/ صـ ٤٢٤٩.

وادي علصان الأوسط :

ـ تنامر :

خرجت بدراجتي النارية من مسيجد ـ مودعًا من قابلتهم وأخذت منهم المعلومات عن مسيجد ـ متجهًا إلى تنامر ، وماهي إلا دقائق ، وعلى بعد كيلوين عن مسيجد ـ يزيد التقدير أو ينقص ـ فإذا بي أصافح من وجدتهم هناك ، وقبل أن يسألوني عن سبب مجيئي باشرتهم بهدف زيارتي....

حقيقة وقفت في حيرة من أمري عند سبب تسمية هذا المكان بهذا الاسم ، وهذه الحيرة وعدم المعرفة وجدتها أيضًا عند أهل المنطقة نفسها ، وفي الحقيقة هو اسم لشعب في هذا المكان ، فسمي المكان بأكمله على اسم هذا الشعب... وأظن ـ والله أعلم ـ أن كلمة (تنامر) ، منحوتة من كلمتين : تي ، ونامر ، تي بمعني : (ذي) : ذو ، ونامر : مسكن النمور....أي : شعب تسكن فيه النمور بكثرة ، والله أعلم.

وينقسم تنامر إلى ثماني قرى صغيرة متناثرة على حافتي الوادي وهي :

١ـ قرية الخقوق :

وهي أول قرية تقابلها عند مجيئك من جهة مسيجد ، وتقع على حافة الوادي الغربية وتبعد عن مسيجد بحوالي واحد كيلو فقط ، والخقوق اسم لشعب هناك....

٢ـ قرية الديواح :

بالتصغير ، وهي قرية بجوار الخقوق مباشرة ، وتقع أيضا على الحافة الغربية من الوادي ، والديواح عبارة عن اسم لأرض زراعية ، والديواح تصغير وجمع للدوح ، والدوح الكنز المدفون...

٣ـ قرية الوَلَجَة :

عبارة عن شعب بعد الخقوق غرب الوادي أيضًا ، وهو شعب مسكون ...

والولجة : منعطف الوادي ، والولجة : موضع ، أو كهف يستتر فيه المارة من مطر ، أو غيره[١٧] .

٤ـ قرية اللِّحف :

قرية على حافة الوادي غربًا ، وتأتي بعد الولجة بنصف كيلو.. وهي مقابل قرية الحبيل الكائنة في الجهة الشرقية...

[١٧] ـ انظر لسان العرب : ج٦ / ٤٩١٣ .

٥ـ شعب تنامر :

وهو الشعب الذي سمي المكان باسمه ، ويقع غرب الوادي ، ويأتي بعد اللحف ، وهو مقابل قرية الحبيل مباشرة ..

٦ـ قرية عقمة سُهَيل:

كائنة بعد شعب تنامر مباشرة أي في الجهة الغربية من الوادي ، وبعدها تأتي مباشرة قرية عُبر الجريبة بالتصغير.

٧ـ قرية الحبيل :

ويسمى أيضًا حبيل القمارية ، والقمارية اسم أرض زراعية ، وفي هذا الحبيل قرية ، وفيه المدرسة ، والوحدة الصحية.

٨ـ قرية عُبر الجريبة :

قرية تأتي بعد عقمة سُهيل بالتصغير ، سميت على أرض زراعية تحتها ، والبيوت بنيت على رأس العُبَر..

ـ أهم جبال تنامر :

ـ جبل الواقبية :

وهو أكبر جبل هناك والصاعد إلى متنه يرى منطقة العند بالكامل ، وهو فاصل بين مسيجد ، وتنامر ، ويقع في الحافة الشرقية من الوادي ، وتصب مياه هذا الجبل من جهة الغرب إلى وادي علصان ، ومن جهة الشرق تصب جهة ذر الأسفل ، ومنها تنساب إلى وادي عابرين..

ـ جبل الشَّقْفَاء :

يقع فوق قرية اللحف بالضبط ، أي على الحافة الغربية من الوادي ، وتنزل مياه هذا الجبل إلى شعب تنامر ، وأسفل الجبل جربة تسمى الشقفاء..

ـ جبل جحزر :

يقع على الحافة الشرقية من الوادي ، أعلى قرية حبيل قماري ، وتنزل مياه هذا الجبل إلى شعب يسمى جحزر ، على اسم الأرض التي أسفله.

ـ جبل الأملاح :

يقع خلف جبل جحزر ، و يصب ماؤه من الجهة الغربية إلى وادي علصان (تنامر) ، ومن الجهة الشرقية تنساب مياه هذا الجبل نحو وادي واقب ، وهو جبل يقع بين ودي واقب الأعلى (ذر) ، وتنامر (علصان).

وقد أرسل إلينا مدير الصحة م / القبيطة سابقًا الأخ : علي حازم علي عبر الواتس **أهم دهول بلاده تنامر وهي :**

الديواح بالتصغير ـ هيجة الرنف ـ المشتبح ـ اللبي ـ الشعيبات ـ الشقفاء ـ عقام شعب ـ تنامر ـ المخرج ـ الحفير ـ قمري ـ الرجاعيات منها : المعجمية ـ والدُّمِّي ـ الجريبات وتنقسم إلى : الجريبة ـ والداخلي ـ والحفيرة .

ـ قرية الغرَّاء :

خرجت من تنامر مودعًا من قابلتهم هناك متجها نحو الغراء ، وما أجمل هذا الاسم الذي يشعر السامع له بالراحة ، فالغراء : الجميلة الطيبة ، فالقرية فريدة ووحيدة ، واقعة على مرتفع من الوادي على الحافة الغربية منه ، وهي في منتصف الوادي فاصلة بين علصان الأسفل والأعلى..

يقول الأخ الفاضل هاني بن سمير بن فانوس : سمي هذا المكان بهذا الاسم على الجربة التي بجوار القرية ، وسميت هذه الجربة بهذا الاسم ؛ لخصوبة تربتها ، وجودتها ، وهي من أجمل وأخصب الأراضي في علصان، ويضرب بها المثل في جودة قصبها...

وادي علصان الأعلى :

ـ قرية العِنْهَات :

خرجت من الغراء ، وفي الحقيقة لم أقابل من الساكنين في هذه القرية ، تحركت بالمتر وعلى بعد كيلوين تقريبا ، وفي الجهة الشرقية من الوادي ، وفوق جبل العنهات تقبع هناك قرية العنهات والتي يفصلها عن الوادي الرسمي دهل العنهات الموجود أسفل القرية جنوبًا ، وعند عُبَر هذه الضاربة ، تجد المدرسة المسماة باسم : (المعتصم بالله) ، وهي مدرسة حديثة البناء والموقع ، أما المدرسة القديمة فتقع بجوار مركز الشرطة شمال قرية عنهات على متن الجبل المقابل ..

سألت أهل المنطقة عن سبب تسمية القرية (عنهات) بهذا الاسم ، فكان الجواب بعدم المعرفة...ويقولون : سميت القرية بهذا الاسم على الدهل المجاور لها....

وأرى ـ والله أعلم ـ أن العنهات جاءت تسميتها من العناء والآهات ، فالقرية إذا قارناها ببقية القرى التي مررنا بها سنجدها أكثرارتفاعا منهن ، فيجد من يصعد إليها محمَّلًا المشقة....ولو فرضنا جاءت التسمية من الدهل ، فالدهل أيضا كبير طولًا ، وعرضًا ، فيجد من يشتغل فيه المشقة والتعب ، أي العناء والآهات...

ـ السوق :

أسفل من قرية العنهات من جهة : الشمال الغربي ... ويقع السوق على حافة الوادي الشرقية أيضًا ، في الجهة المقابلة من مُلْقى الوِدَّة ...وكان يقام بهذا المكان سوق في كل أسبوع

يومان من أيامه : الثلاثاء ، والجمعة ، ثم بعد ذلك بقي يوم الثلاثاء ، حتى مجيء الوحدة فلم يعد سوقا بعد ذلك.... وكان يباع في هذا السوق منتجات البلد من : المواشي ، والحب بأنواعه ، والدجاج ، والسمن ، وكذلك الخضروات والفواكه ، والكماليات بأنواعها ، ويُؤتى إلى السوق من جهة وادي ذر ، والقبيطة ، ومَرَسَة ، والمشاريج ، والفَرْشة ، وبعض القرى الأخرى من طور الباحة ....ونظرًا لتوفر المواصلات في بداية التسعينيات ، كان الناس يذهبون إلى الأسواق الرسمية كسوق لحج ، والعند ، فيجدون بغيتهم وبأسعار مناسبة فتركوا هذا السوق..

لم يعد السوق سوقا ، ولكن التسمية بقيت إلى اليوم ، وما ترك لنا الزمن هناك إلا بقايا دكاكين قد أكل عليها الزمن وشرب ، ومبنى فرع التعاونية الاستهلاكية ، وكذامبنى عيادة كانت فيما بعد سكنا للمدرسين...

أمست خلاءً وأمسى أهلها ارتحلوا

أخنى عليها الذي أخنى على لبدِ

ـ قرية ملقى الوِدَّة :

وفي الجهة المقابلة للسوق من جهة الغرب شاهدت قرية مُلقى الودة ، وهي على آخر سلسلة جبلية متوسطة الارتفاع ، ومن اسمها يعرف موقعها ففرعا وادي علصان يلتقيان تحت هذه القرية ، فشرق القرية الفرع الآتي من جبال عراصم ، وغربها الفرع النازل من جبال الكاذي ، ولقاء وتصافح الواديين يكون تحت هذه القرية مباشرة ، ويزيِّن أسفل هذه القرية أشجار المريمرة....

ـ مركز الشرطة :

وفي الجهة الشرقية المقابلة لقرية ملقى الودة ، وعلى مرتفع عال يقبع مركز الشرطة والمدرسة القديمة...

وأسفل من مركز الشرطة من الجهة الجنوبية ، وأمام قرية عنهات من جهة الشمال الغربي يوجد مبنى المركز الصحي...

ـ قرية الواطي :

وفي فرع الوادي الشرقي ، وعلى بعد حوالي كيلو تقريبا من قرية ملقى الودة إلى جهة الشمال منها ، ترى أمامك قرية الواطي واقعة في مرتفع ارتفاعًا بسيطًا على الجهة الغربية من حافة الوادي ، وسميت بهذا الاسم ؛ لانخفاضها عن بقية القرى المجاورة تقريبًا ، وقيل اسمها : اللواطي ، فالكلمة أتت من اللاطي ، وتعني الملتصق ، وهي فعلًا ملتصقة بأسفل الجبل..

وبعد هذه القرية مباشرة ، وعلى الجهة الشرقية هناك أثابة يعتقد الأهالي أن جنيًّا يعيش عندها ، ويسمونه جنِّي الأثابة ، وهناك حكايات وحكايات حول هذا الجِنِّي الذي يخرج لمَن يمر هناك ليلًا ، وأكثر هذه الحكايات من الموروث الصوفي ، وأحيانًا العامل النفسي يلعب دورًا بارزًا ، وشيء من القرءان يحوَّل الجنِّي الكافر ، أوالعاصي إلى أذل الأذلاء.

ـ قرية هبيرير (تربان) :

بالتصغير ، وهي قرية صغيرة تقع على الجهة الشرقية من حافة الوادي ، أمام قرية الواطي ، أسفل من مركز الشرطة من جهة الشمال الغربي وتسمى أيضا (تربان) على اسم الشعب الكائن أسفل القرية..

ـ قرية طور دهل الشيخ :

ويقصد هنا بالشيخ علي امشعيبي (الشعيبي) ، وهي قرية مستحدثة شرق الوادي ، وتطل على قرية الشعب من جهة الجنوب ، وعلى قرية هبيرير بالتصغير من جهة الشمال..

ـ قرية الرُزَيْمَة :

بالتصغير ، وهي قرية مرتفعة على الجهة الغربية من الوادي ، وعلى متن سلسلة جبلية تنتهي عند قرية مُلْقَى الودة ، وعند مشاهدتك هذه القرية جاثمة على الجبل كمشاهدتك لحيوان مفترس جاثم على فريسته ؛ ولهذا أتت تسمية القرية ، وهي تصغير رزمة ، ورزم الرجل على قِرْنه إذا بر ك عليه ، وأسد رزامة ورزام ورزوم : يبرك على فريسته[١٨].

ويقول الأخ :عبد الله بن سلمان المسهري ـ من سكان وادي الحُجُر ـ إن الرزوم بلهجة أهل علصان تعني الزاحف التعبان ، ولهذا سميت الرزيمة بهذا الاسم ؛ لأن الطالع إليها يشعر بالتعب.

وهذه القرية تطل على القر ى التي حولها ، فمن جهة الشرق تطل على : قرية الشعب ، والقرى المجاورة للشعب ، ودهل المغاثية ، وغربًا أرض المشجارة ، وشمالًا (ذا السيل) ، وأسفل منها من جهة الجنوب قرية الواطي.

ـ قرية الشِّعب (الرضعضوع) :

سبب تسمية هذه القرية بالشعب معروفة ؛ وذلك لوقوعها في شعب بين جبلين...

ولكن لماذا سميت القرية بالرضعضوع ؟

سألت الأخ : هاني سمير فانوس : هل هناك في الشعب حجار كبيرة سقطت قديما من الجبل ؟ قال : نعم . لذا أرى أن سبب التسمية هو وجود هذه الحجار المرصوصة بصورة عشوائية في الشعب ، والله أعلم..

والشعب يقع على الجهة الشرقية من الوادي ، وإذا مشيت في الشعب شرقا وطلعت الجبل الذي ينتهي إليه هذا الشعب ستشرف على خُلِّة (ذ ر) وفي حوالي عام ١٩٩٦م مريت بهذا الطريق مشيًا على الأقدام من جهة ذر الأعلى أنا والإعلامي : أنيس منصور ، وبساعة واحدة تقريبًا وصلنا قرية الشعب بعد طلوع فنزول..

[١٨] ـ لسان العرب ج٣ / ص ١٦٣٨.

وبداخل الشعب قريتان هما : حالمين ، والبانة ، وهما قريتان متجاورتان في نفس الشعب :

١ـ قرية حالمين :

تقع في الجهة الجنوبية من حافة الشعب ، ولا يعلم سكان هذه القرية عن سبب تسميتها بهذا الاسم ، فمعنى الاسم واضح جلي ، ولكن الحيرة هو : سبب التسمية؟

٢ـ قرية البانة :

تقع في الجهة الشمالية من حافة الشعب ، وسميت القرية بهذا الاسم بسبب شجرة بان كانت هناك ، وانتهت مع الزمن.

وعلى البوابة الشمالية من الشعب من جهة الوادي تقع قرية البرت :

ـ قرية البَرْت :

وتقع جنوب قرية (ذا السيل)الآتي ذكرها ، وقد تعرض الدهل الذي سميت باسمه ، والجسر الذي بني للدفاع عنه للانجراف...

ـ قرية (ذا السيل) :

وبعد قرية الشعب باتجاه الشمال ، وفي مكان مرتفع ، وعلى حافة الوادي الشرقي تقبع قرية (ذا السيل) ، وأرى أن التسمية جاءت بسبب أن القرية كانت أول قرية تستقبل السيل النازل من عراصم عبر الحُجُر قبل استحداث قرية الجسرات ...

وتسمى القرية بـ (ذا السيل) جميعها ، ولكن بين الأهالي تنقسم القرية إلى محالين :

الجهة التي يتم رؤيتها من أمام قرية الشعب تسمى بـ (غسان) ، وسميت بذلك بسبب البئر الغسانية الكائنة تحت القرية ، وحتى الدهل أسفل منها يسمى دهل غسان..

والجهة الشمالية من القرية باتجاه قرية الجسرات تسمى (ذا السيل) ، والقريتان متلاصقتان ، ولكن بيوت قرية غسان أرفع من (ذا السيل) ، وأعلى هاتين القريتين بقليل دار بناه الشيخ : محمد شاهر مازال الطابق الأرضي موجودًا ، وجبل القوحاء مطل على هاتين القريتين من جهة الشرق ، وكذلك مطل على الجسرات الآتي ذكرها..

ـ قرية الجَسَرات :

وهي قرية مستحدثة ، وتقع تحت جبل القوحاء ، وأسفل شعب محرة. .

ـ شعب محرة :

شعب يقع بين الجسرات والحُجُر ، وتصب مياه جبل القوحاء في مجراه.. وهناك شعب بجواره يسمى محمر.

ـ رَكَب الحُجُر :

خال من السكان ، وأظن سبب تسميته بهذا الاسم هو وجود برك صغيرة لحفظ الماء ، أي تحجر الماء ، وقبل شحة الأمطار كان الماء يبقى محفوظا مدار السنة ...وفي أواخر التسعينيات من القرن الماضي كان الحجر متنزه لنا نذهب للسباحة والاغتسال مع النابهين من طلابنا أيام العطل الرسمية ، أيام كنت مدرسًا هناك..أما اليوم فبسبب شحة المياه فقد وجد الحُجُر المقاطعة والصدود ، فزيارته فقط لجلب الحطب ، أو يمر فيه الرعيان مرور الكرام.. نسأل الله أن يعود الحجر متنزهًا كما كان سابقا... والوادي بعد ركب الحجر يسمى أيضًا وادي الحُجُر .

ويأتي إلى الغرب من الحجر ، مما يلي الأقرنة (جبل القرون) شعب أثلة ، وبالقرب من شعب أثلة يقبع جبل المرباح الأسفل والأعلى..

وبعد الحجر ، ومن بعيد عندما ترفع رأسك وتنظر شمالًا ترى قرية عراصم معلقة ومنسكبة باتجاه الجنوب ، ومكسية بالأشجار الخضراء من جميع الاتجاهات وكأنها قطيفة مطرزة وملونة باللون الأخضر ، وهي قرية تابعة لعزلة القبيطة.

دعونا نعود مرة أخرى إلى قرية ملقى الودَّة ؛ لنذهب إلى الفرع الآخر الغربي ، ونكتب عن القرى والأماكن في هذا الفرع من الوادي التابع لعلصان ، ويسمى بالأغبرية السفلى ، أما الأغبرية العليا والكاذي وجبالها الآتي منها هذا الوادي فتتبع عزلة القبيطة من مديرية القبيطة.

وفي هذا الفرع من الوادي مجموعة من القرى المتناثرة على حافتيه ، وسنذكرها بالترتيب من الجهة السفلى وهي :

ـ قرية تَقَهْمَة :

أطلق اسم القرية على اسم جربة تحت القرية ، ولعل الاسم حميري قديم ، فلم أجد معناه في قوامس اللغة ...

وتقع على حافة الوادي الشرقية ، ويحدها من الغرب والجنوب الوادي ، ومن الشمال البُهْدُد (أرض الجعمي) ، ومَكْمَة وأمامها المشناق.

بعد قرية تقهمة يتفرع الوادي إلى فرعين :

الفرع الشرقي : وادي الأغبرية.

الفرع الغربي : وادي زَلِب.

ـ الفرع الشرقي : وادي الأغبرية :

ويمتد من جبال الكاذي (القبيطة) ، وخُلاقة ، ويلتقي مع وادي زلب عند قرية تقهمة..

ـ قرى وأماكن وادي الأغبرية :

ـ مَكْمَة :

تقع على حافة الوادي الغربية ، وهي عبارة عن أرض خالية من السكان ، ومرتفع صغير، ومكمة بلغة القاطنين ، وهي الأكمة ، والأكمة : المرتفع الصغير..

ـ قرية الجَعْمِي :

عبارة عن قرية صغيرة تأتي بعد مكمة مباشرة ، وتقع على الجهة الشرقية من الوادي الأعظم ، يحدها من الشرق جبال ، ومن الغرب الوادي الأعظم ، ومن الشمال جبال ، ومن الجنوب الوادي ، وهي مطلة على البهدد ، والصليب ، ومكمة ، وسميت الجَعْمِي ؛ لأن سكانها من قبيلة الجعمي.

ـ قرية الصُّلَيب :

بالتصغير ، سميت على اسم دهل تحتها ، وقيل ـ والله أعلم ـ أنَّ جيشًا وصل إلى هذه المنطقة لغرض التوسعة باتجاه بلاد الصبيحة والقبيطة بعد ضم كرش ، وحدث لهذه القوات حصارًا ، وقتل منهم خلق في هذا المكان ، ثم تصلبت الدماء في هذا الدهل بعد خوض معركة شرسة فسمي الصليب من تصلب الدماء ، وقيل حدثت في صلايب ذر ، وهذا الجيش هو الجيش الحوشبي .

هذه القرية تقع على حافة وادي الأغبرية الغربية ، يحدها من الشرق والشمال وادي الأغبرية ، ومن الغرب والجنوب وادي زلب ....

ـ قرية الحُجْرية :

تقع على الجهة الشرقية من الوادي يحدها من الشرق المخنوق ، ومن الغرب والشمال جبال ومن الجنوب الوادي ..

الفرع الغربي : وادي زلب :

تنساب مياه هذا الوادي من جبل خُلاقة ، وجبل هنَّانة ، ويلتقي مع وادي الأغبرية عند قرية تقهمة..

ـ وأهم قراه :

ـ قرية شرجة العلب :

تقع على حافة الوادي الغربية ، ويحدها من الشرق وادي زلب ، ومن الغرب جبل خُلاقة ، ومن الجنوب جبال مَرَسَة (قرية تابعة لطور الباحة) ، ومن الشمال الوادي..

وتسمى أيضًا تباشع على اسم الجربة المجاورة لها.

ـ تُقُولِع :

وهي عبارة عن دهول خالية من السكان..

ـ قرية حبيل عَراعري:

تقع على حافة الوادي الغربية ، ويحدها من الشرق والشمال الوادي ، ومن الغرب جبل خُلاقة ، ومن الجنوب مرسة ..

ـ قرية زَلِب :

وهي آخر قرية في وادي زلب ، يحدها من الشرق وادي زلب ، ومن الغرب جبل خُلاقة ، ومن الجنوب عراعري ، ومن الشمال الحُميراء (وهو الحد الفاصل بين الشمال والجنوب سابقًا) .

ـ أهم جبال علصان الأعلى :

ـ جبل الخزان :

مشرف على الواطي والقرى المجاورة ، وسمي بالخزان لوجود خزان ماء في قمته..

ـ جبل المِنْمَار :

مطل على قرية الرضعضوع من جهة الشرق ، ووادي ذر من جهة الغرب.. أي تنساب مياهه شرقًا باتجاه ذر، وغربا باتحاه علصان..

ـ جبل الدار :

مجاور لجبل المنمار من جهة الجنوب ، وعليه بقايا آثار دار ، وبجانبه شجون الدار ، وهيجة الدار.

ـ جبل القوحاء :

من الجبال العالية في علصان ، يقع أعلى قرية الجسرات ، و(ذا السيل) ، وتصب مياه هذا الجبل في شعب محرة شمالًا ، والجسرات غربًا ، وشعب الحَبْلَة شرقًا ، ثم يتجمع إلى وادي الحُجُر..

وفي قمته بيوت قديمة ، وبركة قديمة شمال القمة.

ـ جبل أزْيَب :

وهو جبل صغير بجوار جبل القوحاء شمال قرية (ذا السيل) ...وفيه قبور وبقايا آثار منازل صغيرة قديمة..

ـ جبل القرن :

مصب المخنوق الذي يلتقي مع وادي الأغبرية في مكْمة (الأكمة) .

ـ جبل أصلع :

وهو أصلع الأعلى وتنساب مياه هذا الجبل نحو وادي ذر شرقا ، والحُجُر غربًا .

ـ جبل المرباح (الأعلى والأسفل) :

بالقرب من شعب الأثلة.

جبل هَنَّانَة :

وهو حد فاصل بين كرش وطور الباحة ، وتنساب مياه هذا الجبل نحو الشرق ، والشمال إلى زَلِب ، ونحو الغرب إلى المشاريج (تابعة لطور الباحة) ، ونحو الجنوب إلى مرسة (تابعة لطور الباحة).

ـ جبل خُلاقة :

مطل على قرية زلب ، وتصب مياه هذا الجبل في شعب يسمى النِّهر أي تصب مياه الجبل من جهة الشرق والشمال نحو زلب ، ومن جهة الغرب نحو المشاريج ، ومن جهة الجنوب نحو مرسة ، والمشاريج أيضًا.

ـ أهم الدهول في علصان الأعلى :

دهل الكلبة ، والجبلي ، والجسرات ، وعقام السوق ، و(ذا السيل) ، وغسان الغربي والشرقي ، والمغاثية ، ودهل الشيخ علي امشعيبي ، والمغارش ، وجربة المشجارة ، ودهل دوشل ، ودهل مبارك ، ودهل طيير ، ودهل الأوسط ، ودهل الضاحة ، وجرب الواطي ، ودهل عبدون ، وريعة السفت ، والأقفاح (القفح) ، ودهل الحجنى ، ودهل الحلابن (هذا الدهل تمر فيه الطريق المؤدية إلى مرسة ، والمشاريج ، وتسمى طريق الحلابن ، وأظن التسمية أتت من كثرة تواجد حشرة الحلابن ، أو ما يسمى بالحليبان بالتصعير) ، ودهل الداير، والأتمين ، ودهل الدجاج (باقي معالمه فقط) ، ودهل الحمير ، وجرب العنهات ، والعلب ... وغيرها.

وهناك دهول في فرع الأغبرية منها:

دهل المصطاق ، ودهل تقهمة ، ودهل شرجة السعدة ، ودهل البَهدد ، ودهل الصليب بالتصغير ، ودهل الفريض ، ودهل الضروبة ، ودهل تقولُع ، ودهل الحدادة ، ودهل الفعدرية ، ودهل الحفيرة ....وغيرها .

ـ وفي علصان أماكن أثرية منها :

بقايا دار محمد عماد في قرية حبيل العنهات ، وبقايا دار محمد شاهر أعلى قرية (ذا السيل) ، مطل على غسان ، وبقايا دار قديم بجانب جبل الدار ، ولا يعرف صاحب الدار ،

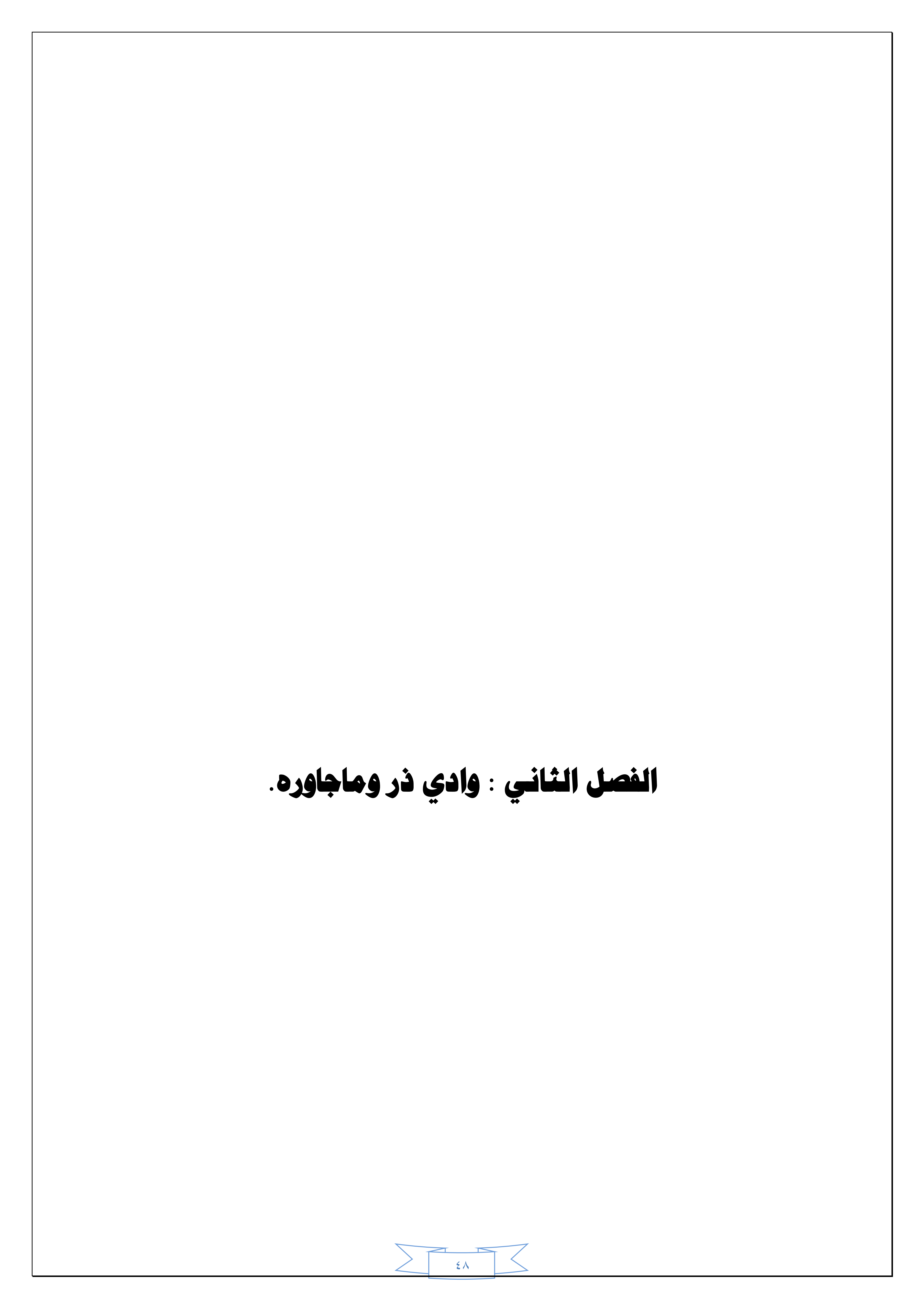
وآثار قديمة في جبل القوحاء ، وبركة أثرية مهدمة رأس الجبل من الجهة الشمالية ، والمجادر جنوب شرق قرية الرضعضوع رأس هيجة حالمين ، والحُنَيْزِة وفيها بيوت قديمة ، وقبور طويلة قديمة من ضمن سلسلة جبل الرزيمة ، وأعلى دهل غسان ، وبالقرب من قرية الرضعضوع الحسوة العليا والسفلى بجانب الهيجة ، وتسمى حسوة سعيد ناصر ، وحسوة ردمة في الهيجة السوداء ، والرايعة البييرة (بالتصغير) ، ويعتمد عليها الرعاة تقع أسفل الشعب الأسود مطل عليها جبل الحبْلة...وغيرها من الآثار .

وهناك **أشجار منتشرة** في وادي علصان ويختلف تواجدها من حيث القلة والكثرة ، وبعضها شبه منقرضة بسبب قلة الأمطار ، والقطع العشوائي ، ومن هذه الأشجار المنتشرة في وادي علصان :

الأثل (وهي منتشرة على حافتي الوادي بشكل كثيف) ، والعُشَر، والسناء ، والعثرب ، والأثاب ، والحرز (السمر) ، والمريمرة ، والسدر (العلب) ، والقتاد ، والظباء ، والأراك ، والعلفق (الحلص) ، والعسق ، والخصلف ، والكضب ، والقصف (العضة) ، والزر (الصر) ، والحمرور(ويستخدم لكبي السمن وعصي للفؤوس والمجارف) ، والديمن ، والقرملة ، والعفرط ، وغيرها من الأشجار..

ـ القبائل الساكنة في علصان :

الكعمِّس ، والزييدة ، والدَّحفر ، والمخاديم ، والحسينة ، والهدلان ، والصوفة ، والنهيرة ، والمساهرة ، والمطارفة ، والجعيمة ، والطاهري ، والصميتة ، والمساعدة.....



الفصل الثاني : وادي ذر وماجاوره.

وادي ذر :

في رحلة ممتعة مع صديقي الأستاذ : جلال بن فُحْرُور المطرفي يوم الأربعاء بتأريخ : ٢٦ / شعبان / ١٤٤٠هـ ، الموافق :١ / مايو / ٢٠١٩ م قمنا بها إلى وادي ذرعلى متن دراجتي النارية ، كان بداية الرحلة الساعة السادسة صباحًا من منطقة العند مرورًا بالنفق المعروف ، ثم الجسر ، فشرق معسكر العند ، ثم شمال المعسكر وحبيل قهل ، ثم قطعنا وادي القيفي ، ثم طلعنا من الوادي إلى حبيل يسمى **الثَّبَجَة** ، وأنت في الثبجة تشاهد في الجهة الشرقية من حبيل الثبجة بيوت المعازبة البسيطة شرق وادي القيفي ، وعلى امتداد حبيل قهل ، وعندما تنظر باتجاه الجنوب والغرب ترى جبل تَلَع الشهير ، والذي نشاهده بصورة واضحة من العند ، وعند الصعود إلى قمته ترى لحج وعدن ، وحتى البحر.. ثم جبل الركبة شمال تلع....

وبعد الثبجة دخلنا شعب **الشَّوَّاك** ، وفي هذا الشعب عقبة صغيرة تسمى عقبة بلبيل بالتصغير ، مات ــ رحمه الله ــ بعد رحلتي إلى ذر بثلاثة أيام تقريبا ، وسميت العقبة باسمه لأنه انقلب بسيارته في هذه العقبة في فترة سابقة ، وفي الجهة الشمالية من هذا الشعب تقبع هناك **قرية الطَّوَّاع** ، وهذه القرية تقع أسفل **شعب طواع** الذي يقع شرق وادي ذر ويفصله عن وادي ذر جبال ، ومدخله من الجهة المقابلة لتلع شرقًا ، ويصب هذا الشعب في وادي القيفي..

وبعد الشواك وصلنا إلى قرية المبطوح ...ووادي ذر ممتد أمامنا مليء بأشجار الأثل على حافتيه..

دعونا نتوقف بعض الشيء عند هذا الوادي نأخذ بصورة إجمالية سبب تسميته وحدوده ، وبدايته ، وإلى أين يتجه ومنتهاه ؟

ــ سبب التسمية :

يقال ــ والله أعلم ــ أن أقوامًا قبل الساكنين اليوم ابتلوا بخروج ذرة في واديهم ، وعند بيوتهم تأكل حتى الثياب ، فاضطر القوم الرحيل بسبب هذه الآفة ، ثم وبعد فترة من الزمن دخل من الساكنين بلاد ذر إلى الدِّمْنة (تابعة لتعز) ؛ لبيع أغنامهم ، فإذا بعجوز طاعنة في السن تتلمس شاة من شياههم ، ثم قالت لهم : هذه الشاة ترتع الخشربة ، وتروى محرة ، فتعجبوا من أمرها ، وكيف تعرف بلادهم ....وبعد أن أخبرتهم بما حدث أعطتهم خرقة ، وطلبت منهم وضعها في كدمة المسحال ، ومراقبتها فإذا أكلتها الذرة ، طلبت منهم إخبارها في رحلتهم القادمة ، فوضعوها في كدمة المسحال ، وكان ما كان من أكل الخرقة ، فقالت العجوز : لا عودة ، فكأنها عقوبة خاصة تنزلت على قومها المهاجرين قسرًا بسبب الذرة ، لذا سمي الوادي بوادي ذر ، والله أعلم.

ــ حدود الوادي :

وادي ذر يحده من الشرق وادي القيفي (باعتبار أودية الكحلاء وطواع ، ودخان ، وماص

تابعة لوادي ذر) ، ومن الغرب جزء من عراصم ، و وادي علصان ، ومن الشمال سلسلة جبلية تمتد من بلاد الجحيلة حتى بني حُمِّد القبيطة ، ومن الجنوب حبيل الأصفى ، ووادي عابرين.

تنساب مياه هذا الوادي من جهة الشمال نازلة من السلسلة الجبلية الممتدة من بلاد الجحيلة إلى القبيطة ، ثم غربًا من جبال أصلع ، وجبال المجدورة ، وما جاورها ، ثم مقلب مياه جبال علصان الشرقية تنساب نحو وادي ذر ، فتنساب المياه شرقًا في الوادي الأعظم ، ومنها في أودية متفرعة ، فتلتقي مع الوادي الأعظم فيما بعد.

تنساب المياه من الشمال نحو الجنوب ، ثم الشرق فتلتقي بمياه وادي خُلَّة شمال قرية اللحف ، وفرع آخر من مياه وادي خللة تلتقي بمياه وادي حيصور خلف نوبة نعمان ، ويكون اللقاء مع الوادي الأعظم شمال جبل شيبان ، وشرق قرية المُخرَّج..

ثم تنساب مياه الوادي الأعظم مرورًا بالنشاطة ، فالقُزَيْعِيَة بالتصغير ، والمُخَرَّج، وعند كُشْر المخرَّج تلتقي بمياه وادي حيصور من الجهة الجنوبية ، ثم تنساب المياه جنوب قرية عابرين ، فقرية قرف ، وشمال قرية المُشِييف بالتصغير ، فتلتقي بمياه وادي المُليح الآتي من جهة الشمال عند كُشر بئر المُليحية بالتصغير شمال قرية مُرهصة ، فتنساب المياه نحو المِقْطَابة ، وعند قرية المقطابة تلتقي مياه الوادي الأعظم بمياه وادي الناس الآتية من جهة الشمال ، ثم تنساب مياه الوادي الأعظم مرورًا بشرق قرية مميليح بالتصغير ، ثم قرية مرخة ، ثم جبل الشخفاء ، فتلتقي مياه الوادي الأعظم بمياه شعب الكحلاء شمال جبل الشخفاء ، وبعد الشخفاء تلتقي بمياه شعب سيحلة الآتي من السُّمير بالتصغير خلف جبل الشخفاء ، فتمر المياه بشرق جبل الشخفاء ، ثم غرب قرية العلوب ؛ لتلتقي هنا بشعب الظبي ، ثم شرق قرية سِيحْلِة ، ثم تمر بين قريتي المُرَاغ ، ثم تنساب المياه بين قريتي المَرْدمي ، مرورًا بقرى صغيرة ، فتلتقي بمياه وادي ثُوبَة شمال قرية الخشب ، فتنساب المياه بين قريتي الخشب ؛ لتلتقي في شمال قمعة المجادر بالمياه المجتمعة من وادي واقب والنَّطِيم والنُّظَيْم ، فتنساب شمال قرية الحصين ، وغرب قرية المبطوح ، وغرب قرية الكدحة ، مرورًا بمحاذاة جبل تلع الغربية ، ثم تنساب المياه نحو وادي عابرين المتجه نحو بحر عدن..

وادي ذر الأسفل :

دعونا نواصل رحلتنا : وبعد الشُّوَّاك وصلنا إلى :

ـ قرية المبطوح :

يحدها من الشرق ركبة تلع ، ومن الجهة الغربية يحدها الوادي الأعظم ، ومن الجهة الشمالية رأس حبيل شواك ومن الجهة الجنوبية الوادي الأعظم أيضا..

وجنوب قرية المبطوح غرب الوادي الأعظم تقبع هناك:

ـ قرية الكدحة :

والتي تقع على الحافة الشرقية من الوادي الأعظم الذي يمر بجوار تلع .

نزلنا وادي ذر الأسفل ، وعلى بعد كيلو من بداية دخول الوادي ، وعلى الحافة الغربية الجنوبية منه تقبع هناك :

ـ قرية الحصين :

بالتصغير ، سميت بهذا الاسم لأنها واقعة بالقرب من قمعة المجادر، والتي يلمح في قمة هذه القمعة بقايا آثار حصن ، ومازالت بقايا الأحجار والمجادر باقية إلى يومنا ، وما زالت بقايا بركة كبيرة أسفل القمعة غرب قرية الحصين إلى يومنا...

وأرفع من قرية الحصين ، شرق الوادي الأعظم هناك قرية تسمى :

ـ قرية شرجة الذياب :

وتقع في الجهة الشرقية من الوادي الأعظم ، في الجهة المقابلة لقرية الحصين ، وكذا أمام قرية الحصين أرض زراعية خصبه يفصلها عن القرية الوادي الأعظم.

ثم بعد قرية الحصين تمر بجوار قمعة المجادر غرب الوادي ، وبعد القمعة مباشرة يواجهك ملتقى وادي واقب بالوادي الأعظم..

ـ وادي واقب :

يبدأ من جبل المحرَّقة ، وجبل واقب ويتجه من الغرب إلى الشرق ...

ومن شعابه :

شعب الرديَّة ، وشرجة جعفر، وسلسلة جبلية من شرجة جعفر حتى حيصور

وأشعاب صُرد ، وشعب الشعيبة بالتصغير ، وفيه سكان ، وجبل الأملح ، وشعب النبيع ، وشعب الدُّمِّي ، وشعب الأعصار. ..... ، وشعب ساحل ، ويسكن فيه معازبة ، وشعب اللحساء ، وشعب خلف كعار ، وشعب الأثلة ، وشعب صبيرة ، وشعب الفُراخ ، وشعب الملعِّس ، وشعب خلف الدوس ، وشعب الجدرة ، وفي هذا الشعب قرية صغيرة ، وشعب المبرك ، وفيه قرية المبرك.

ووادي واقب يصب في وادي ذر تحت قمعة المجادر ، مقابل شرجة الذياب.

ـ وادي ثُوبَة :

ويلتقي مع وادي ذر من الجهة الغربية شمال قرية الخشب ، ويحده من الشرق جبال الجعدنة ، ومن الغرب وادي واقب ، ومن الشمال وادي حيصور ، ومن الجنوب جبال وادي النظيم.

ـ أهم شعاب وادي ثوبة :

شعب الأعصار، وشعب مورد ، وشعب جزاويل ، وشعب الهيجة العوجاء ، وشعب الأملاح ، وشعب القويصات ، وشعب القمعة الملطاء ، وشعب الجعدنة ، وشعب تباح ...

ـ أهم قرى وادي ثوبة :

ـ قرية حداد :

وهي مفرقة على حافتي وادي ثوبة ، ويحدها من الشرق والشمال والجنوب وادي ثوبة ، ومن الغرب سلسلة جبال النظيم .

ـ قرية السَّرَحَة :

والسرحة شجرة معروفة ، و تقع هذه القرية بين الجعدنة وثوبة ، ويحدها من الشرق مجنة امجرذي ، ومن الغرب جبال النظيم ، ومن الشمال وادي ثوبة ، ومن الجنوب ملتقى االواديين : ثوبة والجعدنة.

ـ قرية جزاويل :

في وادي ثوبة ، يحدها من الشرق وادي تباح ووادي الجعدنة ، ومن الغرب وادي واقب ، ومن الشمال مجنة المُجينة بالتصغير ، ومن الجنوب وادي ثوبة.

ـ قرية حَيْصُور :

تقع في وادي ثوبة يحدها من الشرق جبال الجعدنة ، ومن الغرب جبل مورد ومن الشمال أرض زراعية منها جرب ثوبة ، ومن الجنوب وادي ثوبة.

وعندما خرجنا من قمعة المجادر ، وبعد حوالي كيلوين ونصف وصلنا إلى :

ـ قرية الخَشَب :

وهي قرية مفرقة على حافتي الوادي الشرقية والغربية ، والمدرسة كائنة على الجهة الشرقية من الوادي ، وكذا عيادة صحية قديمة..

ثم جنوب الخشب الغربي يأتي وادي النَّظيم...

ـ وادي النَّظِيم :

يبدأ هذا الوادي من طور الأحمر..

ـ أهم شعابه :

شعب البايض ، وشعب العليبة بالتصغير ، وشعب خلف السرحة ، وشعب الأحمر الكبير ، وشعب الأحمر الصغير ، وركب النظيم.

ويتفرع من وادي النظيم فرع يسمى وادي النُّظَيْم (بالتصغير) من جهة الغرب .

ـ أهم شعاب وادي النُّظيم بالتصغير :

شعب العوير ، وشعب مميليح بالتصغير .

ويلتقي شعبا النَّظِيم مع النُّظَيْم بالتصغير في شرجة ثابت ، ثم يلتقيان بوادي واقب أسفل المنبع تحت قرية النظيم ، ويصبون جميعا في وادي ذر تحت قمعة المجادر شمالًا.

ـ وادي هَيْفَان ...

يمتد هذا الوادي من الشرعة ....

ـ من شعابه التي تغذيه :

شعب الرُّجَم ، وشعب علي ، وشعب مميليح (غير شعب مميليح النَّظيم) ، وشعب اللَّصيب ...

وفي هذا الشعب قرية تسمى باسم الشعب (هيفان) ، وتقع في منتصف الوادي ، ويصب هذا الوادي في دهل هيفان غرب جبل تلع ، ويلتقي بوادي ذر هناك..

بعد البحث عن معنى كلمة (هيفان) تبين لي أنها فصيحة وتعني :

(صَاد ، ظَمِئ ، عَطِش ، عَطْشان ، مُلْتاح.....) [١٩].

فمن خلال التسمية يتبين أن المار بالوادي يعاني من عدم وجود الماء ، لذا يعطش إن لم يصطحب معه قربة الماء.....

ـ وادي أسْحَم :

يبدأ من رأس مخيربة ، ويلتقي وأدي أسحم بوادي عابرين تحت الأصفى مباشرة ، وقرية أسحم وسط هذا الوادي.

ـ من شعابه :

شعب اللُّصَيب (وهو شعب آخر غير شعب هيفان) ، وشرجة سعادة ، وجول البارق (وهي شعاب صغيرة) ، وشعب الأصفى.

وأسحم كلمة فصيحة وتعني : (أسْوَد ، أَدْجَن ، أَدْكَن ، أَدْهَم ، أَسْخَم ، أَطْلَس ، حالِك ، فاحِم ، فَحِيم ، قَاتِم)[٢٠] ، ولعل التسمية أتت من لون حجار الوادي ، أو من تَغَيُّر لون من يعيش فيه بسبب التعب ، والتعرض لحرارة الشمس..

---

[١٩] ـ قاموس المعاني عند كلمة : هيفان.

[٢٠] ـ معجم المعاني.. عند كلمة : أسحم .

وبعد أن توقفنا عن السير في قرية الخشب ؛ لنُعدِّد الأودية الغربية الجنوبية من وادي ذر الأسفل استأنفنا رحلتنا ..

وبعد كيلو من قرية الخشب تأتي :

ـ قرية شرجة عثمان :

وتقع هذه القرية الصغيرة على الجهة الغربية من حافة الوادي الأعظم.

وبعد هذه القرية بحوالي نصف كيلو تقبع قرية اسمها :

ـ قرية المِشْحَاط :

وتقع على حافة الوادي من الجهة الغربية ...

ـ شعب العُمَيَّاء :

شعب خال من السكان في وقتنا ، يقع خلف المشحاط...

وبعد حوالي كيلو من قرية المشحاط تأتي :

ـ قرية المردمي :

وتنقسم إلى قسمين : قسم في الجهة الشرقية من الوادي ، والقسم الآخر في الجهة الغربية ، وهذه القرية تعتبر آخر قرية من ذر الأسفل...

ـ أهم الدهول في ذر الأسفل :

دهل الخشب ، ودهل السكرية ، ودهل المملاح ، ودهل جول الظبي ، ودهل العرجوشي ، ودهل القيلي ، ودهل شرجة الذياب ، ودهل الأجعود ، ودهل الحصين....وغيرها

ـ أهم أشجار وادي ذر الأسفل :

الأثل ، والأراك ، والحرز (السُّمَر) ، والعلب ، والعُشَر، والقتاد ، والظبيان ، والرشح .....وغيرها.

وهناك أودية مجاورة لذر، وسكانها مرتبطون بذر ، ولكنها تصب في وادي القيفي وهي :

ـ وادي الكحلاء :

وفي الجهة الشرقية من قرية المردمي يمتد هذا الوادي...

ـ وأهم شعابه :

شعب الفريض ، وشعب الفريشة بالتصغير ، ويصب في وادي القيفي ، في مكان اسمه ماص...

وفي وادي الكحلاء قرى مفرقة على حافتي الوادي في الوسط من الوادي..

ـ أهم جبال هذا الوادي :

جبل الصوملية في القرية نفسها..

ـ وادي دخان :

وبجوار وادي الكحلاء من جهة الشرق وادي دخان ، وفيه قرية دخان ، وهي مفرقة على حافتي الوادي..

ـ وأهم شعابه :

شعب حُمَّد ، وشعب كُورش ، وشعب الشرجة ، وشعب اللجيمة بالتصغير ، وشعب التويني بالتصغير..

وفي دخان أكبر جبل هناك يسمى الدريهمان بالتصغير ، وموقعه رأس دخان ، وهو بين وادي دخان والكحلاء ، ويصب في وادي القيفي..

ـ وادي ماص :

من الأودية التي تتبع ذر ، وتصب في وادي القيفي ، وهذا الوادي يسكنه المعازبة..

وادي ذر الأوسط :

دخلنا بعد ذلك أول قرية من قرى وادي ذر الأوسط ، وهي قرية المُراغ... فوادي ذر ينقسم إلى ثلاثة أقسام : الأسفل ، والأوسط ، والأعلى ، وهناك في شرق وجنوب الوادي أودية تابعة للوادي بحكم قربها منه ، وإن لم تصب فيه ....

وإليك تفصيل قرى وادي ذر الأوسط :

وبعد خروجنا من قرية المردمي ، وعلى بعد كيلوين تقريبًا دخلنا أول قرية من قرى ذر الأوسط وهي :

ـ قرية المُراغ :

وهي قرية مفرقة على حافتي الوادي الشرقية والغربية ، وفي القرية مدرسة ، ووحدة صحية ...وقد أرسل إلينا الأخ ناظم مشهور عبر الواتس برسالة تعريفية ببعض الأماكن هناك مفادها :

(الأخ الأستاذ محمد عبده....أبعث إليك كشف بأسماء الشعاب الواقعة في الجهة الغربية لوادي ذر الأوسط ، وهي كالآتي :

جربة حداد ، والسميير بالتصغير ، و جربة قرية الكُديف بالتصغير ، وجربة الكديف بالتصغير في وادي الجعدنة ، و بئر الضب يقال إنها من عهد الغساسنة ، وشعب النمر ،

والخالف ، وجبل تباح ، والمذيفينة بالتصغير ، والقرن الأعلى الذي يحده من الشمال جبل شيبان ، ووادي ثوبة ، والجريذة بالتصغير، والقواصيات بالتصغير في وادي ثوبة المتصل مع جربة وشعاب حيصور..... هذا وشكرًا).

ـ قرية سِيحلة :

خرجنا من المراغ ، وبعد حوالي كيلو فقط تقريبا جئنا على قرية سيحلة ، وتقع على الجهة الغربية من الوادي ..

ـ قرية العلوب :

وعلى الجهة الشرقية من الوادي هناك شعب يسمى شعب الظبي ، وتقع قرية العلوب نِفْر(نهاية) الظبي في الجهة المقابلة من قرية سيحلة.

وسيحلة عبارة عن شعب يأتي من السُمير خلف جبل الشخفاء ..

وفي وادي العلوب شمالًا تقع **الشِّعاب** الآتية :

شرجة فطيم بالتصغير ، وجبل الطور الأغبر، وشعب مشيب ، ووادي ثعوبة ، وكلها تقع شرق الوادي الأعظم .

ـ قرية الأغدرة :

تقع شرق وادي العلوب يحدها من الشرق أرض زراعية ، وشعب المقتلة ، ومن الغرب حبيل اللصْب ، ومن الشمال شرجة فُطيم بالتصغير، ومن الجنوب جبل الدريهمان.

ـ قرية مَرْخة :

وبعد خروجنا من سيحلة ، والعلوب مرورًا بجبل الشخفاء ، وعلى بعد كليو من الشخفاء أتينا على قرية مرخة ، وتقع على الجهة الشرقية من الوادي ، وهي قرية صغيرة..

ـ قرية مميليح :

بالتصغير ، وتقع القرية على الجهة الغربية من الوادي ، وهناك منزل واحد تابع لقرية مميليح من الجهة الشرقية.

ـ قرية المِقْطَابة :

يحدها من الشرق وادي وقرية العلوب ، ومن الغرب الوادي الأعظم ، ومن الشمال قرية كشر المقطوع والمنيبيع بالتصغير ، ووادي الناس ، ومن الجنوب الوادي الأعظم.

وتبعد هذه القرية عن قرية مميليح بالتصغير بكيلوين تقريبا ، وتقع على جهة الوادي الشرقية ، وعلى ملتقى وادي الناس بوادي ذر الرسمي.. وفي الجهة المقابلة من المقطابة من الجهة الغربية الجنوبية دهل هناك يسمى : دهل البرت..

ـ قرية مُرْهُصَة :

قريبة من المقطابة ،وتقع في الجهة الشرقية من الوادي ، يحدها من الشرق قرية المنيبيع بالتصغير ، ووادي الناس ، ومن الغرب الوادي الأعظم ، ومن الشمال وادي المليح ، ومن الجنوب أرض زراعية ، وفيها مدرسة ، ووحدة صحية ، ومشروع مياه ، ومسجد ، وتعتبر عاصمة ذر الأوسط.

ـ قرية المشييف :

بالتصغير ، مقابل قرية مرهصة في الجهة الجنوبية منها ، يحدها من الشرق والشمال الوادي الأعظم ، ومن الغرب قرية نجد الدُّبية بالتصغير ومن الجنوب المقبرة

ـ قرية نجد الدُّبِيَّة :

بالتصغير، ويحدها من الشرق قرية المشييف بالتصغير، ومن الغرب شعب المظيبير بالتصغير والقلتة السوداء ، ومن الشمال جبل شيبان ، وجبل ثيعيات بالتصغير ، ومن الجنوب وادي الكحلاء.

وهذه آخر قرية من ذر الأوسط..

ـ أهم الجبال والشعاب في ذر الأوسط :

ـ جبل الشَّخْفَاء :

أرفع من قرية سيحلة بكيلو تقريبًا ، وتمر الطريق شماله ، وكان يُعتقد بهذا الجبل قديمًا،

ويضعون ـ في مكان معين منه ـ السمن ، والعسل ، والدجاج ، والحلوى وغيرها ، ويعتقدون أن الشخفاء جِنِّيَّة ..

ـ قمعة المرباح :

في الجهة المقابلة من جبل الشخفاء على الجهة الشرقية من الوادي ...

ـ القمعة السوداء :

مقابل جبل الشخفاء شرق الوادي.

ـ شعب الزيادي :

ويقع في الجهة الشرقية من الوادي ، ويمتد حتى القيفي.

ـ وادي الكحلاء :

ويمتد هذا الوادي من جبل شيبان ، ويلتقي مع الوادي الأعظم تحت جبل الشخفاء.. وفي هذا الوادي قرية الكحلاء ، وهي بيوت مفرقة على حافتي الوادي... ووادي الكحلاء هذا غير وادي الكحلاء المذكور سابقا..

ـ وادي الناس :

وهو واد يبدأ من رأس صويل بالتصغير ، ومن سلسلة جبال تطُل ، والقشورية وغيرها ويلتقي بالوادي الأعظم تحت قرية المقطابة ...

ـ أهم شعابه :

شعب الصويل ، وشعب المحيذية بالتصغير ، وشعب مشيب ، وركب الحيمر بالتصغير ، وشعب القلات (قلات الناس) ، وشعب الخزيعلة بالتصغير ..، ويحد هذا الوادي من الشرق وادي ثعوبة ، ومن الغرب جبال تَطُل ووادي المُليح ، ومن الشمال جبال الجحيلة ، ومن الجنوب ملتقاه مع الوادي الأعظم غرب قرية المقطابة.

وفي هذا الوادي خط فرعي للسيارات يأتي من علصان ، ثم ذر، فوادي الناس ، ثم القيفي ، فنقيل المدرجة ثم كرش العاصمة..

ـ أهم الآثار في ذر الأوسط :

بقايا منازل في المراغ، وجبل المرقشي، وجبل حِرِز، والمقطابتين، وامجندبة، وجزاويل وغيرها..

وادي ذر الأعلى :

خرجنا من قرية مرهصة باتجاه ذر الأعلى ، وعلى بعد أكثر من كيلوين وصلنا لأول قرية من ذر الأعلى وهي :

ـ قرية القَرف :

تقع القرية شمال الوادي ، ويتضح من هنا أن الوادي ينحرف باتجاه الشرق تمامًا عند انسيابه نحو ذر الأوسط ...

يحد هذه القرية من الشرق ملتقى الوادي الأعظم بوادي المُليح بالتصغير ، ومن الغرب قرية عابرين ، ومن الشمال وادي المُليح ، ومن الجنوب الوادي الأعظم.

وفي الجهة المقابلة للقرية الجنوبي يقبع جبل شيبان ، وهو أكبر جبل في الوادي من الجبال التي مرينا بها .. ما هزَّني إعجابًا ونحن أمام هذا الجبل الشامخ ، والذي يجاور أرض رفيقي في الرحلة الأستاذ : جلال فحرور ، ترديده هذا البيت الشعري حال وصولنا ، مع اعتذارنا للشاعر الرسمي :

يا حبذا جبل شيبان من جبل*وحبذا ساكن شيبان من كانا.**

وخلف هذه القرية من جهة الشمال وادي يسمى :

ـ وادي المُليح :

بالتصغير ، يبدأ الانسياب من جبال القوس حدود دميمات الجحيلة ، ويلتقي مع الوادي الأعظم غرب قرية مرهصة ...

ـ شعاب وادي المليح بالتصغير :

وهناك شعاب تصب في هذا الوادي منها : (سنكتب الشعاب بلهجة القوم وذلك باستبدال (أل) التعريف ب(أم) وسنكتب همزة (أم) وصلية باعتبارها همزة (أل) ..

شعب نحر المليح بالتصغير ، وشعب جازم ، وشعب امشوص ، وشعب شواك ، وشعب مكيمات بالتصغير ، وشعب امعرجاء ، وركب امبيض ، وشعب القمعة البيضاء ، وشعب صلاح ، وشعب تُطل (وهو شعب كبير وفيه سد خيري في شعب امسلعافة) ، وشعب امزر ، وشعب امقشورة ، وشعب امزيد ، وشعب مدهس ، وشعب البُنَي ، وشعب مغدر امكشش ، وشعب مغادر البُنَي ، وشعب امراكنة ، وشعب امحيمر بالتصغير ، ...

وفي شعب وادي المليح بالتصغير بئر غسانية قديمة اسمها فِلْفِلَة ، وهناك بئر أخرى غسانية أسفل قرية القرف ما بين ذر الأوسط ، والأعلى اسمها بئر المُليحية بالتصغير .

ـ أشهر الدهول القريبة من قرية قَرِف :

دهل الصلايب ، يقع في الجهة الجنوبية من القرية ، تحت جبل شيبان ... وأرض البروت تحت جبل شيبان أيضًا ، وهي منطقة زراعية تزرع مختلف الخضروات ، وفيها آبار ومكائن ، وقد رأيت عند رحلتي بأم عيني الطماطم المبثوث في الأرض ومن أجود أنواع الطماطم ، فأرض ذر من الأراضي الخصبة لو وجد المزارعون الدعم والتشجيع من قبل أولي الأمر لأغرقوا الأسواق بمنتجاتهم..

ونيجة لكثرة النيس في الوادي وصعوبة مرور الدراجة النارية ـ إذا كان سائقها غير متعود على المشي خارج الطريق المسفلتة ـ اضطررنا أن نمر الطريق المرتفعة بين قريتي : قرف ، وعابرين ونسير في الحبيل المجاور للوادي من جهة الشمال....

مباشرة واجهنا :

ـ قرية عَابِرَين :

وتقبع على الجهة الشمالية من الوادي الأعظم ، ويفصلها من الجنوب عن قرية قَرِف طريق السيارات ، ويحدها من الشرق قرية قَرِف ، ومن الغرب قرية النشاطة مع الوادي الأعظم ، ومن الشمال وادي المُليح بالتصغير ، ومن الجنوب الوادي الأعظم .

ـ قرية النَّشَّاطة :

بعد خروجنا من قرية عابرين جهة الشمال الغربي دخلنا أكبر قرية في ذر وهي قرية النشاطة ، وتعتبر عاصمة ذر الأعلى ، وفيها المدرسة ، والوحدة الصحية ، ومركز شرطة ..

وسميت هذه القرية بهذا الاسم ؛ لأن قوافل الجمال الآتية من ميناء عدن عبر وادي ذر ، والمتجهة نحو القبيطة تضطر أن تبيت هناك لتنشيط الإبل والجمال ؛ لأنَّ بعد قرية النشاطة ستصادف القوافل جبالًا شاهقة...لهذا السبب سميت هذه القرية بالنشاطة ؛ لأنها موضع لراحة الجمال والإبل وتنشيطها ، والله أعلم...

يحد النشاطة من الشرق قرية عابرين ، ومن الغرب والجنوب الوادي الأعظم ، ومن الشمال الشرقي حبيل كُرِير، ومن الشمال الغربي حبيل جَلْب ، والمقيفعة بالتصغير، ثم مرخة...

وتحت قرية النشاطة بئر غسانية اسمها بئر مرفخ.

دعونا نتوقف قليلا لنعدد القرى المقابلة لقرية النشاطة ، والقابعة على حافة الوادي الجنوبي ، ثم ننطلق باتجاه الشمال والغرب ...

وأنت في قرية النشاطة لو نظرت جهة الجنوب ما بعد الوادي الأعظم ستشاهد ثلاث قرى صغيرة متجاورة هي : المُخَرَّج ، والقزيعية بالتصغير، والخراب و من جهة الجنوب والغرب وادي حيصور

ـ قرية القُزَيْعية :

بالتصغير ، يحدها من الشرق كُشر الخراب ، ومن الغرب وادي حيصور، ومن الشمال الوادي الأعظم ، وقرية الكعيراء ، ومن الجنوب وادي حيصور، والمُخَرَّج .

ـ قرية المُخَرَّج :

يحدها من الشرق الوادي الأعظم ، وجبل شيبان ، ومن الغرب وادي حيصور ، ومن الشمال قرية القزيعية ، ومن الجنوب وادي حيصور.

ـ قرية الخراب :

وهي قرية حديثة يحدها من الشرق جبل شيبان ، ومن الغرب وادي حيصور ، ومن الشمال الوادي الأعظم ، ومن الجنوب وادي حيصور وسلسلة جبل شيبان الغربية .

ـ قريعة الكُعيْراء :

بالتصغير ، وتقع في الجهة الجنوبية الغربية من الوادي الأعظم ما بين قرية اللحِف والقزيعية...

ـ قرية اللحِف :

وهي قرية تقع جنوب الوادي مقابل قرية المرخة (سيأتي ذكرها) وغربها وجنوبها يمتد وادي خُلِّلَة ، والذي يصب إلى الوادي الأعظم تحت هذه القرية ..

يحدها من الشرق قرية الكُعَيراء ، والوادي الأعظم ، ومن الغرب وادي خُللة ، ومن الشمال الوادي الأعظم ، ومن الجنوب جبل مشبك وفيه خزان مياه.

ـ قرية البيضاء :

ويفصلها عن قرية اللحف وادي خُلّلَة....

يحدها من الشرق والجنوب وادي خللة ، ومن الغرب جبل أصلع الأسفل ، ومن الشمال جربة المساحقة ، والوادي الأعظم.

وقبل أن نرتفع حتى نصل القرى العليا من وادي ذر سنقف مع واديي : حيصور، وخُلّلَة ؛ لارتباط القرى القريبة السابقة بهما :

ـ وادي حَيْصُور :

يقع جنوب وادي خللة ويحده من الشرق جبل شيبان ، ومن الغرب جبل أصلع ، ومن الشمال القزيعية بالتصغير ، والمخرج ، والكعيراء بالتصغير ، ووادي خللة ، ومن الجنوب وادي ثُوبة.

ومن منابع حيصور : مقاليع الجعابيب ، وجبل الخُرشبة ، ورؤوس الهيجة السوداء ، والهيجة الغبراء ، وحبلات سيحلة ، وتنساب مياه هذا الوادي تحت جبل شيبان ، وتلتقي مع وادي ذرعند منطقة كُشْر المُخَرَّج.

ـ قرية خُلِّلَة :

يحدها من الشرق وادي خللة ، ومن الغرب جبل مِنْمَار الذي يقلب ماؤه غربًا جهة علصان ، ومن الشمال جبل أصلع ، ومن الجنوب وادي حيصور ، وبحسب الأخ : عبد الواحد عبده محمد نعمان أن خللة من أقدم قرى وادي ذر الأعلى.

ـ وادي خُلِّلَة :

شمال وادي حيصور...ويبدأ من العوِّيرة بالتصغير ، ثم خال ، ثم المجدورة ، ثم محارية ، ثم محرة (مياهه الغربية تنساب نحو علصان) ، ثم مقلاع ، ثم الخُرشبة ، ثم شعب جحزر (مياهه الغربية تنساب نحو علصان) ، ثم تبخوان، ثم حبلات سيحلة ، فيتجمع الماء ، فمنه يذهب نحو حصور ، ومنه ينساب باتجاه قرية اللحف ، ثم ينساب إلى وادي ذر.. منه تحت اللحف ، ومنه تحت جبل شيبان ، وفي وادي خللة بئر غسانية اسمها : بئر الباحة.

وبعد أن دوَّنا القرى الجنوبية ونحن نشاهدها من قرية النشاطة ، وكذا واديي خللة وحيصور وشعابهما...نظرنا نحو شمال شرق قرية النشاطة ، فإذا به حبيل ممتد اسمه حبيل كُرير بالتصغير ، وفيه قرية صغيرة....

ثم تحركت وزميلي الأستاذ : جلال منصور فحرور بالدراجة النارية نحو شمال غرب النشاطة ، ثم دخلنا قرى صغيرة متجاورة هي :

ـ قرية حبيل جَلْب :

يحدها من الشرق قرية النشاطة ، ومن الغرب المقيفعة بالتصغير ، ومن الشمال وادي المُليح بالتصغير ، ومن الجنوب الوادي الأعظم.

ـ قرية المقيفعة :

بالتصغير ، يحدها من الشرق حبيل جلب ، ومن الغرب مرخة ، ومن الشمال شعب البُني بالتصغير ، ومن الجنوب الوادي الأعظم.

ـ قرية مَرخة :

غير مرخة ذر الأوسط ، و يحدها من الشرق قرية مقيفعة بالتصغير ، ومن الغرب قرية الطور ، ومن الشمال شعب البُنَي ، ومن الجنوب الوادي الأعظم.

ومنها على بعد كليو تقريبًا دخلنا :

ـ قرية الطُّور :

من قرى ذر الأعلى ، وعندما تكون في القرية ترى أسفل منك من جهة الجنوب الشرقي قرى حبيل جلب ومقيفعة والمرخة ، ومن جهة الغرب ، والجنوب أسفل منها الوادي الأعظم ممتد ، ومن جهة الشمال قرية عُسِيق بالتصغير ، وترى من بعيد وادي الحنجرة والسويداء ..

ولكن ما حيرني هو : التسمية ..

لماذا سمي هذا المكان بالطور؟

سألت الأهالي هناك ولكن دون جواب....وهذا طبيعي فمعظم تسميات الأماكن كالألغاز...

وقفت وسط القرية أنظر جنوبًا ، وشمالا ، وشرقا ، وغربا ....ثم تفكرت في موقع القرية ...وبنظرة ثاقبة وجدت الآتي :

ـ القرية من أقدم القرى وفيها دار حباتر الذي سمع تخليل أخيه من الجهة المقابلة غربًا ، وبالتحديد كنان قميري بالتصغير القابع على منتصف جبل أصلع الذي يحتضن في منتصفه آثار قديمة من بقايا المنازل التراثية المهدمة ، ومنها دار مجْرع ، أو دار الدُّبَيْنِي.

ـ القرية مرتفعة عن بقية القرى المجاورة فهي واقعة على تل مرتفع..

ثم رجعت إلى قواميس اللغة أبحث عن معنى كلمة :(طور)...فوجدت الآتي :

(أَمَد ، حَدّ ، شَأْو ، غايَة ، مدًى ، مَبْلَغ ، مُنْتَهًى ، نِهايَة

تَلّ ، تَلَّة ، جَبَل ، صَدّ ، طَوْد ، عَلَم ، فِنْد ، كَرّ ، كَفِر ، هَضَبَة ، وَزَر

أَحْيَانا ، تَارَة ، مَرَّة....)[21].

والكلمات المقاربة لتفسير سبب تسمية هذه القرية بالطور من

وجهة نظري ــ والله أعلم ــ :

(حد ــ منتهى ــ نهاية...):

فالكلمات الثلاث تنطبق مع موقع القرية ، فهي ـ قبل أن تكون قرية (عسيق) بالتصغير الحديثة ـ تعتبر قرية الطورأرفع وآخر قرية من قرى ذر الأعلى.....

والرأي الآخر:

(تل ــ تلة ــ هضبة):

فالقرية فعلا تقع على تلة وهضبة ، فهي مرتفعة عن بقية القرى المجاورة...

وكان الغداء ، ثم صلاة الظهر في هذه القرية ، فجزاهم الله خيرًا..

ـ قرية عُسَيق :

بالتصغير ، أسفل من قرية الطور من الجهة الشمالية الغربية ، وهي قرية حديثة إذا ما قارناها بالطور، وهي آخر قرية في وادي ذر ..

يحدها من الشرق الطور، ومن الغرب جبل أصلع الأعلى ، ومن الشمال وادي الحنجرة ، ومن الجنوب الهيجة السوداء المطل على وادي الحنجرة من جهة الغرب ، وفيه مركز شرطة قديم..

ـ وادي السويداء والحنجرة :

وهما واديان واسعان متجاوران آخر حدود ذر الأعلى ، وأهم شعاب الواديين كما عددهم الوالد : مقبل بن حنش بن سالم بن قداش :

ـ شِعاب وادي السويداء :

شعب المليح ، وشعب طوانق ، وشعب نجد الشعبي ، وشعب العفارة ، وشعب عِرْهِي ، وشعب عطاعط ، وشعب الرُكة ، وشعب خيشاع ، وشعب عناشط ، وشعب عِتِّبَة ، وشعب اللَّصْبة ، وشعب جُمْل ، وشعب سيقام ، وشعب الحوساء ...

ـ شعاب وادي الحنجرة :

شعب امبَرِقة ، وشعب محاذيذ ، وشعب مصاعيد ، وشعب القليت بالتصغير ، وشعب أخطر ، وشعب المحفور ، وشعب الحواد (الأحواد) ، وشعب المحاميس ، وشعب فحامة ،

---

[21] ـ انظر قاموس المعاني عند كلمة : طور. (إلكتروني).

وشعب مجاويز ، وشعب الأجمال ، وشعب قبصع ، وشعب المواثب ، وشعب الأقفال ، وشعب المشجورة ، وشعب المشاجير ، وشعب حبلة كنيس ، ونجد الرَّضِم ، وشقة الغبران ، وبلق العويرة بالتصغير ، وشعب البيت ، وشعب النجف ، وشعب المحاقن ، وفرعة ذييب بالتصغير ، وفرعة دباة ، ونجد الفرش ، وتبة المنوار، عسيق بالتصغير ، وهيجة امصلية ، و شعب المبرك ، ومقلاع البرادة ، والهيجة الغبراء ، وشعب مسْود ، وشعب الخَنَق..... وغيرها من الشعاب..

وهناك بئر غسانية اسمها القُرَيْن بالتصغير ، تقع في ملتقى وادي الحنجرة بالسويداء

وهناك وادي البطحة العليا : آخر وادي ذر بجانب وادي الحنجرة.

ووادي البطحة السفلى : بجانب وادي خللة.

وقد بعث إلينا الأستاذ : نصر سالم صالح برسالة عبر الواتس بعد أن اطلع على بعض مما كتبناه عن ذر الأعلى قائلًا :

((.....باقي حبيل الصويل توجد فيه مقبرة ترجع لأيام الجاهلية ـ قبل الإسلام ـ تعرضت للحفر من قبل بعض الأشخاص ؛ للبحث عن آثار ... هذا بالنسبة لحبيل الصويل ...وباقي المقيطير بالتصغير، وكشر المرقب ، وأفرع المسيب ، وشعب العرقوب ، وخفعة ، والبرادة، وشعب البيت ، ومحاذيذ ، والخشعة ، وفزوز ، وامرقيبات بالتصغير ، والغول ، والطور ، والبرشة ، و أخطر ، ومصاعيد الركيزة بالتصغير ، والركة ، وخيشاع ، والخالف ، وشعب طوانق ، وعتبة ، وامضفير بالتصغير ، ومنتخ ، نجد الفرش ، والسلعمة ، وشعب لحواد ، وصفاء سكران ، وحجر دبان ، وشقيق العبر..

كل هذه تكملة للذي ذكرته في وادي ذر الأعلى ....)).

ـ أهم جبال ذر الأعلى :

ـ جبل أصلع الأعلى :

ويأتي بعد جبل أصلع الأسفل من الجهة الغربية ، ومياه هذا الجبل تصب من الجهة الشرقية والشمالية في وادي ذر ، ومن الجهة الجنوبية نحو وادي خللة، ومن الجهة الغربية نحو علصان ..

ـ جبل الأصلع الأسفل :

كائن شرق جبل الأصلع الأعلى ، ويفصله عن قرية الطور من جهة الشرق الوادي الأعظم...ويكتنف هذا الجبل آثار وبقايا بيوت قديمة ، وفيه كنان قميري بالتصغير المشهور بقصته مع أخيه حباتر عندما تعرض لخطر الناهبين ليلًا فأسمع أخاه حباتر صوتًا حزينا من شبابته ، فعرف حباتر مغزى الصوت ، فذهب مسرعًا ، وأنقذ أخاه من الموت بإذن واحد أحد ، فرد صمد ـ سبحانه ـ ... ومازال الأهالي هناك يرددون شعر قميري الذي فهم حباتر معناه عبر خُلُّوله (شبابته) :

ألا واحباتر غوِّر وبادر

للتيس مظبي والكلب يعوي

وأخوك مزقور بين العساكر..

غوِّر : إسرع في الإنقاذ / مظبي : مشوي بجمر شجر الظباء / مزقور : أسير.

ـ جبال فحامة :

آخر جبال ذر ، مقلب ماء هذه الجبال نحو الغرب للكرب (تابع للقبيطة) ، ونحو الشرق لوادي ذر..

ـ جبل المُحَرَّقة :

تصب مياه هذا الجبل نحو الغرب لمنطقة الدخينة ، والربوع (القبيطة) .

ـ جبال أكحل :

مراوح مياه هذا الجبل نحو وادي المليح بالتصغير، ومن جهة الشمال نحو فري والأعشار...

ـ جبل شيبان :

جنوب قرية قرف ، قد تحدثنا عنه سابقا..

وغيرها من الجبال.

وجبال علصان ، وذر ، والقيفي معظمها متشابه من حيث مادتها ، ومكونها...أرسلت للدكتور : محمد سالم محمد (رئيس قسم الجغرافيا في كلية التربية ـ صبر) بصورة جبل من جبال ذر، فعرف أن تكوينه من الجرانيت ، ثم أرسل إلينا برسالة عبر الواتس قائلًا : ((تعد جبال ذر من الصخور الجرانتية القاعدية القديمة التي تعرضت في نهاية عصر الكرتياسي والعصر الثلاثي لحركات تحول إقليمي (Regional metamorphism) ، والتي غلب على صخورها انتشار النايس (Gneiss) المتحول تحت حرارة وضغط شديد ، وقد تاثرت تلك البنية الجبلية بالحركات الأرضية والصدوع والاندساس الناري المتمثلة في القواطع والسدود Dykes -Sills .. وقد ظهرت تلك السدود في السد البازلت الممتد من جبال ذر كجبل الأصلع إلى جبال القبيطة ، وهو سد قاعدي ، كما تظهر السدود الحمضية من منطقة الكديف بالتصغير من شعب ثوبة بطول يقدر نحو ٢.٥كم ، وسد آخر بطول١,٧ كم تقريبا شمال منابع هيفان... وتعرضت تلك الجبال مع مرور الأزمنة الجيولوجية إلى عمليات جيومورفولوجية غيرت وأثرت في بنيتها حتى أظهرتها في شكلها الحالي...)).

والسلسلة الجبلية جنوب وادي حدابة حتى جبال علصان صخورها متشابهة ، وممتدة من جبال اليوسفيين والقبيطة.

ـ أهم الدهول في ذر الأعلى :

دهل عسيق بالتصغير في قرية عسيق ، ودهل ريعة العلب مقابل الطور ، ودهل العولقية مقابل مرخة ، ودهل القشوبة مقابل قرية البيصاء ، ودهل (أبو كعلين) مقابل اللحف ، ودهل الحفيرة مقابل الطور ، ودهل الخَرَّازة جنوب قرية عابرين ، ودهل محجن يقع جنوب شرق قرية القزيعية بالتصغير ، ودهل الكُعْدِيَّة بالتصغير يقع بين قريتي الكعيراء بالتصغير واللحف ، ودهل السبيل ، ودهل امبريت بالتصغير في وادي المليح ، ودهل المخزان في وادي المُليح ، ودهل جربة عطاء في وادي المليح ، ودهل جربة ناصر شرق قرف يسقى من الوادي الأعظم ووادي المُليح ..... ودهول ذكرناها سابقا وغيرها...

ـ القبائل الساكنة في ذر وما جاوره :

البعسس ، والمخاديم ، والمطارفة ، والعميرة ، والطاهري.



الفصل الثالث : وادي القَيْفِي وما جاوره.

وادي القيفي وما جاوره :

استكمالًا لأودية جنوب كرش قررت زيارة وادي القيفي ، وكانت الزيارة يوم الجمعة بتأريخ : ٤ / شوال / ١٤٤٠ هـ ، الموافق : ٧ / ٦ / ٢٠١٩ م ...

لا أعرف الطريق الذي فُتح شمال معسكر العند المؤدي لوادي القيفي عن طريق أسِرَّة (أحْبِلة) البطحة ، تحركت سالكًا الطريق القديمة : العند ، ثم المثلث ، ثم الطَّنان ، ومن الخط العام غربًا قطعت وادي تبن نزولا فطلوعا ، وادي يسيل ماءً رقراقًا ، وخصوصًا في مواسم الأمطار ، وعلى حافتي هذا الوادي أشجار الأثل والخصلف ، والأراك ، والعُشَر والسُّمر ، وأشجار أخرى...

ما جاور القيفي من جهة الشرق :

وعند طلوعي من الوادي جهة الطَّنان (شرق وادي تبن وغربه في هذه المنطقة يسمى الطنان) مباشرة لاحت أمامي قرية الطَّنان الحديثة..

ـ قرية الطَّنَّان :

وهي عبارة عن بيوت متناثرة ، يحدها من جهة الشرق وادي تُبَن ، ومن الغرب وادي قهل وأجزاء من حبيل البَطِحَة ، ومن الشمال جبل دار يُوبي ، ومن الجنوب حبيل البَطِحة الواسع.

وسمي هذا المكان بالطنان ـ والله أعلم ـ ومن على جبل دار يوبي كانت تدق الطبول تحذيرًا من عدو قادم ، فسمي المكان بالطنان من صوت الطَّبل..

ومن أراضيهم : طُحَيْقَة ..

وبعد أن أخذت المعلومات عن هذه القرية ، أردت أن أواصل السير نحو وادي القيفي ، وبدلًا من سلوك الطريق غربًا ، نزلت نحو الشمال الغربي ظنًّا مني أن الوادي الذي أمامي هو القيفي ، وعند الهبوط من القرية نحو الوادي هناك في وسط هذا الوادي بعض البيوت القليلة المتناثرة...قررت السير في هذا الوادي شمالًا ، وبعد مسافة ثلاثة كيلو تقريبًا ، صادفت الأخ : موسى هواش سالم ، عرف مباشرة مخالفتي الطريق وأنِّي أريد القيفي ، وبعد أن عرفت منه أن الوادي الذي أنا فيه هو وادي قَهْل ، قلت له أفضل ، وأجمل ، (فربَّ ضارة نافعة) ، تعرفت على مكان جديد من منطقتي لأول مرة أدخله منذ أن خلقني الله....

وبعد أن عرف الأخ موسى مقصدي شرع يُفَصِّل وادي قهل ثم الخُرْبَة قائلًا :

ـ وادي قَهْل :

مآتيه من الجبال غرب عقَّان ، ثم ينساب ماؤه نحو معسكر العند مرورا بأحبلة البَطِحَة ..

وحدود وادي قهل مع جباله :

يحده من الشرق وادي تُبَن ، ومن الغرب وادي الخُرْبَة ، ومن الشمال جبال السِّر ، ومن الجنوب حبيل البَطِحَة.

ـ جبال وادي قهل :

وهناك سلسلة جبلية شرق وادي قهل (ابتداء من الجنوب) :

جبل دار يُوبي (ما زال بقايا الدار موجودًا)، وجبل حِصن يوبي (الحصن لم يعد موجودًا)[٢٢] ، وجبل الفُصْل ، وجبل فرش الجربة ، وجبل الجَرْشف ، وجبال العُشَرة ، رأس وادي قهل..

والجبال غرب وادي قهل ــ نعددها من الجنوب ــ:

جبل وَرِيَّة ، وجبل وَرِي (وهو جبل كبير مطل على العند ولحج وعدن) ، وجبال مَهْطَل ، وجبال رؤوس العُسيران.

ـ أهم الشعاب المغذية لهذا الوادي :

شِعب الجَرْشف ، وشعب العراجيش ، وشعب العُسَيْرَات بالتصغير ، وشعب الأجروم ، وشعب المِلْبَاعة بتفخيم حرف الباء .

ووادي قهل تركه الأهالي مرعى للأغنام ماعدا ضاربة المِلْبَاعة ..

وفي منتصف الوادي قرية تسمى :

ـ قرية الطُّحَيْقَة :

يحدها من الشرق الطنان ، ومن الغرب جبل ورِيَّة ، ومن الشمال وادي قهل مع السلسلة الجبلية ، ومن الجنوب خبْت جُوَيْبِر بالتصغير.

ـ وادي الخُرْبَة :

يبدأ نزول ماء هذا الوادي من جبال الشواجن ، فينساب حتى يلتقي مع وادي القيفي مقابل معسكر العند عند جبل الطُوير بالتصغير.

يحد وادي الخربة مع جباله من الشرق وادي قهل ، ومن الغرب شعاب الكحلاء ، ومن الشمال وادي السِّر، ومن الجنوب أحْبِلة البَطِحة.

[٢٢] ـ أظن أن الكلمة مع الزمن تحرفت من الأيوبي إلى اليوبي ، فالدار ، والحصن ـ أظنهما ــ من بقايا الأيوبيين ، وكذا بقايا حصن قمعة المجادر في ذر الأسفل ، والله أعلم .

ـ جبال وادي الخُرْبَة :

وجبال الوادي الشرقية هي نفس جبال وادي قهل الغربية ، أما جباله الشمالية فهي :

جبل المميلِيح بالتصغير ، جبل المُر يْصِيص بالتصغير، جبل الدُ بيَّة بالتصغير ، وجبل الشواجن..

ومن الجهة الغربية : كُدُح صغار تسمى : المُظَيْبِير بالتصغير.

وفي هذا الوادي قرى مبثوثة صغيرة منها : **قرية الأجروم ، وقرية مدخل الكحلاء ، وقرية الرَّنْفَة.**

ـ الشعاب في وادي الخُرْبة :

شعب النفر ، وشعب المميلِيح ، وشعب المُرَيصيص بالتصغير ، وشعب الدُّبِيَّة بالتصغير ، وشعب الشَّوَاجِن ، وأشعاب المُظَيْبِير بالتصغير .

ـ أهم الأراضي الزراعية في وادي الخُرْبة :

أجوال الكُدَيْفِيرة بالتصغير ، وجول الوارم ، وأجوال الأجروم ، وجول الفريض ، ودهل القباصية ، وجربة الكحلاء ، ودهل الشعب الأحمر ، ودهل مَحْقد ، وأدهال الشرجة ، وجول المُشِييف بالتصغير ، وأدهال حَدَّاد ، وأجوال الشَّرْجَة الصفراء ..

ـ أهم أشجار وادي قهل والخُربة :

الأراك ، والأثل ، والظبيان ، والقتاد ، والصنعام (الصِّنْعِم) ، والحزر (السَّمَر) ، والعُثْرُب ، والمشاق ، والحُزر ، والعزف وتسمى أيضًا بالإخبير ، والطَّار ويستخرج منها الخَل (ولاتوجد هذه الشجرة في أي بقعة من كرش إلا في وادي قهل والخربة) ، وغيرها من الأشجار.

وبعد أن استكمل الأخ : موسى هواش روايته عن وادي قهل والخُرْبَة قال : ارجع حتى تصل قرية الطنان ومن عند مسجدها اتجه غربًا ، وقبل العودة شاهدت في الوادي آثار شبيهة بآثار الكلب ولكنها كبيرة ، سألته عنها فقال : هذه آثار الضبع (العرجاء) ، ثم قال : دائمًا ما تمر هنا صباحًا ، وأيضًا هنا في الوادي مازال الذئابة يتواجدون فيه ....شكرته على روايته وصبره ، ثم ودعته ، وعدت باتجاه قرية الطنان ، ثم اتجهت غربًا في حبيل واسع جزء من البطحة ، ثم قطعت وادي قهل نزولا ، فطلوعا ، فإذا بمجموعة من القرود الصغيرة والكبيرة تقطع الطريق أمامي هربًا من صوت الدراجة النارية.

وبعد أن قطعت وادي قهل عُرْضًا دخلت الجزء الآخر من حبيل البطحة ، وفي آخر هذا الحبيل التقيت بالطريق الآتية من شمال معسكر العند جنوب قرية قِيلِت بالتصغير ، ومنها نزلت وادي القِيلت بالتصغير، وهو جزء من وادي الخُربة ، ثم مررت بأفرع صغيرة وأحبلة تسمى النَشْرة إلى أن وصلت إلى مدرسة مطلة على وادي القيفي من جهة الشرق..

وقبل نزولي وادي القيفي اكتشفت أن هناك شعب آخر غرب وادي الخربة عرفت لاحقًا أن اسمه :

ـ شعب الكحلاء :

يحده من جهة الشرق وادي الخُرْبة ، ومن الغرب وادي القيفي ، ومن الشمال جبل الكحلاء والجبال الشرقية الجنوبية من وادي السِّر ، ومن الجنوب ملتقاه مع وادي الخُرْبة شرق المدرسة والنشرة.

وهذا الشعب غير وادي الكحلاء الكائن شرق وادي ذر ، وغير وادي الكحلاء جنوب غرب وادي ذر أيضًا ، فالأسماء تتشابه....

ـ وادي القَيْفِي :

توقفت برهة أمام المدرسة قبل النزول إلى وادي القيفي...

وقبل أ ن ندوِّن محتوى وادي القيفي دعونا نقف مع سبب تسمية الوادي ، وحدوده ، ثم نتتبع انسياب الماء من الأعلى إلى الأسفل ، ثم ندون تفاصيل الوادي من الأسفل إلى الأعلى.

ـ سبب التسمية :

سألت الأهالي هناك عن سبب تسمية الوادي فلا جواب ، ولكن عندما يتأمَّل الشخص في التسمية يجد اللفظة مقاربة لكلمة لَقْف (فم) ، وهناك أماكن كثيرة في المناطق المجاورة تسمى بأسماء أجزاء الحيوان والإنسان ، خذ على سبيل المثال موضعين مجاورين لوادي القيفي يتبعان لوادي ذر اسمهما : السويداء والحَنْجرة ، وفي بلاد القبيطة واليوسفيين تجد أسماء مناطق مأخوذة من مسميات أجزاء الحيوان والإنسان مثل : السَّحْر (الصدر) ، الحنجرة ، الكعبين ، عين الريم ....وغيرها

لهذا أرى أن تسمية هذا الوادي تحولت مع الزمن من : لقيفي تصغير لكلمة : لَقْفِي وتعني : فمي إلى القيفي.

ولكن لماذا هذه التسمية؟ ؛ لأن الوادي كبير ويتلقف مياه الأودية ، والشعاب في رأسه ، وعن يمينه ويساره كلها ، فهو بمثابة اللقف الذي يتلقف أنواع الشراب والطعام ، والله أعلم.

ـ حدود وادي القيفي :

يحد وادي القيفي من الشرق شعب الكحلاء، ووادي الخُرْبَة ، وجبل وري، ثم البطحة، ومن الغرب الدُمَيْمَات ثم وادي ذر وتوابعه ، ومن الشمال جبال المَعْقَم والسِّر ، ومن الجنوب وادي عابرين مع جبل تَلَع.

دعونا نتتبع مياه هذا الوادي مع الوالد : الشمت مقبل من أعلاه حتى مصبه في وادي عابرين :

(مآتي الماء من دميمات بالتصغير إلى وادي ثَعُوبة ، ووادي النقيل أيضًا ينزل إلى وادي القيفي الأعظم ، ويلتقي مع وادي ثعوبة عند بئر ملعوط (وهي بئر قديمة أثرية) ، فتنساب المياه ، ثم تلتقي مع شعب شرجة قُطَيْم بالتصغير تحت دُكَّان أحمد يسلم ، فتنساب المياه لتلتقي مع وادي النابي الآتي من جهة الشمال تحت المدرسة تمامًا ، فتنساب المياه ، ومن جهة الشمال أيضًا ، تلتقي مع وادي الجُبات ، ووادي الفقحة ، ووادي الغُوير ، وشرجة سعيدة تحت قرية الجُبَات ، ثم تنساب المياه فتلتقي بوادي الأغْدِرَة الآتي من الغرب غرب قرية المقيبرة بالتصغير، ثم تنساب فتلتقي بوادي المعقم شرق قرية المقيبرة بالتصغير ، ثم تنساب المياه ، وعلى بعد كيلوين تقريبا شرق قرية المقيبرة تلتقي مياه الوادي الأعظم بمياه وادي السِّر عند بئر حديثة كائنة عند الملتقى ، فتنساب المياه لتلتقي بشعب صغير اسمه العين، فالكُرْدِي ، ثم تنساب المياه فتلتقي بمياه وادي الخُرْبة في النشيمة بالتصغير ، فتنساب مياه الوادي الأعظم لتلتقي بالمياه المجتمعة من وادي دخان والكحلاء إلى وادي ماص ، ويكون اللقاء بالوادي الأعظم شرق الثَّبَجَة، ثم تنساب مياه الوادي الأعظم (القيفي) حتى يتم اللقاء بوادي عابرين غرب العند..

وادي القيفي الأسفل :

وفي الجهة المقابلة للمدرسة قرية النُّشَيْمَة بالتصغير ، تقبع على حافة وادي القيفي الغربي أي يفصل بينها وبين المدرسة وادي القيفي الأعظم ، وأسفل منها من جهة الجنوب هناك قرية أخرى تسمى النَّشْرة .

دعونا نواصل سيرنا في وادي القيفي .....فبعد أن نزلت من المدرسة نحو القيفي مرورًا بمكان اسمه الكُرْدي صادفت الأخ : علي عبد سيف بالقرب من هذا المكان ، فبعد السلام والمصافحة سألته عن أقرب قرية أمامي؟ فقال أمامك شعب العين ، وهو شعب صغير ، وأسفله قرية صغيرة اسمها العين.

واصلت سيري بالدراجة النارية في الوادي الخالي من السكان في أسفله حتى وصلت التقاء الوادي الأعظم بوادٍ فرعي آتي من جهة الشمال عند بئر حديثة ، ثم واصلت السير بصعوبة ـ بسبب النيس الكثيف في الوادي ـ حتى لاحت أمام ناظري قرية المقيبرة بالتصغير ، لأجد مجموعة من الناس جالسين على حافة الوادي الشرقي مقابل المستوصف الكائن هناك ، تحت ظل شجرة أثل ، أوقفت الدراجة ، ثم السلام والمصافحة ، وبعد أن عرفوا هدفي من الزيارة تفاعل مع أسئلتي الجميع ، وكان أكثر خبرة ودراية بالوادي من الحاضرين الوالد : عبد الصفي صالح سالم صالح ، وأول سؤال وجهته له عن المفرق الذي مررت به ، فقال : ذاك وادي السِّر ولقياه مع الوادي الأعظم.

دعونا نقف مع الوالد عبد الصفي ووادي السِّر :

ـ وادي السِّر :

تنساب مياه هذا الوادي من الشمال إلى الجنوب ، من جبال الزُّرَّة ، وتصب في وادي القيفي شرق قرية المقيبرة بكيلو ونصف تقريبًا .

ـ أهم جبال وادي السر :

جبل البهقة ، وجبل داغية ، وجبل المغنية ، وجبل الملطاء ، وجبل الخديشة بالتصغير........

ـ شعاب وادي السِّر :

أهم شعاب وادي السر بحسب ذكر الوالد : الشمت مقبل مع الوالد : عبد الصفي صالح ، والأستاذين : عبده محمد بطاش ، وعبده محمد أحمد :

شعب المبخوت ، و شعب حافد ، و شقيق المبصال ، وفرش الأوعال (يقال إن هذا الفرش كان سكنًا للأوعال) ، وشُقَّة العِلْب ، وشعب حجرور ، والشقة السودان ، والحردان ، وشعب داغية ، وشعب دواغية ، وعقبة داغية ، وشعب أسْلَخ المبريق ، وأسلخ القمعة الملطاء ، وشعب الشنون ، وشعب موحسة ، وشعب المِسْقام (سماه الأستاذ عبده بطاش فرش المسقام والفرش المكان المستوي...) ، وفرواش البليهاء بالتصغير ، ووقيط لفقم ، (وبحسب الأستاذ عبده بطاش الفرواش والوقيط تعني : نحت مائي في السخربشكل خزان صغير) ، ودخلة الرَّكَب ، والدخلة السوداء ، ودخلة أحمد سركان ، وشعب المحانيش (وسمي بذلك لأن فيه ركب إذا دخلت فيه الحنشان (الثعابين) ما تستطيع الخروج فتهلك مكانها) ، وشعب الفَجَرة ، وشعب خويلف النسوح بالتصغير ، وشعب النُّسُوح ، وشعب البلق ، وشعب المديفينة بالتصغير ، وشعب مجهَّالَّة (ركب الجهالة) ، وشعب النخبة العليا والسفلى ، والشاجنة الحمراء ، وشعب قوبة ، وشعب المَلَحَة ، وشعب المُلَيْحَة بالتصغير ، وشعب المُدَعَّم ، وشعب الزُّفيت بالتصغير ، وشعب التَّمَشَة العليا والسفلى ، وشعب خالف العرجاء ، وشعب الحُفْرَة ، وشعب قريب من قرية المقيبرة بالتصغير اسمه شعب امسيوس.

وقد تلقينا رسالة توضيحية حول شعاب السر عبر الواتس من أخينا الأستاذ : عبده محمد بطاش ، مفادها :

((...الأستاذ الفاضل : محمد عبده التيمي اطلعت على عملك الرائع بزيارتك إلي واداي القيفي وقد جمعت ووثقت كل شيء ، ولكن اكتمال الأسماء أحيانا لها مدلولات تفيد وتشرح المكان باختصار ، وهذا الهدف من كتابك من خلال الاسم.... فخذ شعاب السر: شعب حافد ، وشقيق المبصال ، وفرش الأوعال (يحكي ويتناقل الرواة من الأجداد وجود أوعال برية في المكان ، وهذا سبب التسمية) ، و شقة العلب في شعب حجرور، وشقيق المبصال ، وحجرور ضاحة حمامة ، والشقة السودان ، و الشقة الحردان ، و حجرور داغية الكبير ، و دواغية الصغير ، والموحسة ، وعقاب الشنون ، وشعب أسلخ المبريق ، وأسلخ قمعة الملطاء ، و فرش المسقام , وكلمة فرش تعني أن في أعالي الجبل يوجد مكان مستوٍأشبه بالفرش ولكنه كبير أحيانا بطول وعرض جربة ، وأحيانا بطول ملعب كرة قدم وهي تضاريس طبيعيه لم يتدخل

الأنسان باليد أو الوسائل الممكنة بتسويته) ، وفرواش البليهاء بالتصغير (فرواش أو وقيط تعني نحت مائي في الصخر تسبب في حفر خزانات مياه صغيرة وطبيعية) ، ووقيط لفقم ، و الدخلة السوداء ، والمحانيش ، والبلق ، وعقبة البلق، والبلق ، والبلق السفلى ، والجهالة ، و ركب الجهالة ، و الخبة العليا والسفلى ، والشاجنة الحمراء ، والنسوح ، والفرواش السود ، والنسوح شعب الملحة ، وشعب المليحة شعب الزفيت (اسم الزفيت سمي بهذا الاسم لقيام أحدهم بإضرام النار في أخيه حسب ما يتناقله الرواة) ، وداخل النسوح المديبغة بالتصغير، وضاحة المسلم ، خالف الهجام (خالف تعني طريق بين واديين تحيط بها جبال من جهتين غالبا تكون الطريق سهلة ، وهي تضاريس طبيعية لم يتدخل الإنسان بشقها) ، وخليف الأعلي والأسفل ، وشعب قوبة ، و الدخلة السفلى والعليا والوسطى ، دخلة الجعيل (الدخلة تعني : متسع في شعب يحيط به أما سهل ، أوجبال من ثلاث جهات والجهة الرابعة وادي ، ويمكن استصلاحه أرض زراعية ، ويصبح في مأمن من انجراف الأرض الزراعية بسبب السيول) ، والدخلة المحرق ، ودخلة الركب ، ومشاويس النسوح ، وخالف النسوح ، والمذيفينة البلق ، وجول الكشش ، وسويلمين ، وسالمين ، والدخلة السوداء ، والمسقام المنجوث ، وشعب المدعم بتشديد العين ، وشعب التمشة ، وشعب العلبة ، والعليبة بالتصغير ، والبنيرزبالتصغير ، والمرباح ، والحفرة ، والمنيبيع بالتصغير ، وجول الفجير بالتصغير ، وخالف علي سعيد ، وخالف السيد..)).

ـ أرض وادي السِّر :

جربة عَقْرَبة العليا والسفلى ، وخالف السيِّد ، وجول بئر الحاج الأعلى والأسفل ، وجربة خالف الكحلاء ، وجول السُّحْلُولة ، وجِرْبة السِّر العليا والسفلى ، وجِرَب المنيبيع بالتصغير العليا والوسطى والسفلى ، وجول الفجير بالتصغير ، وجول المقيطيربالتصغير ، وجرب الحُفْرة العليا والسفلى ، وجرب المرباح ، وجول البنيرز بالتصغير الأعلى والأوسط والأسفل ، وجول سلطان ، وجرب العَلْبَة العليا والسفلى ، وجرب القييدة العليا والسفلى ، وشرجة تمشة ، وأدهال بطَّاش الأعلى والوسط والأسفل ، وجرب الهَجَّام العليا والسفلى ، وجربة الشِّرْوي العليا والسفلى ، وجربة المدييبغة بالتصغير .

ـ وادي المعقم :

يمتد من الشمال باتجاه الجنوب ، و يبدأ من جبال الذِّكة (مقالبها الشمالية إلى عشران) ، والقلتة السَّوداء ، وعِرْيَب ، وجبال الجُلِّبَة ، وجبال الحوادي ، وجبال الزَّواني ، والمظيبير بالتصغير ، وجبال الأملاح ، وجبال النُّشَيْمة بالتصغير ، وجبال الطويل ، وجبل القاعدة ..

يصب هذا الوادي شرق قرية المقيبرة بالتصغير.

ـ أرض وادي المعقم : جرب المقيبرة بالتصغير ، والخفن الطويل ، والصُّرَيدحات بالتصغير ، والثابة ، والبنيرز بالتصغير ، والأملاح ، والجُريبات بالتصغير ، والشِّرْوي ، والنَّبْوَة ، والمقيطير بالتصغير ، والمشاحيط ، والعويجاء بالتصغير ، وجول جويير بالتصغير ، وجول المقيبرة بالتصغير.

ـ وادي الأغْدِرة :

يأتي من جهة الجنوب من طور حُمَّد المحاذي لوادي ذر ، ويصب في وادي القيفي غرب قرية الأغدرة.

ـ أهم جبال وادي الأغدرة :

جبل طور حُمَّد ، وهو أكبر جبل في هذا الوادي ، وجبل خالف العاري ، وجبال السُّمير بالتصغير الأعلى والأوسط والأسفل...

ـ أهم شِعاب وادي الأغدرة :

شِعْب السُّمَير بالتصغير الأعلى والأوسط والأسفل ، وشعب خالف العاري ، وشعب المُقَرَّشِيَّة ، وشعب المقتلة...

ـ أهم أرض وادي الأغدرة :

جِرَب السُّمير بالتصغير ، وجرب العوجاء ، وجرب المهيريمة بالتصغير ، وجرب خالف غُداف ، وجربة المخاديم ، وبرائت جديدة...

ـ القرى في وادي الأغدرة :

قرية السُّمير الأسفل ، وقرية السُّمير الأعلى ، وقرية خالف غُداف ، وهناك بيوت مبثوثة على حافتي الوادي.

دعونا نقف مع القرى والأراضي الكائنة على حافتي الوادي الأعظم ثم نذكر الشعاب الجانبية :

ـ قرية المُقَيْبِرة :

بالتصغير ، يحدها من الشرق ملتقى وادي المعقم بالوادي الأعظم ، ومن الغرب جبل القاعدة ، ومن الشمال وادي المَعْقم ، ومن الجنوب الوادي الأعظم.

ـ قرية الزُّقَيْرَة :

بالتصغير، يحدها من الشرق والشمال الوادي الأعظم ، ومن الغرب وادي الأغدرة ، ومن الجنوب جبال أرضع.

والمدرسة تقبع في هذه القرية.

ـ قرية خالف غُدَاف :

يحدها من الشرق ، والغرب ، والشمال الوادي الأعظم ، ومن الجنوب وادي الأغدرة.

ـ قرية الجُبَات :

يحدها من الشرق جبل القاعدة ، ومن الغرب ملتقى الوادي الأعظم بوادي الفقحة والجُبات ، ومن الشمال جبال الجُبات ، ومن الجنوب الوادي الأعظم.

ـ قرية الفَقْحة :

يحدها من الشرق جبل القاعدة ، ومن الغرب جبال النابي ، ومن الشمال جبال الجُبًات ، ومن الجنوب الوادي الأعظم.

ـ أرض المعقم على وادي القيفي :

جول الزُّقَيْرة بالتصغير (المعرد ، والبيضاء ، وجلاجل ، والمخزان ، والفطحاء ، ومعوج ، والباحة العليا والسفلى ، والمقيطير ، والبروتة ، والديمنة العليا والسفلى)، وجربة عَقْرَبة ، وجِرَب السُّحَيْمَاء بالتصغير ، وشرجة الشيبة ، وشرجة نُكَير (وعلى حافتها المستوصف الجديد) ، وجرب المشيوس الأعلى والأسفل ، والفرعة الحمراء ، وشرجة المبرك ، والشرجة الوسطى ، والشرجة البيضاء العليا والسفلى ، وجول صالح حيدرة ، والبييرة العليا والسفلى بالتصغير ، ودهل النجيد الأحمر بالتصغير الأعلى والأسفل ، ودهل القواعدة الأعلى والأسفل ، وحول النبعة الأعلى والأوسط والأسفل ، وجربة فكرة ، وجربة الأحرد الأعلى والأسفل ، وجرب الحميراء بالتصغير ، والحُديِّدة العليا والوسطاء والسفلى ، وجرب الدهبلية العليا والسفلى ، وشعب البير..

ـ وادي الجُبَات :

يقع شرق شعب الفقحة وتنساب مياه هذا الوادي فتلتقي بالوادي الأعظم غرب قرية الجبات .

ـ أهم شعاب هذا الوادي :

شرجة أمدوس ، وشرجة الفطحاء ، والمريصيص بالتصغير ، وفرعة البرق ، والدَّباة ، وشعب مثيبة بالتصغير ، والشبيلي بالتصغير ، والرصنة ، وشعب امسيود بالتصغير ، وجويبر بالتصغير ..

ـ أهم أرض وادي الجبات :

جرب الفريض الأعلى والأسفل ، وجرب عتيرة بالتصغير ، والفرعة الغبراء ، وجرب وقيط النوب ، وجربة الدريعاء الهرييبة بالتصغير ، والدريعاء القاعدة بالتصغير.

وادي القيفي الأعلى :

صافحت ــ شاكرًا، و مودعًا ــ الوالد : عبد الصفي صالح سالم ، والحاضرين متجهًا نحو القيفي الأعلى بدراجتي النارية التي أتعبتني بسبب كثافة النيس ،ثم وصلت مع تفرعين للوادي عند قرية الجُبات تمامًا ، شرقي وغربي ، فسلكت طريق التفرع الشرقي ، وبعد مسافة كيلو

تقريبًا وجدت الأخ : خضر علي عقاب ، توقفت عنده قليلًا تحت ظل سُمَرة ، أسأله عن مسلكي أصحيح أم لا؟ فأجاب قائلا :

التفرع الغربي يسمى وادي البير ، والتفرع هذا الشرقي يسمى المُنَيْبِيع بالتصغير (شرجة سعيدة) ، وكلا التفرعين يوصلك لقرى القيفي الأعلى ، ومن التفرع هذا الشرقي من جهة الشرق تفرع آخر يسمى وادي الفقحة.

ـ وادي الفَقْحَة :

يأتي من عَرْيَب النابي ويسير باتجاه الجنوب ، ويصب في الوادي الأعظم تحت قرية الجُبات من الجهة الغربية للقرية.

ـ شعاب وادي الفقحة :

ذكر لي شعاب هذا الوادي الوالد : الشمت مقبل فيما بعد كالآتي :

شعب الشبيلي الأعلى والأوسط والأسفل ، ونحر الفقحة ، وشعب القُلَيتة بالتصغير ، وشعب العَدَن الأعلى والأسفل ، ووادي الجرادي ، وشعب ساب ، والشِّرْوِي ..

ـ أرض وادي الفقحة الزراعية :

وقد ذكر لي الوالد : عبد الصفي صالح أرض هذا الوادي كالآتي :

شرجة ثابت ، وجول المكينة ، والسُّحْلُولة ، وجربة الفقحة العليا والسفلى ، وجرب زروع العُلْي ، وجول الكنان ، ومجيرف جاحص بالتصغير ، وجرب المُقَيْصِيف بالتصغير ، وجربة ساب الأسفل ، وساب الأعلى ، وشِرْوِي ساب ، وجول الجرادي ، وجول المرباح....

ـ شعب الغوير :

مآتيه من جبال الجرادي ، ويصب في شرجة سعيدة ، ثم ينساب الماء ليلتقي بالوادي الأعظم تحت قرية الجُبَات.

تحركت بدراجتي النارية من شرجة سعيدة لأصل لقرية المنيبيع بالتصغير التي شققتها ثم نزلت وادي النابي ، فالوادي الأعظم، ثم قرية جربة خضر ، وفي هذه القرية كانت خطبة الجمعة والصلاة ، ثم الغداء فجزاهم الله خير الجزاء ، ثم كان اللقاء بالوالد الفاضل : الشمت مقبل والذي عمره يناطح الثمانين عامًا ، ولكنه مازال مرحًا بشوشًا ، استقبلني بكل سرور وروى تفاصل منطقته بكل حب مدركًا أهمية البحث والتدوين والتوثيق فجزاه الله الجزاء الحسن..

وبعد السلام والمصافحة والترحيب بدأ الوالد يتحدث ، ويتذكر قصص وقصص ، وكنت لا أفاطعه عند الاستطراد ؛ لحلاوة كلامه وقصصه ، وعندما يعود للموضوع الرسمي أدوِّن عنه ، فبدأ يسلسل لي مآتي وادي القيفي المذكور سابقًا، ثم كتبت عنه الآتي :

ـ وادي النابي :

ـ أهم شعاب هذا الوادي :

شعب القِعْو ، وشعب القِعيو بالتصغير ، وشعب المديبيغة بالتصغير ، وشقيق الديمة ، وشعب الخُصَّالة ، وشقيق الكدمة ، والمقيضيض بالتصغير ، والركيب الحيمر بالتصغير ، ومَكْلَة العليا ، ومَكْلَة السفلى ، وشعب عِرْيَب ، وفرعة الكِنَّة العليا والسفلى ، وشعب الحَذْوَرِي ينزل أيضًا إلى النابي .. ، وشعب الرُّوَيْحَاء بالتصغير ، يبدأ من النبو ، ويصب في وادي النابي ، وفيه شعب الذِّئاب ، والقرصِّع.

وفي الحقيقة المكان هنا بأكمله يسمى النابي على وادي النابي ، وفي المكان قرى متناثرة لها مسميات مختلفة وإليك تفصيلها :

ـ قرى النابي :

ـ قرية المُنَيْبِيع :

بالتصغير ، يحدها من الشرق شرجة سعيدة ، ومن الغرب وادي النابي ، ومن الشمال شعب الغُوِير ، ومن الجنوب الوادي الأعظم.

ويتبع هذه القرية ومجاور لها **قرية العويجاء** بالتصغير ، **وقرية شعب الغوير.**

ـ قرية الطَّوِّيل :

يحدها من الشرق المنيبيع بالتصغير ، ومن الغرب شعب الحَذْوَري ، ومن الشمال شعب الرويحاء بالتصغير ، ومن الجنوب الوادي الأعظم.

ـ قرية المعراضة :

يحدها من الشرق والشمال وادي النابي ، ومن الغرب شعب الحذوري ، ومن الجنوب الوادي الأعظم.

ـ قرية جربة خَضِر :

يحدها من الشرق والشمال الوادي الأعظم ، ومن الغرب شرجة قُطَيْم بالتصغير والهَشَل ، ومن الجنوب شرجة الجمل.

وفي هذه القرية المسجد الجامع ، وتقام فيه خطبة الجمعة ، وفيها المدرسة أيضًا.

ـ قرية جِرْبَة سُوَيْد :

بالتصغير ، يحدها من الشرق قرية الطويل ، والمعراضة ، ومن الغرب والجنوب الوادي الأعظم ، ومن الشمال وادي الحذوري .

ـ قرية الهَشَل :

يحدها من الشرق جربة خضِر ، ومن الغرب شرجة فُطيم بالتصغير ، ومن الشمال الوادي الأعظم ، ومن الجنوب شرجة الجَمَل..

ـ قرية الشِّرْوِي :

يحدها من الشرق أرض الشروي ، ومن الغرب والجنوب وادي الفقحة ، ومن الشمال شعب ساب .

ـ قرية شرجة الجَمَل :

يحدها من الشرق طور المُصَيْوِيل بالتصغير ، ومن الغرب حبيل املصب ، ومن الشمال قرية جربة خضر ، ومن الجنوب حبيل المقتلة.

ـ أهم أرض منطقة النابي :

جربة راجح ، وجربة الجَلَعِّم ، وجربة الحاج ، وجربة الشمت ، ودهول الصعو، والجربة الطويل ، ودهول الحَذْوَرِي ...، ودهل العويجاء العليا والسفلى بالتصغير ، وجربة خَضِر ، وجربة المجراذة ، ودهل العسكري ، والدهل الأتيم ، وجربة الدوش ، وجرب محمد علي مُسَيَّب ، وشرجة الجمل العليا ، والسفلى ، وجربة الدَّوْس ، وجرب الشَّمَت ، ودهل الزيد ، وجرب المصيويل الأعلى والأسفل بالتصغير ، ودهلا المُرَيْكِيب بالتصغير ، ودهل المُجَيْرِف بالتصغير ، وشرجة المجيرف بالتصغير ، وخلف الزيراع بالتصغير ، ودهول شرجة سعيدة ، وجربة الشِّروي ، ودهلا الفقحة ، وجرب سعيد بقايد ، وفرعة الكِنَّة ، والأشرق ، والقعو ، ودهل العنيشيطة بالتصغير ، ودهل السَّرَحَة ، ودهل الدُّحَيْكَة بالتصغير..

نرتفع قليلا من النابي نحو الدُّهُنْهُون ، بما في ذلك وادي النقيل ، مع وادي ثعوبة بمعية الوالد : الشمت مقبل :

ـ وادي النقيل :

مآتيه من رأس النقيل ، والشعاب المجاورة نازلًا نحو الوادي الأعظم ، ويلتقي مع وادي ثعوبة عند بئر ملعوط (وهي بئر قديمة) .....

وأسفل النقيل بركة أثرية تسمى البريكة (امبريكة) بالتصغير.

ـ وادي ثعوبة :

ذكره الهمداني في كتابه : صفة جزيرة العرب[٢٣] ، فطريق الحجيج ، والمسافرين ـ قديمًا ـ

---

[٢٣] ـ صفة جزيرة العرب : مطبعة بريل ليدن ١٨٨٤م / ج١ / صـ ١٨٩ / كتاب إلكتروني.

ينزل من النقيل ، ثم يأ خذ المسافرون قسطًا من الراحة ، عند البركة التي مازالت قائمًا حتى يومنا ، وكذا عند بئر ملعوط الأثري الكائنة عند ملتقى وادي النقيل بوادي ثعوبة....

يستقبل هذا الوادي المياه من وادي دميمات بالتصغير، وما جاورها ، ثم تنساب لتلتقي بمياه وادي النقيل عند بئر ملعوط الأثري ، وأهم شعاب هذا الوادي :

شعب الفرس ، وشعب أكحل .....

ـ شعاب النقيل الأسفل :

شعب الذُّرِّي ، وشعب الحِنَّاية ، وشِعْب فُضَيْرِم بالتصغير ، وشعب فضرم ، وشعب ديَّان ، وشعب الأجعود ، وشعب المُرَقَّعَة ، وشعب العويجاء بالتصغير ينساب إلى الدهنهون.

ـ أهم قرى الدُّهُنْهُون :

ـ قرية شِعْب البير :

يحدها من الشرق والجنوب الوادي الأعظم ، ومن الغرب ثعوبة ، ومن الشمال شعب البير ....وبداخل هذا الشعب كان يقام قديمًا سوق مازالت آثاره باقية .

ـ قرية ثَعُوبَة :

يحدها من الشرق قرية كرضاب ، ومن الغرب ثعوبة العليا ، ومن الشمال الوادي الأعظم ، ومن الجنوب شرجة فُطَيْم بالتصغير.

ـ قرية كِرْضَاب :

يحدها من الشرق المحوانة ، ومن الغرب قرية ثعوبة ، ومن الشمال الوادي الأعظم ، ومن الجنوب الهَشَلَة.

ـ قرية الدُّهُنْهُون :

يحدها من الشرق وادي النابي ، والنقيل الأسفل ، ومن الغرب والجنوب الوادي الأعظم ، ومن الشمال قرية السَّرَحَة.

ـ قرية حبيل الحَرَزَة :

يحدها من الشرق والشمال وادي النابي ، ومن الغرب قرية السرحة ، ومن الجنوب قرية الدهنهون.

ـ قرية شَقَاف :

يحدها من الشرق والشمال والجنوب الوادي الأعظم (وادي النقيل) ، ومن الغرب جبل شَقَاف..

ـ قرية الحِنَّاية :

يحدها من الشرق شعب الفريض ، ومن الغرب جبل شَقَاف ، ومن الشمال جبل الصُّفَيْراء بالتصفير ، ومن الجنوب شعب فَضْرَم.

شارك الوالد : الشمت في تحديد القرى ولده عصام جزاهما الله خيرًا.

ـ الأدهال من رأس النقيل :

دهل البريكة بالتصغير ، والأدهال العُوج ، والحنَّاية ، والذُّرِّي ، والمنيبيع بالتصغير ، وجِرَب أحمد يسلم ، وجربة صالح كُحَيل ، وثعوبة العليا والوسطى والسفلى ، والمُلِّحة ، وجرب ملعوط ، وشِعب البير ، وجرب شايف ، وجرب المحوانة العليا والسفلى ، وجربة سعادة ، وجرب الهَشَل ، وشرجة فُطَيْم بالتصغير ، والشرجة الوسيطاء بالتصغير ، وجرب الشَّمَت ، وأدهال الشِّعب ، وجربة الرشيحات بالتصغير ، وجربة سُوَيد بالتصغير ، ودهل الصالة (دهل صالح سعد) ، ودهل الركانة ، ودهل الخُدَاد ، وشرجة سويد بالتصغير ، ودهل جِرِيو بالتصغير ، وجربة البرت العليا والسفلى ، ودهل الأعجم ، ودهل المقارمة الأعلى والأسفل ، ودهل العمياء الأعلى والأسفل..

ـ أهم جبال القيفي :

جبل شَقاف، وجبال المُحَرَّقة ، ورأس فضْرم ، ورأس النقيل ، وقمعة عيسى ، وجبل مضفع ، وجبل الصفيراء الكبير والصغير بالتصغير ، وقمعة الحجر ، وقمْعة الكَبَّة ، وقمعة القاعدة (في القيفي الأسفل وفيها بقايا بيوت قديمة كان يسكنها الدهابلة ، فرحلوا عنها إلى القاعدة إب) ، وجبال البهقة ، وجبال الجُبَات ، وضاحة الشولي ، وجبال شقة العِلْب ، وجبال موعال ، والقمعة الحمراء ، وجبل داغية ، وجبل الملطاء (رأس الزرة) ، وجبل مُكَيْلَة بالتصغير ، وجبل رأس المحانيش ، وجبل رأس النُخْبة ، وجبل البُلَيْق يالتصغير ، وجبل المغنية العليا والسفلى ، وطور شعب البير ، وطور حُمَّد ، وطور دخان ، وجبال أرضع حتى الثبجة....هذا ما تذكرهم الوالد : الشمت مقبل.

ـ أهم أشجار وادي القيفي :

وقد بعث إلينا الأستاذ : عبده محمد بطاش بملف متكامل أحصى ـ ورفقة له ـ معظم أشجار ، ونباتات منطقة القيفي ، ونوع المنتج الزهري، وموعد التزهير ، واستخدامها من قبل الإنسان ، والمعالجات للحفاظ عليها... نأخذ من ملفه أسماء الأشجار ، ونترك المتطلبات الأخرى للمتخصصين ، فهل من مشمِّر ؟

وهي كالآتي : ((... الحِل ، والدخن ، والزر ، والزغفي ، والسمر ، والشجرة الأذناء (شصار) ، والصلية ، والضبة ، والعسق ، والقرمل ، والهند (ذرة شامية) ، وأثل ، وأثل (عرعر) ، وأراك ، وأسحل ، وأشم ، وأييد ، وبكر ، وبار ، وبان ، وبشام ، وبصل جبلي ، وبقالة ، وبقل الحمير ، وبيني ، وتبشع (البنج) ، وتغابيص ، وتين ، وثاب ، وثمام ، وجرد ، وجعدنة ، وجعيداء (فعريرة) ، وحرزرز ، وحرز ، وحزر ، وحسار ، وحطق (حدج) ،

وحلص ، وحمر ، وحمرور ، وحمك ، وحمى ، وحميض (حلقة) ، وحميمران (حويمران) ، وحناء الرباح ، وحناء ، وحوامر ، وحيق ، وخدش ، وخدم ، وخرفج ، وخروعب ، وخرير ، وخواش ، وخوع ، ودفري (قطف) ، ودميع ، ودوفر ، وديمن ، وراي ، ورباب ، ورشح ، ورعب ، ورفد ، ورمث (رمف) ، وزريزخان ، وزيقيا ، وزيلة ، وسُعد ، وسُقَم ، وسطاح ، وسفسف ، وسكير ، وسلب ، وسناء ، وسوق الغراب ، وسويد ، وشذرم ، وشقر بياض ، وشقر ريحان ، وشقر سواد ، وشنساب ، وشنص ، وشنطب ، وشواك ، وشوخان ، وشوس ، وصال ، وصخبر ، وصنعام ، وصولي ، وصيف ، وضاروب ، وظومران (عنيصرة) ، وظلام عبب ، وعثرب ، وعدن ، وعَرَاب ، وعرصم ، وعرضب عريب ، وعريجاء ، وعزجر ، وعشر ، وعشرق ، وعشم ، وعطاب ، وعطاش ، وعفرس ، وعفرط ، وعلب ، وعلقة ، وعنشط ، وعوسج ، وغبار ، وغرب (ذرة حمراء) ، وغلث ، وفروَّس ، وقتاد ، وقرض (الشبه) ، وقرعبل ، وقريح ، وقرين ، والضبي ، وقصاف ، وقلة الحياء ، وقليقلة ، وقيطام ، كتان ، وكحال ، وكرد ، وكلوه ، وكويرهة ، ولاعية ، وليمون ، ومبصلة ، ومتن ، ومدركة ، ومرخ ، ومرويد ، ومريمرة ، ومشاق ، ومشانيض ، ومصبر (صبار) ، ومصد ، ومضاض ، ومعجرة ، ومعويد ، ومقطبة ، ومكوي ، وملبنة ، وملوخية ، ومنجا ، ومُمينم ، ونبع ، ونشم ، ونكظ ، ونيد ، وهدال ، ووبل ، ووسبة ، وياروط ...)).

ـ القبائل الساكنة في وادي القيفي :

البعسس ، و العنتِّر ، والغلَّيْبَة ، والمطارفة (القحَّيفة) ، والعميرية ، والحميدة ، والبلاعدة ، والشَّغَّيْبة ، والكعمِّس...



الفصل الرابع : وادي عَقَّان وما جاوره

وادي عقان وما جاوره :

يمتد كرش عبر الخط العام من مشارف جسر عقان حتى منطقة الشريجة ، ويبلغ طول الخط العام التابع لكرش(26كم) تقريبًا ..

وسنبدأ في هذا القسم من أقسام كرش نُدَوِّن من آخر نقطة حدودية على الخط العام مع مديرية المسيمير التابع لقرية الدُّكم...

كان خروجي من العند باتجاه كرش لغرض البحث والتدوين يوم الجمعة صباحًا بتأريخ : ٢٨ / شعبان / ١٤٤٠هـ ، الموافق : ٣ / ٥ / ٢٠١٩ م .

ـ سبب التسمية :

أعجبني تفسير الوالد : مقبل حيدرة مثنى ـ رحمه الله ـ لكلمة عقَّان ـ بحسب ما نقل عنه ابنه الأخ : محمد مقبل حيدرة ـ حيث قال الوالد مقبل: ((العُق هو : العُقاق ، والعُقاق هو : تأثير الماء في الأرض بسبب اندفاعه الشديد ، وفي عقان ملتقى وادي تبن بوادي ورزان ، فهناك عقاقان ، عُق ورزان ، وعُق تبن ، فالكلمة مثناة : (عُقَّان) ، ثم حرِّفت الكلمة إلى عَقَّان بفتح العين)).

أمّا صاحب كتاب : لمعة الكواكب على بلاد الحواشب الأخ : محمود ناصر الشيبي عنده الكلمة جاءت من العُق ، والعُق شدة الملوحة[٢٤].

فوادي عقان تابع لكرش ، وقرية عقان تابعة لمديرية المسيمير ... ومن تفسير الوالد : مقبل حيدرة للكلمة يتبين أن وادي عقان التابع لكرش أطلق اسمه على المكان التابع للمسيمير.. ، وتفسير صاحب المسيمير الأخ : الشيبي يدل على أن التسمية اطلقت أولًا على وادي عقان التابع لكرش ، ومن يريد أن يتأكد من ذلك عليه الذهاب إلى الوادي التابع لكرش ليرتشف قليلا من مائه ، أمَّا وادي تبن المجاور لقرية عقان فماؤه عذب لا ملوحة فيه....

وهناك تفسير ثالث لكلمة عقَّان من أخينا : مختار صالح محمد حيث يرى أن كلمة عقان مشتقة من اسم نوع من الحشائش تنبت حافتي وادي عقان التابع لكرش تسمى بالأعْقِنة ، وهذا النوع من الحشائش تتكيف مع التربة المالحة.

دعونا نتتبع وادي عقَّان من أسفله ، وبالله التوفيق :

صادفت الوالد: محسن محمد علي حارسي عند النقطة المقابلة للمحطة المعروفة أسفل قرية الدُّكْم....وبعد السلام طلبت منه أن يُفَصِّل أسماء الأماكن المجاورة لقرية الدكم بأنواعها ، فكان في قمة التواضع ، ففصل لي القول كالآتي:

---

[٢٤] ـ لمعة الكواكب على بلاد الحواشب / طبعة تجريبية / الفصل الثاني : صـ٢٢ .

ـ حبيل مصينعة :

بالتصغير ، وهو الحبيل المعروف غرب وادي ورزان حتى قُرب قرية الدكم ، ويفصل هذا الحبيل الخطُّ العام أي : وأنت تسير في الخط العام ما كان على يمينك وشمالك حتى قريب قرية الدكم يسمونه حبيل مُصَيْنِعَة ، ويحد هذا الحبيل من الشرق وادي ورزان ، ومن الغرب والجنوب وادي عقان (تأتي مياه هذا الوادي من واديي نتيد وحداية وتفرعاتهما) ، ومن الشمال قرية الدكم.

وهذا الحبيل خال من السكان ، والمنشأ الوحيد فيه في وقتنا هو : محطة البترول الكائنة غرب الخط العام.. وهو مراعي لأغنام ساكني الدكم..

ـ قرية الدُّكْم :

وتتفرع إلى فرعين يفصل بينهما الخط العام ، ويحد القرية من الشرق خدرة مصينعة ، ومن الغرب وادي عقَّان ، ومن الشمال جبل الدكم ، وسميت القرية باسمه ، ومن الجنوب حبيل مصينعة ووادي عقان ..

ـ جبل الدُّكم :

سميت القرية باسمه ، ويقع شمال القرية ، يحده من الشرق خدرة مصينعة والكدحة السمين وغيرها.. ومن الغرب الخط العام ، ومن الشمال خدرة عامر ، ومن الجنوب قرية الدكم .

ثم عدَّد لي مسميات الأماكن شرق القرية وجبل الدكم من جهة ورزان وهي على الترتيب من جهة الجنوب :

خدرة مصينعة بالتصغير ، والكدحة السمين وتشبه كدحة في ذر الأسفل تحمل نفس الاسم ، وخدرة القلات ، والرقاقة ، وجول بجَّاح ، والقُلَيِّص بالتصغير ، والقلوص وفيها أرض زراعية مهملة ، وكلها يحدها من االشرق والشمال وادي ورزان ، ومن الغرب القرية والجبل ومن الجنوب حبيل مصينعة ، وهنا حدود كرش مع مديرية المسيمير ، فحافة وادي ورزان الغربي تابع لكرش ، وما بعد الحافة من جهة الشرق تابع لمديرية المسيمير..

ثم عدَّد لي مسميات الأماكن شمال القرية وجبل الدكم علي الترتيب من الجنوب إلى الشمال :

بعد جبل الدكم مباشرة تأتي من جهة الشمال خدرة عامر، وفيها أرض زراعية معتمدة على الأمطار ، وبعد خدرة عامر يأتي جبل القرارة البيضاء ، على حافة الخط العام من جهة الشمال ، وبعد هذا الجبل يأتي شعب يسمى خالف الحيمر بالتصغير، وبعد خالف الحيمر يقبع هناك شعب اسمه المهيشيش الأصغر بالتصغير ، ثم الأكبر، وكل هذا من جهة الشمال.

وبعد أن استكملنا المواضع الشرقية والشمالية من القرية نظر الراوي وأشار نحو الغرب والجنوب ، وهي سلسة جبلية تسمى : أَيْشَم ويبدأ من غرب جول امْعُوَيْد (العُوَيْد) جنوبًا حتى رؤوس الزرة شمالًا ، ولكن لكل مكان من سلسلة جبال أيْشَم مسمى ونبدأها من الجنوب :

باب اللجيمة بالتصغير ، وخدرة سعادة ، وشقيق الثور ، والمشواس ، وشقيق الزعتر، وشقيق بَلاع ، وشقيق العثرب ، وهذا الشقيق مقابل قرية الدكم من الجهة الغربية ، وشقيق الدباة ، وشقيق الأحمر، وشقيق شرجة السويداء ، وشقيق النيدة السفلى ، وشقيق النيدة العليا ، والذي يحدها جميعا من جهة الشرق وادي عقان ومن جهة الغرب وادي أَيْشَم ، ويأتي بعد هذا الوادي سلسلة جبال ، ثم وادي السِّر.

ـ وادي أيشم :

مآتيه من جبال الزرة شمالًا ، ويصب في وادي تبن غرب قرية امعويد بالتصغير.

وقبل خروجي من قرية الدكم سألت الوالد عن أهم الأشجار في الدكم وما جاورها فأجاب قائلًا : الحرز (السمر) ، والأراك ، والعُثْرب ، والمشاق ، والقتاد ، والرشح ، والنَّبْع ، والجَرَد (شبيهة بالنبع) ، والظبيان ، والعُشَر ، والحُزَر ، والرأرأ ، والثُّمام ، والسَّخْبر، والظبر ، والسرح ، وغيرها..

خرجت من الدكم ، شاكرًا الوالد : محسن فقد وفَّى ، وكفَّى ، بخصوص قرية الدكم ، وما جاورها ، فجزاه الله خيرًا.

مررت بعد الدكم بالمهيشيش وجسر محصوص إلى أن وصلت قرية الصَّوْبحي، فراح تفكيري نحو الأخ علي (وزير) بن محمد بن عبد الله ، لذا قررت زيارته والاستفادة منه..

الحمد لله وجدت الأخ وزير بشوشًا ضاحكًا ، ومُرَحِّبًا ، ومدركًا قيمة البحث والتوثيق ، فسألني سؤال الذكي : إلى أين توقف أصحاب الدكم؟ فقلت له : إلى المهيشيش الأعلى.

فقال بعد المهيشيش :

ـ المِيْلابة :

يحدها من الشرق وادي محصوص ، ومن الغرب المتارس ، من الجنوب قرية الصوبحي ومن الشمال جبل الكعب ، وهو مطل على قرية الصوبحي.. وظني أنها جاءت تسمية الميلابة من تآلب القوم ، وما المتارس إلا دليل على الصدام والمواجهة...زمن ولَّى ، وحل الخير والسلام بين الجيران (الصبيحي ، والحوشبي) فأصبحوا في وقتنا أحبة وأصهارًا ، وجيران وفاء ، وود ، وصفاء..

ـ قرية الصوبحي :

وتسمى قرية الميلابة ، والكدكود ، والنيدة أيضًا ، ويحدها من الشرق والشمال شعب الميلابة ، ومن الغرب شعب الصَّوْبحي ، ومن الجنوب الخط العام والذي بجواره الشمالي مسجد تابع للقرية ومفتوح مدار الساعة للمسافرين..

ـ شعب الصَّوْبَحِي :

وتنساب مياه هذا الشعب من المتارس وتصب في وادي عقَّان ، تصل إلى وادي عقان عبر جسر تحت الخط العام يفصل الشعب عن الوادي.

يحد هذا الشعب من الشرق قرية وشعب الميلابة ، ومن الغرب المتارس ومن الشمال أواخر شعب الميلابة ، ومن الجنوب الخط العام.

ـ كدحة المتارس :

يحدها من الشرق شعب الصوبحي ، ومن الغرب شعب بَيْجِد ، ومن الشمال جبل الكعب ، ومن الجنوب الخط العام.

ـ جبل الكعب :

تصب مياه هذا الجبل في الميلابة ، و يحده من الشرق الميلابة ، ومن الغرب شعب بيجد ، ومن الشمال وادي محصوص ، ومن الجنوب المتارس.

ـ شعب بيجد :

بالتصغير ، عبارة عن شعب يمتد من الشمال إلى الجنوب ، ويستقبل المياه من جبل الكعب ، ثم تنساب مياه هذا الشعب إلى وادي عقَّان عبر جسر ، ويحده من الشرق المتارس وجبل الكعب ، ومن الغرب وادي أبجد ، ومن الشمال جبل الكعب أيضًا ، ومن الجنوب الخط العام ، وفي بيجد بالتصغير منزل واحد فقط يقع على حافة الشعب الغربية.

ـ وادي أبجد :

ينساب من جهة الشمال وتحديدًا من فرش أبجد شمالًا ، ويصب عبر جسر في وادي عقان ، وفيه قلتة مشهورة اسمها (الضاجعة) تحوي المياه لمدة شهرين ، أو ثلاثة ، وفيه كِنان الخَوْلَعَان ، ويمتد مسافة طويلة ، فلا يعلم طوله إلى الآن إلا الله.

ويحد أبجد من الشرق شعب بيجد ، ومن الغرب جبل المدوَّرَة ، ومن الشمال فرش أبجد ، من الجنوب وادي عقان...

ـ قرية أبجد :

يحدها من الشرق وادي أبجد ، ومن الغرب قرية المرقب ووادي عقان ، ومن الشمال جبل أبجد ، ومن الجنوب الخط العام.

ـ قرية المَرْقَب :

يحدها من الشرق قرية أبجد ، ومن الغرب وادي عقان ، ومن الشمال جبال أبجد ، ومن الجنوب الخط العام.

وللأمانة ذكرني بهذه القرية الأخ : عبد الله مدهش....

ـ فرَش السِّيود :

بالتصغير ، يحده من الشرق وادي أبجد ، ومن الغرب شعب روييض بالتصغير ، ورابض ، ومن الشمال جبل مدورة ، ومن الجنوب وادي عقان.

ـ شعب روييض :

بالتصغير ، يحده من الشرق فرش السِّيود بالتصغير ، ومن الغرب شعب رابض ، ومن الشمال جبل مدورة ، ومن الجنوب وادي رابض.

ـ شعب رابض :

يحده من الشرق شعب روييض بالتصغير ، ومن الغرب سميرة السفلى بالتصغير ، ومن الشمال جبل مدورة ، ومن الجنوب وادي نتيد.

ـ قرية رابض :

بالقرب من ملتقى واديي نتيد وحدابة ، يحدها من الشرق شعب روييض بالتصغير ، ومن الغرب نجد رابض ، ومن الشمال شعب المنمار وجبال مدورة ، ومن الجنوب ملتقى واديي نتيد وحدابة.

ـ سُمَيْرَة السفلى :

بالتصغير ، وهي قرية في حبيل يحدها من الشرق والشمال وادي نتيد ، ومن الغرب سميرة العليا ، ومن الجنوب الخط العام عدن ـ تعز.

وسمي هذا المكان بهذا الاسم لكثرة السمر فيه ، وأظن سبب التصغير؛ لصغر السمر الموجودة في هذا الحبيل مقارنة بسمر الشعاب الأخرى.

ـ سميرة العليا :

بالتصغير ، يحدها من الشرق سميرة السفلى ، ومن الغرب والجنوب الخط العام الذي يمر شرق جبل الجِشْم ، ومن والشمال وادي نتيد.

ونحن واقفون في قرية الصوبحي ، وبعد استكمال المواضع الغربية من القرية ، وشمال الخط العام ، بدأ يشير الراوي جهة الجنوب من قرية الصوبحي والخط العام بعد أن سألني أين توقف راوي الدكم؟

فقلت له : توقف عند النيدة العليا.

ثم قال : بعد النيدة العليا :

ـ شعب النُّشَيْرَة :

بالتصغير ، يحده من الشرق النيدة العليا ، ومن الغرب وادي المعيليب بالتصغير ، ومن الجنوب جبال أَيْشَم ، ومن الشمال وادي عقان.

ـ شعب المعيليب :

بالتصغير، يحده من جهة الشرق النشيرة بالتصغير ، ومن الغرب المُصاعيم ، ومن الشمال وادي عقان ، ومن الجنوب جبال أَيْشَم..

ـ شعب المُصاعيم :

وفيه قرية ، وتسمى الداعمي ، ويحد هذا الشعب من الشرق المعيليب بالتصغير ، ومن الغرب وادي الزُّرَّة ، ومن الشمال وادي عقان، ومن الجنوب جبال مطلة على الزرة ، وأَيْشَم.

ـ وادي الزُّرَّة :

وهناك احتمالان لسبب التسمية : إمَّا لكثرة تواجد شجر الزر (الصر) ؛ أو لكثرة تواجد حشرة لها صوت قوي نسميها الزُّرِّير (الصُّرِّير) ، والله أعلم.

وهو واد يمتد من جبال الملطاء ، والحريداء بالتصغير جنوبًا ، وتنساب المياه شمالًا حتى تصب في وادي عقان ، ويحده من الشرق شعب المصاعيم ، ومن الغرب شعب المُصَيْوِيل بالتصغير ،

ـ أهم شعاب هذا الوادي :

شعب المُوَيْدِم بالتصغير ، والمُسَيْقِيم الأعلى ، والمُسَيْقيم الأسفل ، والمُزَيْحيجَة كلها بالتصغير ، وجبال المرباح...

وفي وادي الزرة دهول أهمها : دهل الصريديح بالتصغير ، والمجرشي.

ـ قرية الزُّرَّة :

يحدها من الشرق وادي الزرة ، ومن الغرب وادي الديمة ، ومن الشمال وادي عقان ، ومن الجنوب جبل المرباح.

وقرية **الداعمي** جوار قرية الزرة ، وجزء منها ، وكذلك قرية صغيرة تسمى **النيدة.**

وقد أرسل إلينا الأخ : خدام جديب بحدود قريته الداعمي كالآتي :

((قريتي تسمى الداعمي تحديداً ضمن قرية الزرة لكنها في مكان محدد يسمى الداعمي نسبة إلى جبل صغير تحت القرية يشرف على الوادي ، ولا أدري عن سبب التسمية.... القرية يحدها من الشرق وادي المعيليب بالتصغير ، ومن الغرب وادي الزرة ، ومن الشمال وادي

المصاعيم ، ومن الجنوب الوادي المالح الممتد من حداية (يقصد وادي عقان) ، وبعده الخط العام ، هذه حدود قريتي الصغيرة (الداعمي) ، وهي جزء من قرية الزرة)).

ـ شعب المُصَيْوِيل :

بالتصغير ، يقع جنوب وادي عقان ، ويحده من جهة الشرق وادي الزرة ، ومن جهة الغرب وادي الديمة ، ومن جهة الشمال وادي عقان ، ومن جهة الجنوب جبال الزرة ، والمرباح ، وفي هذا الشعب قرية مسكونة.

ـ وادي الديمة :

وظني أنه سمي بهذا الاسم لوجود ديمة أوديم فيه ، وهو واد يمتد من الجنوب إلى الشمال ، ويصب في وادي عقان ، ويحده من الشرق شعب المصيويل ، ومن الغرب وادي القَرَب ، من الشمال وادي عقان ، ومن الجنوب جبال الديمة.

وفي هذا الوادي قرية مسكونة ،

ـ أهم شعابه :

شقيق السودان ، وشقة القبور ، ومنهم قبر صالح مليط ، ومسيقيم المخاديم بالتصغير ، وشعب البارِدة ، وفيه قَلْتَة كبيرة تحوي الماء اسمها البارِدة .

ـ أهم جباله :

جبل داغية، وجبل البهقة ، وجبل الصفيراء بالتصغير ، وجبل دبيزان بالتصغير ، وجبل المرباح ..

ـ قرية مقهب :

يقول الأستاذ سفير : سميت القرية على اسم الدهل الذي تحت القرية ، وسمي هذا الدهل باسم رجل من المساهرة كان يمتلك هذا الدهل ثم باعه ورحل ...

يحد القرية من الشرق الخدرة السويداء الصغير بالتصغير ، ومن الغرب الخدرة السويداء الكبير ووادي القحفة ، ومن الشمال وادي القرب ، ومن الجنوب امشروي.

ـ وادي القحفة :

ويجري من الجنوب الغربي نحو الشرق ويتم اللقاء بوادي القرب تحت قرية مقهب شمالًا ليصبا في وادي عقان...

ويحده من الشرق جبل المكيلة بالتصغير، وطريق المشرى ، و الخدرة السويداء الكبير بالتصغير ، وقرية مقهب ، ومن الغرب وادي القرب ، ومن الشمال قرية القرب ، ومن الجنوب ركب القحفة ، وفرش القحفة ، والمرباح ، وكنان عبد مليط .

ـ قرية القحفة :

يحدها من الشرق والجنوب وادي القحفة ، ومن الغرب شعب المديفن بالتصغير، ومن الشمال وادي القرب.

ـ قرية المديفن :

بالتصغير، يحدها من الشرق شعب المديفن ، ومن الغرب وادي القرب ، ومن الشمال محارث وادي القرب ، ومن الجنوب جبل المديفن بالتصغير.

ـ وادي القَرب :

يجري من الجنوب الغربي نحو الشرق ثم يتجه شمالًا ، ويلتقي بوادي القحفة مع الخدرة السويداء الكبير تحت قرية مقهب ، ويمرون غرب النوبة ويصبون في وادي عقان بعد أن يمر الماء تحت جسر القرب..

يحده من الشرق وادي القحفة ، والخدرة السويداء والنوبة ، ومن الغرب والشمال حبيل القرب ، ومن الجنوب جبل المنشاح .

ـ قرية حبيل المقبرة :

يحدها من الشرق والجنوب وادي القرب ، ومن الغرب حبيل القرب ، ومن الشمال الخط العام..

ـ قرية القَرَب :

يحدها من الشرق والجنوب ودي القرب ، ومن الغرب وادي حدابة وشعب المميليح بالتصغير ، ومن الشمال الخط العام..

ـ قرية شُعْوَب :

يحدها من الشرق قرية القَرب ، ومن الغرب شعب شِعِيوِب بالتصغير ، ومن الشمال قرية نباطة ، ومن الجنوب جبل الزُّحاح.

وشُعْوَب وشِعِيوِب بالتصغير عبارة عن شعبين ينساب ماؤهما من جبل الزُّحاح ، ويصبا في وادي حدابة..

ـ قرية نباطة :

يحدها من الشرق وادي شُعْوب ، ومن الغرب شعب المبخث ، ومن الشمال وادي حدابة ، ومن الجنوب وادي شعيوب بالتصغير وقرية شُعْوَب.

ـ شعب المبخث :

يحده من الشرق نباطة ، ومن الغرب والجنوب وادي حدابة ، ومن الشمال حبيل المشرقية .

ـ قرية المهرامة :

يحدها من الشرق محارث وادي شُعْوَب ، ومن الغرب أطراف قرية نباطة ، ومن الشمال وادي حدابة ، ومن الجنوب وادي شعيوب بالتصغير.

ـ مدرسة الفرقان (قميح سابقًا) :

وهي المدرسة الأم لأبناء كرش سابقا تخرَّج معظم مواليد الستينيات والسبعينيات منها ، وسُعِد أبناء الفقراء بهذه المدرسة ؛ لوجود قسم داخلي وتغذية ، فقد كانت من ضمن مدارس البدوالرحل التي تتلقى الدعم الأممي ، والكاتب من زمرة من درس في هذه المدرسة.

يحد هذه المدرسة من الشرق والجنوب وادي حدابة ، ومن الغرب قرية الجشم الصغير ، ومن الشمال الطريق العام ثم أحبلة سميرة..

ـ قرية الجشم الصغير :

يحدها من الشرق مدرسة الفرقان (قميح سابقًا) ، ومن الغرب قرية الجشم الكبير ، ومن الشمال جبل الجشم الصغير ، ومن الجنوب محارث وغْرة الظبرة.

ـ أهم أرض وادي عقان ، ومنتهى وادي حدابة :

شعب الديمة (جول بني صالح ، وجربة بني علي ، وجربة المسيقيم بالتصغير ، وجرب أسفل شعب المسيقيم بالتصغير) ، وجول أبجد (الدمام ، والدويحية بالتصغير ، وجربة العلب ، وجربة سيف (البحرين) ، وجربة القلعة) ، وجول القُبة (المجنون)، وجول مقهب ، وجربة النوبة ، وجربة العاس ، وشِرج القرب ، وشعب القحفة ، وجول حجاز ، وضاربة الباحة ، وضاربة نباطة .....وغيرها.

وادي محصوص :

يزول جهل سبب التسمية مباشرة إذا زرت هذا الوادي ، وتأملت أرضيته ، فالوادي مليء بالحصى ، وليس النيس الناعم كمعظم أودية كرش....

زرته من زمن كدعوة ، ومررت ببعض شعابه وأنا ذاهب إلى المسيمير مشيًا على الأقدام أيام التواجد الحوثي في منطقتي كرش ، ولكن لا أعرف أسماء معظم شعاب هذا الوادي ، وقُراه ، وجباله ، ودهوله ، فقررت الاستعانة بأحد الأصدقاء من أبناء الوادي ، وكان مدركًا معنى البحث والتوثيق ، فأرسل إلينا عبر الواتس رسالة تفصيلية بما في الوادي من شعاب ، وجبال ، وقرى ، ودهول .. إنه الأستاذ : منصور محمود علي .... دعونا نصغي للأستاذ وتفصيلاته لوادي محصوص مع استعانته ببعض النبهاء من ساكني الوادي ، وفحوى رسالته :

((... وقبل أن نبدأ التفصيل نبدأ نتتبع طريق السيارات من الخط العام : عدن ـ تعز جنوبًا حتى عمق وادي محصوص شمالًا :

يبدأ الطريق الفرعي من الصوبحي ، فقرية الكدكود (الميلابة) ، فالخالف ، ثم المسيلة السفلى ، فجرعل، فالمسيلة العليا ، فالرشيحات بالتصغير ، ثم فنتخ ، فاللصبة ، فقرية المسنأ ، ثم قرية القُدْمَة ، فالكريف ، فمدرسة السلام ، فقرية الحاضنة ، فالعقيبات العليا والسفلى بالتصغير ، ثم بيت قرو نحر أو آخر الوادي....

التفصيل :

محصوص يبدأ من نقطة ممتدة من شمال وادي عقان تسمى (الكافوح) ينحدر من جهة الغرب ، ويصب بالقرب من جسر يسمى بنفس الاسم (محصوص) ، ومن الشرق العديد من الشعاب تبدأ من :

ـ شعب المهيشيش ، وشعب الميلابة :

ذكرناهما سابقًا ..

ـ جبل الكعبين (الكعب) :

ذكرناه سابقًا ، وهو جبل يتربع ، ويطل على محصوص من جهة الجنوب الشرقي ، وسمي بهذا الاسم ؛ لأن قمتيه تشبها ثديي الفتاة ، ولك أن تراه من قرية الدكم إذا نظرت غربًا ، فسبحان الله الخالق الصانع المبدع المُكَوِّن... تقع بالقرب منه قرية تسمى الصوبحي ..

ـ قرية الصوبحي :

قد ذكرناها سابقًا من ضمن وادي عقان ، ويتفرع طريق محصوص منها.

ـ شعب الدبيَّة :

بالتصغير ، سمي بذلك نسبة لكهف صغير يسمي الدبيَّة عند العامة أي : تصغير لمسمى دباة ، ويصب بالقرب من قريتين صغيرتين إلى شمال شرق جرعل ، وشمال الخالف ، وعند المصب توجد دهول منها :

دهل الدبية : وسمي على اسم الشعب الذي يصب فيه... ، ودهل الخالف ، ودهل المسيلة السفلى : بالقرب من نبع ماء يسيل اسمه المسيلة ..، ودهل الكُعب : يقع أسفل في الجهة الجنوبية المقابلة.. ، ودهل النخلة : في اللجهة المقابلة لجبل الكُعب.

ـ الشعب الأسود :

يقع عند مصبه دهل يسمى باسمه ، ويقع بالقرب من قرية صغيرة تسمى جرعل من ناحية الجنوب يشرف عليه جبل سمي باسمه (الأسود).

ـ دهل جرعل : سمي على شخص مقبور يقال له (جرعل) .

ـ شعب السمُرطوق :

يعد من روافد الوادي ، وسمي بهذا الاسم نسبة لتطويق السُّمَر عليه بكثافة ، والله أعلم.

يتحدر هذا الشعب من حدود ورزان من الناحية الجنوبية ، ويصب أسفل قرية المسنأ من ناحية الشمال ، ويغذي دهول عديدة مثل :

ـ دهل المفجور : نسبة لطود صغير فيه فتحة صغيرة من الناحيتين بما يسمى فجر أو ثقب..

- دهل الفرعة الحمراء..

- دهل الراكة : نسبة لراكة وحيدة تشرف على أكمة بالقرب منه.

- دهل السحولية نسبة لامرأة خيِّرة لا وريث لها كانت تتصدق بمحصول دهلها هذا للفقراء والمساكين..

ـ دهل السمرطوق : أسفل الشعب المسمى باسمه .

ـ الدهل الأحمر .

ـ دهل الكدحة السوداء :

يشرف على هذا الدهل جبل الشعب الأسود من ناحية الشرق وجبل الكدحة السوداء من ناحية الغرب وجبل اللصيبة من ناحية الشمال ....

ـ شعب شريص :

بالتصغير ، وتوحي التسمية لكل متأمل بالشرص أي : عدم القبول عند العامة ، ويقال شرصه أي : أخافه بصوت عال ، و المرور في هذا الشعب متعب لكثرة الحجارة الشاخصة والدهاليز والأخاديد حتى قيل شريص ، و شارص أي غير راض ، وينحدر هذا الشعب من مرتفعات جبل القُرش..

ـ جبل القُرش :

مشرف على أماكن كثيرة ، وتستطيع رؤية كل مناطق كرش إذا صعدت إلى أعاليه ، وكان أعلاه يوجد (وأيرلس) أي موصل بالإنجليزية ، ويستخدم كمقوي لشبكات الإذاعة والتلفزيون ، ويطلق عليه العامة وارنيص التقطها السكان ممن شيده حين كانوا يسألونهم عنه فيقال لهم (وايرلس) فحرفوها إلى (وارنيص) ، ومن هذا يدعى الجبل عند معظم أهل المنطقة بالوارنيص بدلا من (القُرش) ، ولكن الاسم القديم للجبل هو :(القُرش) ، هو المشهور شهرة واسعة في كرش ، ومصب هذا الجبل عند قرية الحاضنة العليا ، وهي مفرقة إلى الشرق ، والغرب ، ويغذي العديد من الدهول أبرزها :

ـ دهل الكريف : نسبة إلى الكريف ، والكريف هو حوض يحوي الماء كالبركة ، ولكنه أوسع منها.

ـ دهل الرُّخَمة : سمي نسبة لطير الرخمة ، وهو طير النورس الأبيض ، وكان له عش يأوي إليه بالقرب من هذا الدهل.

ـ دهل شريص : على الجهة المقابلة لدهل الرخمة سمي نسبه لهذا الشعب ..

وهناك قرية اسمها :

ـ قرية الحاضنة البيضاء :

تقع على شفير هذا الشعب أي شعب الشريص ، وبها مدرسة ومسجد ، وهي حاضرة محصوص.

ـ قرية القُدْمة :

تبعد عن قرية الحاضنة إلى الشرق بمسافة كيلو...

ـ قرية المسنأ :

وتأتي بعد قرية القدمة بخمسمائة متر قرية المسنأ وتتربع على تل تحت جبل المسنأ ، والمسنأ عند العامة على ـ حسب ما علمت ـ هو الموقع الذي فيه مجموعة من الكنة الصغيرة أي الكهوف الصغيرة يستخدمها الناس قديما عند الحاجة كالمطر ، وغيره يسنون إليها أي : يرتفعون إليها من الأسفل ، لهذا سميت قرية المسنأ وتشرف على العديد من الدهول : كدهل المسنأ الأسفل ، ودهل جابر ، ودهل العنهات ، ودهل الفطحاء بمعنى الفيحاء ، ودهل اللصبة ودهل الحبيل ودهل القُريرة السوداء ، وكلها تقع على خط واحد إلى الجنوب من الوادي ما عدا دهلًا واحدًا هو دهل جابر الذي يقع إلى الجهة الشمالية من الوادي ..

ـ قرية اللصبة :

وتقع بالقرب من دهل جابر قرية صغيرة تسمى قرية اللصبة ، وعلى بعد ما يقارب مائتي متر توجد قرية أخرى ، أو بالأحرى بيت آخر يسمى بيت صُعّاب في الجهة المقابلة وعليه دهل فنتيخ الذي يبعد عنه دهل الرشيحات ، ودهل المسيلة بحوالي ثلاث إلى أربعمائة متر ، وكلها في الجهة الجنوبية المقابلة لدهل فنتيخ

ـ شعب السحرارة :

ينحدرمن مرتفعات السحرارة ، وهو جبل متوسط الارتفاع وعلى هذا الشعب يقع دهل السحرارة سمي نسبة إليه ، ودهل الأشرُج ، ودهل الحمرة نسبة لشجرة الحُمَر عند العامة في كرش (التمر الهندي) .

ـ شعب شريص الأسود :

ينحدر من جبل المخروف جنوب الوادي ويصب على بعد واحد كيلو متر إلى الغرب من قرية الحاضنة ، ويغذي دهلين : دهل زين في الجهة الجنوبية من الوادي عند مصب شريص

بالتصغير ، يقابله دهل الرصدة في الجهة الشمالية.

ـ شعب الناشع :

يتسلسل من مرتفعات جبل الغبراء وسمي بهذا الاسم (الناشع) ؛ لنشع الماء من شق في الجبل ، تتجمع حوله الطيور ، والنحل ، وسائرالحشرات ، ويقع أسفله دهل الناشع سمي نسبة إليه.

ودهل العقيبات السفلى تصغير لعقبات.

ـ شعاب عقيبات الفلفل :

بالتصغير، اسمه الصحيح العقيبات فقط ولكن أضيف إليه لاحقًا الفلفل ؛ لأنه وأثناء مرور القوافل من عدن إلى تعز في إحدى العقبتين هناك مالت حمولة إحدى القوافل ، وكانت محملة بالفلفل الحار مما أدى إلى نمو أشجار الفلفل في هذه المنطقة بعد سقوط الأمطار ؛ لهذا سميت عقيبات الفلفل نسبة لذلك ، يقابله **جبل المسنأ** الأعلى من جنوب الوادي الذي يقع في أسفله دهل المسنأ.

ـ شعب الشقيق الأبيض :

ينحدر من غرب مرتفعات جبل المخروف جنوبا متجه نحو الشمال ، ومن الملاحظ ورود صفة الأبيض والأسود بدأ بشريص اسم مجرد ومن ثم شريص الأسود ، و بعده الشقيق الأبيض تتابع هكذا وكلها شعاب تتشابه في الشكل ما عدا لون الحجارة فالأول شريص خليط بين السواد والبياض ، والأخر حجارة تميل إلى سواد والأخير تميل إلى بياض ، ويقع عند مدخل شريص الأبيض دهل سمي باسمه ودهل المقدوة ودهل العُبر أي المجرى ، ودهل العلب .

ـ شعب العقيبات العليا:

وينحدر من الجهة الشمالية من غرب الفرعة الغبراء ، ويلتقي بالوادي عند قرب نحره ، ولا يوجد بهذا الشعب دهول .

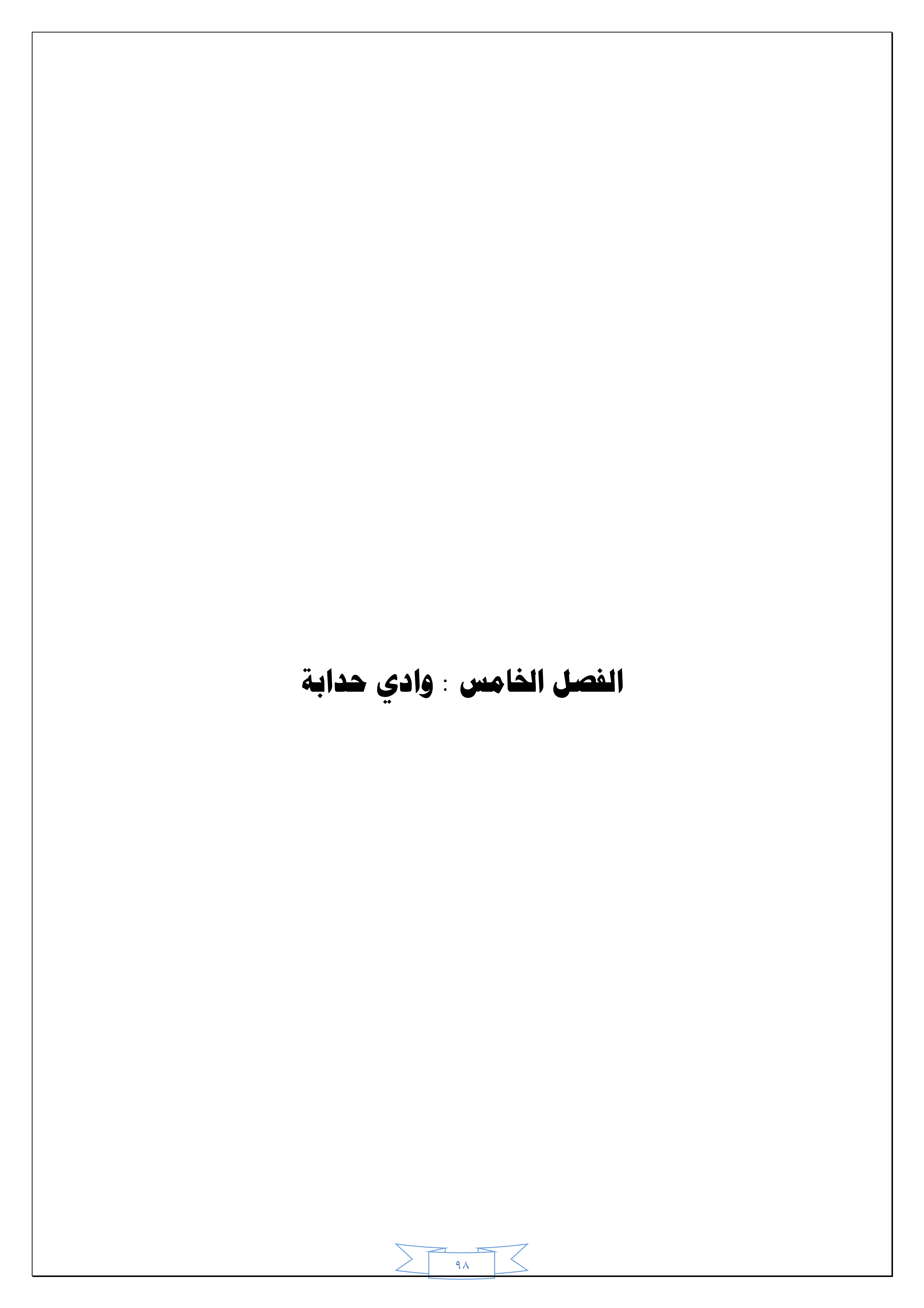
ـ شعب المناخيل :

ينحدر من غرب الوادي متجه نحو الشرق سمي بهذا الاسم نسبة لشجرالنخيل الطبيعي التي نمت بسبب وجود نبع ماء غزير في هذا الشعب ، ويوجد عند مدخله دهل مسمى باسمه (المناخيل) أيضًا.

ومن الكهوف التي توجد في هذا الوادي : كهف المسيلة السفلى ، وكهف المسيلة العليا ، وكهف المسنأ الأسفل ، وكهف المسنأ الأعلى ، وكهف المخروف..))

ـ القبائل الساكنة في وادي عقان وماجاوره :

الجبيرة ، النميية ، والحميدة ، والقشيرة ، والمقرعي ، والمخاديم ، والعميرة ، والبلاعدة ، والغرغر، والمطارفة ، والبعسس....



الفصل الخامس : وادي حدابة

وادي حدابة :

وادي حدابة يمتد بين عزلتي القبيطة ، وكرش ، فما كان تابعًا للقبيطة يسمى وادي حدابة العليا ، وما كان تابعًا لكرش يطلق عليه وادي حدابة السفلى[٢٥].

ـ سبب التسمية :

يقف الباحث في حيرة أمام تفسير هذه اللفظة ، وخصوصًا عندما يربط معاني الكلمة بالمكان المسمى بها...

بحثت في الإنترنت[٢٦] عن معنى كلمة : حِدابة ، فأعادني لمادتها الأصلية :(حدب) ، واختصارًا للمعاني الواردة :

ـ حدب الظهر : خروج نتوء فيه ، وأحدب : من عَلَا ظهره ، ودخل صدره ، وحدب الماء : ما ارتفع من موجه ، وحدب عليه : انحنى وعطف ، وحدبت المرأة على ولدها : امتنعت عن الزواج بعد أبيه رأفة به ، وحدب : حنان ، وحنو ، ورأفة ، ورحمة ، وعطف ، وأمر أحدب : صعب المنال ، والحدب : حدور في صبب كحدب الموج ، قال الأزهري : حدب الماء : ما ارتفع من أمواجه ، والحدب : ما غلظ من الأرض ، وارتفع...

وغيرها من المعاني ، ففي وقتنا الحالي من السهل أن تبحث عن معنى كلمة ما ، فبزر واحد على الكمبيوتر عند قواميس اللغة سيظهر لك ما قيده علماء اللغة عن الكلمة المراد معناها بكل يسر ، ولكن المحك هو ربط المعاني بواقع المكان المسمى... وهنا معاني لكلمة : (حدابة) ، ووادي تَسَمَّى بها ، فما أقرب معنى ينطبق على هذا الوادي ؟

أرى أنَّ تعرجات وانحناءات وادي حدابة ، وكذا نزول سيوله واندفاعها بقوة ، وارتفاعها في الأماكن الضيقة ، وتراكبها على شكل أمواج كان سببًا في تسميته بهذا الاسم ، والله أعلم.

وقد أعجبني مذهب الأستاذ : مختار السويدي حول تفسير الاسم ـ من ساكني الوادي ـ حيث قال : ((..حدابة مأخوذة من الحدب ، وهو المكان المرتفع ، والشئ المشرف كما ذكر الطبري عند قوله تعالى : ((وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ))[٢٧] ، وبعضهم يقول : الحدب المرتفع المفرغ من الداخل ، فالجبال لا ينطبق عليها هذا الشكل ؛ لأنها ليست مفرغة من

---

[٢٥] ـ ومقصدنا في بحثنا هذا هو وادي حدابة التابع لكرش ، وسنقسمه إلى : أسفل ، وأوسط ، وأعلى .

[٢٦] ـ اكتب على الإنترنت : مامعنى : حدابة ؟ ، أو ابحث في المكتبة الشاملة عند قواميس اللغة عن المعنى ، فهذا سهل ، ولا يحتاج لعناء ، وذكاء ، فلا نطير فرحًا بذلك ، وما يحتاج لثاقب ذكاء هو : ربط المعنى بالمكان المسمى به .

[٢٧] ـ الأنبياء :٩٦.

الداخل ، وهذا تفسير جميل يتناسب مع وادي حدابة ، فهو مرتفع مفرغ من الداخل تحيط به الجبال يمينًا ويسارًا ، والله أعلم ...)) .

ـ حدود وادي حدابة :

يحد هذا الوادي (الجزء التابع لكرش) من الشرق قرية القَرَب ، وقرى أخرى هناك ، ومن الغرب جبال القبيطة ، واليوسفيين، ومن الشمال سلسلة جبال وادي نتيد ، وملحقاته الجنوبية (يفصل الواديين سلسلة جبلية) ، ثم العاصمة كرش وما جاورها ، ومن الجنوب سلسلة جبلية تفصل الوادي عن وادي فري الأسفل .

نبدأ نتابع انسياب ماء وادي حدابة من أعلى نقطة ، ومن الملاحظ أن للوادي فرعين جنوبي ، وشمالي ، ويلتقيان شرق ، أوشمال شرق قرية السُّفيلى ، وشمال قرية المدافن ...

دعونا نتتبع الفرع الجنوبي ، ثم الشمالي :

ـ الفرع الجنوبي :

تنساب مياه هذا الفرع ، والمسمى بوادي حِدابة من ثوجان من الجهة الجنوبية الغربية ، ومن نقيل الوزف من الجهة الغربية ، ومن جبال عُنِّفات شمالًا..

ينساب الماء الآتي من ثوجان عبر وادٍ طويل يبدأ بثوجان ، وينتهي بشعب **راث** في قرية النجيد بالتصغير، ثم يصل الماء إلى وادي حدابة ، والماء النازل من نقيل الوزف وغيره ، ويمر بمحلة الشقة التي تتبع قرية الذيابة ، ثم المعصرة ، فالنجيد فتنساب المياه مجتمعة نحو شنين ، ثم لجنان ، فسوق الربوع ، فالعادية ، فالنوبة ، فالحاصلية ، فالعرجوشة ، ثم يدخل الماء أول قرية تتبع كرش وهي : فري الأعلى ، ومن الطبيعي أن يلتقي الماء الآتي من ثوجان ، ونقيل الوزف بشعاب كبيرة وصغيرة حتى يدخل حدود كرش ، ولكن نحن هنا بصدد أرض كرش ، وكل هذه المسافة التي قطعها الماء حتى وصل فري الأعلى تتبع إداريًا عزلتي القبيطة و اليوسفيين ، فالجبال الشمالية من الوادي تابعة لعزلة اليوسفيين ، والجبال الجنوبية من الوادي تابعة لعزلة القبيطة ، يخرج من الجبال الجنوبية جَعَّيْدة الجبل(شوحط وقنقنان) ، فيتبعون اليوسفيين ، وبالمقابل شنين والربوع بمحلاتها يتبعون القبيطة ، لذا أخذناها إجمالًا وليس تفصيلًا ، فالبحث خاص بأرض كرش....

نعود ونقول : عند وصول الماء فري الأعلى ينصدم بشعب فري الأعلى النازل من الجنوب إلى الشمال ليختلط بماء حدابة تحت قرية فري الأعلى تمامًا ، ثم تنساب المياه نحو قرية الأعشار، ثم تنساب في وادي الأعشار شمالًا حتى تصل غرب قرية حرذ ، فشمالها ، ثم وبعد حرذ تتجه المياه شرقًا بمحاذاة قرية السفيلى من جهة الجنوب لتلتقي بالفرع الثاني شرق قرية السفيلى ، وشمال قرية المدافن .

ـ الفرع الشمالي :

تتجمع المياه شمالا من جبال صخابرة التي سنذكرها لاحقًا ، وتنساب عبر شعب سخابرة حتى تصل بئر العقبة ، ومن شَبَب غربًا ، ومن شعب الأُبِّل وبلاد البريهي جنوب غرب ، فتنساب حتى تصل بئر العقبة فتلتقي هناك بفرع سخابرة ، فتنسابا معًا مرورًا بشمال السفيلى حتي تلتقي بالفرع الآخر شرق قرية السفيلى وغرب المدافن ، فتنسابا معًا نحو الشرق مرورًا بشمال حبيل القاصبة ، وحبيل الأحناش ، وجَرَاب وفِلْفِلة ، وجنوب قرية الحُمْر ، ثم جول البحر ، وجنوب حبيل الغربة ، وجول النوبة لتلتقي هناك بوادي فري الأسفل مجتمعًا مع وادي عشران من جهة الجنوب ، ثم تنساب المياه وتمر بجنوب الجشم وشمال نباطة ، ثم جنوب مدرسة الفرقان (قميح سابقًا)، وشمال غرب القَرب ، فتنحرف المياه شمالًا تحت المدرسة لتمر تحت الجسر المعروف أسفل العقبة النازلة شمال شرق المدرسة لتلتقي بوادي نتيدجنوب غرب رابض ، وشمال الخط العام ، وباجتماع وادي حدابة ونتيد يشكلان واديًا واحدًا يسمى وادي عقان قد تحدثنا عنه سابقا.

وادي حدابة الأسفل :

ومن أسفل الوادي قرى مبثوثة على حافتيه الجنوبية والشمالية قد ذكرناها من ضمن وادي عقان ؛ لقربها من هذا الوادي وهي : قرية القَرَب ، وقرية شُعْوَب ، وشعبا شعوب وشعيوب بالتصغير وقرية نباطة ، وشعب المبخث ، وقرية المهرامة ، ثم مدرسة الفرقان (قميح) ، وقرية الجشم الصغير ...

ـ قرية الجِشْم الكبير :

يحدها من الشرق قرية الجِشْم الصغير، ومن الغرب قرية دُحَيْمان بالتصغير ، ومن الشمال جبل الجشم ، ومن الجنوب محارث وعرة الظبرة.

ـ قرية دُحَيْمَان :

بالتصغير ، يحدها من الشرق قرية الجشم الكبير ، ومن الغرب حبيل الغُرُبَّة ، ومن الشمال جبل الجشم ، ومن الجنوب وادي حدابة.

ـ قرية حبيل الغُرُبَّة :

يحدها من الشرق قرية دُحَيْمَان ، ومن الغرب جول البحر ، ومن الشمال الخط العام ، ومن الجنوب وادي حدابة مع ملتقاه بوادي النقيل.

وهنا أسفل القرية من جهة الجنوب مجموعة من المنازل تسمى جول النوبة ، وبالقرب منها بقايا دار المنجارة.

ـ أهم أرض وادي حدابة الأسفل :

جول الأشرف ، والكفاري ، وحبيل الغَرِب ، وجول النوبة ، والظبرة..

وقد ذكر لي الأخ : نبيل محسن علي بعض الجرب على النحو الآتي :

((.. الفيش ، وجربة الصر ، وشرجة دويح بالتصغير ، والقشايب ، والحجرية ، والفيش الصغير والكبير والأعلى ، وأفرع مهدي محمد ، ويفوز ، والشواجن ، والغروق الأسفل والأعلى ، والكفاري ، وجول الأشرف ، وجول السلب ، وعرجان ، وضاربة الظبرة ، وحبيل الغَرِب)).

ـ وادي النقيل ، وعشران :

هذا الوادي في بداياته يتفرع إلى فرعين :

الفرع الأول : وادي النقيل :

الذي يتغذى من وادي فري الأسفل ، وقد بعث إلينا الولد النابه وضاح زبر بتفاصيل عن انسياب ماء وادي فري الأسفل حتى يتصل بوادي النقيل قائلًا : ((مياه وادي فري الأسفل تنساب من شعب عرز وعرزة ، وتلتقي مع مياه شعب الصدرية ، ومعروق من اتجاه الشمال وتتجه باتجاه الشرق مرورًا بجانب قرية الحبيلة ، ثم تتلتقي مياه شعب قبران الأعلى من اتجاه الشمال ، وتنساب باتجاه الشرق وتلتقي مع مياه شعب المصعد ، وتظل منحدرة باتجاه الشرق مرورا بقرية المصعد ، ودوس محوس ، والمحييس بالتصغير ، وتلتقي المياه بمياه شعب حوض الذي يقع جنوبًا ، وهو أكبر الشعاب في المنطقة ، ويتجهان باتجاه الشرق مرورًا بجانب قرية قشاف ، وهكذا يظل منحدر باتجاه الشرق ، وتلتقي مع مياه كل الشعاب من الجنوب : شعب كاليت ، وبعض الشعاب الصغيرة ، ومن الشمال مياه شعب الهلوك ، والعادية ، والشرطوط ، وجعول ، ويصل انسياب الماء باتجاه الشرق وصولًا إلى **بئر حُمِّد الأثرية الغسانية** ، ثم يمر بمناطق الحميدة ويلتقي بوادي حدابة جنوب عقبة حسَّان)).

الفرع الثاني وادي عَشَران :

ينزل الماء من قمعة عيسى ، وجبل الضوارب ، ولَهِب ، والوجاه ، وجبل الصفيراء ، وجبل مُضَيْض بالتصغير ، وجبل الأبيان ، وتلتقي مع مياه وادي النقيل محاذاة قرية مُضَيْض بالتصغير..

دعونا نصغي للأستاذ : جميل محمد أحمد يحدثنا عن جبال وشعاب وقرى وأرض هذا الوادي :

ـ جبال عشران :

جبل الصفيراء بالتصغير ، وجبل المحتاجية ، وجبال الوقيط ، وجبال الضوارب ، وقمعة عيسى ، وجبل لَهِب ، وجبل مُضَيْض بالتصغير ، وجبل الأبيان ، وجبل الملباعة ، وجبل الزُّحاح ..

ـ شعاب عشران :

شعب سُقعة ، وشعب الوقيط ، وشعب الناشع ، وشعب السحرارة ، وشعب الزُّحاح ، وشعب الضوارب ، وشعب لَهِب ، وشعب الوجاه ، وشعب شُعْبَيْن ، وشعب المجادير ، وشعب العذير ، وشعب الملباعة ، وشعب البييان بالتصغير ، وشعب الأبيان ، وفريعات عُصَيْص بالتصغير ، وأرداد المشرقية.

ـ قرى عشران :

ـ قرية المشرقية :

وقيل سبب التسمية : لأن الجيش المشرقي خيَّم في هذا الحبيل زمن احتلاله كرش ، والله أعلم..

يحد هذه القرية من الشرق شعب شِعِيوِب بالتصغير ، ومن الغرب وادي النقيل ، ومن الشمال وادي حدابة ، ومن الجنوب تباب عيصاص بالتصغير.

ـ قرية العُذَير :

بالتصغير ، يحدها من الشرق وادي النقيل ، ومن الغرب جبل الأبيان ، ومن الشمال شعب البييان بالتصغير ، ومن الجنوب شعب مضيض بالتصغير.

ـ قرية دخل عشران :

يحدها من الشرق وادي عشران ، ومن الغرب وادي النقيل ، ومن الشمال تباب عصيص بالتصغير ، ومن الجنوب جبل الضوارب.

ـ قرية عشران :

يحدها من الشرق السحرارة وأجزاء من جبل الزحاح ، ومن الغرب وادي عشران ، ومن الشمال تباب مطلة على شعب شِعِيوِب ، ومن الجنوب جبل سُقِّعة والضوارب.

ـ قرية مُضَيْض :

بالتصغير ، يحدها من الشرق وادي النقيل ، ومن الغرب جبل مضيض بالتصغير ، من الشمال تبة العُذير بالتصغير ، ومن الجنوب قرية هُرْيُب.

ـ قرية هُرْيُب :

يحدها من جهة الشرق والجنوب وادي النقيل ، ومن الغرب جبل لَهِب ، ومن الشمال قرية مضيض بالتصغير..

ـ قرية شُعْبَين :

يحدها من الشرق جبال الوجاه ، ومن الغرب والشمال وادي فري ، ومن الجنوب قمعة عيسى ، ورأس النقيل.

وهناك قرية مهجورة اسمها الحبلة....

ـ أرض عشران الزراعية :

محارث شُعبين ، ومحارث الوجاه ، ومحارث لَهِب ، ومحارث هُريب ، ومحارث شعب المجادير ، ومحارث الحجنى ، ومحارث جميلة ، ومحارث عصيص بالتصغير ، وجِرَب الزَّحاح ، محارث العُذير ، ومحارث الملباعة ، ومحارث المشرقية ، ومحارث سهل ، ومحارث الفطحاء ، وجربة بير حزر ، و ومحارث البييان بالتصغير ...

وفي هذا الوادي آثار قديمة مثل : بئر حُمِّد (وهي بئر غسانية أثرية مبنية بالحجارة ، وهذه البئر محطة لقاء بين سكني فري الأسفل ، ووادي النقيل ، وعشران) ، والمقابر القديمة في العذير ، وبقايا آثار بيوت قديمة ، وكان يقام قديما سوق في العذير بالتصغير ، ويسمى سوق العذير ، وهناك مقابر في حبيل المشرقية ...وهناك غرب المشرقية دار قديم يسمى دار النوبة أصبح أثرًا بعد عين ، ومقبرة النوبة....

وادي حدابة الأوسط :

الطريق الرسمي الفرعي الموصل إلى وادي حدابة الأوسط والأعلى ، طريق مشترك مع طريق القبيطة ، يتفرع من جنوب العاصمة كرش من الحبيل الأبيض ، ثم رأس صوفع الجنوبي ، ثم شعب يسمى : قلتة البنات ثم شعب االحُمر ، وطلوع ثم نزول عقبة المناخ ، ثم الدخول لوادي حدابة غرب قرية الحُمر ، وشرق ضاربة خرسية..

ـ قرية فِلْفِلَة :

يحدها من الشرق ضاربة جول البحر ، ومن الغرب قرية جَرَاب ، ومن الشمال الوادي الأعظم ، ومن الجنوب وادي جراب..

ـ قرية جَرَاب :

يحدها من الشرق قرية فلفلة ، ومن الغرب قرية حبيل الأحناش ، ومن الشمال الوادي الأعظم ، ومن الجنوب وادي جراب..

ـ قرية حبيل الأحناش :

التسمية معروفة ، والأحناش : الثعابين، يحد هذه القرية من الشرق قريتي جراب ، وفِلْفِلَة، ومن الغرب قريتي حبيل القاصبة ، والمدافن ، ومن الشمال الوادي الأعظم ، ومن الجنوب سلسلة جبلية متراصة اسمها بالترتيب من الغرب إلى الشرق : جبال الخَبْخَب، والضَّوْج ،

والذكية ، والهلوك ، ويوجد خلف هذه السلسلة الجبلية وادي فري الأسفل.. ويوجد في هذه القرية من الجهة الشمالية وبالتحديد في وادي المسطور أسفل القرية بئر قديمة مبنية بالحجارة من أسفلها إلى أعالها وتسمى بئر علي ، ولا ندري من علي؟

ويوجد في الشِّعاب والجبال المجاورة لهذه القرية بيوت قديمة ما زالت بقاياها موجودة إلى يومنا ، وبها مقابر قديمة ، وكذا قلات (برك) الضَّوْج التي تزار كمتنفس سياحي أيام الأمطار ، فيجد الشباب المتعة والسرور عند زيارة هذا المكان ، حيث يقضون وقتًا ممتعًا في السباحة ، وصيد الوبر ..

ثم وافنا الأستاذ : عبد العالم صالح ناجي بالآتي :

((الضوارب والشراج المحيطة بقرية حبيل الأحناش :

من الجهة الجنوبية - ضاربة الحجيفة فيها جربة المزرب ، وجدلة الحجر ، والمداحية ، والجربة الكبير ، وجدلة الصيف ، وموﻻة العلب ، وجدلة عافية ، والعقس ، والصرداح ، والقشايب ؛ ثم حجيرة النامة ..

ومن الجهة الشرقية : ضاربة الخدرة..

ومن الجهة الشمالية الشرقية : شرجة الحدابي ..

ومن الجهة الشمالية : الحجفة ، والمخرَّج ، والخدروج ، والشعرانية ، والحدادة ، والجعريرة ، والمدحي ، والطويل ، والعليا ، والرحبة ، والصليبة ، والدراني وضاربة البير ، وضاربة الشقق ، وجرايب ، وقرعية ، والسبيل ، والحميرية ، وضاربة المادية..

ومن الجهة الشمالية الغربية : ضاربة المسطور ، وفيها المدحي ، والحقيو بالتصغير ، والحويذق بالتصغير ، والعرارية ، والغيظة ، والسفلى ، والقشايب...

أما الأودية التابعة لها :

في الجهة الجنوبية المحادة لفري الأسفل هي كالآتي : من أسفل إلى الأعلى باتجاه الغرب :

وادي الهلوك ، وتوجد فيه قلات النبيو بالتصغير ، ويجاوره غربا وادي المغادر السودان ، ويسمى كذلك (بالهلوك) ، ويجاوره غربا وادي الذكية الذي يلتقي مع وادي المغادر في شرجة الذكية أسفل ركب الذكية ، ثم يلتقيان مع وادي الهلوك في أعلى شرجة الهلوك ، ثم وادي الضوج المحاذي لوادي الذكية غربا ، والذي فيه ركب الضوج المشهور بقلاته الصخرية العميقة والواسعة المحفورة بقدرة الله تعالى في صفاء (صلب) حاجز بين جبلين ، وفيه قلات الفرّاشة (بتشديد الراء) ، والمعللة ، وهي القلتة الأوسع ثم الحرداء ، والحلجوم ، وقلتة الكسب ، وهذا الوادي يلتقي مع وادي الهلوك في شرجة الهلوك بين قمعة الحبلة شرقا ، والمقطار غربا، ثم وادي الخبخب الذي يمر بضاربة الحجيفة ثم حجيرة النامة إلى أن يلتقي مع الأودية السالفة الذكر أسفل شرجة الهلوك ، ثم يمر بالخدرة وجراب إلى أن يلتقي مع وادي حدابة في جول البحر)).

ـ قرية حبيل القاصبة :

يحدها من الشرق قرية حبيل الأحناش ، ومن الغرب قرية المدافن ، ومن الشمال الوادي الأعظم ، ومن الجنوب وادي المسطور (كان اسمه قديمًاالوادي المُحَجَّب).

ـ قرية المَدَافِن :

وسبب تسميتها معروف لدى الجميع ، فمدافن الحبوب مازالت موجودة إلى يومنا..

يحدها من الشرق قرية حبيل القاصبة ، ومن الغرب والشمال الوادي الأعظم ، ومن الجنوب شعب الدِّيمة.

وقد أرسل إلينا الأستاذ : عبد العالم صالح ناجي العامري برسالة أخرى عبر الواتس ببعض الأودية القريبة من قرية حبيل الأحناش والقرى المجاورة التي فصَّلها سابقًا قائلًا :

((**ـ وادي جراب :**

يقع جنوب قريتي جراب وفلفلة تجتمع فيه المياه النازلة من جبال الخبخب والضوج والهلوك ، ثم تصب في جول البحر حيث تلتقي هناك مع وادي حدابة ..

ـ وادي المسطور :

هو واد ضيق عرف قديما بالوادي المُحَجَّب ، و يقع شمال غرب قرية حبيل الأحناش ، وجنوب قرية حبيل القاصبة ، تأتيه المياه النازلة من شعب الديمة ، والتي تتجه نزولًا مرورًا بضاربة الدَّراني ، ثم الرحبة ، والطويل والعليا ، والصليبة والشعرانية إلى أن تلتقي مع وادي حدابة عند ضاربة الحدابي.

ـ شعب الديمة :

هو شعب صغير نُسْبيًا ، و يقع جنوب المدافن تأتيه المياه النازلة من هياج العسقي المحاذية لقرية حرذ شرقا ، وهيجة القودرة والحوادي ، وتصب مياهه في وادي المسطور..)).

ـ قرية الحُمْر :

يحدها من الشرق فرعة وأرض المادية ، ومن الغرب ضاربة الخرسية ، ومن الشمال فرعة عقبة المناخ ، ومن الجنوب وادي حدابة.

ـ الضوارب المحيطة بحبيل الأحناش والقرى المجاورة : وهذه رسالة الأستاذ : عبد العالم صالح ناجي عبر الواتس بخصوص ضوارب وادي حدابة الأوسط : ((ومن أسفل قرية فلفلة توجد العديد من الضوارب على جانبي الوادي من الجهتين الشمالية والجنوبية هي بالترتيب من الأسفل إلى الأعلى كما يأتي :

ضاربة جول البحر شمالا ، يقابلها في الجهة الجنوبية من الوادي ضاربة فلفلة ، ثم ضاربة الحدابي ، ويقابلها جنوبا ضاربة الجدايد ، ثم ضاربة الحجفة ويقابلها جنوبا ضاربة الشعرانية ،

وضاربة الحدادة ، والجعريرة ، ثم ضاربة المادية ، وضاربة الحمر، ويقابلها جنوبا ضاربة الشقق ، والحميرية بالتصغير ، والخبة(بضم الخاء وفتح الباء) ، ثم ضاربة المناخ والخرسية ويقابلها جنوبا شراج ناجي محسن ، وقرية الحمر: قرية صغيرة بين ضاربة الحمر شرقا وجنوبا ، وضاربة المناخ والخرسية غربا...)).

وادي حداية الأعلى :

بدأناه من قرية السفيلى وماجاوزها مع فرعي الوادي : الأعشار (حداية) ،

ووادي الجريبة (كنحان) :

ـ قرية السُّفيلى :

سبب التسمية لا يحتاج لعناء بحث ، فموضع القرية يفسِّر السبب...

وهي عاصمة وادي حداية ، وأكبر قرية في المنطقة ، وفيها مدرستان ، مدرسة للبنين تحمل اسم الصحابي الجليل : عمار بن ياسر ـ رضي الله عنه ـ ، ومدرسة للبنات تحمل اسم أمنا عائشة ـ رضي الله عنها ـ ، ومعظم طلاب وطالبات وادي حداية درسوا ، ويدرسون في هاتين المدرستين منذ منتصف الثمانينات.. وفي القرية أيضًا مبنى مستوصف حديث ، نسال الله أن نراه مستشفى متكاملًا بحكم كثافة المنطقة السكاني ، وقربها من بعض قرى القبيطة ذي الكثافة السكانية أيضًا ...

القرية من حيث الموقع : عبارة عن حبيل ممتد ، يمر وادي حداية في حافته الجنوبية ، ويمر وادي كنحان في حافته الشمالية ، ويكون لقاء الواديين شرق القرية ، أوبالأحرى شمال شرق القرية...، ومن الغرب عُراكِبة ، وأجزاء من وادي كنحان ، ومن الجنوب الغربي بالترتيب : الحدب ، ثم الحمرانية...

وتنقسم القرية داخليًا إلى قريتين هما : السفيلى ، والفجيم بالتصغير.

وقد أرسل إلينا الأستاذ : عبده علي قلعان برسالة توضيحية عبر الواتس حول قرية السفيلى ، ومكوناتها ، أخذنا منها الآتي :

((....قرية السفيلى إحدى قرى منطقة حداية وأهمها ، يتوسط موقعها بين واديي حداية وكنحان المتفرعين من جبال القبيطة ، واليوسفيين ، ويلتقيان أسفل القرية من اتجاه شمال شرق القرية ..

ـ هيجة الفجيم أو (شعب الفجيم) كما يسميه عامة الناس ، وهي منطقة ضمن المحيط الجغرافي لقرية السفيلى وقد تم تعميرها واستحداثها لتصبح حارة سكنية ، وتقع هذه الحارة في الركن الجنوبي للسفيلى .

ـ قرية السفيلى ذات الكثافة السكانية ، قد ازدحمت مساحتها بالمساكن ، والسكان حتى لجأ الأهالي إلى استغلال منطقة ملعب كرة القدم ، وما تبقى من أرض جوار المقبرة في (حبيل

كمباية) الواقع شمال شرق القرية ، وبعد تعميرها بالمساكن أطلق عليها السكان اسم(حارة الكمباية) نسبة إلى اسم الأرض الواقعة عليها ، إلا أن بعضهم يطلق عليها اسم (حارة الرعب) بسبب تناقل كبار السن حكايات مفادها : إن المنطقة كانت مسكونة بالجن من قبل)).

ـ قرية نجد الحُمْرانية :

فالنجد معناه : المرتفع البسيط ، وأسماء الأماكن المشتقة من الألوان دليل على لون حجار وحصى وتراب المكان ، ومن الأسماء التي تدل على اللون : الحمرانية ، والحمر ، والبيضاء ، والسوداء ، والسواد ، والغبراء ، وكُحْلان ، وغيرها

يحد نجد الحمرانية من الشرق قرية الفُجيم (جزء من السفيلى) ، مع الوادي الأعظم ، ومن الغرب الحدب ، ومن الشمال ضاربة المخلوط ومن الجنوب الوادي الأعظم.

ـ قرية الحَدَب :

سبب تسمية هذه القرية لا يحتاج لعناء بحث ، فموقع القرية يدل على سبب تسميتها .

يحدها من الشرق قرية الحمرانية ، ومن الغرب شعب الحُمِّر ، ومن الشمال جبال الحُمِّر، ومن الجنوب وادي حدابة.

ـ قرية حَرِذ :

يحدها من الشرق حبيل الفيعيات بالتصغير ، ومن الغرب والشمال الوادي الأعظم ومن الجنوب جبل ذروان ، وجبل حرذ وفيه دار علي عُرْجي.

حقيقة عند زيارتي لهذه القرية أحسست وكأن الجبل المجاور لها من جهة الجنوب والذي عليه دار علي عُرجي ، وبقايا آثار منازل متناثرة يسألني عن ساكنيه الذين ودَّعوا الدنيا حزينًا باكيًا كجبل ابن خفاجة الأندلسي...

أسختُ إليه وهو أخرسُ صامت .... فحَدَّثَنِي ليلَ السُّرَى بالعجائبِ

وقال : ألا كم كنتُ ملجأ قاتلٍ .... وموطنَ أوَّاهٍ تبتَّل تائبِ

وكم مرَّ بي من مُدلِجٍ ومؤوِّبٍ............. وقال بظلِّي من مطيٍّ وراكبِ

فما كان إلَّا أن طوتهم يدُ الرَّدى.........وطاحت بهم ريحُ النوى والنوائبِ

وما غيَّض السلوان دمعي وإنَّما ...... نزفتُ دموعي في فراق الصَّوَاحبي

وقبل أن أخرج من حرذ استوقفني اسم جبل هناك ، هو جبل كإخوته ، ولكن الغريب فيه اسمه الحميري الأصيل ، إنَّه جبل ذَرْوان ، فكثير من أسماء الأماكن الحميرية اليمنية القديمة ساكنة الحرف الثاني ، وتنتهي بحرفي الألف والنون مثل :
غمدان...عمران ...ردفان....جهران.. شمسان......همدان.....غيمان (الاسم القديم لجبل

نُقُم) ....حوبان...... وغيرها من الأسماء اليمنية الحميرية الساكن حرفها الثاني ، و المنتهية بحرفي الألف والنون....

فجبل ذروان يشتم من تسميته القدم كالأسماء السابقة ، ولكنه في منطقة كرش المنسية فلا يُعرف ، ولم يكتب عنه ، بل معظم أبناء كرش لا يعرفون هذا الجبل ، ولا يسمعون باسمه من قبل..

استقينا بعض معلوماتنا عن السفيلى وما جاورها من الأستاذ : علي فريد سعيد ، والأستاذ : عبده علي قلعان جزاهما الله خيرا .

ـ فرع الأعشار :

الاسم الحقيقي لهذا الفرع هو : اللُّصَبة ، ومعناه الضيق ، فتبدل الاسم ، وذلك بسبب أخذ عشرالمال كضريبة في زمن ما ، والله أعلم ..

وقد استقيت معلوماتي عن فرع وادي الأعشار من الأستاذين : محمد ردمان محسن ، وصالح فريد سعيد على النحو الآتي :

ينساب ماء هذا الوادي من جبال القبيطة ، وقد ذكرنا هذا سابقًا ، فينساب الماء عبر وادي حداية العليا نحو الأعشار ، ثم يلتقي بوادي الجريبة (كنحان) شرق قرية السفيلى ، عند ضاربة الجندبي.

ـ جبال وادي الأعشار :

جبل العوج ، وجبل الكتن (كان يعتقد أنه سكن للجن) ، وجبل الركيبان بالتصغير ، وجبل إلِّلّة، وجبال حرذ ، وجبل القيباع بالتصغير ، وجبل الجدر ، وجبل الحيكي ..

ـ أفرع ، وشعاب وادي الأعشار :

فرعة الحصين ، وفرعة القيباع بالتصغير ، وفرعة الجدر، وأعلاها بئر أثرية ، وفرعة الكدافر ، وشعب إلِّلِةّ، وهيجة راجح ، وشعب السُّقَمة ، وأسفل فري ، وشعب الحجف ، وشعب الكتن ، وهيجة المقلاع ، وهيجة النويدات ، وشعب المنوار، وشعب الركيبان بالتصغير، وشعب اللجو ، وشعب الضَّربة ، وشعب الحيكي ، وحيد حُليس ، وهِيج جَعْبَس.

ـ قرى الأعشار :

ـ قرية الحَصْرَبة :

يحدها من الشرق الوادي الأعظم ، ومن الغرب شعب الحمران ، ومن الشمال قرية الحدب وضاربة الكبير بالتصغير ، ومن الجنوب جبل دحمان .

ـ قرية الأعشار :

يحدها من الشرق جبل الركيبان بالتصغير ، ومن الغرب والشمال والجنوب وادي الأعشار .

ـ قرية الضربة :

يحدها من الشرق و الشمال الوادي الأعظم ، ومن الغرب جبل السُّقمة ، ومن الجنوب أسفل فري..

ـ قرية أسفل فري :

يحدها من الشرق قرية المعايين جحيلة ، ومن الغرب والشمال وادي الأعشار ، ومن الجنوب جبال نضيخ التابعة لعزلة القبيطة.

وهناك قرية مستحدثة في منتصف الوادي على الجهة الغربية منه اسمها : **ذراع المراقب.**

ـ أهم أرض الأعشار :

ضاربة المقلاع ، وضاربة الساكن ، وعقمة صباح ، والصليب بالتصغير ، وجول البشارة ، وأسفل النويدات بالتصغير ، والمعَنَّة ، والودين الكبير والصغير ، والعقيمة العليا والسفلى بالتصغير ، وجدل الفقيه علي ، وعقيمة الحاج بالتصغير ، وضاربة أسفل فري.

وقد أرسل إلينا الأستاذ : جميل صالح علي بأهم ضوارب السفيلى وما جاورها على النحو الآتي :

((.. ـ الأرض التي تحت السفيلى :

الكمْبَاية ، والسفلى ، والعقمة ، وجربة قوير ، وشراج الحيد ، والعقيرة ، والصَّلب ، والجاسوس ، وودين العمال بالتصغير ، والجندبي..

ـ ضاربة السفيلى (وادي الجريبة) :

السفلى ، والحباق ، القبور الأعلى ، والمزراق ، والمخلوط ، والمُخَرَّج ، والحسار ، والعلوب ، والدلامية ، والشعب الكبير ، وشعب القصفان ، وشراج عُراكبة ، وشرجة الزميح ، وفرعة سُبَيع. وعلى الجهة الغربية من الوادي شمال قرية السفيلى ضاربة شعب شاهر.

ـ الأرض التي تحت قرية حرذ والنجد :

الوسيطاء ، والعلب ، والعُشَرة ، والحُمْرانية ، و(أبو الفتن) ، والكدمة ، والعُقيمة بالتصغير ، والودين بالتصغير ، والفِناح ، والجبرية ، ومعنَّة الأثابة ، ومعنة القصفان ، وجِدَل عبيد ، والمُخَرَّج ، والعليا ، ومعنة فطس ، والويسط ، والعقمة ، والحجرة ، والقشايب ، والقطف ، وجدل المافي ، والصلايب ، وفيعيات بالتصغير.

ـ الأرض التي تحت الحدب إلى الأعشار :

الشراج ، والحيداب بالتصغير ، والمكاسح ، والكبير بالتصغير ، والعقف ، والصلب ، والشُّقق ، وودين الحيد ، والعقمة ، والحُجْف ، والقيباع بالتصغير ، والمُجيرنات. بالتصغير ، والكدافر ، وحول شيذان ، والحول الكبير ، والجُديَّدة ، والجُدر ، والسُبْوَل ، والعنهات ،

والمقلاع ، وعقمة صبَّاح ، والودين ، والعقيمة بالتصغير ، والصُّلَيب بالتصغير ، والضربة ، وعقيمة البقل بالتصغير ، والجدايد ، والأعبار ، وعقمة البير ، والسفيلية بالتصغير ، وحول السُّقَم ، وحول السفيلية بالتصغير ، وحول راجح ، والمدحي الطويل ، وهوبة المغربي ، والحويكمة ، وودين الأعلى)).

وغيرها من الأراضي ......

وهناك معالم أثرية في جبال حدابة من بيوت منتهية ، ودور مازالت بقاياها ، وسقايات ، ومدافن وآبار وغيرها.. وأشهرها : دار علي عُرجي ، ودار شمهان ، وبقايا حجار دار شُقَير الذي عبث به أيدي الرعاة ، وبقايا دار دحيمان بالتصغير ، ودار المكلدم في الحُمِّر ، وبقايا بيوت في قمعة الجريبة ، وبقايا منازل بالقرب من الضوج ، وبقايا دار المنجارة ، ودار حنش علي ، ونوبة الأعشار ، ودار العقير ، والشيخ علي بعماد في المدافن ، وبئر الضربة ، وبئر علي ، وغيرها من الآثار القديمة.

- فرع الجُرَيْبَة :

بعث إلينا الأخ : رياض محمد غالب رسالة عبر الواتس يحدد موقع الجريبة (بالتصغير) مفادها :

((.. تقع غرب العاصمة كرش ، وتبعد عنه بـ (٤كم) تقريبًا ، وجنوب منطقة الشريجة ، وشرق جبال القبيطة ، وشمال قرية الحدب وجبال حرذ.

منطقة الجريبة تحيط بها سلسلة من الجبال والتباب ، مُشَكِّلة طوق من ثلاث جهات من الشمال والجنوب والغرب ، وهي أرض مسطحة وليس جبلية)).

أعرف الجريبة ، ولكن دون تفاصيل ومسميات ، لذا قررت الجلوس مع ابن القرية المبتعد عنها سنين لكنه يعرف تفاصيلها تماما ، فما من واد أو شعب أو جبل إلا ورعى فيه في صغره... كانت الجلسة في ليلة الثلاثاء : التاسع من رمضان / ١٤٤٠هـ الموافق. :١٣ / ٥ / ٢٠١٩م مع الدكتور : فيصل بن سالم العامري في عيادته الخاصة به بمنطقة العند بمعية الأخ : مختار بن ناجي بن سالم.

وقد لَخَّصْتُ المعلومات في الآتي :

عند دخولك وادي حدابة ستصل شرق قرية السفيلى على ملتقى واديين ، واد آت من جنوب قرية السفيلى ، هو وادي حدابة الآتي من جبال القبيطة مرورًا بحدابة العليا ، ثم الربوع ، ففري الأعلى ، ثم الأعشار، فَحَرِذ ، ثم ينساب جنوب السفيلى إلى أن يلتقي بالفرع الثاني شرق قرية السُّفَيْلى ، والفرع الثاني آت من جبال اليوسفيين عبر الجريبة ، ثم يمر شمال قرية السفيلى فيلتقي مع وادي حدابة فينسابان معًا تحت مسمى : وادي حدابة..

ـ وادي الجريبة :

هناك تفسيرات عدة لمعنى الجريبة... منها أنت من الجرباء أي : الحسناء الجميلة ، ومن يقول بسبب انتشار مرض الجرب في فترة قديمة ، وقد عم حتى المناطق المجاورة ، وحدث موت بسببه ، ويرى الأستاذ : عبد السلام بن ناصر بن فارع أن شكل القرية الدائري إذا تم تصغيره يشبه الجُريبة ، والجريبة تصغير جربة.. والله أعلم.

عند وصولك بئر الجريبة المهجورة تحت العقبة ستلاحظ التقاء واديين هناك :

الآتي من الجهة الجنوبية هو : وادي كنحان، والآتي من الجهة الشمالية هو وادي سخابرة ..

ـ وادي كنحان :

تنساب مياه هذا الوادي من مرتفعات بلاد البريهي ، ومن شعب الأُبِّل جنوبًا ، ومياه تنساب من جبال القُرع فتختلط في رأس وادي كنحان ، مقابل شعب الأُبِّل من جهة الشرق باتجاه جبال القُرع ، وكذا من المِهراس الذي يأتي من جبل النبي شُعيب (اليوسفيون) ، ومن شعب شبب شمالًا ، وبالتحديد من المشهد ، والمشهد فاصل بين المياه التي تنساب باتجاه الجنوب ثم تتحول شرقًا باتجاه وادي كنحان ، وبين المياه التي تنساب باتجاه الشمال فتنزل شعب المرزاع ، ثم وادي نتيد..

وبلاد البريهي والأُبِّل ، وشبب والمرزاع مرتفعات وشعاب تابعة لليوسفيين.

وهناك شعب اسمه : شعب البُرْقُعة ، يبدأ انسيابه من جنوب القمعة الحمراء (قمعة عبَّاد) ، ويصب في وادي كنحان في مكان اسمه القشايب ، ثم ينساب نحو وادي كنحان شرقًا. .

تتجمع المياه الآتية من الجنوب والشمال والغرب نحو كِنحان ، ثم جوار شعب البرقعة ، فينساب الماء شرقًا باتجاه الجريبة ، فيلتقي بشعاب من الجهة الجنوبية بالقرب من قرية هيجة المُر، وهي :

ـ شعب الغَبْراء :

ينزل من جبل القُرع ويلتقي بوادي كنحان شمال غرب قرية هيجة المُر ..

ـ شعب الحَجْر :

تنزل مياه هذا الشعب أيضًا من جبل القُرع ، وتلتقي مع وادي كنحان تحت قرية هيجة المُر.

ـ شعب الغُويِّرات :

بالتصغير ، تنساب المياه من أعلى جبل القرع باتجاه الشمال ، وتصب في شعب الحَجْر تحت قرية هيجة المر.

ـ شعب الدقيقات :

بالتصغير ، تنساب مياه هذا الشعب من جبل القُرع أيضًا ، وتلتقي مع شعب الحَجْر تحت قرية هيجة المُر ، ثم يكون اللقاء بمياه وادي كنحان.

وسمي هذا الشعب بالدقيقات ؛ لوجود بقايا بيوت قديمة ، ومدفن ، وهذا يدل أن الشعب قد سكن من قبل ، ولكن متى؟ لا ندري !

ـ شعب الكير :

كائن غرب هيجة المُر، و تنساب مياه هذا الشعب من جبل القُرع ، وهو شعب صغير ، وتلتقي مياهه بشعب الحجر تحت قرية هيجة المر، ثم تنساب مياه الشعاب الثلاثة (الدقيقات ، والحجر ، والكير) معًا عبر شعب الحجر ؛ لتلتقي بوادي كنحان تحت قرية هيجة المر.

ـ شعب هيجة المُر :

كائن شرق قرية هيجة المر، وتنساب مياه هذا الشعب ، فتتجه شمالًا لتلتقي بوادي كنحان تحت قرية هيجة المر من الجهة الشرقية فتضطر أن تنحرف مياه هذا الشعب ــ كبقية الشعوب المذكورة سابقًا ــ من الشمال إلى الشرق مع سير وادي كنحان.

ــ شعب الممشاح :

كائن جنوب قرية هيجة المُر ، وتنساب مياه هذ الشعب من أعالي جبل الممشاح إلى شعب هيجة المر ..

ـ شعب جبل الزهراء :

تنساب مياهه من جبل الزهراء نازلة شرق قرية حبيل عُبا د، ويلتقي بوادي كنحان عند قرية المقطار.

ـ شعب محمد حسن :

تنزل مياه هذا الشعب من جبال الزهراء وتصب في شعب الحُمِّر.. ومحمد حسن هذا هو والد منصور.

ــ شعب كُباهة :

تنساب مياه هذا الشعب من جبال الحُمِّر ، فتنزل إلى ضاربة كُباهة ، ثم تختلط بمياه بشعب الحُمِّر.

ــ شعب الحُمِّر :

تنساب مياه هذا الشعب من جبل القُرع عند الحبلة السوداء ، وتلتقي بمياه الوادي الأعظم أسفل عُرَاكِبَة من الجهة الجنوبية ... يحده من الشرق قرية الحدب ، ومن الغرب شعب كُباهة ، وجبال الزهراء ، ومن الشمال حبيل الأُصَيْبَة ، ومن الجنوب جبال الحُمِّر .

وعلى حافة هذا الشعب بقايا بيوت ، وأحواض مائية ، وخَلْوَة المكلدم لم يتبق إلا جدرانها دون سقف ، وعلى وشك السقوط ، فهل من منقذ.

ـ وادي سُخَابِرَة :

وسمي هذا المكان بسخابرة ؛ لكثرة تواجد شجر السخبر فيه...

تنساب مياه هذ الوادي من أعالي شعب شاهر الشمالية ، و جبال كديلمات بالتصغير ، وسلسة تباب المقربة ، ثم باتجاه الغرب تأتي القمعة الحمراء (ومياه هذه القمعة تذهب جنوبًا نحو كنحان ، وشمالًا نحو شعب طبين الذي يصب في وادي نتيد ، وغربًا باتحاه شبب ووادي المرزاع ، وشرقًا باتجاه سخابرة ، وسميت هذه القمعة في وقتنا بقمعة عبَّاد الحداد ، لأنه قُتل في قمتها في الحرب الدائرة في وقتنا) ، وشرق القمعة الحمراء (قمعة عبَّاد) تأتي قلعة الزَّمَّار، وتنساب مياه هذه القلعة باتجاه سخابرة ، ويقول الدكتور فيصل العامري : سميت قلعة الزمار؛ لأنَّ الزائر لها عندما يدق صخرها بحجر ينبعث صوتًا كأنك تدق بالحجر حديدًا ، وللصوت نغمة كنغمة المزمار.

فتنساب المياه من هذه المرتفعات عبر شعب حيساء ، وسخابرة فتتجمع ، ثم تنساب غرب قرية الشعب الأسود ، وشمال قرية العقبة ، فتتجه جنوبًا ، ثم تنحرف شرقًا عند اللقاء بوادي كنحان عند بئر الجريبة أسفل العقبة ، فتنساب المياه معًا باتجاه عُراكبة ، تحت مسمى وادي كنحان ، فتلتقي بمياه شعب الحُمِّر أسفل عراكبة ، ثم تمر بشمال قرية السُّفيلى لتلتقي بمياه شعب شاهر ، ثم تلتقي بوادي حدابة الأعظم شرق قرية السفيلي ، وشمال قرية المدافن ، فتنساب المياه معًا تحت مسمى وادي حدابة..

وقد بعث الأخ : رياض بن محمد إلينا حول تفاصيل وادي سخابرة ـ وهو أدرى كونه ابن البلد ـ وفحوى الرسالة :

((وادي سخابرة مكون من عدة أودية وشعاب تصب فيه منها :

١ـ وادي حيساء. ٢ـ وادي شعب زيد.

٣ـ وادي الشرجة، وتصب فيه عدة شعاب. ٤ ـ جبال الأشقب.

٥ـ جبل الفسيح والكدح الصفر.

وكل هذه الأودية تصب في وادٍ واحد هو : وادي سخابرة....

نفصل كلاً على حده قدر الإمكان :

١ـ وادي حيساء :

وحدوده شعب الغريق شرقاً ، وجبال الأدراع غربًا ، وشمالًا ، وتلتقي المياه عند حسوة النبعة ، وبعد نزولها تلتقي بمياه الهياج البيض ، وقرن الخمجة وأجزاء من جبل قرن الذباب جنوبا ، ثم تلتقي بوادي شعب زيد في أسفل تبة الهشمة تحديداً عند الصفاء.

٢- شعب زيد:

يبدأ من تبة قمعة الصرور المطلة على قرية الحُدِيِّد من الجنوب ، وتباب كديلمات ، ويكون اللقاء في هيجة الدراهم ، وتلتقي فيه مساقي هياج الأدراع العليان ، تتجمع هذه الهياج جنوباً ملتقية بالشعب الحيمر بالتصغير ، وسواقيه ، وأجزاء من كديلمات ، والمناقيف شمالًا ، وغربًا ، والهشام ، يلتقي الشعبان ، فيتجهان نحو الجنوب وفيه تصب هياج الأدراع السفلى ، ويكون اللقاء بوادي حيساء عند الصفاء ، ثم يتجهان جنوباً ، ويكون اللقاء بمساقي فرعة البانة إلى أن يصل إلى الشرجة ، وهنا يجتمع بمساقي الشرجة .

٣- وادي الشرجة :

مساقي الشرجة من السلسلة الجبلية التي تحدها من الغرب إلى الشمال ، وهي : المرابيح الأعلى والأسفل ، وحيد الشراك ، وجزء من القمعة الحمراء ، ثم تتجه شمالا نحو دُكع الخنى ، والأُجبة السوداء ، وشرقها المقتلة ، والهشام .. كل هذه التباب والشعاب تكِّون وادي الشرجة الذي يلتقي بالواديين : حيساء ، وشعب زيد ...يتجه الوادي جنوباً ...وفي محاذيًا من الشرق الشعب الأسود ، وجبال الأشقب.

٤- جبال الأشقب :

وهي سلسلة جبلية ممتدة شرقاً وشمالاً وهي : قرن عراكبة والفغرة ، وحيود الغربان وقرن الذباب ، والقلتة وتلتقي مياهها بالوادي أسفل تبة القمعة مختلطة بمياه الفسيح..

٥ ـ جبل الفسيح ، والأكدح الصفر :

تلتقي مياهها بالوادي على طول امتداده ....

مُشَكِّلَة كل هذه الوديان ، والشعاب والهياج مياه وادي سخابرة التي تلتقي بمياه وادي كنحان أسفل تبة القمعة وتحديداً عند بئر العقبة... .فيلتقيان في هذه النقطة ، فتنساب المياه باتجاه الشرق باسم وادي كنحان... والله الموفق وعذرًا على التقصير)).

ـ قرى الجريبة :

ـ قرية الشعب الأسود:

والتسمية معروفة ، فالقرية قابعة على كدحة سوداء اللون.

يحدها من الشرق جبل الأَشْقُب ، ومن الغرب والجنوب وادي سخابرة ، ومن الشمال شعب حيساء..

ـ قرية العَقَبَة :

يحدها من الشرق العقبة (التي سميت القرية باسمها) ، وجبل القمعة (وفي هذه القمعة بقايا بيوت قديمة مهدمة) ، ومن الغرب قرية الحبيل ، ومن الشمال أرض زراعية ، ثم شعب سخابرة ، ومن الجنوب أرض زراعية ، ثم وادي كنحان.

ـ قرية الحبيل :

وسبب التسمية هو : قبوع القرية على حبيل مستوٍ ، ويحدها من الشرق قرية العقبة ، ومن الغرب : شعب البِّرْقُعَة ، ومن الشمال أرض زراعية ثم سخابرة ، ومن الجنوب أرض زراعية ، ثم وادي كنحان.

ـ قرية المقطار :

وأنت داخل نحو الجُرَيْبَة بالتصغير بعد مرورك بمحاذاة العقبة من اتجاه الجنوب سترى هذه القرية قابعة على الجهة الجنوبية من وادي كنحان في الجهة المقابلة تمامًا لقرية العقبة.

يحد قرية المقطار من الشرق حبيل الأُصَيْبة(وفيه مقبرة) ، ومن الغرب شعب الزهراء ، ومن الشمال وادي كنحان ، ومن الجنوب جبال الزهراء.

ـ قرية عُباد :

فلا ندري من عباد؟ ! وذلك لعدم التوثيق في الزمن السابق في منطقتنا كرش وماجاورها أيضًا...

يحدها من الشرق شعب الزهراء ، ومن الغرب شعب هيجة المُر ، ومن الشمال وادي كنحان ، ومن الجنوب جبال الزهراء.

ـ قرية هيجة المُر :

وتسميتها معروفة ؛ وذلك لوجود شجر الرَّشَح المنتجة لمادة المُر الذي يستخدم لتجبير الكسور ، وفي وقتنا الحاضر شجر الرشح شبه منقرض في القرية تقريبًا ، ولكن الاسم سيظل حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

يحدها من الشرق شعب هيجة المُر، ومن الغرب شعب الكير ، والحَجْر ، ومن الشمال وادي كنحان ، ومن الجنوب جبل تبة المترس.

ـ أهم الجبال في الجريبة :

ـ جبل القُرع :

وهي سلسلة جبلية تمتد من كنحان إلى جبال الحُمِّر ، وتنتهي حدودها غرب قرية الأعشار، ومن جنوب هذا الجبل جبال تابعة لحدود اليوسفيين .

وأكبر تبة في جبل القُرع تسمى الضاحة ، ويعتبر جبل القُرع أكبر جبل في الجُريبة.

ـ جبل القمعة الحمراء :

ويسمونة حديثًا : قمعة عبَّاد ، يحد هذا الجبل من الشرق قلعة الزَّمَّار ، ومن الغرب شعب شَبَب التابع لعزلة اليوسفيين ، ومن الشمال شعب طبين ، ومن الجنوب جبل البُرْقُعة.

ـ جبل البرُقُعَة :

عندما وصلنا في الحديث إلى جبل البرقعة ، تساءلت لماذا سمي بهذا الاسم؟

مباشرة الأخ : مختاربن ناجي بن سالم أجاب وهو لا يعرف الجبل قائلا : أكيد الجبل ملوَّن بألوان عدة !! وهذا ما أكده الدكتور فيصل....

جواب أذهلني جدا ....فعلا بلهجتنا الدارجة نقول للشيء الملون بألوان عدة : مبرقع..

من الشرق ترى أمام قهذا الجبل قرية الحبيل ممدودة ، ومن الغرب شعب شَبَب ، ومن الشمال جبل القمعة الحمراء ، ومن الجنوب كنحان.

وفي البرقعة مكان اسمه الدَّباة ، مثل الكهف ، أيام الأمطار يحتمي به الرعاة وغنمهم ، فهذه الدباة واسعة.

ـ أهم ضوارب الجريبة :

بعث إلينا الأخ : رياض محمد غالب عبر الواتس برسالة توضح أهم ضوارب الجريبة وفحوى الرسالة :

((.... تضم منطقة الجريبة عددًا من الأراضي الزراعية بامتداد الأودية التي تصب مثل : وادي كنحان ، ووادي سخابرة ، ووادي الحُمِّر..

وأسماء هذه الأراضي الزراعية :

١ ـ ضاربة كنحان. ٢ ـ ضاربة الصليبة.

٣ ـ ضاربة الحُمِّر. ٤ ـ ضاربة سخابرة.

وتفصيل هذه الضوارب :

١ـ ضاربة كنحان :

جربة الصفاء ، وحول الويسط بالتصغير ، وضاربة الوعرة ، وضاربة الجريبة ، وعقبة ، والعقص ، والصلب ، والحائرة الوسيطاء بالتصغير ، وراعي الصرة ، والمعنة ، والمعان ، والمضوح ، والقشايب ، وضاربة المغادر ، وشراج البرقعة ، والغيوال بالتصغير، والرهاو ، وحول الجريبة بالتصغير ، وضاربة الشجاوزي ، وضاربة الزهراء......

٢ـ ضاربة الصليبة :

الصليبة ، والمغنيات الخبيش بالتصغير ، وضاربة عراكبة ، ورهوة الأخدام ، وشراج الصال ، والمشرب ، والفيش.....

٣ـ ضاربة الحُمِّر : حول الحمر الأعلى ، والأسفل ، والمشقق ، وجدل البغياض ، وجربة الحمران ، وحول اللصيبة بالتصغير ، والمجر ، وشعب اللشيطاط بالتصغير ، وجدل هيجة

النقيل، وكباهة ، وشعب محمد حسن ، وجول شرجة الحُمِّر....

وغيرها من الأراضي))..

٤ ـ ضاربة سخابرة :

وتضم عددًا من الأراضي وهي :

جول القمعة ، وجول الشعب الأسود ، والحول الأسود ، وجدل السنيسلة، وشعب جازم ، ومعنة الراكة ، والممراغة ، وحول سالم فارع ، وضاربة القشايب ، وضاربة الفسيح ، والجربة السوداء ، وبين الكيمات ، والعكابير ، وحول عماد ، وجول الهشمة ، وحيد الكميشى ، وجول الخمجة ، وجول شعب زيد..

ـ أهم أشجار الجريبة :

العلب (السدر) ، والسُّمر ، والرشح ، والأثاب ، والأثل ، والعسق ، والمضاض ، والسخبر ، والنبْع ، والعوسج ، والأراك ، واللواء ، والعُشر ، والدميع ، والصنعم ، والعلفق (الحلص) ، والتين الشوكي ، والرأ ، العِنْشِط ، والعَرْيَب (شجرة رائحتها طيبة) ، وأنواع من الأشجار الصغيرة والحشائش وغيرها.

وبعد أن اطلع الأخ مكسيم السمهري على ما رسمناه في بحثنا هذا ، ونزَّلناه للمراجعة زودنا بالمعلومات الناقصة الآتية :

((..نقول تنساب المياه من فري الأعلى باتجاه الغرب لتلتقي مع مياه وادي حدابة تحت قرية أسفل فري ، وبعدها تنساب المياه في وادي حدابة باتجاه الشمال ، وتلتقي بمياه شعب إلِّلِة الذي يقابل قرية الأعشار من الاتجاه الغربي ، ثم تنساب المياه شمالًا فتلتقي بمياه شعب الكتن الذي يحد الوادي من الاتجاه الشرق ، وتلتقي مياه وادي حدابة بمياه شعب الجِّدِر الذي يحد الوادي من الاتجاه الغربي ، وتنساب المياه باتجاه الشمال ، وتمر تحت قرية حصربة التي تحد الوادي من الاتجاه الغربي ، ثم تنساب المياه شمال الوادي وتمر تحت قرية حرذ التي تحد الوادي من الاتجاه الشرقي وجنوب شرقي ، وينحرف مسار اتجاه وادي حدابة باتجاه الشرق ، ويلتقي مع مياه شعب حرذ وشعب حرِّذة بالصغير تحت قرية السفيلى من الاتجاه الجنوب الشرقي ، ثم تنساب المياه باتجاه الشمال الشرقي وتمر تحت قرية المدافن ملتقية مع مياه وادي كنحان الذي يأتي من الاتجاه الغربي ، ويبدأ هذا الوادي من أسفل جبال شبب وشعب المهراس التي تنساب مياهه في وادي كنحان التي تمر تحت قرية هيجة المر، وحبيل عباد والمقطار من الاتجاه الشمالي ، وتمر تحت قرية العقبة من الاتجاه الجنوبي ، وتلتقي مياه وادي كنحان مع مياه شعب صخابرة عند بير العقبة ، ثم تنساب المياه شرقًا ملتقية بمياه شعب الحُمِّر التي تمر تحت قرية الحدب من الاتجاه الغربي ، وتلتقي مع مياه وادي كنحان ، ثم تنساب المياه في وادي كنحان باتجاه الشرق ، وتمر تحت قرية السفيلى من الجهة الشمالية ، وتواصل المياه انسيابها باتجاه الشمال الشرقي متعرجة بأروان لتلتقي بوادي حدابة تحت قرية المدافن التي ذكرناها عند بداية التقاء وادي حدابة بوادي كنحان ، ثم تنساب المياه باتجاه الوادي شرقًا وتمر

تحت قرية حبيل القاصبة التي تحد الوادي من الاتجاه الجنوبي ، وتمر المياه تحت قرية الحُمْر التي تحد الوادي من الاتجاه الشمالي .....

وتنساب مياه وادي حدابة شرقًا ، وتلتقي مع مياه شعب هيجة القودرة وشعب الديمة التي تنساب مياهما تحت قرية حبيل القاصبة التي تحد الوادي من جهة الغرب والشمال الغربي ، وتمر مياه هذه الشعاب تحت قرية حبيل الأحناش من الاتجاه الغربي والشمال الغربي ، وتلتقي بوادي حدابة تحت قرية جراب ، ثم تنساب مياه وادي حدابة شرقًا ، وتمر تحت قرية فلفلة التي تحد الوادي من الاتجاه الجنوبي ، ثم تلتقي بمياه وادي حدابة مياه شعب الضوج ، وشعب الهلوك وشعب الخبخب الذين يحدون قرية حبيل الأحناش من الاتجاه الجنوبي والجنوب الشرقي ، وتلتقي مياه هذه الأشعاب مع مياه وادي حدابة تحت قرية فلفلة ، ثم تنساب المياه شرقًا باتجاه قرية حبيل الغُرُبَّة التي تحد الوادي من الاتجاه الشمالي ، وتنساب المياه شرقًا وتلتقي مع مياه شعب نقيل المدرجة ووادي عشران تحت عقبة حسان جنوب قرية جول النوبة ، ثم تنساب المياه شرقًا باتجاه مدرسة الفرقان (قميح : مدرسة البدو الرحل سابقًا) ..ثم يكون اللقاء بوادي نتيد شمال شرق هذه المدرسة جنوب قرية رابض)).

ـ القبائل الساكنة في وادي حدابة :

بنو علي ، والحداد ، والسعيدة (سعيدة ـ حنيشة ـ قشابية) ، والسَّلَّيْمَة (الجريبة ، والحدب ، وحبيل الغربَّة والسفيلى) ، والعميدة (حبيوة ـ عليوة ـ قييدة ـ آل عُمِيِّد) ، و العساقدة ، والقضاة ، والتيميون (الذويبة) ، والأشايبة ، والأعجول ، والجحيلة ، والحميدة ، والحوَّيجة ، والكلادمة ، و الخلاولة ، والمطارفة ، والشغيبة ، والمخاديم والجعيدة ، ونسل حام ...



الفصل السادس : كرش العاصمة وما جاورها.

كرش العاصمة وما جاورها :

كأنها واقعة بين قوسين، القوس الشمالي الشرقي وادي نتيد ، والجنوبي الغربي وادي حدابة.

خرجت من محطة علي عبده شمال قرية حبيل الغُرُبَّة ، فمررت بجسر ممتد يفصل شعب اسمه شعب الظبر بالجمع ، ثم عقبة حبيل امشيبيك لأصِل إلى حبيل امشيبك الممتد شرق الخط العام وغربه ، وعلى شرق الخط العام ، بعد الحبيل مباشرة ، هناك أركاب وبرك تسمى قراوشي تنساب مياه هذه الأركاب نحو المغايبل ، وفي الجهة الغربية من الخط العام أفرع وجبال تنساب مياهها نحو الشرق عبر جسر ، وتلتقي مع مياه ركب قراوشي ثم تنساب نحو المغاييل وتسمى المباتع بالجمع ..

وعندما تقترب من استكمال الطلوع بعد نزلة حبيل امشيبيك ، ما كان غرب الخط العام قرون جبلية تسمى قرون الحُجْفَة ، وما كان شرق الخط العام أفرع تسمى مُعِيصلة بالتصغير وتسمى أيضًا المواثيب ، ثم تخرج من قرون الحجفة ، ومعيصلة ؛ لتجد أمامك الحبيل الأبيض ، وهو حبيل ممتد جهة غرب الخط العام ، وأيضًا تمتد التسمية قليلًا لجهة شرق الخط العام ، ثم تنزل بعد الحبيل الأبيض فتمر بجسر ممتد فوق وادي الشقاق ، ثم أمامك كرش العاصمة.

ـ كرش العاصمة :

سبب التسمية ذكرناها في بداية الكتاب.

يحدها من الشرق حبيل مميليح الممتد خلف السكنية ، ومن الغرب غول سعد ويسمى اختصارًا الغول ، ومن الشمال شعب جَعْونة وجزء من صوفع ، ومن الجنوب وادي الشقاق ، وشرجة صَنْعَم..

وفي العاصمة كرش :

ـ مسجد جامع تحت مسمى مسجد التقوى وملحقاته : وهو أقدم مسجد جامع تأسس في كرش ، يقول الوالد : أحمد علي بن أحمد : (مر المسجد بثلاث مراحل :

الأولى : مرحلة التأسيس ، ولا أعلم متى كان التأسيس .

الثانية : توسعة المسجد في بداية السبعينيات مع بناء دكانين شرقه.

الثالثة : توسعة المسجد بشكله الحالي عام : ١٤١٧هـ)) .

والخطأ المرتكب في المرحلة الثالثة من التوسعة هو : إزالة الحجر المكتوب عليها تأريخ تأسيس المسجد ، وكذا إزالة الميزة التي يتميز بها المسجد عن جميع مساجد اليمن تقريبًا وهي : جريان الماء من البئر الخاصة بالمسجد الكائنة شمال المسجد عبر أنابيب ممتدة إلى الحمامات دون رافعة للماء ، ولكن للأسف الشديد من أعاد بناء الحمامات رفعها عن مستوى المياه

المتدفقة إليها ، فأصبحت مشكلة المياه ميزة بديلة في وقتنا... ولو فرضًا أن المياه شحت قليلًا كان يمكن أن تعالج بإنزال الحمامات قليلًا ، لا برفعها عن مستوى الماء.

وفي وقتنا الحالي المسجد استهدف من قبل الحوثيين بقذيفة هاون هدمت جزءًا من سقفه ، وتشقق بقية سطحه ، وتكسرت طيقانه ، وتأثرت أرضية المسجد وجدرانه ، فيا ترى من سيظفر بالفوز ، والفلاح في إعادة بنائه ، أو ترميمه ؟

ـ دار النعايم : كان موقعه شرق المستوصف الحديث في المرتفع جنوب سوق كرش ، وكان مقرًا للحكم زمن الشيخ عماد حميدة العامري ، وأصبح أثرًا بعد عين ، فلا ندري متى بني ؟

ـ وفي السوق بجوار المركز وحدة صحية ، وملحقاتها ، وسكن للأطباء يقع جنوبها ، خلف الدكاكين : كان البناء أيام الاستعمار البريطاني عام : ١٩٥٣ م.

ـ مركز الشرطة الحديث الكائن في مرتفع غرب سوق كرش : أسس في بداية ثمانينات القرن الماضي ، وفي وقتنا الحالي أصبح مدمّرًا بسبب استهداف طيران التحالف للمبنى..

ـ مبنى شرق مركز الشرطة السابق : كان كمكاتب للإدارة المحلية ، ثم مقرًا لمحكمة كرش غير صالح للاستعمال في وقتنا....

ـ مدرستان : مدرسة ثانوي : تقبع في مكان اسمه مُحصرة جنوب شرق السوق ، ومدرسة أساسية : تقع شرق السكنة ، وتسميان ـ حاليًا ـ بمدرسة الوحدة ، والاسم القديم للمدرسة المجاورة للسوق : مدرسة الشهيد ناصر صالح ، ومدرسة السكنية كانت معهدًا تحت مسمى القادسية.

ـ دار للجمارك ومقر للسلطنة مع ملحقاته : كان الدار عبارة عن ثلاثة طوابق تهدم الطابق الثالث ، ولم يبق في وقتنا إلا طابقان مهجوران لا يصلحان للاستعمال ، وملحقاته المهدمة .

ـ محطة البترول الكائنة أسفل السوق تابعة للشيخ : عبد القوي إبراهيم حاميم ، أسسها في منتصف خمسينيات القرن العشرين ، واستعمل المبنى في ما بعد كمخازن ومكاتب للتعاونية الاستهلاكية ، ومكتب للبلدية ، واليوم المبنى خاويًا على عروشه.

ـ بقايا دار الشيخ : علي بن عماد الكائن شرق إدارة الأمن لم يبق منه في وقتنا إلا الطابق الأسفل مهدمًا ، ولا يصلح للسكن..

ـ الوحدة السكنية : بنيت في بداية ثمانينات القرن العشرين ، في زمن مساعد مأمور كرش في ذاك الزمن العميد : فضل صائل القُطيبي (توفي أيام كتابي لهذا الخبر : ٦ / ٢٠١٩ م) ، وسكن فيها المستفيدون بداية عام : ١٩٨٤ م .

وأذكر في صغري مكان السكنية خاليًا من السكان ، والمساكن تماما ، من رأس السكنية شمالًا حتى فرعة اليهودية جنوب غرب السكنية ، حتى آخر الحبيل شرقًا..

ـ المستوصف الصحي الحديث الكائن جنوب غرب سوق كرش على تبة مرتفعة ، نسأل الله أن نراه مستقبلًا مستشفى مجهزة يستفيد منها أهل كرش وما جاورهم..

ـ وادي مميليح :

بالتصغير ، وهو شعب ممتد خلف السكنية وسمي بذلك لملوحة مائه ، و حُفر بئر من قبل اللواء : محمود الصبيحي وزير الدفاع السابق ، فخرج ماء ، ولكنه شديد الملوحة.. وأسفل هذا الوادي أشبه بالصهريج يسمى كنان عبدالله .

وفي وقتنا تبنى على حافتي الوادي بيوت جديدة إلى جانب البيوت التي بنيت من قبل ، فالوادي إلى عهد قريب كان خاليًا من السكان..

يحد الوادي من جهة الشرق حبيل يبس ، ومن جهة الغرب السكنية ، ومن جهة الشمال شعب جعْوَنة ، ومن جهة الجنوب ملتقى هذا الوادي بوادي الشقاق ، وبعد اللقاء يسمى الوادي بمميليح بالتصغير.

ـ حبيل يَبَس :

وهو حبيل متسع يحده من الشرق جبل يبس، ومن الغرب وادي مميليح ، ومن الشمال شعب جعونة ، ومن الجنوب وادي مميليح.

وبين مميلح ويبس هناك أفرع ومسميات مثل : القلتة البيضاء ، وفرعة النَفَس ، وفرعة الدباة ، وفرعة بطَّاش ، وفرعة الأغوار ، وبرك العاقل مقبل حيدرة (عبارة عن ثلاث برك صغيرة بناها نهايات عام ٢٠١٠ م سبيل للأغنام) ..

ـ صوفع :

عبارة عن شعب وسلسلة جبلية ، يحده من الشرق وادي مميليح ورؤوس شعب جعونة ، ومن الغرب قبر العمودي والخط العام ، ومن الشمال شعب الغلفاء ، ويسمى شعب مرشد ومن الجنوب سوق كرش والخط العام.

ـ قبر العمودي :

والقبر كائن على شرق الخط العام ويجاوره قبر محمد مليط ، حتى بداية عام ٢٠١٥م سمع أحفاد محمد مليط بتوسعة الطريق ، فقاموا بنقل رفات القبرين ، ومازال الاسم يسمى بقبر العمودي إلى يومنا.

المكان يحده من الشرق صوفع ، ومن الغرب شرجة الغول(غول سعد) ، ومن الشمال حبيل السُّرْقِي ، ومن الجنوب الغول ، مع الخط العام.

ـ غول سعد :

ونسميه اختصارًا الغول ، والغول بلهجتنا الدارجة تعني المكان المنخفض المليء بالأشجار ، وهو شعب ممتد من غرب السرقي حتى يلتقي بوادي الشقاق غرب السوق ، ويحده من الشرق الخط العام ، ثم مركز الشرطة ، ثم السوق ، ومن الغرب شعب الشقاق ، ومن الشمال السرقي ، ومن الجنوب وادي الشقاق حيث يلتقي معه جنوبًا.

ـ شعب الشَّقاق :

وفيه سكن ، وكان موقِعًا لكتيبة زمن التشطير ما قبل عام ١٩٩٠م.

يحد هذ الشعب من الشرق غول سعد وأجزاء من شرجة صيْعَم ، ومن الغرب قرون وريزان بالتصغير ، وشعب الحَيْمر ، ومن الشمال جبل امشنصلة وأجزاء من شعب حثوة ومن الجنوب جزء من شرجة صيعم وجبل السواد.

ـ أهم شعابه وجباله :

المُقرقع الأعلى والأسفل ، ورزمة خرسية ، وجبل برشع ، وأفرع مقلاع الشقاق ، وأرزم السود ، وجبل السواد ، وأفرع القرون الغبران ، وقرون وريزان بالتصغير ، وشعب الحيمر بالتصغير الأعلى والأسفل ، وامشنصلة ، وأنت داخل الشقاق من جهة الشرق يقبع على الجهة الشمالية من البوابة جبل اسمه خُبَاق ، وعلى الجهة الجنوبية فرش اسمه خُلِّبَة.. وقبل أن تدخل بوابة الشقاق هناك عدة أفرع منها : فرعة الصوامع ، وفرعة النصارى جنوب شرق البوابة ، وفرعة الدِّيَم ، وفرعة خضراء شمال غرب البوابة.

ـ شَرْجَة صَيْعَم :

يحدها من الشرق مفرق طريق حدابة والقبيطة المتفرع من الخط العام (عدن ـ تعز) ، ومن الغرب شعب الشقاق ، ومن الشمال وادي الشقاق ، ومن الجنوب الحبيل الأبيض.

في قصيدة تحذيرية لأهل كرش للشاعر : محمد عبدالدائم الصبيحي ذكر هذه الشرجة ويريدها أن تشهد على ما سيحدث لسكان كرش من التهجير القسري ، وخلو المنطقة من أهلها ، نادى الجماد على سبيل الاستعارة المكنية ، وفعلا حدث ماتوقعه :

(عليه اشهد معي واشرج صيعم

شهادة عند مسؤول النيابة

تكلم صدق لا تفزع وتهتم

و(قول) الحق لا تخشَ الإنابة)

ومن الملاحظ أن في كرش عمومًا ، وفي العاصمة كرش خصوصًا يكثرإطلاق أسماء الأشخاص على الأماكن ، كغول سعد ، ولاندري من سعد ، وقبر العمودي ، وفرعة صالحة ،

وهي أم الوالد : منصور حسن عاشت زمنًا في هذه الفرعة ، وفرعة اليهودية ، قُبرت فيها ، وفرعة بطاش ، مختل عقليًّا كان يعيش فيها ، ومازال على قيد الحياة في وقتنا ، وبرك العاقل مقبل حيدرة ، ذكرناها سابقًا ، وسد أوسام ، وكنان عبدالله ، مختل عقليًّا كان يعيش في هذا المكان ، وسقاية الجعش ، وغيرها ، وشرجة صيعم لعلها تسمت باسم شخص اسمه صيعم ، والله أعلم . فالتسمية في معظم منطقة كرش لا تدل على الملكية كما يعلم الجميع .

ـ أهم أرض العاصمة كرش :

هناك أرض شرق سوق كرش على محاذاة الخط العام تسمى : جول الكريف ، وفي هذا الجول ماء ينبع من الأرض ولكنه كبريتي.....جربة المقبرة ، وجربة الزميطاء(الطماطم) ، وجربة المنقاف ، وجربة الهند ، وجربة السمرة ، وجربة القشوبة ، وجربة المنوار.... وجربة الرصدة ، والمحصرة ، وجربة الدار ، وغول سعد.

وفي العاصمة كرش تتجمع أسر من قبائل شتَّى ، يختلف انتقالها في الزمن بين القديم ، والحديث....

سكانها الرسميون : العميدة ، ثم أتى الحوَّيجة ، والخضيرة ، وبنو درويش ، ونسل حام ، وأفراد غرباء على المنطقة ، وجدوا القبول ، وسماحة التعايش ، وكُتب لهم رزق في هذه البقعة ، فمنهم من رحل بعد ذلك ، ومنهم من مات ، ودفن هنا دون عودة لموطنه الرسمي ، واليوم يسكن العاصمة كرش أسر من كل قبائل كرش تقريبا... يجمعهم التسامح ، والتعايش السلمي ، والتآلف ، والتصاهر ... نسأل الله أن يدوم هذا الود ، والحب ، والإخاء .....



الفصل السابع : وادي نتيد وما جاوره :

وادي نتيد وما جاوره :

وهو المنفذ الرسمي للمحافظات الشمالية عبر كرش ، فطريق عدن ـ تعز الذي يتبع كرش يبدأ من غرب جسر عقَّان ، ثم قرية الدُّكْم ، ويمر بجوار وادي عقان التابع لكرش ، ثم مدرسة الفرقان (قميح سابقًا) ، فشرق الجِشْم ، ثم شماله ، فشمال حبيل الغُرُبَّة ، ثم العاصمة كرش، ثم الحويمي ، ثم يمر بمحاذاة وادي نتيد حتى يصل الشريجة باتجاه تعز..

ـ سبب التسمية :

وهنا يستوقفنا اسم الوادي ، فلم أسمع بواد ، أو شعب بهذا الاسم غيره ، هذا بحسب علمي.. فالوادي طويل ، وتتدفق السيول فيه بكثافة ، وتستمر أحيانًا حتى وقت متأخر من الليل ، وفي الليل نسمع صوت الدفر(السيل) ، مع احتكاك حجار الوادي ، وكذا انصدام الدفر بالأشجار ، فيجتمع صوت السيل بصوت احتكاك الحجارة مع صوت انصدام السيل بالأشجار ، فنسمع نتيدًا مفزعًا ، لهذا سمي الوادي بنتيد ؛ نتيجة لصوت السيل وما يفعله بما يمر عليه ، والله أعلم .

ـ حدود الوادي :

يحد الوادي مع توابعه من الشرق وادي عقَّان ومقالب وادي ورزان شرق نكاظ ، ومن الغرب جبال اليوسفيين ، ومن الشمال وادي ورزان مع وادي أملح التابع لخدير، ومن الجنوب وادي حدابة مع العاصمة كرش.

يغذي وادي نتيد أربعة فروع :

فرع تنساب المياه فيه من الشعاب المجاورة لقرية بيت حاميم ، وتمر تحت رَكَب السحي ثم ركب ثبرة ، وتلتقي بمياه الفرع الثاني ، والثالث الآتي ذكرهما تحت مدرسة عمار بن ياسر (الشريجة).

وفرع ثان مآتيه من أعالي جبال ظمران عبر بعض أجزاء من الهجر مرورًا بوادي الحيدين ، ثم الزواني ثم الشُّعَيب فتلتقي مياه هذا الفرع بالفرع الثالث عند قرية الدُّخَيْلَة بالتصغير ، ولهذا الفرع فرع يأتي من ظمران نحو الهجر ، ثم وريزان بالتصغير ، ويكون اللقاء بوادي الزواني عند قرية القَطَاط التابعة لعزلة اليوسفيين ، وبسبب محافر النيس لم يعد وادي وريزان بالتصغير مغذِّيًا لوادي الزواني[٢٨].

وفرع ثالث تنساب مياهه من جبال دياش وما جاورها ، وتلتقي بمياه وادي قَفَيْل أسفل شعب المغنية (ثِيلة) ، ويكون اللقاء بعد ذلك بوادي الحنجرة في موضع يقال له : بين الواديين عند قرية الخَرِبَة ، فتنساب المياه نحو وادي جُحِّلَة ، وتلتقي بمياه وادي الصَّيْرات في جُحِّلة ، ثم ركب الدبي فالدبي ، فتلتقي بمياه الفرع الثاني عند قرية الدخيلة بالتصغير ، فتنسابا معا ، ثم يكون اللقاء مع الفرع الأول تحت مدرسة عمار بن ياسر من الجهة الغربية ، ثم تنساب مياه

[٢٨] ـ نبهني على فرع وريزان الأستاذ : عبد الرزاق سلام العثماني.

الثلاثة الفروع جهة الجنوب ، فتمر غرب سوق الشريجة ؛ ثم تلتقي بالفرع الرابع الآتي ذكره تحت قرية الحُجْفة ، وبالتحديد تحت الطاحون المعروف بطاحون مصلح أحمد.
وفرع رابع يأتي من أعالي جبال اليوسفيين الشرقية ، ويسمى جبل النبي شعيب عبر وادي شَبَب ثم المرزاع فالسد المعروف ، ثم غرب فشمال قرية الحُجْفَة ، ثم أسفل الطاحون حيث اللقاء المبارك بالثلاثة الفروع الأخرى ، ثم تنساب المياه باتجاه الجنوب فتلتقي بمياه شعب أبجر شمال قرية التعابرة بنصف كيلو أي : مقابل الجوش من الجهة العليا ، ثم شمال قرية التعابرة ، فشرقها ، فتنساب المياه حتى أسفل قرية نيجاد فتلتقي بمياه شعب طبين في موضع يقال له الخانوج ، ويستمر الانسياب ، فتنساب المياه غرب قرية العرقوب ، فشمالها ، وغرب قرية الحُدَيِّد ، أسفل من بئر عَدْلان يلتقي الوادي الأعظم بمياه شعب النيدة ، ثم تنساب المياه جنوب قرية الحديد لتلتقي مع مياه شعب المزعبة شرق الحديد أرفع من الجسر الكبير ، أمام الظبرة ، فتدخل المياه معًا نحو الجسر الكبير المعروف ، ثم تنساب المياه غرب ، فشمال الوهط ، وجنوب غُزَيلة بالتصغير، ثم شرقها ؛ لتلتقي بمياه العلفقي الأعلى تحت سقاية خَدَّامَة ....وإلى هنا ينتهي القسم الأول من أقسام وادي نتيد...

وفي القسم الثاني من الوادي :

تنساب المياه مجتمعة نحو الحويمي ، فتمر بمحاذاة الخط العام ، فتلتقي تحت ضاربة العلب بمياه شعب القريعاء ، وبعض الأفرع الصغيرة فتنساب المياة لتلتقي عند الزلومية أسفل وجنوب قرية الدار بوادي العلفقي الأسفل ، فتنساب المياه شرقا لتلتقي بمياه شعب العُرِّية والحويمي شرق قرية الدار ، ثم تنساب نحو الشرق فتلتقي بمياه حثوة عند ضاربة السرقي الأسفل ، ثم تنساب المياة نحو بين الضياح ، ومن هنا ينتهي القسم الثاني من أقسام وادي نتيد...

وفي القسم الثالث من الوادي :

تنساب المياه نحو بين الضياح باتجاه قُرِّنة ، فتمر شمال قرية المهانة (الكرامة) ، وتلتقي هناك بمياه وادي سيودين ، ثم تمر شمال قرية المقطابة ، وأمامها من الجهة الشمالية يلتقي الوادي بشعبي قرنة والرزينة ، ثم تنساب المياة فتلتقي بمياه شعب زيد من الجهة الشرقية غرب قرية الأدور، ثم تلتقي بمياه شعب جعونة أسفل من ذلك..ثم تنساب المياة فتلتقي بِعِدَّة شعاب بعد الدخول باتجاه البغيل منها: شعب بخرشات ، وشعب سالم ، وشعب خالف البشامة ، ثم بعد ذلك تلتقي بمياه شعب نكاظ من الجهة الشرقية أسفل ركب مدحر..

فتنساب المياه نحو دُبَيْش بالتصغير؛ لتلتقي بعدة أفرع ، وكذا وادي مميليح وأفرع سُميرة ، فتنساب مياه الوادي لتلتقي بأفرع رابض ، ثم يلتقي وادي نتيد بوادي حداية جنوب قرية رابض ، شمال شرق مدرسة الفرقان (قميح سابقًا) بعد أن يمر ماء حداية تحت الجسر أسفل العقبة ليتعانق الواديان هناك ، فتنساب المياه شرقًا تحت مسمى وادي عقَّان .

ـ وادي نتيد من الأسفل إلى الأعلى :

وادي نتيد الأسفل :

ينتهي وادي نتيد تحت قرية رابض ملتقيًا هناك بوادي حدابة ، ثم ينساب ماء الواديين معًا نحو الشرق ، ومن اللقاء يسمى الوادي بوادي عقَّان ، وقد ذكرنا قرية ، ووادي رابض ، وكذا سميرة السفلى والعليا مع وادي عقان لمجاورة تلك الأماكن بالوادي وفي الحقيقة تعتبر هذه القرى آخر وادي نتيد ، ونكتفي بالتفصيل السابق لنبدأ نتتبع وادي نتيد من دُبيش.

ـــ منطقة دبيش :

بالتصغير، وهذا الاسم يطلق على كل القرى القريبة من دبيش ، وهي قرى : العثيريبة بالتصغير ، وحبيل الظبرة ، ودبيش نفسها.

دخلت منطقة دبيش من طريقها الفرعي الرسمي الذي يتفرع من الخط العام شمال جبل الجشم ، مرورًا برأس دبيش بالتصغير ، ثم فرعة دبيش ، وأول قرية واجهتها هي دبيش المسمى المكان باسمها ، ثم من شرق قرية دبيش تتفرع الطريق : شرقًا نحو حبيل سميرة بالتصغير ، والعثيريبة بالتصغير ، وفرع يتجه نحو الغرب ، ثم يقطع وادي نتيد جهة الشمال ، ثم الطلوع نحو قرية حبيل الظبرة (حبيل مهيرس بالتصغير).

وإليك تفصيل قرى منطقة دبيش بالتصغير مع الأخ النابه : مختار صالح محمد جزاه الله خيرًا..

ـ قرية دبيش :

بالتصغير، هي قرية صغيرة منفصلة لا تتعدى ثلاثة منازل في وقتنا ، ودبيش اسم لحول ، تنحدر مياهه من جانب الخط العام ...

يحد قرية دبيش بالتصغير من الجنوب الخط العام ، ومن الشمال وادي نتيد الأعظم ، ومن الشرق سميرة ، ومن الغرب مقالب الماء ، ووادي نتيد الأعظم أيضًا.

ـ قرية العثيريبة :

بالتصغير، والاسم مشتق من شجرة العثرب ، وهو تصغير لعثربة وشجر العثرب معروف عند كثير من الناس ، وسميت هذه القرية بهذا الاسم لكثرة شجر العثرب القريب من نبع الماء الذي يقع بالقرب منها....

ويحدها من الجنوب وادي نتيد الأعظم ، ومن الشمال والشرق جبل رابض ، ومن الغرب قرية حبيل الظبرة ، ويوجد في هذه القرية قبر قديم ينسب إلى شخص اسمه العمادي ، وهو مجهول.

ـ قرية حبيل الظَّبِرَة :

وهي القرية الكبرى ، والتي أطلق عليها اسم دبيش بالتصغير بينما اسمها الحقيقي هو : حبيل الظبرة نسبة إلى شجرة ظَبِر كانت في هذا الحبيل ، وظلت هذه الشجرة إلى عام ١٩٩٣م ، ثم تم اقتلاعها ، ولها أيضًا عدة أسماء منها : قرية محرد نسبة إلى ضاحة في جبل يبس كانت يَعْلَق (يتحرد) فيها الذي يطلعها ، أما الاسم الحقيقي ، والتاريخي لهذه القرية ، والذي يوجد في السجول هو حبيل (مهيرس) بالتصغير ، فالاسم قديم ؛ لوجود عدة دُشَم ، أو بقايا منازل قديمة ، لا يعرف تاريخها ، يسميها السكان بالدارات ، وهي منتشرة بالقرب من هذه القرية ، وعند البحث في هذه الدارات يتم العثور على رفات أو عظام بشر عمالقة ، و يبدو أنهم قوم هلكوا في أزمنة غابرة.

ومهيرس هذا مشهور بقلعته الغريبة ، وكذلك بئر الماء التي تستفيد منه القرية.

ويحد هذه القرية من الشرق قرية العثيريبة ، ومن الغرب جبل يبس ووادي المغاييل ، ومن الشمال جبال القرش ووادي نكاظ وقرية البغيل ، ومن الجنوب وادي نتيد الأعظم.

وبعد الخروج من دبيش، دخلنا وادي البُغَيل (مسمى لجزء من وادي نتيد) ، وعلى الشرق من الوادي لاحظنا مصب وادي نكَّاظ الذي يمر من ركب المَدْحر ثم الوادي ..

ـ ركب المَدْحَر :

وهو ركب فيه قلات تحفظ الماء فترة من الزمن ، وكثير ما يلجأ إليه الناس في وقت الحروب ، والكلمة جاءت من دحر وتعني : الدفع بعنف ، والدحور : الطرد والإبعاد[٢٩] ، وبلهجتنا الدارجة : كلمة المدحر تعني : المبتعد ، وكأن سبب التسمية هو : بعده عن خط المواجهة ، نقول : ادَّحِر ونعني : ابتعد ، والله أعلم. وقد أرسل إلينا الأخ : مختار صالح محمد سبب تسمية المدحر برسالة عبر الواتس مفادها : ((المدحر : هو شعب تنحدر مياهه من فريج بالتصغير ، ونكاظ ، وسمي بهذا الاسم بسبب وجود طريق ضيق للمارة بجانب ضاحة على حافته ، وإذا لامس أحد المارة الضاحة يمكن أن يؤدي إلى سقوطه ، ولا يمكن مرور الحمير ، أو الجمال ، أو أي حيوانات كبيرة من هذا المكان)).

يحده من جهة الشرق جبل القُرْش، ومن الغرب صرفة العُثَيْريبة ، ومن الشمال جبل فريج والقرين كلاهما بالتصغير، ومن الجنوب تباب الرزمة مع أصرف خالف البشامة ، وكذا ملتقى ماء نكاظ مع نتيد.

ـ جبل القُرْش :

جبل يقع شرق منطقه كرش ، ويقال أن تسميته بهذا الاسم ؛ لكثرة القراش (المواشي) التي ترعى في هذا الجبل ، ويوجد في أسفله : شعب النخيل مياهه عذبه تجري طوال العام مما يجعله جاذبًا للمواشي أي القراش .

---

[٢٩] ـ لسان العرب / دار المعارف / ج٢ / صـ ١٣٣٤.

وهناك معلومة أخرى تقول : إنه سمي بهذا الاسم لعثور القدماء على قروش أي عملة معدنية قديمة في هذا الجبل ، لهذا سمي بالقرش ، وهذا الجبل يطل على شعب محصوص من الغرب....

أنشأ الإنجليز في عهدهم إرسال هوائي على قمته ، وكانت تهبط طائراتهم المروحية على هذا الجبل..

كان يطلق الأهالي على هذا السنترال الوانيس (والاسم الصحيح له هو(واير لس) أي شبكة اتصال كان يستعملها البريطانيون ، ودام هذا السنترال (الوايرلس) إلى بعد حرب ١٩٩٤م ثم أخذ من قِبَل مجهولين..

يحد هذا الجبل من الشرق قرية محصوص ، ومن الغرب وادي نكاظ مع المدحر ، ومن الشمال جبال قُرين (ينزل ماؤه باتجاه نكاظ) ، وشُرَيْص (ينزل ماؤه جهة محصوص) ، ومن الجنوب وادي نتيد.

ـ تبة سلْخم :

تبة تقع جنوب جبل القرش ، وتطل على شعب رابض من الشمال ، وسميت بهذا الاسم لوجود قبر باسم شخص غريب يسمى (سلخم) ، ولا يعرف إلى يومنا هذا من سلخم؟ !.

ـ فرش هيزعة :

تبه تقع على مقربة من جبل القرش ويفصلها عنه شعب يسمى (شقيق سعيد) ، وهو اسم مجهول ، وقد يكون سكنه في القدم رجل يسمى سعيد مجهول لدينا ، وفرش هيزعة أيضا يبدو اسمه تاريخي ، ففي وسط هذه التبة بيوت مهدمة ، وحجارها كبيرة .

ويحد هذا الفرش شعب المدحر من الغرب ، ومن الشمال شعب فريج بالتصغير ، و يوجد أسفل الشعب الشقيق الأحمر ، وشعب النخيل بركة ماء وسط الشعب تشبه الصهريج ، وتحفظ المياه مدار العام و تسمى (وقيط الذيب) ، ويقول الأخ : مختار صالح محمد : ((يقال أن تسميتها بهذا بسبب أغنام عطشت ونزلت لتشرب الماء من هذه البركة ، ولم تستطع الخروج منها ؛ وكانت فريسة للذئب ، نزل وأكلها ، ولم يستطع الخروج هو أيضًا ، ثم مات داخل هذه البركة...))

ـ شعب نَكَّاظ :

يمتد من رأس قلتين والخَنَق شمال غرب ، مرورًا بشرجة فُضَيْل وآراض ، فالكعب الأبرق ، مرورًا بمليقة بالتصغير (غير مليقة سيودين) ، وقبر ماطرة ، وسقاية جيلان محمد محسن ، ثم الفرعة السوداء ، ثم ملتقى الخالف ، فيصب في المدحر، ثم الوادي الأعظم.

يحده من الشرق جبل القُرش ، وفرش هيزعة ، ورؤوس شعبين ، ومن الغرب جبال الحريداء بالتصغير ، وغيرها ، ومن الشمال قلتين والخَنَق ، ومن الجنوب الوادي الأعظم.

وهذا التحديد تقريبي لأن الوادي يجري من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي ..

وفي نَكَّاظ :

جبل المشواس ، وهو جبل كبير ، و يمكن أن تشاهد من أعلاه منطقة الراهدة ، وكانت على قمته قبل الوحدة مراقبة عسكرية ، وفي منتصفه الغربي خزان مائي بناه الجيش في السبعينيات.

وشيء اسمه الميمة يستخرج من جبل الميمة ، يستعمل لتجبير الكسور.

وكان شعب نكاظ أيام دخول الحوثيين منطقة كرش عام ٢٠١٥م مأوى للمطلوبين من قِبَل الحوثيين ..

دعونا نصغي للأستاذ : هزاع محسن يحدثنا عن تفاصيل وادي نكاظ ، فربما خالف الرواة في ما أوردناه سابقًا عن هذا الوادي ، ولكن كلامه يؤخذ بعين الاعتبار ؛ لأنه أكبر سنًا ، وأعلم بمنطقته ، حيث قال :

((...أرض نكاظ تقع في الجهة الشمالية لقرى قرنة وتفصلها عنها سلسلة مرتفعات جبلية ممتدة من قرون الحريداء ، ومرورا بالبلق ، و فروش فرعة الميمة ، وشعب سالم ، وفرش شعب الذياب إلى نجد الخالف ، ثم القمم السود المتصلة برأس خالف البشامة ، ورأس العثيريبة وتتحدرهذه القمم للتتصل بعرقوب نكاظ المطل على المدحر ، والفاصل بينه وبين العثيريبة ، والمزيرير.... وهذه المرتفعات الجبلية التي ذكرتها تحد نكاظ من جهة الجنوب ، ويحده من الشمال نجد قلتين ثم سلسلة جبلية تبدأ بالمشواس الأعلى فالأسفل ، ثم الكعب الأبرق ثم المعراضة ، وشعب أثلة ، ثم شعب فريج بالتصغير ، وقرين فريج بالتصغير ، ويحده غربا رأس الخنق وقرون كعيدات ، ويحده شرقا فرش هيزعة وشقيق سعيد...

الأصل في وادي نكاظ أن سيوله تجري من الغرب إلى الشرق وعند التقائه بمياه فريج ينحدر جنوب شرقي لتمر مياه السيول في المدحر ، ثم كنان جعموم ، ثم كنان أثابة ، وصولا إلى أسفل شعب النخيل لتلتقي بمياهه ، ثم ينحدر جنوبا لتلتقي بوادي نتيد بالقرب من المنوار..

من معالم أرض نكاظ : أيضا يوجد نفق مفتوح من الأعلى في الجبل الأسود المتصل من رأس الليبقة إلى راس الفرعة الغبراء ورأس فرعة الميمة ، يستخدم طريقًا للمشاة ، وتمر فيه الحيوانات كالجمال والحمير والبقر ، وبقية الحيوانات ، ويعتبر هذا النفق الذي يسمونه : (بالبلق) طريقا يربط بين قرنة ونكاظ ، ويعتقد بعضهم أن هذا النفق تم شقه من قبل أقوام عاشت في حقب ، وأزمنة غابرة ، قد اندثر تاريخهم ، ولم يبق إلا ذلك الطريق الذي يشبه النفق بينما يعتقد بعضهم أن ذلك النفق ، أوالبَلَق كما يسمونه طبيعيا من ضمن تكوين تلك الجبال والمنحدرات ، ولكن غالب ظني أنه شُقَّ من قبل الإنسان والله أعلم.....))

وأهم الآراضي الموجودة في شعب نكاظ بحسب الأستاذ هزاع أيضًا :

أسماء الجرب فيه ابتداء من أسفله إلى أعلاه أي من شرقه الى غربه على النحو الآتي :
جول فريج بالتصغير ، ودهول شعب أثلة ، وجول نجد الخالف ويسموها قصر الخالف ،

وماهي بقصر بل نجد ، ويليه جول الفرعة السوداء ، وجول المرخام الأسفل ، وجرب فرعة الميمة ، وجرب الليبقة ، وجول المرخام الأعلى ، والجول الأسود ، وجرب فرعة فضيل بالتصغير ، وجرب الخَنَق ..

ـ شعب خالف البشامة :

ينزل من نهاية خالف البشامة ، من جهة جبل الخالف ، ومن الرزمة ، وحبيل شعب سالم من الغرب ، ويصب في الوادي الأعظم..

يحده من الشرق وادي نكاظ مع فُرَيج بالتصغير ، ومن الغرب جبل الخالف ، ومن الشمال جبل فُريج ، ومن الجنوب وادي نتيد مع أرض شعب سالم.

ـ شعب سالم :

يتجه هذا الشعب من الشمال إلى الجنوب ، ويبدأ من شعب مَجْمَى (مخبى) النمر ، ويمتد إلى أن يلتقي بشعب وادي الذئابة ، ويصبا معا في أرض تسمى أرض شعب سالم ، ومن الأرض إلى الوادي الأعظم.

يحد هذا الشعب من الشرق شعب خالف البشامة ، ومن الغرب جبل كِنَّة الحمير (كِنَّة الشباب) ، من الشمال شعب الذئابة مع شعب مجمى النمر، ومن الجنوب الوادي الأعظم.. وكما قال الأستاذ : عبدالعزيز بن صالح بن سالم : كان شعب الذئابة يسكنه الذئابة ، وشعب مجمى النمر يسكنه النمارة.

ـ قرية فُرَيج :

بالتصغير ، يحدها من الشرق وادي نكاظ ، ومن الغرب جبل نكاظ ، ومن الشمال جبل قُرَيْن بالتصغير ، ومن الجنوب خالف البشامة.

نعود من بداية البُغَيل لنعدد الأماكن الشرقية من الوادي.

ـ شعب المقيطير :

بالتصغير، وهو شعب يقع جنوب قرية حبيل الظبرة ، وتنحدر مياهه من جهة الشاطري (حضرمي في وقتنا بنى منزلًا ومسجدًا ، ومرفقات أخرى، فسمي المكان باسمه) ، والخط العام وحبيل الغُرُبَّة ، وغرب مصب هذا الشعب تقع رهوة تطل عليها عدد من الأكْدُح (التباب) ، وتسمى اللويطي[٣٠] ..

يحد هذا الشعب من الشرق رأس دبيش بالتصغير، ورهوة اللويطي ، ومن الغرب أحبلة المغابيل ، ومن الشمال مصبه الملتقي بالوادي الأعظم ، ومن الجنوب الخط العام وحبيل الغُرُبَّة.

---

[٣٠] ـ اللويطي : تصغير لكلمة اللاطي ، واللاطي بلهجتنا نعني به : الملتصق.

ـ سلسلة جبل يبس :

أرسل إلينا أخونا : مختار صالح رسالة عبر الواتس حول سلسلة جبل يبس مفادها :

(.... سلسلة جبل يبس عبارة عن هضبة تمتد من جنوب قرية قرنة ، وحبيل المميليح بالتصغير ، وكريف يبس شمالًا إلى أسفل ركب وادي المغايبل جنوبًا ، وتطل على كرش العاصمة من الشرق .... ويحدها من الشرق وادي نتيد الذي يمر من بخرشات إلى قرية الظبرة ، ومن الغرب وادي المغايبل ، ومن الشمال قرنة وحبيل مميليح وكريف يبس ، ومن الجنوب أسفل ركب المغايبل ، وملقى وادي المغايبل بوادي نتيد.

وفي رأس هذا الجبل مقابل قرية البغيل كنان يسمى كنان الكافر، وأمامه عمارة مهدمة ...

وآخر سلسلة جبال يبس يوجد النفق الذي أنشئ من قبل سلاح المهندسين عام ١٩٨٧م ، والذي يبلغ طوله حوالي ٧٠ مترًا ، وعرضه عشرة أمتار وتوجد بداخله أربع غرف ، ولم يستكمل العمل فيه ؛ بسبب الوحدة حسب القائمين على المشروع ....)).

ـ أهم ضوارب دُبَيْش :

ضاربة محرد ، و ضاربة العثيريبة بالتصغير، و ضاربة المهيرس بالتصغير ، و ضاربة المقيطير ، و ضاربة اللويطي بالتصغير ، و ضاربة سميرة بالتصغير ، وضاربة دبيش بالتصغير.

ـ قرية البُغَيْل :

تقع على الحافة الغربية من الوادي الأعظم ، أي : يحدها من الشرق والشمال الوادي الأعظم ، ومن الغرب سلسلة جبال يبس ، ومن الجنوب جبل شقيق البان ..

ـ شعب بخرشات :

يقع على الجهة الغربية من الوادي ، ويجري من الجنوب إلى الشمال..

يحده من الشرق الكدحة الغبراء المتصلة بقمعة الركيزة ، ومن الغرب والجنوب جبل يبس ، وهو وسط بين جبلي يبس ، ومن الشمال الوادي الأعظم.

ـ أهم الأجوال (الدهول) في البغيل :

جول المزمار ، والمعيليب ، والعثيريبة ، والمصيرير ، الثلاثة بالتصغير...

دعونا نخرج من البغيل وما جاورها لندخل قرى قُرِّنَة ، والشعاب المجاورة لها:

ـ قُرِّنَة :

قرية قرنة والتجمعات السكانية التابعة لها :

تقع شمال عاصمة كرش على مسافة ثلاثة كيلو ونصف منها تقريبًا ، وهي عبارة عن قرى على حافتي وادي نتيد ، وشعاب تصب فيه ، وسميت قرنة بهذا الاسم على اسم جبل هناك ، وسمي الجبل بذلك لزوائد في أعلاه كأنها قرون ، وأيضا هناك جبال أخرى في المكان لها زوائد في القمة كهذا الجبل.

وأهم قرى وشعاب قرنة :

ـ قرية الأدْوِر :

وسميت بهذا الاسم على الأدور الموجودة في القرية ، وهي مرتفعة قليلًا عن الوادي ، يحدها من الشرق فرعة الجنادب ، وجزء من حبيل محضار ، ومن الجنوب الشرقي الوادي الأعظم ، ومن الغرب أرض زراعية ، ثم نهايات وادي قرنة مع الوادي الأعظم ، وتبة ديمة حميد ، ومن الشمال الجيف الأغبر ، وشعب دُخَيل الزيد بالتصغير ، ومن الجنوب الوادي الأعظم.

وتعتبر هذه القرية أكبر قرية في قُرِّنَة في وقتنا الحاضر .

وسنبدأ بذكر الحافة الشرقية والشمالية من الوادي بعد هذه القرية ، ثم سنعود باتجاه الجنوب والغرب :

ـ شعب زيد :

لا ندري من زيد ، ومآتي هذا الشعب من الجبل الأغبر شمالًا ، ويصب جنوبًا في آراضي قرنة الكآئنة غرب قرية الأدور ، ثم الوادي الأعظم.

يحد شعب زيد من الشمال الجبل الأغبر ، ومن الجنوب أرض زراعية ، ومن الشرق حبيل محضار (وسمي بهذا الاسم ؛ لأن الأهالي كانوا يقيمون الحضرات والموالد في هذا الحبيل أيام المد الصوفي في بلادنا) ، ومن الغرب قرية الرزينة.

ـ قرية الرَّزِينَة :

يحدها من الشرق شعب زيد ، وأرض زراعية ، ومن الغرب ملتقى شعبي قرنة والرزينة ، و جبل القرن الطويل (يوجد رأس هذا الجبل مدافن تسمى مدافن سعيد جعمى) ، ومن الشمال شعب قرنة والرزينة ، ومن الجنوب أرض زراعية والوادي الأعظم.

ـ شعب قُرِّنَة :

تنساب مياه هذا الشعب من رأس جبل الحُريداء بالتصغير ، والبَلَق شمالًا وتصب جنوبًا في الوادي الأعظم شمال قرية المقطار بعد اللقاء بشعب الرزينة تحت قرية الرزينة من جهة

الغرب..

يحده من الشرق الحبيل الأغبر، وقرية الرزينة ، ومن الغرب شعب الرزينة ، ومن الشمال جبال الحريداء ، والبلق ، ومن الجنوب الوادي الأعظم.

ـ شعب الرَّزِينة:

يبدأ شمالًا من العراجيش ، ويلتقي بشعب قرنة السابق الذكر تحت قرية الرزينة ، ثم ينسابا معًا نحو الوادي الأعظم.

يحده من الشرق وادي قُرِّنَة ، ومن الغرب جبال الرزينة ، ومن الشمال جبال العراجيش ، ومن الجنوب الملتقى بينه وبين شعب قرنة تحت جبل القرن ، ثم الوادي الأعظم .

ـ قرية الحِياطة :

قابعة تحت جبل القرن مباشرة ، أي يحدها من الشرق والشمال جبل القرن ، ومن الغرب أرض زراعية مع قرية سَيْوِدَين ، ومن الجنوب الوادي الأعظم.

ـ قرية سَيْوِدَيْن :

يحدها من الشرق قرية الحياطة وآخر سلسلة جبل الرزينة الأسفل ، ومن الغرب وادي سيودين ، ومن الشمال جبل الرزينة ، ومن الجنوب أرض زراعية ، و ملتقى وادي سيودين بالوادي الأعظم.

ـ قرية مُمَيليح :

بالتصغير، وتقع بالقرب من مصب شعب مميليح الآتي من الحويمي ، ويحدها من الشرق والشمال وادي سيودين ، ومن الغرب شعب مميليح ، ومن الجنوب أرض زراعية ، ثم الوادي الأعظم.

نعود من قرية الأدور باتجاه الجنوب والغرب :

ـ شعب جَعْوَنة :

يمتد من الناشع نهاية ضفاف كرش العاصمة من جهة الغرب ، وتتجمع مياه هذا الشعب فتصب في أرض زراعية ثم الوادي الأعظم..

يحده من الشرق الوادي الأعظم ، ومن الغرب جبل الناشع ، ومن الشمال شعب الرشيحات بالتصغير ، ومن الجنوب حبيل مميليح بالتصغير.

ـ قرية المِقْطار :

ويسميها أهل قرية الأدور قرية الجادل ، و يحدها من الشرق المقطار، وجزء من صرداح جعيونة بالتصغير ، والوادي الأعظم أيضًا ، ومن الغرب جبل قرارة المهانة (الكرامة) ، ثم

شعب الغلفاء (مرشد) ، ومن الشمال أرض زراعية ، ثم الوادي الأعظم ، ومن الجنوب فرعة الرشيحات بالتصغير ، ويسمونها أيضًا فرعة جعيونة بالتصغير .

ـ قرية المهانة (الكرامة) :

يحدها من الشرق والشمال الوادي الأعظم ، ومن الغرب بين الضياح ، ومن الجنوب شعب الغلفاء ، ويسمى شعب مرشد.

ـ شعب مرشد :

والاسم القديم للشعب : الغلفاء ، ومرشد هذا هو : مرشد أحمد بن أحمد المخدومي ، يحد هذا الشعب من الشرق جبل الناشع ، ومن الغرب جبال صوفع ، ومن الشمال قرية الكرامة ، ومن الجنوب نجد صوفع حدود كرش العاصمة.

وفي قرنة عدد من أحواض الماء ، ويسمون الحوض بالكريف ومنها :

كريف البغيل ، وكريف يبس ، وكريف امبايض ، كريف دُخَيل زيد ، وكريف الريكاب بالتصغير(يحوي الماء أيام الأمطار).

وهناك آبار عدة أقدمها بئر المقطار (وهي بئر قليلة العمق) ، ومياه قرنة مالحة ماعدا بئرًا حفرها فاعل خير أثناء كتابة البحث في ضاربة السمولة ، خرج ماؤها عذبًا ، فتكفل فاعل خير ببناء خزان وإحضار مكينة لرفع الماء وتوصيله لكل بيت ، وأخرى خيرية أسفل قرية المقطار من جهة الشمال ، وعليها رآفعة ماء (مكينة) من فاعل خير ، آجر الله كل فاعلي الخير أينما كانوا ، وغيرها من الآبار القديمة والحديثة.

وقد بعث إلينا الأستاذ : هزاع محسن عبد الله برسالة عبر الواتس ذكر فيها شِعاب ودهول وجرب قُرِّنة ، فجزاه الله خيرًا ، وهذه نص الرسالة :

((ـ شِعاب قرنة :

من الشرق إلى الغرب : شعب النخيل (بضم النون المشددة ، وكسر الخاء ، وتشديد الياء المكسورة) ، وشقيق سعيد النازلة سيولهما من جبل القُرش ، وتلتقي لتصب أسفل شعب نكاظ قرب التقائه بوادي نتيد ، وفرش هيزعة الكائن بين شقيق سعيد والمدحر ، و شعب المزيرير (تضخيم الزاي) ، و شعب شقيق يبس ، شعب العثيريبة العليا ، وشعب المعيليب بالتصغير ، وشقيق البان ويسمى أيضًا الشقيق لبيض ، و فرعة هُميس ، وفرعتي المحرابة ، وفرعة بخرشات ، وشعب خالف البشامة ، وشعب الذياب ، وشعب سالم الممتد إلى مجمى النمر ، وأفرع يبس ، و شرجة جعونة ، وبها فرعة الناشع ، و شعب دخيل الزيد المتصل بالجِيف الأغبر ، وشعب البلق والفرعة الغبراء ، يلتقيان مع شعب الحريداء بالتصغير في الريكاب بالتصغير ليشكلان شعب قُرِّنة ، و شعب الرزينة ، وبه فرعة العنقاء ، وشعب الغلفاء ، ويسمى حاليًا شعب مرشد ، والقرن قرنة ، وهو قمة جبلية مرتفعة تحيط به أراض زراعية من

ثلاث جهات ، ويقال إن القرية سميت قرنة نسبة إلى القرن ، ويقول القدامى : إنه كان يوجد في أعلى قمته آثار مدفن لدفن الحبوب (المحاصيل الزراعية)...

ـ دهول وجرب قُرِّنة :

تقع على ضفتي وادي نتيد العديد من الأراضي الزراعية ، وأسماء هذه الأراضي (من الشرق إلى الغرب) : جول محرد ، وجول مهيرس بالتصغير ، و جول المنوار ، و جول المزيرير بالتصغير ، و جول البغيل ، و جول العثيربة العليا بالتصغير ، و جول المعيليب بالتصغير ، وجول بخرشات ، وجول فرعة المحرابة ، و جول شعب سالم ، وجرب خالف البشامة ، وجربة الجنادب ، وجول السيد ، وجربة القلتة البييضاء ، وجرب يَبَس ، وجربة جعونة ، و صرداح جعيونة بالتصغير ، وجربة الزيواق بالتصغير ، وجرب الحمرارة ، و يتبعها جربة السامولة ، و أدهال الشرص ، ودهل خدام (بضم الخا وفتح الدال) ، وجربة محلية (الأُجْلَة) ، وامدهل معوج ، وجربة حنش ، والصرداح ، وجربة الكحيلية بالتصغير ، وجربة كِهِّس ، وجرب القرن ، وجرب الرزينة ، وجربة فرعة العنقاء ، والجول الأوسط ، وجربة الشبحة ، وجربة الحققور ، وجربة الصرداح (النخلة) ، وجربة الشَّرْجة ، وجربة الشَّبحة (وفيها البير الحديثة) ، وجربة البير القديم (اهتم بحفرها الأستاذ : ياسر ناصر غالب رحمه الله)، وجربة الكظماء... ، وجرب شعب الغلفاء المسمى حاليا شعب مرشد ، وجول الحياطة ، وجول المهانة(الكرامة) ، وجرب سيودين في الجهة اليمنى ، وكذا جرب سيودين في الجهة اليسرى ، و جرب المميليح بالتصغير (الجعفري) ، وجول بين الضياح....)).

ـ أهم الأشجار في قُرِّنة :

السمر (الحرز)، والعلب (السدر) ، والأراك ، والأثل، والمشاق، والعُثْرب، والعُشَر، والبشام، والكتَّان (الهدال) ، وبعض الأشجار القليلة من الليمون الحامض والزينون ...وغيرها من الأشجار والحشائش المنتشرة.

وبعد أن اطلع الأستاذ : هزاع محسن عن ما كتبناه عن وادي نتيد الأسفل ..اعترض على بعض المعلومات ، والتحديدات الواردة وأرسل بالملاحظات الآتية :

((ـ وادي نتيد يشق قرى قرنة ويمتد من غربها إلى شرقها أي : من بين الضياح إلى المصيرير (المزيرير) ، وبهذا تكون قرى قرنه على ضفتي الوادي الشمالية ، والجنوبية فالتي تقع على ضفته الشمالية يحدها الوادي من جهة الجنوب ، والتي تقع على ضفته الجنوبية يحدها الوادي من الجهة الشمالية ، وهذ عكس ما وجدته في الكتاب بأن قرنه(الأدور) تقع شرق الوادي فهذا غير صحيح .

ـ قرية الجادل ذكر الكتاب إنها تقع غرب الوادي وهذا خطاء ....فقرى قرنة لا تقع شرق الوادي ولا غربه ، بل تقع على ضفتيه الشمالية والجنوبية.

ـ تحديد شعب نكاظ: انا لم أقتنع به حيث ذكر الكتاب إن شرجة فضيل تحده من الشرق بينما هي قطعة أرض منه في راس الشعب ، ويمتد الشعب شرقا فيتجاوزها بمسافات إلى أن يصب في وادي نتيد..

ـ شعب بخرشات وهي أصلا فرعة بخرشات وليست شعبا ذكر الكتاب أنه يحدها جبل يبس من ثلاث جهات وهذا غير صحيح.

ـ قرية قرنه (مدور) بكسر الواو يحدها شمالا الجيف الأغبر ، وشعب دخيل الزيد (بضم الواو وفتح الخاء) ، وجنوبًا وادي نتيد ، وشرقا فرعة الجنادب وجزء من حبيل محضار وغربا أرض زراعية وكذا تبة ديمة حيمد.

ـ قرية الجادل يحدها شمالا وادي نتيد ، وجنوبا فرعة جعيونة ، وكذا مقبرة ، ويحدها شرقًا المقطار ، وجزء من صرداح جعيونة بالتصغير ، وغربًا قرارة المهانة (مرتفع جبلي اسمه قرارة المهانة).

ـ فرعة بخرشات يحدها شمالًا وادي نتيد ، وجنوبًا جزء من جبل يبس ، وشرقًا الكدحة الغبراء المتصلة بقمعة الركيزة ، وغربًا نجد يفصلها عن جرب يبس.

ـ قرية الحياطة يحدها شمالًا نجد يفصلها عن شعب الرزينة ، وجنوبًا وادي نتيد ، وشرقًا القرن ، وغربًا قرية سيودين..

ـ بالنسبة لمعالم شعب نكاظ ذكر الكتاب قبر وسقاية ماطره ، والصحيح هو قبر ماطرة وسقاية جيلان ،علما أن السقاية بنيت حديثا في عام٢٠٠٣م تقريبا على نفقة أسرة المرحوم جيلان محمد محسن كصدقة جارية له ، وسميت باسمه..

هذه ملاحظاتي ، وساصطحبك للنزول على أرض الواقع لتقطع الشك باليقين.. تحياتي أستاذ محمد...))

جزى الله خيرًا الأستاذ : هزاع محسن ، فقد أخذنا ببعض ملاحظاته ، وأوردنا رسالته بنصها عبر الواتس ؛ للأمانة العلمية..

وادي نتيد الأوسط :

وحددنا ذلك من بين الضياح غرب قرية الكرامة حتى ملتقى وادي نتيد الأعظم بوادي العلفقي تحت سقاية خدامة رحمها الله :

ومعظم معلومات هذا القسم كانت مع الوالد : محمد علي محمد ، فقد صبر على أسئلتي ، وكان من الحاذقين في الإجابة فقد رعى وعاصر حياة ، ويعرف مكونات وادي نتيد الأوسط وما جاوره تماما.

خرجت من العاصمة كرش باتجاه الحويمي ، مررت بمحطة البركاني غرب الخط العام ، وبعدها على الجهة الغربية من الخط العام امتداد غول سعد ، ثم الشقاق ، وعلى الجهة الشرقية

من الخط حبيل وجبال صوفع المعروفة ، وقد ذكرنا ذلك عند ذكر العاصمة كرش وما جاورها ، وبعد خروجي من محطة البركاني كان أمامي ، وعلى مقربة من الخط العام قبر العمودي..

خرجت من المكان المسمى بقبر العمودي ، فمررت بأجزاء من الغول ، ثم وفي الجهة الشرقية :

ـ قرية كدحة الشرجة :

يحدها من الشرق صوفع ، ومن الغرب الخط العام المجاور لجربة السُّرْقي ، ومن الشمال دُحيَّات السرقي بالتصغير ، ومن الجنوب حبيل السرقي.

ـ قرية السُّرْقي :

وهي قرية صغيرة غرب الخط العام ، يحدها من الشرق رأس الغول والخط العام ، ومن الغرب شعب حثوة ، ومن الشمال جربة السرقي ، ومن الجنوب جبل رأس الغول (اسمه قرن السرقي) ، والغول..

وعلى الجهة الغربية أيضا نرى شعب حَثُوَّة ، دعونا نتوقف قليلا عند هذا الشعب :

ـ شعب حَثُوَّة :

يجري من الغرب إلى الشرق ، ويبدأ غربًا من ليجاء ، وحبيل الفرح ، وقرون وريزان بالتصغير ، وقرن الشقاق ، فتنساب مياه هذا الوادي إلى جهة الشرق تحت مسمى شعب الظبري، وتلتقي مع مياه شعب الحِيمِر بالتصغير النازل من قمعة الجِباح ، واللقاء عند فَشْلة الشُّنْصِلة ، تحت جبل الشُّنْصِلَة ، بين الأرض الزراعية ، ثم تنساب المياه إلى أراض حتى تصل جربة السرقي ، ومن ثم تنساب نحو الغول جنوبًا والدحيات بالتصغير شمالًا ، وتلتقي بمياه وادي نتيد غرب الضياح..

ـ أهم أفرع حثوَّة :

فرعة السُّلعمة ، وفرعة العلبين ، وفرعة الشريخ ، وفرعة جول سبيع بالتصغير ، وفرعة العسل ، وفرعة الظُبْري ، والفرعة الوسطى ، وفرعة قرن الناصل ، وفرعة شعب السرحة ، وفرعة قمعة الجباح ، وفرعة القريعاء ، وفرعة وريزان بالتصغير ، وفرعة ليجاء ، وفرعة جبل الفرح ، والفرعة الحمراء ، وركب السودان ، وفرعة الأصرف ، وقرن الشقاق الأسفل والأعلى...

ـ قرية حَثُوَّة :

تقع في مرتفع شمال وادي حثوة ، يفصلها عن الوادي فرعة ينبع منها ماء متوسط الحرارة ، يشرب منه الأهالي ، ويسقون مواشيهم وأراضيهم ، وبسببه رأيت أشجار المانجو أسفل القرية.

يحد القرية من الشرق قرية السلعمة ، و جرب السلعمة ، ومن الغرب شعب الظُّبْرِي النازل من قرن العلب ، ومن الشمال قرية الحصين المرتفعة عليها ، ومن الجنوب أراض زراعية.

ـ قرية السُّلْعُمَة :

يحدها من الشرق ضاربة السرقي ، ومن الغرب قرية حثوة ، ومن الشمال فرعة السلعمة ، ومن الجنوب جرب السلعمة

ـ قرية الحُصَين :

وأظن سبب التسمية واضح ، فعند رؤيتك للقرية من الجهة الغربية تراها وكأنها على شكل حصن في الارتفاع ، وإحاطتها بجبلين من الشرق والغرب..

يحد القرية من الشرق شعيب االجعْد بالتصغير ، ومن الغرب صرفة الظبرة ، ومن الشمال الخط العام أسفل منها ، ومن الجنوب قرية حثوة.

وأهم جبال شعب حثوة :

قرن العلب ، وفيه بقايا بيوت قديمة ، وقمعة الجباح ، وحبيل الفَرِح ويسمى حاليًا باصهيب ، والشُّنْصِلَة ، وقرون وريزان بالتصغير .

ـ أرض حثوة الزراعية :

حول السُّرْقِي ، وحول العلبين ، وضاربة بَكْرِيَة ، وضاربة السُّلْعُمَة ، وجول البرت ، وجول مولة العِلب ، وجول شعب الظبري .....

ثم سرت شمالًا بعد توقفي عند السرقي باتجاه رون السُّرقي ، وهنا ستشاهد أمامك باتجاه الشمال منطقة واسعه خضراء مزيَّنَة بالنخيل ، إنَّه حمام الحويمي الحار ، المشهور سياحيًا ..

مدخل هذا الحمام من الرون المسمى برون السُّرْقي ، وهو طريق العلوب الأسفل ، وزيق، وماوية أيضًا..

وأنت نازل من رون السرقي ستقطع وادي نتيد عُرضًا ، وبعد أن تقطع الوادي عرضًا وعلى الجهة الغربية من الخط الفرعي سترى قرية : الزَّلُّومية ، وأرفع منها قرية الدار ويفصل بينهما طريق فرعي باتجاه قرية الحبيل ، ثم العلفقي الأسفل.

ـ قرية الزلومية :

يحدها من الشرق الخط الفرعي ، وضاربة المدباش ، ومن الغرب جرب الزلومية ، ومن الشمال قرية الدار ، ومن الجنوب وادي نتيد.

ـ قرية الدار :

وسميت بذلك لوجود دار من طابقين في القرية ، وقيدنا ذلك ، فقد ينهدم الدار ويزول فتبقى التسمية لأجيالنا مجهولة السبب.

يحد القرية من الشرق حمام الخط الفرعي أسفل منها ، وجول المدباش ، ومن الغرب جبل الصَّرِفَة المطل عليها ، ومن الشمال حمام الحويمي ، وأطراف قرية العرية ، ومن الجنوب قرية وأرض الزلومية.

وعلى الجهة الشرقية من الخط المجاور للزلومية والدار مباشرة ترى جرب المدباش ، وبعد الجرب :

ـ قرية النُّبَيْع :

بالتصغير ، يحدها من الشرق شعب مميليح بالتصغير ، وفيه سكن ، ومن الغرب المدباش والحمام الحار ، ومن الشمال مميليح وأعلى الحمام ، ومن الجنوب وادي نتيد.

ويفصل قرية النبيع عن الحمام الحار من جهة الشمال الغربي فرعة نازلة من شرق مسجد الحويمي ، وتنساب نحو أرض الحويمي ، وهذه الفرعة تسمى فرعة النامس.

وبعد قرية الدار من الجهة الشمالية يأتي :

ـ شعب العُرِّيَة :

وفيه قرية مسكونة. يحده من الشرق حمام الحويمي الشهير وأراض زراعية جنوب الحمام تسقى من الماء الحار ، و من الغرب شعب حجفار الذي يفصله عنه جبل يكرب ، وكذا يحده من الغرب قرية حبيل الجدل التي يفصلها عنه جبل الفرش ، وجبل النجد الذي على متنه قرية مهجورة ، وفيها دار الحاج ناصر صالح عماد رحمه الله ، وقد استهدف من قبل طيران التحالف في وقتنا ، ولم يبق منه إلا حجاره المتناثرة ، ومن الجنوب جبل الحميراء بالتصغير ، ثم قرية الدار، ومن الشمال شعب الحُفَر.

ـ الحمام الحار :

معلم سياحي ، يأتي الناس لزيارته والاستشفاء بمائه الحار الكبريتي من أماكن بعيدة ، وفي وقتنا يتكون من حمام للنساء مستقل مع غرفة صغيرة بجواره ومسوَّر من جميع الاتجاهات ، وحمامين للرجال : حمام صغير حار ، وحمام كبير يتم إفراغ ماء الحمام الصغير إليه مع إضافة كمية أخرى من الساقية الآتية من عين الماء الحارة ، ويكون أقل حرارة من الحمام الصغير ، وبجوا ر الحمامين غرفة صغيرة ، وشرق الحمامات الحارة : دكانان أحدهما قُصِف عام ٢٠١٥م من قبل طيران التحالف ، وكذا أرفع من الدكانين من جهة الشرق مسجد للرجال ، وخلفه من الجنوب مصلى للنساء.. وهذا مكون الحمام في وقتنا الحاضر ..

يحد الحمام من الشرق شعبمميليح بالتصغير ومن الغرب شعب العرية ، ومن الشمال سيودين ، ومن الشمال الغربي شعب الحُفَر مع سيودين بالتصغير، ومن الجنوب أرض زراعية.

وبعد الينبوع مباشرة من جهة الشمال هناك مكان يهتز من تحت قدميك إذا مررت عليه ، ويسمى كريف الحاج ؛ وسبب التسمية ـ كما قيل ـ : في زمن مضى قبلنا توضأ حاج في هذا المكان ، وأثناء الوضوء انزلق داخل هذا المكان ومات غرقًا ، والله أعلم..

دعونا نصغي لمدير الإسكان في المديرية الوالد : أحمد ناصر صالح يحدثنا عن هذه الينابيع الحارة الشهيرة حيث قال :((.... توجد في منطقة الحويمي كرش ينابيع مياه كبريتية حارة ، وهي تقع في هضبة تبلغ مساحتها ٥٠٠ متر مربع ، أو تزيد ، وتتوسطها عدد من الينابيع الحارة ، حيث قام الأجداد قديمًا بتنظيم الاستفادة منها في ري الأراضي ، وذلك من خلال سواقي شقت ، وبنيت لتوصيل مياه تلك الينابيع بمسافة تصل إلى أكثر من(٢ كيلو) ، وهناك يوجد كريف هو الآخر قام بتشييده الأجداد بمساحة تقدر بـ (٢٠ × ٢٠مترًا) ، وجدار من الأحجار والإسمنت بارتفاع متر ونصف تقريبًا يحيط بهذه المساحة من جميع الجهات ، حيث تتجمع المياه في هذا الكريف لمدة (٢٤ساعة)، ثم تفتح المياه لتنساب عبر قنوات أخرى موصلة إلى أراضي المزارعين ، وعلى مسافات متفاوتة تصل من (٢٠مترًا إلى ١٠٠٠ متر) تقريبًا ، ويستفيد من هذه المياه ، والقنوات حوالي (٢٠ أسرة ، أو يزيدون)، ويزرعون في هذه الأرضي كثيرًا من المحاصيل الزراعية مثل الحبوب : (الغرب ، والدخن ، والذرة الشامية ، والصيف ...وغيرها) ، وكذا زراعة عدد من أشجار الفاكهة مثل المانجو ، والزيتون ، وأنواع من البقوليات ، غير أن الحرب الأخيرة التي شهدتها المنطقة قد أهلكت كل أنواع المحاصيل الزراعية ، والأشجار ؛ بسبب نزوح الفلاحين ، ولم يتبق منها شيء .

وهناك حمامات عبارة عن أحواض صغيرة شيدت في منطقة الينبوع في منتصف الثامنينات ، وهي عبارة عن حمامات للرجال ، والنساء ، ويفد الزائرون إليها من مختلف محافظة الجمهورية خصوصًا بعد قيام الوحدة ، وقد شكلت تلك الحمامات مصدر دخل لأهالي المنطقة من الرسوم الذي يدفعه الزائرون للحمام خلال السنوات : بعد قيام الوحدة وحتى نهاية عام ٢٠١٤ م ، وباشتعال حرب ٢٠١٥ م توقفت الحمامات عن العمل ، وانقطع الزائرون الذين كانوا يأتون من مختلف محافظة الجمهورية ، وخصوصًا من المحافظات الشمالية ، الذين كانوا يأتون بهدف التداوي بالماء الحار من خلال السباحة في الأحواض ، أو التدليك بالأتربة التي تقع تحت المياه الكبريتية الحارة في المكان الذي ينبع منه الماء ، حيث لا يقل أهمية عن التراب الذي ينقله بعض الزائرين من البحر الميت في الأردن ، وقد استفاد كثير من مرتادي حمامات الحويمي ، وخصوصًا المصابين بأمراض روماتيز المفاصل ، والأمراض الجلدية ، وغيرها من الأمراض .

ـ المنطقة التي تقع فيها الينابيع هي عبارة عن بحيرة من المياه التي تكسوها طبقة من الحشائش ، والأتربة التي تعلوها تلك الحشائش الممزوجة بالملوحة .

ـ وإلى جانب هذا الينبوع تقع عدد من الينابيع الصغيرة التي تصب إلى كريف آخر يستفاد منه في ري الأرض من قبل عدد من المواطنين الذين تقع أراضيهم إلى جوار الحمامات ، وما بعدها بمسافة لا تزيد عن (٥٠٠ متر) .

ـ القنوات ، والكرفان شيدها المواطنون بطريقة بدائية بسبب ظروفهم القاهرة فتلاحظ أن كمية كبيرة من تلك المياه تُهدر في القنوات الترابية ، بسبب بعد المسافة من موقع الينبوع إلى موقع الكريف ، وكذا بعد المسافة من موقع الكريف إلى موقع الأرض المراد ريّها ، فالأمر يستدعي تقديم العون ، والدعم للمواطنين المتعلق بإعادة بناء قنوات حديثة تحد دون إهدار المياه ، إلى جانب بناء أحواض لتجميع المياه في المرحلة الأولى ، وإعادة ضخها إلى الأراضي الزراعية في المرحلة الثانية ، فعملية الريّ بالطرق الحديثة ضمان لصول المياه كاملة دون أن نخسر منها شيئًا لري أكبر مساحة من الأراضي الزراعية..))

ـ شعب الحُفَر :

تنزل مياه هذا الشعب من جبل أخداش ، ورأس الهشمة ، وتنساب المياه نحو الشرق ، نحو شرجة غالب ، ثم تنساب المياه ، وتلتقي بوادي سيودين تحت حبيل جالود.

وأهم أفرع شعب الحُفَر : فرعة باقي ، والمرخام ، والمرباح ، ويكرب وكدحة المتارس ، وسحارير أخداش ، وأفرع الهشمة.

يحده من الشرق وادي سيودين، ومن الغرب جبال المرخام والمرباح ، ومن الجنوب قرية العرية ، ومن الجنوب الشرقي الحمام ، ومن الشمال وادي سيودين..

ـ وادي سيْوِدَيْن :

بالتصغير ، يبدأ من العراجيش ، وكنان المخوافة ، ومُلَيِّقَة بالتصغير ، والأُتِيوام بالتصغير، وأركاب سيودين ، وشعب مبيقير بالتصغير ، والجبل المخدور ، ومن كعيدات العليا والسفلى بالتصغير ، وتتجمع المياه في وادي سيودين ، ثم تنساب نحو الجنوب وتلتقي بوادي نتيد شمال قرية المهانة (الكرامة).

ـ أهم جبال سيودين :

المويدم بالتصغير ، والمسيقيم بالتصغير (قرارة مسيقيم) ، والقرن الأسود ، وقرن المحزلق ، وجبل العراجيش (جبل المُعَلَّق)......

ـ أهم أفرع وشعاب سيودين :

أفرع البرابر ، وأفرع مسيقيم بالتصغير ، وشعب البلق ، وركب الأحرد ، وفرعة الدفري ، والحبيل الأحمر ، وشعب المقصاف (وفيه تكثر شجر القصف ، والقصف : المضاض) ، وشعب العَسَقَة ، وشعب المرباح ، والفرعة الحمراء ، والفرعة العوجاء ، وجول منصَّر ، وشعب مُلَيِّقَة بالتصغير ....

وفي سيودين حبيل يسمى حبيل جالود ، وفيه سكن.

يحد وادي سيودين من الشرق شعب امرزينة ، ومن الغرب شعب الحفر والحويمي ، ومن الشمال الكعيدات السفلى والعليا بالتصغير .. وأسفل وادي سيودين، شمال وادي نتيد تقبع قرية سيودين التي ذكرنها سابقًا عند تفصيل وادي نتيد الأسفل.

وما بعد وادي سيودين من جهة الشمال يأتي العلوب الأسفل سنفصله لاحقًا بإذن الله.

نعود الآن إلى تحت قرية الدار ، كي نمر عبر الطريق التي تؤدي بنا نحو العلفقي الأسفل.. نمر تحت قرية الدار، ثم المعراضة ، ثم ننزل وادي العلفقي الأسفل ؛ لنظهر على قرية تقبع شمال وادي نتيد على حبيل اسمها :

ـ قرية حبيل الجِدَل :

وأظن سبب التسمية هو : إحاطة الجدل بالحبيل من الشرق والجنوب والغرب...

يحدها من الشرق أرض زراعية تسمى الجديدة ، ثم جبل الصَّرِفَة ، ومن الغرب جرب زراعية منها جُثِيل ، والوسيطاء وغيرها ، ومن الشمال كدحة الفرش (وفيه آثار قرية قديمة ، وثلاثة مدافن للحبوب : مدفنان لصالح عماد الحنكاسي ، والثالث لعلي غالب عباس) ، وقمعة العبيد ، ومن الجنوب وادي العلفقي.

وخلف قرية حبيل الجدل ، وبالتحديد خلف قمعة العبيد هناك شعب اسمه :

ـ شعب حِجْفَار :

وهو شعب بشكل دائري ، وفي لهجتنا الدارجة كلمة محجفر تعني : مدور، وأظن أتت التسمية من شكله ، والله أعلم.

ويحده من جهة الشرق جبل الفرش الذي يطل على قرية العُرِّيَّة من جهتها الغربية ، ومن الجهة الغربية يحد الشعب قرية ومقبرة حجفار ، و يعتلي هذا الشعب جبل المرخام من جهة الشمال ، ومن جهة الجنوب قمعة العبيد ، وأرض زراعية تُسقى من هذا الشعب.

ـ شعب العلفقي الأسفل :

تجري مياه هذا الشعب من الشمال إلى الجنوب ، وتبدأ الانسياب من مفيرد بالتصغير ، ثم الغانز ، ثم الشِّجْفَة ، ثم وريزان بالتصغير من جهة الشرق ، أما من جهة الغرب : نجمية ، وقردوف ، وقرن الغرمة ، و الخُباري ، وتنساب مياه هذا الوادي لتلتقي بمياه الوادي الأعظم غرب الزلومية ..

وأنت داخل لهذا الوادي تواجه جهة الشرق :

ـ **قرية حِجْفار :**

ويحدها من الشرق حجفار ، ومن الغرب جول غانم شرق وادي العلفقي الأسفل ، ومن الشمال المقبرة المعروفة ، ومن الجنوب ملتقى شعب حجفار ووادي العلفقي.

ـ **قرية الجُلِّبَة :**

وتقع على الجهة الغربية من وادي العلفقي الأسفل في آخر السلسلة الجبلية الغربية للوادي ، ويفصلها عن الوادي أرض زراعية ، وتحيط بها الأراضي من جهة الشرق والجنوب ، ويحدها من الغرب فرعة ثم مقبرة العَدَنِي ، وقرون العدني ، ومن الشمال شقراء وأرض زراعية ، ووادي العلفقي أيضًا.

دعونا ننصت للأستاذ عبود بن صالح بن سعيد يحدد لنا قرى العلفقي ، ويذكر شعاب وفروع وجبال وأرض وادي العلفقي الأسفل ، فأهل مكة أدرى بشعابها كما يُقال :

ـ **قرية العرقوب :**

يحدها شرقاً شعب حجفار ، وغرباً وادي العلفقي الأسفل ، وجنوباً جول غانم ، وشمالاً جبل أخداش..

ـ **قرية الشِّعب :**

يحدها من الشرق صرفة الحجوف ، ومن الغرب حيد الجنادب ، ومن الجنوب وادي العلفقي الأسفل ، ومن الشمال جبل أخداش..

ـ **قرية عُشَرِي :**

يحدها من الشرق حيد الجنادب ، ومن الغرب الفرعة الصفراء ، ومن الجنوب وادي العلفقي الأسفل ، ومن الشمال جبل أخداش.

ـ **أهم أفرع وأشعاب وادي العلفقي الأسفل :**

شعب عُشَرِي ، وخراوني ، وشعب قطاوني ، وشعب الغانز ، وفرعة الكنان ، وفرعة ركب الحجوف ، وفرعة العزيق والفرعة الصفراء ، والفرعة الخضراء ، و فرعة امعرجش ، والفرعة الحمراء ، وفرع وريزان بالتصغير ، وأفرع الشجفة العليا والسفلى ، وفرعة المفيرد بالتصغير ، وفرعة الشاعر ، وفرعة المرشاح الأسفل ، وفرعة المرشاح الأعلى ، وفرعة حراذي..

ـ **أهم جبال العلفقي الأسفل :**

جبل أخداش ، وجبل الخضراء ، وجبل المشياف ، وجبال خراوني وجبال شعب قطاوني ، وجبال أقطة وريزان ، وجبال الشِّجْفِة وجبل الشاعر ، وجبل الكُرَيِّف بالتصفير ، وجبال شعب الغانز ، وأركاب الجمل ، وجبل الهشمة .

وفي شعب العلفقي آثار لمبانٍ قديمة لا يُعرف زمنها وهي موجودة إلى الآن في جبل الخضراء ، وكذلك في جبل المشياف (رأس وريزان).

ـ أرض وادي العلفقي الأسفل :

جول الخضراء ، وجول المرغية ، وخراوني ، والفرعة الصفراء ، وعُشَري ، وجول مدجار ، وجول غانم ، والأفاعي ، والخداد ، والعليبات بالتصغير ، وأم الأثلة ، وجثيل بالتصغير ، وضاربة حبيل الجِدَل ، وضاربة الجديدة ، وحجفار ، والحُمر ، وخيران ، والمعجبة ، والمقيبرة بالتصغير ، والزلومية...

دعونا نعود إلى رون السرقي ثم ننطلق عبر الخط العام (ومن رون السرقي يسير الخط العام محاذيا لوادي نتيد أي : وادي نتيد شمال الخط العام) ، و بعد الرون يأتي جول سبيع (شمال الخط) ، وفرعة سبيع (جنوب الخط) ، ثم يمر الخط شمال قرية الحصين ، ثم بعد ذلك نمر بالفرعة الوسطاء جنوب الخط العام ، فالظبرة ، فبير الشيخ جنوب الخط العام أيضا ، فنصل إلى رون بغياض ، وهو رون مقابل لقرية الجلبة تماما ، وبعد خروجك من رون بغياض سترى على جهتك الشمالية ضاربة العلب ، وعلى جهتك الجنوبية جبال منها جبل بغياض ، وجبل قرن العلب بقريته الأثرية الذي ذكرناه سابقا عند ذكرنا جبال حثوة.

ثم وعلى الجهة الجنوبية من الخط العام تقبع هناك فرعة القريعاء وفيها الكسارة :

ـ فرعة القريعاء :

بالتصغير ، يحدها من الشرق جبل العلب ، ومن الغرب المزعبة ، و يفصلها عن فرعة القريعاء الجبل الأصفرغرب القريعاء اسمه جبل الرَّاحة ، وفي رأسه شجرة صنعم ، أشاهدها من قريتي الحُدَيِّد منذ الصغر ، ومازالت قائمة إلى يومنا .. ومن الشمال الخط العام ، ومن الجنوب شعب حثوة.. ومقالب ماء جبل قرن العلب الغربية تصب لهذه الفرعة..

ـ مُلْقَى :

وهو آخر مكان سنذكره تابع لوادي نتيد الأوسط من جهة الخط العام ، ويقع مباشرة أمام فرعة القريعاء ، ويحده من جهة الشرق كدحة ضاربة العلب ، ومن الغرب كدحة الوهط ومن الشمال أرض زراعية ، ثم الوادي الأعظم، ومن الجنوب الخط العام.

وسبب تسمية المكان بملقى هو : حدوث صدام بين مكونين ـ قديمًا ـ أدى الصدام إلى قتل المشاركين جميعًا ومازالت قبورهم ماثلة إلى يومنا ...

ويأتي بعد ملقى ضاربة الوهط ، سنذكرها كأول منطقة لوادي نتيد الأعلى ، وبين مُلقى و ضاربة الوهط بقايا منزل قديم لا نعلم متى بُني ولمن يعود؟

ـ أرض وادي نتيد الأوسط :

جول النُّبَيع بالتصغير ، وجول السُّرْقي ، وجول المدباش ، وجول بريقان ، وجول العُرِّيَة ، وجول الحمام ، والجول الأسْوَد ، وضاربة الزَّلُّومِيَة ، وحول (خيران) الأعلى والأسفل ، وجول العَهَّيْمَة ، وضاربة الوعرة ، وحول عُقَيْش بالتصغير ، وضاربة الحُمُر ، وضاربة العُليبات بالتصغير ، وضاربة الخُدَاد ، وعقمة الوصر ، والعُقَيمة بالتصغير ، والمخلوط ، والزَّعْبِيَّة ، وصرداح سفيان ، وعقمة جبيد بالتصغير ، والبُقْشَة ، وجول حيدرة ، وحول العدني ، وجول القيشاب بالتصغير ، وضاربة العِلب ، وضاربة مُلْقى ، والقُرَيْعَاء.

كررنا بعض الأراضي هنا لأنها تسقى من وادي العلفقي الأسفل، ومن الوادي الأعظم.

وبعد أن اطلع الوالد : أحمد ناصر صالح على ضوارب الحويمي التي ذكرناها أحب أن يفصّل كل ضاربة على النحو الآتي :

((١ ـ ضاربة الحويمي :

الجول الأسود ، وجول المملاح ، وجول المقدوة ، وجول بريقان بالتصغير ، وضاربة العرية ، وجول الحمَّام ، وجول المدباش ، وضاربة الزلومية ، وأحوال المعبجة ، وجربة الجخراء ، وجربة الجُبة ، وضاربة الجديدة ، وجربة السفلى ، وجربة الوسيطاء ، وحول جُثِيل بالتصغير، وجربة أم الأثلة ، وجربة العليا ، وضاربة حجفار، ومقالب العُطْبة ، وخيران الأسفل ، وأحوال القشائب الثلاث ، وحول المنيوس ، وأحوال الوعرة ، وخيران الأعلى ، وحول عُقيش بالتصغير ، ومعنَّة المحوانة ، ومعنة أحمد محمد ، والصَّراديح ، وأحوال العهايم الثلاثة ، وجربة البقشة ، والمقشبة ، وجول حيدرة ، وعقمة جبيد بالتصغير ، وحول الحُمُر ، ومرآس الحُمُر ، وجربة المقيبرة بالتصغير ، والخداد، والمعان فوق الخداد ، وصرداح سفيان ، وعقمة الوصر ، والزعبية ، والمخلوط ، وصرداح مُلْقى ، وضاربة عبر أحمد سعيد ، وأحوال العدني ، وجربة العليبات السفلى والعليا بالتصغير ، والخُداد، وضاربة الأفاعي ، وشعب العلفقي الأسفل (قد أشار إليه الولد : عبود صالح سعيد، وهو أكثر دراية بذلك).

٢ ـ ضاربة العلب :

جول بغياض ، والعلب الأسفل والأعلى ، والصرداح ، وجرب مُلْقى ، ومعنَّة العلب الأعلى ، والخُداد، والقريعاء ، وشرجة القريعاء.

٣ ـ ضاربة بير الشيخ.

٤ ـ ضاربة جول سبيع وجربة النابغة .

٥ ـ ضاربة النبيع بالتصغير.

٦ ـ ضاربة مزرعة السرقي الأسفل ، والشرجة ، ونجد الملكاد..

٧ ـ ضاربة حثوة :

حول السرقي ، وحول العلبين ، وضاربة السُّلعُمة ، وأحوال بكرية ، وجربة المقين بالتصغير ، وحول المقاهرة ، وجربة مرشوش ، وحول القيفاني ، والموزي ، وحول الحوجلي ، وجربة حزام ، وأحوال البرت ، والقشوبة ، وضاربة شعب الظبري ..

٨ ـ وجول الهمَّام في سِيودين...))

ـ العلوب الأسفل :

سمي المكان بالعلوب لكثرة تواجد شجرة العلب سابقًا ، وسمي بالأسفل تمييزًا له عن العلوب الأعلى...

طريق العلوب الأسفل الرسمي يتفرع من رون السُّرقي نزولًا إلى وادي نتيد عُرضًا، ثم حمام الحويمي ، فشعب الحُفَر ، ثم الطَّراة السفلى فالعليا ، ثم وادي مليقة بالتصغير ، ثم قلات سيودين بالتصغير ، ثم الحَصْحَص ثم تتفرق الطريق من هنا : طريق زيق تأتي نحو الفراوش ثم الخالف ، ثم رأس شعبة قرف ، فالعطوي، ثم تنزل وادي قُرُف ، ثم تميل نحو حبيل قُحيم ، ثم وادي ورزان.

أما الفرع الثاني من الحصحص فنحو شعبة عاطف ، ثم وادي العلوب ، وإذا أردت أن تواصل نحو ورزان، تنتقل إلى المجزع ثم حبيل الإبل ثم ورزان. وهذه طريق أخرى موصلة لورزان عبر العلوب.

ينساب ماء العلوب الأسفل من الجنوب نحو الشمال ، ويصب في وادي ورزان تحت كنان تركي شرق حبيل امشريانة.

ـ شعاب العلوب الأسفل :

شعبة عاطف ، طحل امبان ، أقطة شعبة قُرُف ، وجبل المشياف ، وشعب الممتان (مصبة نحو قُرف) ، والشعب الأسود ، وحُبيل الإبل بالتصغير ، وخُدُر المجرى ، وقرن المجرى ، وشعب مجيريرة بالتصغير (يقلب نحو ورزان)، وشعب المهيشيش بالتصغير ، وشعب ساحل وسويحل بالتصغير (مصبهما نحو ورزان) ، وجبل شيفان بشعابه ، وامحنيو بالتصغير ، وحسوة العلب ، وقرن العلوب ، وخدرة التمر ، وأفرع المقاطير ، والفرعة الصفراء ، و قلتة القَطَفة ، وفرعة الدَّبَاة ..

ـ أهم جبال العلوب الأسفل :

قرْن العلوب ، والمشياف ، وقرن المجرى ، وشيفان....

ـ قرى العلوب الأسفل :

ـ قرية طحن البان :

يحدها من الشرق شعبة قُرُف ، ومن الغرب وادي شعبة عاطف ، ومن الشمال وادي العلوب ، ومن الجنوب شعبة عاطف ، وشعبة قُرُف.

ـ قرية خَدَرْة التمر :

يحدها من الشرق وادي العلوب ، ومن الغرب قرن العلوب ، ومن الشمال خُذُر المجري ، ومن الجنوب ملتقى شعبة عاطف ، ووادي العلوب الأعلى.

ـ قرية شعبة عاطف :

يحدها من الشرق الحَصْحَص ، ومن الغرب فرعة الدَّباة ، ومن الشمال فرعة العُثْرُبة ، ومن الجنوب المعاريض.

وفي العلوب الأسفل مقبرة قديمة في مكان اسمه حبيل العلوب ، بين العلوب وشعبة عاطف ، وقلتة اسمها : قلتة الشِّلِن تقع في تقاطع شعبة قُرف ، وشعبة عاطف ، وبحسب الأستاذ : عبد علي سيف أن الوالد : علي صالح حمادي اقترب من البركة فسقطت نقودًا من جيبه أيام التعامل بعملة الشلن ، ولهذا السبب سميت : قلتة الشلن .

ـ أرض العلوب الأسفل :

جول شِعْبة قُرُف ، جول شعبة عاطف ، وجول امحنيو بالتصغير ، وجول الخَدَرة ، وجول ضاحة شعفل ، وجول فرعة المقتلة ، وجول فرعة المشياف.

ـ أهم الأشجار في وادي نتيد الأوسط مع العلوب الأسفل :

الأثل ، والأراك ، والعلب ، والعُثْرُب ، والسمر، والزبج ، الخدش ، والخصلف ، والعلفق ، والظبيان ، والصنعام ، والمضاض ، والقتاد ، والمشاق ، والصر ، والبشام ، والرشح ، والعوسج ، والعشرق ، السخبر ، والحشائش ،......وغيرها.

وادي نتيد الأعلى :

وعند خروجك من منطقة الحويمي على الخط العام بعد الكسارة يبدأ وادي نتيد الأعلى ، ومن جهة الوادي ينتهي نتيد الأعلى عند ملتقى واديي العلفقي ونتيد تحت سقاية خَدَّامة ..

وبعد الكسارة وعلى شمال الخط العام ترى ضاربة الوهط ، وجنوبًا أيضا جزء من الوهط....

دعونا نتوقف عند جسر الحُدَيِّد ونفصِّل القول في الجهة الجنوبية والغربية من الوادي مع الأخ النابه : سالم بن أحمد بن مقبل الدِّلِّي :

ـــ شعب المَزْعَبَة :

ـ أهم جبال المزعبة :

ـ جبل قمعة الصرور : الذي يحده من الشرق شعب المزعبة ، ومن الغرب شعب أورص ، ومن الشمال ضاربة المزعبة والمهابع ، ومن الجنوب كديلمات (المشهد) ، أما شعب ليجاء الذي يقلب ماؤه شرقًا نحو شعب حثوة يحد قمعة الصرور من الجنوب الشوقي.

وصرفة المزعبة في الجهة الشرقية من الشعب ، وجنوب الشعب قمعة تسمى قمعة ليجاء .

ـ أهم شعاب المزعبة :

شعب المقهار ، وشعب المشهد ، وهيجة العرجش ، والصرفة ، وشعب القودرة ، وجبل القراعية ، وشعب الجاح..

ـ حدود شعب المزعبة :

يحده من الشرق شعب حثوة ، وفرعة القريعاء بالتصغير ، ومن الغرب أرض زراعية ، وشعب أورص ، ومن الشمال وادي نتيد ، ومن الجنوب كديلمات بالتصغير وشعب ليجاء..

ــ جبل كديلمات :

يحده من الشرق شعب حثوة ، ومن الغرب المقربة ، ومن الشمال شعب أورص والمزعبة ، ومن الجنوب حيساء وسخابرة..

وهو شعب مقلب مائه إلى جهة الجريبة في الغالب ، وأهم جباله وشعابه :

جبلا الأدراع ، وشعب زيد ، والشعب الحيمر بالتصغير ، وجبل الهشمة ، وشعب قلتة البقر.

ـ شعب أَوْرَص :

وهو شعب ممتد من الجنوب إلى الشمال ، ويحده من الشرق جبل قمعة الصرور ، ومن الغرب قرية العرقوب (تسمى أحيانًا باسم الشعب) ، ويحده أيضًا من الغرب الحُدَيْر والمقربة (فرعة الصبيحي) ، ومن الشمال ضاربة المزعبة ، ومن الجنوب شعب كديلمات بالتصغير ، ومن مكونات هذا الشعب : هيجة العَسَق .

وعلى جنوب وادي نتيد بعد شعب أورص يأتي بالترتيب :

ـ قرية العُرْقوب (وتسمى أيضًا شعب أورص) :

يحدها من الشرق شعب أورص ، ومن الغرب ضاربة الحدير ، ومن الشمال وادي نتيد ، وحبيل الصَّلبين وفيه مدرسة الزبيري ، ومن الجنوب شعب كديلمات بالتصغير .

وشمال هذه القرية على بعد ١٢٠ مترًا ـ تقريبًا ـ تتموضع **بئر عَذْلان** الشهيرة بنيت بالحجارة على شاكلة الآبار الغسانية القديمة ، كان يعتمد عليها سكان الوادي من قرية الحُدَيِّد بالتصغير إلى قرية التعابرة وكذا المارة المسافرون بين المناطق الشمالية والجنوبية قبل حفر آبار أخرى في الوادي ، وقلَّت أهميتها بسبب حفر آبار أخرى في الوادي عليها مضخات لرفع المياة ، ويعود شأن هذه البئر عند تعطل تلك المضخات ، أو نضوب مياه الآبار المستحدثة ، أو تأثرها بالسيول ، ولأهمية هذه البئر التراثية رتب ورفع بعض شباب المنطقة معابرها بقيادة الأستاذ : محمد سالم محمد عام ٢٠٠٠م ..... وقد شاهدت بنفسي في طفولتي كيف كان الازدحام على البئر وقت الظهيرة ، فتسمع أصوات الحيوانات المختلفة من جمال ، وبقر ،

وحمير ، وضأن ، وماعز ، فيختلط الرغاء بالخوار ، بالنهيق، بالثغاء ، بالصياح ، ويتطاير المراغ كأنك في ساحة حرب..فالمشهد فيه نوع من الفوضى ، ولكني دائمًا ما أتمنى أن أرى هذا المشهد ولو لمرة واحدة ، فمازال عالقًا في ذهني منذ صغري ، وهناك مواقف وأحداث عالقة في ذاكرة كل إنسان فهل سيأتي وقت في حياتنا يُخْتَرَع فيه جهاز يوضع على الرأس لنقل مافي ذاكرة الإنسان من مقاطع ومواقف عبر شاشة نرى فيها ماضينا الجميل ..... ؟!

ثم بعد هذه القرية من جهة الغرب : ضاربة الحُدير بالتصغير، وهيجة الحدير، ثم :

ـ قرية هيجة القصاميع :

ويحدها من الشرق هيجة الحدير بالتصغير ، ومن الغرب هيجة العُدَيْنية بالتصغير ، وجبل الخضراء ، ومن الشمال ضاربة الحدير ، ثم الوادي الأعظم ، ومن الجنوب المقربة.

ثم هيجة العُدَينية بالتصغير ، ثم هيجة الحايرة ، ثم :

ـ قرية نَيْجاد :

يحدها من الشرق هيجة الحايرة ، ومن الغرب جبل الفحوط ، ومن الشمال الوادي الأعظم ، ويفصلها عن الوادي من جهة الشمال ضاربة الحايرة والجديدة ، ومن الجنوب المقربة.

ـ قرية الفحوط :

ويحدها من الشرق قرية نيجاد ، ومن الغرب شعب طبين ، ومن الشمال وادي طبين ، ومن الجنوب جبل الفحوط المشرف عليها.

ـ شعب طُبِين :

تجري مياه هذا الشعب من الجنوب إلى الشمال، ثم تلتقي بوادي نتيد عند الغاوي (الخانوج) .

يحد شعب طبين من الشرق المرابيح وكديلمات بالتصغير باعتبار المقربة من أجزاء طبين ، ومن الغرب وادي وسد المرزاع ، ومن الشمال جبل العَلَم مع وادي نتيد والتعابرة ، ومن الجنوب وادي كنحان وأجزاء من الجريبة..

ـ أهم شعاب شعب طُبين :

شعب الغول ، وحيود الدخان ، والمشياف ، الأُجبة الحمراء ، شُقَّان ، وشعب الحفرة ، وشعب المقربة ، وشعب الحِنَّاية ، وشعب نحر طُبين ، وفيه مسميات كثيرة منها حيد المصاورة وحيد المنوارة والقمعة الحمراء (قمعة الزقيقع بالتصغير) ، وحيد المركاح (والمركاح ـ بحسب الأخ أكرم سعيد ـ هو : حيد كان يجتمع فيه الرعاة لمراقبة أغنامهم من الوحوش المفترسة في هذا الشعب ، وسمي المركاح نسبة إلى إحدى الرقصات الشعبية التي كان يؤديها الرعاة أثناء انتظارهم لأغنامهم تعبيرًا عن سرورهم).

وفي هذا الشعب قريتان هما :

ـ قرية القَلْت :

يحدها من الشرق جبل القلت ، ومن الغرب وادي طبين ، ومن الشمال مَحْوَش ، ومن الجنوب رأس شعب طبين.

ـ قرية الهِيَاج :

يحدها من الشرق وادي طبين ، ومن الغرب حيود الدخان ، والجبل الأحمر ، ومن الشمال الغول ، وشراج الهياج ، ومن الجنوب شراج الفيش ، ورأس طبين.

وقد بعث إلينا الأخ : أكرم سعيد صالح برسالة توضيحية حول شعب طبين عبر الواتس ـ وهو الذي أشار إلينا سابقًا أن نكتب عن تفاصيل وادي نتيد ، وهو من طلابي النبهاء ولكنه شُغل وله عذره ـ ومفاد رسالته حول شِعب طبين :

((طُبِيْن: إحدى مناطق عزلة كرش ـ مديرية القبيطة ـ محافظة لحج ، يسكنها ما يقارب (٥٠ نسمة) ، وتحيطها سلسلة جبلية من ثلاث جهات الشرقية ، والجنوبية ، والغربية فيما تبْقى الجهة الشمالية مفتوحة على وادي نتيد الذي يصلها بالحويمي شرقا و الشريجة شمالا، ويحد منطقة طبين شمالًا وادي نتيد وقرية العلم سابقًا والتعابرة ، فيما يحدها جنوبًا أجزاء من قرية الجريبة بالتصغير ووادي كنحان ، ويحدها شرقا محارث محمد غالب الذوبي ، ومن جهة الغرب يحاذيها وادي وسد المرزاع.... وتشتهر منطقة طبين بتنوع واختلاف أشجارها وندرتها وقد كانت قديما إحدى المناطق التي تكسوها الأشجار وكانت أشبه بمحمية طبيعية حتى قيل أنه تغنى بها الشعراء ، ومما وصل إلينا من أقولهم قول أحدهم:(**طبين.. طبين يا مرتع البلابل كل الشعوب يبس وطبين ذابل)**، وهذا يدل على وفرة أشجارها وكثرتها ، كما اشتهرت بزراعة ، عدة أنواع من الحبوب منها : الذرة الحمراء(الغَرِب) والدخن والصيف والذرة الشامية(الهند) وأنواع أخرى من الحبوب ، كما كانت تشتهر بزراعة البطيخ (الحبحب) الأصفر ، وكانت تصدره إلى مدينة لحج في منتصف القرن العشرين، وارتبط اسم طبين بالبطيخ كثيرًا بل نالت شهرة بذلك ، فضلا عن أنها اشتهرت بزراعة السمسم (الجلجل) ، وأنواع من البقوليات كنبات الفاصوليا المعروف محليا ب(الدجر أو الحمبجي والكشري) ، وإليها كان يشد الرعاة والنَّحالة رحالهم أيام الصيف لما تمتاز به من تنوع في الغطاء النباتي)).

ـ أرض شعب طُبين :

وفي جلسة مع الأستاذ : هاني سالم حسن ذكر لي أرض طبين الآتية :

((شراج الهياج ، وجِرب الدُّخْلة ، وشراج الفيش ، وشراج الأجبة الحمراء ، وشراج الظبة والرجح ، وجول المُعَيِّش ، وشراج محوش ، وشعب المقربة ، وجرب الحِنَّايات ، وأحوال المقتالة ، وشراج الأثلة ، وشرجة المجدور ، وشرجة العقاريم ، وجدلة الظبرة ، وشراج الغول ، وجدل السبيل ، والمَضْوَحية))

ـ قرية العلم :

وهي قرية مهجورة ، وفيها بقايا بيوت ومدافن ، وتسمى قرية العلم ؛ لأنها مبنية فوق جبل العلم ، والعلم في اللغة : الجبل :

وإنَّ صخرًا لتأتم الهداة به

كأنه علم في رأسه نارُ

ـ قرية التَّعَابِرَة :

وعلى السلسلة الجبلية التي تقع عليها قرية العلم المهجورة ، تقع قرية التعابرة ، ويحدها من الشرق ضاربة التعابرة مع وادي نتيد ، ومن الغرب ضاربة و جبل الجوش ، ومن الشمال وادي نتيد ، ومن الجنوب شعب طبين.

ـ الجوش :

وهو جبل ، يحده من الشرق الوادي الأعظم ، وقرية التعابرة ، ومن الغرب شعب المرزاع ، وقرية الحجفة (التابعين لعزلة اليوسفيين) ومن الشمال ضاربة الحصى ، ووادي نتيد، ومن الجنوب حيود الدخان ..

وأعلى هذا الجبل مقوٍّ تابع لشركة يمن موبايل نُسِف من قبل طيران التحالف ؛ لأنَّ الحوثيين اتخذوه موقعًا عسكريًا .. وحدود كرش الحالية مع عزلة اليوسفيين بلق النقوب ، وأمامه ضاربة الحصى تتبع كرش أيضًا.

نحن واقفون الآن عند جسر الحديد ، وبعد أن استكملنا منطقة جنوب وغرب الخط العام حتى الحد الأخير لكرش مع عزلة اليوسفيين ..نلتفت نحو منطقة شمال وادي نتيد الأعلى :

وتنقسم إلى ثلاثة أودية، وشعاب كلها تجري من الشمال إلى الجنوب وهي :

ـ وادي العلفقي الأعلى ، وشعب النيدة ، وشعب المالحة.

بالإضافة إلى شعاب صغيرة (هياج) تابعة لوادي نتيد، وتصب في وادي نتيد مباشرة.

ـ وادي العلفقي الأعلى :

وسمي العلفقي ؛ لكثرة تواجد شجر العلفق (الحلص) في الوادي ، وقيل الأعلى ؛ للتمييز بينه وبين العلفقي الأسفل.

يحده من الشرق العلفقي الأسفل وجزء من العلوب الأعلى ، ومن الغرب شعب النيدة ، وشعب المالحة ومن الشمال شعب أقبل ، وأجزاء من العلوب الأعلى ، ومن الجنوب وادي نتيد :

ـ وأهم شعاب تغذي هذا الوادي :

ـ شعب المُعَيْني :

وأظن سبب تسميته بهذا الاسم ؛ لبعده عن الماء ، وكذا الخط العام ، فمن يعمل في أرض هذا الشعب سيطلب العون والمساعدة في جلب الماء ، وحاجيات السوق من أخيه ، أي فلا يستطيع أن يعيش الشخص وحده في الشعب إلا برفقة ، فالعون والمساعدة مطلوبة ؛ لذا سمي الشعب بالمعيني ، ويظن الأخ : سالم الدلي أن التسمية أتت بسبب معين الماء (الحِسْوَة) الكائن رأس الشعب التي تحفظ الماء أشهر بعد نزول الغيث ، والله أعلم.

تتنساب مياه هذا الشعب من الفرعة الصفراء ، وهيجة شِبِّي ، والحسوة والفَيْش شمالًا ، فتتجه جنوبًا إلى أرض المعيني ، والتي تسقى أيضًا من وادي العلفقي..

يحد الشعب من الشرق سلسلة جبال فاصلة بينه وبين العلفقي الأسفل، ومن الغرب قرية المعيني ، ومن الشمال رؤوس الفرعة الصفراء والحسوة والفيش ، ومن الجنوب حول الخباري.

ـ قرية المُعَيْنِي :

بالتصغير ، كانت قرية عامرة ؛ وبسبب تهدم البئر وبُعْد الماء من القرية هجرها السكان وفيها دارٌ بدائي مطلي بالنورة البيضاء مازال قائمًا إلى وقتنا[٣١] ، وفيه مسقط رأس المؤلف...وفي وقتنا الحاضر عاد أولاد بعض من هجرها وأصبحت قرية مأهولة من جديد....

يحد القرية من الشرق شعب المعيني أسفل منها ، ومن الغرب أرض تسمى عَقْمَة الديمة ، ومن الشمال شعب الفيش ، ومن الجنوب أرض زراعية ، ثم وادي العلفقي الأعلى.

وقد بعث إلينا الأستاذ : عبود عبده صالح عبر الواتس بأهم الجبال في هذا الشِعب وكذا الآراضي على النحو الآتي :

((- الجبال :

قرن الخباري ، وركب الغُرْمَة ، الخضراء ،

الغريق بالتصغير ، والحسوة....

وجِرَب المعيني :

الغُرْمَة ، وحول حُمَيد، وراعية السُّمرة ، والغُريق بالتصغير، والمِعان ، والفَيْش...)).

---

[٣١] ـ هبت رياح شديدة ، وبعدها هطل غيثًا غزيرًا ، وبعد توقف الغيث بساعة سقط جزءًا منه أيام مراجعتي للكتاب بعد تدوينه بتاريخ :الجمعة / الأول من ذي القعدة / ١٤٤٠هـ ، الموافق : ٥ / ٧ / ٢٠١٩م .

ـ قرية نجد عُزيق :

وهي قرية تقع على الحافة الغربية من وادي العلفقي الأعلى ، وهي على جبل متوسط ، مقلب مائه من جهة الشمال إلى وادي العلفقي الأعلى وإلى الجنوب يقلب باتجاه الحُدِيِّد بالتصغير ، والقرية تشاهد من الخط العام ، أي من قرية الحُديد.

يحد القرية من الشرق جبل الصليبة ويسمى الصَّرِفة ، ومن الغرب الطريق المؤدية إلى جزيويل بالتصغير ، والعلوب الأعلى ، ومن الشمال وادي العلفقي الأعلى ، والبَلَق ، ومن الجنوب أرض زراعية.

ـ قرية الصَّلايب :

منزل واحد يقع في ضاربة الصلايب شمال غرب قرية نجد عزيق ، غرب وادي العلفقي الأعلى.

ـ شعب جزيويل (العلفقي) :

بالتصغير ، وفيه قرية مسكونة ، وهو عبارة عن شعب تحيط به الجبال ، وله منفذ من جهة الشرق... والبيوت بداخله مبثوثة هنا وهناك.

يحد الشعب من الشرق أرض زراعية ، ومن الغرب أعالي جبال المالحة ، ومن الشمال جزاول ، ومن الجنوب الجبال الشمالية لشعب النيدة....

وشعب جزاول، وفيه سكن، وشعب ثجهات، وشعب البراهمة ، وشعب مُلِيِّقَة بالتصغير.

ـ أهم جبال وادي العلفقي الأعلى :

سلسلة جبلية شرقية تبدأ بجبل سقاية خدَّامة ، وتسمى قرون العدني ، ثم شقراء ، فشريفة فالخباري، ثم جبال المُعَيْني (المذكورة سابقًا) ، وحبيل خينة ، وجبل سعيد الركح ، والقود ، ورزمة المرخام ، والزنينة ، وصرفة حراذي ، وغُرُبُّون ، والشاعر ، وكدحة محمد ، والدرب ، وجبل القرن ، وجزيويل ، والزُقم ، وشعب الصرفة ، وشعب المبتع ، والكدحة السوداء ، والقرارة ، وقمة المشجورة ، وجبل الرزمة ، وجبل المرقب ، والقرن الأصفر ، وعرقوب النمرة ، وجبل المرخام ، وجبل قردوف، وضاحة الصلايب ، ونجد عزيق بالتصغير ، وفيه قرية مسكونة ، وسلسة الحجوف وفيها بقايا بيوت أثرية ، وغيرها..

ـ أهم شعاب وادي العلفقي الأعلى :

وقد أرسل إلينا الأخ : حبيب محسن عبد الرزاق ـ من ساكني العلفقي الأعلى ـ عبر الواتس بأهم شعاب هذا الوادي :

المخينيق بالتصغير (رأس الوادي) ، وشِعب ثُجَّهات ، شعب الصَّرِفة ، والعُسْقِي بالتصغير ، والشعب الأسود ، والفرعة السوداء ، والقرارة ، أي قرارة الشُّريج بالتصغير ، وحُرَاذي الصغير ، وحراذي الكبير ، والشاجنة ، وفرعة عثمان ، والكريف بالتصغير ،

وفرعة المطاحن ، وجزاول (فيه سكن) ، وجزيويل بالتصغير (فيه سكن) ، والشواجن ، وشعب الديمة ، والمبتع ، والقلات ، وفرعة النوب ، وبدرة ، وشعب المُعَيْنِي بالتصغير (فيه سكن)، وفرعة شقراء...

ـ ضوارب وجِرَب العلفقي الأعلى :

شقراء ، وشريفة الصغير ، و شريفة الكبير، والخباري ، وجرب شعب المعيني (مذكورات سابقًا) ، والغصينية الكبير ، و الغصينية الصغير ، و راعية القُرْف ، وراعية الصُّرَّة الصغير ، وراعية الصرة الكبير ، وعَقْمَّة الديمة ، ومدحي العُشَر ، والرون ، وغوص ، وخَيْنة ، وشراج خينة ، وجول يوسف (جول السُّبْع) ، والحجوف ، والفيش (أسفل قرية جزيويل ، غير فيش المعيني)....

والعَمْرِية ، وجدل مُسَيَّب ، وجدل الحجوف(غير الحجوف سابق الذكر) ، وجدلة النمرة ، وجول الحيد ، والصَّلَايب ، الوسيطاء السفلى ، والعليا ، والركح ، وجول العنتري ، وجول البير ، والمنصاع ، والمخلوط ، وجول دَوْكم ، والمقيطير بالتصغير، وجول الدخن ، والصفراء ، والسوداء ، والزنينة ، والحصب ، وجربة الصفاء ، والأشقاب....

هناك جبال ، وشعاب ، وأرض أضافها الوالد : أحمد محمد حميدة.

ـ شعب النيدة :

بالتصغير ، سمي الشعب بهذا الاسم لوجود شجر النيد فيه سابقًا ، وهذا النوع من الشجر قد انقرض من الوادي تقريبًا ...

يحد شعب النيدة من الشرق شعب العلفقي وأجزاء من الحديد ، ومن الغرب قرية كحلان ، وشعب المالحة بما فيه شعب أبجر ، ومن الشمال أجزاء من وادي العلفقي (ثجهات) ، وشعب المالحة ، ومن الجنوب الخط العام.

وأهم جبال وشعاب هذا الشعب :

جبل الصفراء، والهيجة البيضاء، والمزبى ، وجبل وشعب الزُّقْم ، وشعب الحِسي ، وملقى الودة ، وجبل المشجورة، وكدحة شَجَّارَة ، وشعب شجَّازة ، وفيه عدة أفرع ، وشعب الحسي (الحسوة) وفيه فرعة النوابة ، وركب الطرطور ، وشعب الحيد، وجبل البُقْر ، وكدحة شمهان، وكدحة كحلان ، وكدحة الخلوة ، وشعب النيدة فيه سكن ، ويعتبر أحد روافد وادي نتيد.

ـ شعب المالحة :

وهو شعب أصغر من العلفقي وشعب النيدة ، ويقع شمال شعب النيدة ، وغرب العلفقي ، وفيه عدة شعاب منها:

شعب المالحة ، وشعب أبجر، وشعب بيجر بالتصغير ، وحيد حازم ..وهذا الشعب أحد روافد وادي نتيد.

مازلنا عند جسر الحُدِيِّد ويسمى الجسر الكبير الذي يمر وادي نتيد تحته ، وبعد أن عدَّدنا الأماكن شرقا وجنوبًا ، ثم شمالًا وغربًا ، دعونا نسير على الخط العام حتى حدودنا مع بلاد اليوسفيين :

ـ قرية الحُدَيِّد :

بالتصغير، و سبب التسمية ــ والله أعلم ــ قبل أن يشق الطريق العام كان الجبل متواصلًا دون فاصل عند الدرجة ، أي عند المفرق النازل باتجاه العلفقي الأعلى ، والعلوب...ويسمى المكان الدرجة ، وكان يشبه الحد الفاصل ولكنه صغير ، وقليل الارتفاع فَصُغِّرَت اللفظة لهذا السبب ، ثم وبعد أن شُقَّ الطريق العام أصبح هذا الحد ، أو الدرجة أثرًا بعد عين... وللقرية اسم آخر هو : الرَّدَحَة ، وهي فعلا ردحة تكونت بسبب السيول..

يحد القرية من الشرق أرض زراعية ، ومن الغرب والجنوب وادي نتيد ، ومن الشمال الخط العام...وهناك منازل في الجهة الشمالية تابعة للحديد على نفس امتداد الجبل...

وهناك قرية أخرى تابعة للحديد أيضًا وتقبع على الجهة الشمالية وقد أشرنا إليها سابقا واسمها قرية نجد عزيق ، والعزيق بلهجتنا الدارجة ومعناها بالفصحى : الثعلب ؛ وسمي المكان بهذا الاسم لأن القرية قبل أن تسكن كانت سكنًا للثعالب ويسمع القاطنون في الحديد والمعيني من المكان أصوات الثعالب.

وبعد الحديد وعلى الجهة الشمالية هناك بيوت على حافة الجبل ، ثم شعب النيدة ، وفي الشعب قرية مسكونة تابعة لقرية كُحْلان تسمى :

ـ قرية شعب النيدة :

بالتصغير ، يحدها من الشرق شعب النيدة الرسمي ومن الغرب قرية كحلان، ومن الشمال شعب الحيد ومن الجنوب الخط العام.

ـ قرية كُحْلان :

وهي قرية مرتفعة قليلًا يحدها من الشرق شعب النيدة ، ومن الغرب هيجة كحلان ، ومن الشمال كدحة شمهان ، وشعب الحيد ، ومن الجنوب الخط العام..

ثم هيجة كحلان وفيها منازل على الحافة الغربية من الهيجة ، ثم جبل الصريح ويليه شعب الصريح الذي ينساب ماؤه نحو هيجة كحلان.

ـ قرية الصريح :

بالتصغير ، يحدها من الشرق شعب وجبل الصريح ، ومن الغرب ضاربة الخادمات ومن الجنوب الخط العام ، ومن الشمال جبل البُقْر ، وحيد الأعجم..

ثم بعد رون الكرشيش (الضب) وعلى حافتي الطريق هناك مقبرة تسمى حبيل الجُعَيْرِيرَة بالتصغير..

وبعد رون الكرشيش (الضب) تأتي شراج الخادمات ، ثم هيجة البانة ، والهيجة البيضاء ، ثم جبل المحمولة ، وشعب أبجر ، ثم هيجة العسقي بالتصغير ، ثم بعد هيجة العُسْقي قرية تسمى :

ـ قرية الصِّراف :

هذه القرية كانت تحتضن دار الوالد : حمود حربي الذي نُسِف عام ١٩٧٢ م ، وأسفل هذه القرية يسمى : الحد ، وكانت النقطعة الجنوبية قبل الوحدة في هذا المكان.

ـ قرية الفرش :

على نفس السلسلة الجبلية لقرية الصِّراف تأتي قرية الفَرَش ، وكانت قرية مشتركة السكن بين الشمال والجنوب قبل الوحدة..

...وبعد الفرش تأتي منطقة الشريجة تابعة لعزلة اليوسفيين..

دعونا نصغي للدكتور الفاضل : محمد سالم محمد يحدثنا عن جبال وادي نتيد ، فله مع هذه الجبال ذكريات جميلة ، فقد مارس في صغره ــ على هذه الجبال ــ مهنة الأنبياء (رعي الأغنام) حيث قال :

((...تمثل جبال وادي نتيد مجموعة من السلاسل التلالية منها مرتبطه ومنها منفردة ولها تسميات مختلفة يعرفها ابناء المناطق المجاوره لها منها عرف تسميتها في مناطق مختلفة ، ومنها يعرف تسميتها سكان المناطف المجاورة فقط ، وهذه التلال يقطعها مجموعة من النجود والشعاب أهمها تلال المليح بالتصغير والمرزاع ، والتي يفصل بينهما أودية المرزاع والمليح ، وتلال العجيزبالتصغير، والجوش وشقان والمقربة والأدراع ، ويفصل بينها شعاب طبين والمقربة ومسيلات سخابرة ، والأخيرة تصب في وادي حدابة ، وتلال الطبيلة بالتصغير وقمعة الصرور وتلال الصرفة وحبيل الفرح ، ويفصل بينهما شعب أورص ، وشعب المزعبة وشعب حثوة...وجميعها تقع جنوب وادي نتيد...)).

أما التلال الواقعة شمال الوادي أهمها : سلسلة جبال الصِّراف ، والمالحة وجبل البُقْر ، والمشْجورة ، ويفصل بينها شعب المالحة ، وسلسلة جبال المراخيم ، ثم سلسلة جبال العلفقي الأعلى : الرُّكْح ، والقرن ويفصل بينها شعب ثجهات ، ووادي العلفقي ، ثم سلسلة جبال المعيني حتى قرون العدني ، وسلسلة الصلايب مع الحجوف ،ويفصل بينها وادي العلفقي مع شعب المعيني وسلسلة جبال العلفقي الأسفل والحويمي الشرقية والغربية المتجهة من الجنوب نحو الشمال حتى تشرف على وادي ورزان ، ويتخللها وادي العلفقي الأسفل ، والعلوبين الأسفل والأعلى، وشعب الحُفَر ، وسيودين..... وكذا جبال قرنة ، ونكاظ الممتدة من الجنوب الشرقي نحو الشمال الغربي ، يفصل بينها شعاب قرنة ، ونكاظ...،وغيرها من الجبال ذكرنا معظمها سابقًا ...

ـ أهم أرض وادي نتيد الأعلى :

وقد ذكر لنا أرض وادي نتيد الأعلى الأخ : محمد ناجي محمد بالاشتراك مع الأخ :سالم أحمد مقبل فجزاهما الله خيرًا، وهي :

ضاربة الوهط ، جدلة الظبرة ، وضاربة الجديلات بالتصغير ، وضاربة المنكاعة ، وضاربة الأُجْلَة ، وضاربة المهابع ، والصرداح ، والعِرواش ، وضاربة الصَّلبين ، وضاربة شعب أورص ، وضاربة البديات ، وضاربة المُخَرْج ، وحويل بن سالم بالتصغير ، وضاربة الحُدَير بالتصغير ، وحول قليب الذيب بالتصغير ، وضاربة السفلى ، وضاربة العدينية بالتصغير ، وضاربة الحايرة ، وضاربة الجديدة ، وحول الغاوي ، وودين الأعمور بالتصغير ، والسبيل الداخلي والخارجي ، ومدحي السبيل ، وجدلة الجبية ، ومدحي الغبران ، وشراج الأثلة ، وجدلة المقتالة، وضاربة العُقص، والحنايات ، وضاربة المقربة ، وضاربة السَّمَّة ، وضاربة التعابرة ، وضاربة الجوش ، وضاربة الكليبيات ، وضاربة الواسطة ، وجدل النقوب ، وضاربة الحصى ، وحول المسمع .... والعامرية ، وجدل سملول ، وضاربة الحديد ، وضاربة الصليبة ، والصرداح ، والدرجة ، والعُبِّر ، والمافي ، وجدلة أحمد سالم ، وحول الصيف ، وجدل الحديد بالتصغير ، والحفيرة ، وشقادف الأسفل والأعلى ، وضاربة شعب النيدة ، وضاربة شعب الحيد ، وخليف عيشة ، وخليف المظباة ، وحول الخليف ، والنيسة ، وحول الدَّقِيِّق بالتصغير ، وحول بوداح ، والحواير ، والشُّميلات بالتصغير ، وضاربة الجعيريرة بالتصغير (مدحي المقبرة ، والجعيريرة السفلى والعليا ، والجعيريرة الفرس، والأبيض الداخلي والخارجي ، والظفرية العليا والسفلى، وحول ديدود ((ذي ودود) ، وجدل عليو بالتصغير ، والجوهرية ، وعقيب الأسفل والأعلى بالتصغير) ، ومقلب المقالب ، وجدل الصَّلاوية ، وضاربة كُحْلان ، وجدل الكرشيش ، والملعب ، وجدلة الصيف السفلى والعليا ، ومعنَّة الراكة ، ومعنة الوادي والسَّحبيات ومعانها ، والرباحيات ، ومُعَنَّة الصيف ، وضاربة الحواجلة ، وضاربة الخادمات ، وجدلة البانة ، والهيجة البيضاء ، وحواجلة القييدة ، والحواجلة الصغرى والسفلى ، وضاربة الحُقْنين ، والمحمولة (جدلة الصَّلِيبة ورهوتها ، والحقنين الأسفل والأعلى ومعانهم ، والمحمولة العليا والسفلى) ، والخيضر بالتصغير ، والمجْنَة ، وجدلة الرَكَب ، وضاربة أبجر (الفَرَس الأسفل والأعلى ، وجدلة أبجر السفلى ، وشعب أبجر) ، وهيجة العُسْقِي ، والمدْحِي ، وحول المضواح ، وحول الجباجب ، وعكابر الأسفل والأعلى ، والعريفي الداخلي والخارجي ، وجدلة الصيف ، وشعب العريفي ، والويسط الداخلي والخارجي بالتصغير ، وحول راعي العلب ، وحول العويني بالتصغير ، والشغدرية ، والنجاحية السفلى ، والعليا ، والمعنَّة، وعُبَر النجاحية ، وشعب المجينة بالتصغير (وكانت فيه مكاتب النقطة المشتركة بين الشطرين)..

ـ العُلُوب الأعلى :

سمي بالعلوب ؛ لكثرة تواجد شجرة العلب سابقًا ، وسمي بالأعلى ؛ لتمييزه عن العلوب الأسفل..

تتفرع طريق العلوب الرسمي من الخط العام شمال غرب قرية الحُدَيِّد عند مكان اسمه الدرجة نزولا نحو الشمال ، مرورًا بالصرداح ، فجدلة صالحة ، وشراج محسن علي ، فالعُقْص ، فشراج الصليبة ، ثم نجد السقاية غرب قرية نجد عزيق ، ثم ضاربة الصَّلاييب ، ثم وادي العلفقي الأعلى شمالًا حتى المُخينق بالتصغير ، ثم انعطاف نحو الشرق دخولًا نحو العلوب الأعلى.....

يجري ماء هذا الوادي من الجنوب نحو الشمال مرورًا بأرض حسوة العلب نحو العلوب الأسفل ، ثم ينساب مع العلوب الأسفل نحو وادي ورزان....

ـ أهم شِعاب هذا الوادي :

شعب الخَنَق ، وشعب الغانز ، وشعب الإتَيْوَام بالتصغير ، وفرعة عباس ، وفرعة المَتْن ، والفرعة الصفراء ، وفرعة القَشُوبَة ، وفرعة الحِنِيو بالتصغير ، وفرعة دباة ، والفرعة السوداء ، وفرعة الظَّبْرِة ، وفرعة الجول ، وفرعة عِلب الرباط ، وفرعة مُدَوَّرة ، وفرعة البَجَع ، وفرعة المافي ، وشعب المِقْطَاف ..

ـ جبال العلوب الأعلى :

جبل الطويلة ، وجبل الخَنَق ، وجبل الهَشْمَة ، وجبل القرن الأسود ، وجبل القرن الأحمر ، وجبل شيفان (وسمي باسم سامي ردمان ؛ لأنه قتل فيه ودفن فيه في الحرب الدائرة في وقتنا ضد الحوثيين) ، وجبل مدورة ، وجبل قرن مويدم بالتصغير.

ـ قرى العلوب الأعلى :

ـ قرية القُبْقُب :

يحدها من الشرق وادي العلوب الأعلى ، ومن الغرب قرية القطاط ، ومن الشمال الفرعة السوداء وشيفان ، ومن الجنوب فرعة المافي..

ـ قرية القَطَاط :

يحدها من الشرق قرية القُبْقُب ، مع قرية الحَبيل ، ومن الغرب شعب المقطاف ، ومن الشمال جبل شيفان ، ومن الجنوب جبل الطويلة.

ـ قرية المشهد :

يحدها من الشرق قرية القطاط ، ومن الغرب المشهد ، ومن الشمال شعب المقطاف (جزء من شيفان) ، ومن الجنوب رأس وادي العلفقي الأعلى .

ـ قرية الضِّلْعَة (وتسمى الكُرَيِّف بالتصغير) :

يحدها من الشرق الخَنَق ، ومن الغرب وادي العلفقي الأعلى ، ومن الشمال جبل الطويلة مع حبيل الأخدام ، ومن الجنوب جبل حُرَاذي .

ـ قرية الحبيل :

يحدها من الشرق فرعة المافي ، ومن الغرب قرية القطاط ، ومن الشمال قرية القُبْقُب ، ومن الجنوب حبيل الأخدام مع الوادي .

ـ أرض العلوب الأعلى الزراعية :

أرض الكريف بالتصغير، وأرض الخَنَق ، وأرض الغانز ، وأرض الإتيوام بالتصغير ، وأرض فرعة عباس ، أرض فرعة المافي (أرض جول السَّرَحة ، وتسمى سابقًا : جول الصَّفِّيية) ، وأرض الفرعة الصفراء ، وأرض القَشُوبة ، وأرض جول السرحة (غير الأول) ، وأرض القرن الأسود ، وأرض مميليح بالتصغير ، وأرض حسوة العلب ، وأرض الطّحْل ، وأرض الفيش ، وأرض الحنيو بالتصغير ، والجول الأحمر ، وجول المُدَوَّرة.

وأشجار وادي نتيد الأعلى هي نفس أشجار وادي نتيد الأوسط والأسفل....

ـ القبائل الساكنة في وادي نتيد(التابع لكرش) وما جاوره :

المخاديم ، والحزيمة ، والعَطَرِّش ، والمكامحة ، والبعسس ، والحميدة ، والعمادي ، والقضاة ، والحناكسة ، والتيميون (ذويبة ـ وسَّيْعَة) ، والعساقدة ، والزريعة ، والأمجود ، والعربي ، والسفياني ، والمطارفة ، والصلوي ، والجعيدة ، وشيبان ، والحسينة (الحربي) ، والمعامية ، والأعزوب (العزيبة) ، والغديرة (الجعيفة) ، والحاشدي ، والقلفاني ، وبنو علي ، والسعيدة (الحنيشة) ، والعميدة (القييدة) ، والحدبان ، والهريشة.....



الفصل الثامن : وادي ورزان وما جاوره.

وادي ورزان وما جاوره :

استكمالًا للبحث والتدوين لأودية كرش ؛ قررت النزول إلى وادي ورزان الشهير ، يوم الإثنين : ١٤ / ١٠ / ١٤٤٠ هـ الموافق : ١٧ / ٦ / ٢٠١٩ م ، بمعية الأستاذ : جلال فحرور ، فكان الانطلاق صباحًا من العاصمة كرش ، وعبر الطريق الرسمي لزيق الذي يتفرع من الخط العام شمال رون الحويمي ، ثم قطْع وادي نتيد عُرضًا ، ثم شرق حمام الحويمي ، فشعب الحُفَر ، ثم سيودين ، ثم الحَصْحَص ، فشعبة عاطف ، وشعبة قُرُق ، فالخَنق ، ثم حجرة قُرُف ، ثم امزويق بالتصغير، فمحيذية بالتصغير، فالحبيل الأسود (حبيل قُحيم بالتصغير) ، ثم الشُّحَيْطِريَّة بالتصغير ، ثم النزول لوادي ورزان.

وقبل أن نخوض في شعاب وقرى وجبال وأرض وادي ورزان دعونا نتفكر في تسمية هذا الوادي ، ونتتبع مآتيه :

ـ سبب التسمية :

بحثت في قواميس اللغة التي أتيحت إلينا ، فلم أجد لفظة (ورزان) ، والكلمة ليست مستحدثة ، بل قديمة ، وقد ذكر المؤرخ الهمداني هذا الوادي باسمه قبل أكثر من ألف عام [٣٢] ، فلعل الكلمة حميرية قديمة ، ومن تتبع اللفظ : (ورزان) ، وتصغيره : (وريزان) ، والنظر ، والتفكر للأودية والشعاب التي يطلق عليها هذا الاسم نجدها تحفظ المياه بعد الأمطار لفترة من الزمن ، فهذا ورزان كان يجري بالماء مدار العام ، وحتى أيامنا ـ مع شحة المياه ـ مازال يجري بالماء حتى بعد موسم الأمطار بشهور ، ثم ينقطع ، وعند زيارتي هذه مع صدقي الأستاذ : جلال فحرور خضنا في مائه ، واغتسلنا منه ، شمال شرق كنان تركي ، فهو مغتسل بارد ، وشراب سائغ عذب ، لا ملوحة فيه....

وهناك وادي وريزان بالتصغيرجنوب عزلة الهجر ، كان قبل شحة الأمطار يسيل بالماء ، وإلى أيامنا مازالت مياهه قريبة ، وتسيل أيام مواسم الأمطار ، وبعدها.

حتى في وادي العلفقي الأسفل الشحيح بالمياه ، ولا تجري المياه فيه إلا وقت الأمطار ، وينقطع الجريان بعد انقطاع الغيث بساعات ، وهناك ركب فيه بِرَك في هذا الشعب تحفظ الماء لأسابيع يسمى وريزان بالتصغير ...وهناك أماكن أخرى تحمل هذا الاسم ، تحفظ المياه.

والملاحظ أن اسم : ورزان ، ووريزان بالتصغير ارتبط بالمكان الذي يجري فيه الماء ، أو يحفظ الماء لفترة في محيط شحيح بالماء ، فلعل الورزان : الماء المسال في محيط شحيح ، وتصغير وريزان لِصِغَر الوادي ، أو الركب وقلّة مائه إذا ما قارناه بورزان الشهير..

[٣٢] ـ انظر كتاب :صفة جزيرة العرب ، لابن الحائك الهمداني : ج١ / صـ٧٧.

وهناك كلمة مقاربة للفظة ورزان زودني بها الأخ : سالم الدِّلّي نستأنس بها ، و هي : الرزن ، ومعنى الرزن : مكان مرتفع فيه طمأنينة يمسك الماء ، والرزان : مناقع الماء [٣٣]، وجاء الرزن في المعجم الوسيط بمعنى : المكان المرتفع وفيه انخفاض ، أو نقرة تمسك الماء[٣٤] ، والله آعلم.

ـ مآتي وادي ورزان :

يغذي وادي ورزان فرعان :

ـ الفرع الأول: وادي السودان :

مآتيه من سوق الأحد (الشرمان) ، ثم يمر بدهنة بني ناصر ، ثم مَصْوَر ، ثم الخالف الأسفل ، وهنا يلتقي بفرع آخر من مآتيه من أساودة (حوامرة) ، ثم يلتقي بوادي ورزان في ملقى الغيول (قداش).

ـ الفرع الثاني : وادي ورزان :

مآتيه من موقعة (الصلو) ، ويمر ضبوان ، ثم الرحيبة ، ثم الطريان ، ثم يلتقي بوادي السودان عند مكان اسمه ملقى الغيول (قداش) ، وبعد اللقاء يسمى هذا الوادي باسم هذا الفرع (ورزان).

فتنساب المياه باسم وادي ورزان نحو قرية : عَزَّان ، ثم المبروق ، ثم محولي ، فالضاحي ، ثم حشرج ، وعند هذه القرية تلتقي بمياه وادي السحي واللصب ، ثم تنساب المياه نحو قَرع ، وهنا يكون اللقاء من الجنوب بشعب سويحل بالتصغير ، وساحل ، والخدرة ، و بوادي العلوب وقرف ، من جهة الشمال بوادي حقب وشعاب قبله مجاوره له تسمى أخوى ، فتنساب مياه الوادي الأعظم نحو زيق لتلتقي من جهة الشمال بوادي زُهير، ثم وادي المُخَرَّج ، ثم وادي زيق ، فالمنياس ، فالمليح فالمناصير ، ومن جهة الجنوب تلتقي بمياه شعب مميليح. بالتصغير ، ثم وادي شُعبين، وشعاب صغيرة ، فتنساب مياه الوادي الأعظم لتمر بغرب عيانة العليا والسفلى وأحبلة ، ثم شرق محصوص والدكم لتصب في وادي تبن شمال جسر عقان ، وفي هذا المصب يفقد وادي ورزان اسمه ليدخل تحت مسمى وادي تُبن ، فكما سلب وادي السودان اسمه في قداش ، سُلب التسمية عند مصبه في عقَّان ، فالجزاء من جنس العمل.

والآن دعونا نقف مع أشهر مكونات وادي ورزان ، ونبدأ من الأسفل :

---

[٣٣] ـ انظر الصحاح تاج اللغة ، وصحاح العربية ، لأبي نصر إسماعيل الجوهري تـ ٣٩٣ هـ / الناشر : دار العلم للملايين ـ بيروت / ط ٤ـ ١٤٠٧هـ / ج٢ / صـ ٢١٢.(زودني بها الأخ : سالم الدِّلّي).

[٣٤] ـ المعجم الوسيط ـ مجمع اللغة ـ القاهرة / نشر : دار الدعوة / ج١ / صـ٣٤٣.

وادي ورزان الأسفل :

من الجهة الجنوبية :

وفي حبيل قُحَيم بالتصغير ، صادفنا الوالد : أحمد سالم الملقب بجُوَّام ، وبعد السلام والترحيب بدأت أسأله عن قريته ، والشعاب المجاورة ، فأدرك أهمية البحث ، وبدأ يتحدث محددًا الشعاب ، والقرى الآتية :

ـ شِعب قُرُف :

تجري مياه هذا الشعب من الجنوب نحو الشمال ، وتنزل من الكدحة السوداء ، والخَنَق ، وجبل العطوي ، والمُدَوَّرات الثلاث ، والمرباح ، والممتان ، والحميديات بالتصغير، ومحيذية بالتصغير ، وامزويق بالتصغير ، فتتجمع ثم تنساب شمالًا ؛ لتصب في وادي ورزان عند قرية قُرُف.

ـ شعب مميليح :

بالتصغير ، تنساب مياه هذا الشعب من كداح الحميدات ، وجبل محيذية بالتصغير ، ثم تنساب فتلتقي بمياه شعب الحذاة ، فتنساب جميعًا إلى شعبة الجوع ، ثم وادي ورزان.

ـ شعب الحذاة :

تنساب مياه هذا الشعب من كداح العبسي السود ، وكداح مهيشيش بالتصغير ، وجبل جامشة ، فتنساب عبر شعب الحذاة إلى وادي مميليح بالتصغير ، ثم تصب في وادي ورزان.

ـ شعب الحَسَارة :

تسمية هذا الشعب بسبب تواجد شجرة الحسار فيه.. ينساب ماء هذا الشعب من جبل الفرشين ، والمشواس ، والرزمة السوداء ، ونحر جبل العطوي ، فتنساب المياه نحو الشمال ، فتلتقي بمياه وادي شُعْبَين ، ثم تنساب ويكون اللقاء بوادي ورزان أسفل مصب وادي المليح بالتصغير.

وأهم شعاب الحسارة : شعب قلتين ، وشعب الحوامر ، وشعب العطوي .....

ـ وادي شُعْبَين :

تنساب مياه هذا الوادي من جبل معيصرة بالتصغير ، والشِّقَّة الحمران ، ومن مظيبير بالتصغير ، ومبيطيح بالتصغير ، ثم تلتقي بمياه شعب حسارة فتنساب نحو الشمال لتلتقي بوادي ورزان أسفل المليح بالتصغير .

ـ أهم شعاب هذا الوادي :

شعب المعيصرة الكبير والصغير ، وشعب مبيطيح بالتصغير ، وشعب مظيبير بالتصغير ، وشعب الحوامر ، وشعب فرش البييضاء بالتصغير ، والنشيرة العليا والسفلى بالتصغير.

وبعد وادي شعبين من جهة الشرق والشمال الشرقي حبيل واسع كان فيه معسكر ، وفيه آثار مطار لطائرات الهيلوكبتر ، وفيه بقايا منازل ومخازن ، ويسمى المعيصرة ، ويقلب ماء هذا الحبيل إلى وادي ورزان عبر شعبين ، ومنه يتجه شرقا فجنوبا نحو محصوص عبر المشاييف ، وبعد هذا المكان حدودنا الشرقية مع مديرية المسيمير.

ـ قرى ورزان الأسفل من جهة الجنوب :

ـ قرية حبيل قُحَيم :

يحدها من الشرق فرعة صلاح ، ومن الغرب طريق زيق الفرعي ، ومن الشمال امتداد حبيل قحيم ، ومن الجنوب شعب حبيل قحيم.

ـ قرية الشُّحَيطرية :

بالتصغير ، يحدها من الشرق والشمال الوادي الأعظم ، ومن الغرب قرية المحوى مع الوادي الأعظم ، ومن الجنوب حبيل قُحَيم.

وفي هذه القرية دارت معركة رهيبة بين الجيش المشرقي القاسمي واليوسفيين أيام سيطرة القاسميين على المنطقة ، وتحتضن هذه القرية قبور قتلى الفريقين جنوب هذه القرية إلى يومنا[٣٥].

ـ قرية المحوى :

يحدها من الشرق قرية الشحيطرية ، ومن الغرب قرية قُرُف ، ومن الشمال الوادي الأعظم ، ومن الجنوب حبيل قحيم بالتصغير.

وفي هذه القرية تقبع مدرسة زيق المسماة بمدرسة علي عبد المُغني..

ـ قرية قُرُف[٣٦] :

يحدها من الشرق وادي قرف ، من الغرب والشمال الوادي الأعظم ، ومن الجنوب كداح امحزرق.

---

[٣٥] ـ وعند استصلاح طريق زيق جنوب هذه القرية أخرجت مكينة شق الطريق بقايا رفات هناك بحسب الأستاذ : مارس محمد حيدرة .

[٣٦] ـ لاحظ تسمية القرية (قُرُف) بضم حرف القاف ، والراء ، وهناك قرية في وادي ذر بنفس الحروف ، ولكنها تختلف من حيث حركات الحروف : (قَرِف) ذر بفتح حرف القاف ، وكسر الراء..

ـ قرية امسريو :

بالتصغير ، يحدها من الشرق قرية قرف والوادي الأعظم ، ومن الغرب قرع الصغرى ، ومن الشمال الوادي الأعظم ، ومن الجنوب وادي قرف.

ـ وادي العلوب الأسفل والأعلى :

قيدنا المعلومات عنهما ضمن وادي نتيد..

ـ شِعب الخَدَرَة :

تنساب مياه هذا الشعب من جبل شيفان ، فتنساب شمالًا نحو وادي ورزان..

يحد هذا الشعب من الشرق وادي العلوب الأسفل ، ومن الغرب جبال عجلة ، مع ساحل ، ومن الشمال وادي ورزان ، ومن الجنوب المدورة وشيفان.

ـ شعب ساحل :

ينساب من جبل شيفان ، ويصب في وادي ورزان عند قرية مجيريرة بالتصغير.

ـ قرية مجيريرة :

بالتصغير ، يحدها من الشرق شعب الخدرة ، ومن الغرب شعب ساحل ، ومن الشمال وادي ورزان ، ومن الجنوب جبل مجرى ، أو قرن مجرى.

ـ شمال وادي ورزان الأسفل :

ودعت الوالد جوام ، ثم نزلت وصديقي الأستاذ : جلال فحرور نحو الشحيطرية ، ثم وادي ورزان لأجد الأخ النابه : هشام محمد صالح ، فكان مدركًا لمعنى البحث ، ففصَّل وديان وقرى وشعاب وأرض وادي ورزان الأسفل فجزاه الله خيرًا ..

ـ وادي المناصير :

مآتيه من نَعمان (المسيمير) ، ثم القشوبة ، ثم فِدم ، ويصب في وادي ورزان أسفل مصب وادي المليح بالتصغير.

وأهم جبال هذا الوادي : المرباح ، والسرايا ، والمجيد ، وظينهة ، والرويدم بالتصغير.

ـ وادي المُليح :

بالتصغير ، مآتيه من عمعمة ، وسد عِيلي ، وأشعاب شجف وحِجْفار ، وحبيل حنش ، وشبوة ، ثم الدريجة ، ثم يصل منطقة المزر، وبها يدخل حدود كرش ، ثم تنساب المياه لتصب في وادي ورزان عند قرية المُليح (المناصير) .

ـ أهم جبال هذا الوادي : جبل المناصير ، وجبل شعبة الجوع .

ـ **أهم شعابه :**

شعب المزر ، وشعب المجيدير بالتصغير ، وشعب حيساء ، وشعب راسنة ، وشعب المصيبينة بالتصغير ، وشعب المدر ، وشعب الوحيشي ، وشعب البيرق بالتصغير.

ـ **أرض وادي المليح :**

جول النخلة ، وجول راشد ، وجول الأحمر ، وجول عَراعرة.

وفي هذا الوادي قرية واحدة هي :

ـ قرية المُليح :

بالتصغير ، وتسمى أيضًا المناصير، يحدها من الشرق وادي نعمان وجبل المناصير ، ومن الغرب وادي المنياس ، ومن الشمال الحبلة ، ومن الجنوب وادي ورزان.

ـ وادي المنياس :

يمتد من حبيل الفَزَرة (زيق الأعلى ـ المسيمير) ، ويصب في وادي ورزان تحت قرية المنياس.

وأهم شعاب هذا الوادي : حبيل مثنى ، وشعب مصيريرة بالتصغير.

وفي هذا الوادي قرية واحدة هي :

ـ قرية المنياس :

يحدها من الشرق جبل المزر ، ومن الغرب وادي زيق ، ومن الشمال حبيل مثنى ، ومن الجنوب وادي ورزان.

ـ وادي زِيق :

الاسم فريد ، ولكن بالرجوع إلى قواميس اللغة تجد اللفظة بمعنى : الزينة ، أي تزيقت المرأة بمعنى : تزينت.. ولكن ما علاقة المكان بالاسم؟

والجواب :

كان ورزان يجري بالماء مدار السنة والأراضي على حافتيه خضراء ، وبسبب كثرة الأمطار كانت جبال زيق تكسوها الخضرة ، فالوادي مكسو بالخضرة، والجبال مكسوة بالخضرة ، فيالها من لوحة جميلة مزينة تسر الناظرين ، ومن هذا جاءت التسمية ، والله أعلم.

مآتي مياه وادي زيق من جبال هميريم بالتصغير ، وصفى محضار (ماوية) ، وتلتقي بوادي الزريعة في سوق الربوع ، ثم تنساب المياة وتلتقي بشعب خزيجة بالتصغير في منطقة الصُّبْري بالتصغير ، ثم تنساب وتلتقي بوادي شمَّيرة ، ووادي أشجور ، ووادي الهِشم أسفل منطقة ذابة ، ثم تنساب المياه وتلتقي مع شعب هوادنة ، وامشرة ، وشعاب جبل ثَمَرَان عند

قرية الصُّلُوب ، ثم تنساب المياه نحو زيق الأعلى ، ثم تدخل المنطقة التابعة لكرش (زيق الأسفل) ، فتنساب تحت حبيل ضفعان غرب الوادي ، ثم قرية طابة ، و(أبو ركب) ، فالجوس، ثم قرية محسن الحاج ، فالسلباخة ، ثم حبيل الأسود شرقًا والحناية غربًا ، ثم يصب في وادي ورزان شمال شرق قرية الشُّحَيْطرية بالتصغير.

يحد وادي زيق التابع لكرش من الشرق وادي المنياس ، ومن الغرب وادي المُخَرَّج ، ومن الشمال امتداد وادي المنياس مع الأجزاء الشرقية من زيق الأعلى ، ومن الجنوب وادي ورزان.

ـ قرى وادي زيق التابعة لكرش من مصبة جنوبًا :

ـ قرية الحِنَّاية :

يحدها من الشرق وادي زيق ، ومن الغرب حبيل المهجان ، ومن الشمال وادي زيق مع قرية المهجان ، ومن الجنوب وادي ورزان.

ـ قرية حبيل الأسود :

يحدها من الشرق وادي المنياس ، ومن الغرب وادي زيق ، ومن الشمال قرية السِّلْبَاخة ، ومن الجنوب جول الباحة ، ووادي ورزان.

ـ قرية السِّلْبَاخة :

يحدها من الشرق وادي المنياس ، ومن الغرب وادي زيق ، ومن الشمال شعب مضيبيعة بالتصغير، ومن الجنوب قرية حبيل الأسود.

ـ قرية المهجان :

يحدها من الشرق والشمال وادي زيق ، ومن الغرب أرض حبيل المهجان ، ومن الجنوب قرية الحناية .

ـ قرية القشوبة :

يحدها من الشرق شعب مضيبيعة بالتصغير ، ومن الغرب والجنوب وادي زيق ، ومن الشمال حبيل المنياس ، وقرية (أبو رُكَب)..

ـ قرية محسن الحاج :

يحدها من الشرق وادي زيق ، ومن الغرب شعب المُخَرَّج ، ومن الشمال قرية الجوس ، ومن الجنوب مقابر الجَبْعي.

ـ قرية الجوس :

يحدها من الشرق وادي زيق ، ومن الغرب حبيل محناش ، ومن الشمال وادي ورزان مع قرية حبيل ضفعان ، من الجنوب قرية محسن الحاج.

ـ قرية (أبو رُكَب) :

يحدها من الشرق المنياس ، ومن الغرب وادي زيق ، ومن الشمال جزء من وادي المنياس مع طابة ، ومن الجنوب قرية القشوبة.

ـ قرية الحومرة :

يحدها من الشرق المنياس ، ومن الغرب والجنوب وادي زيق ، ومن الشمال قرية الكفوف (زيق الأعلى ـ المسيمير)..

ـ قرية حبيل ضفعان :

يحدها من الشرق والشمال وادي زيق ، ومن الغرب حبيل محناش ، ومن الجنوب قرية الجوس.

ـ أرض وادي زيق الزراعية :

جول الحنايات ، وجول المسمار ، وجول الحدادية ، وجول مضيبيعة بالتصغير ، وجول العارش ، وجول العَتِش ، وجول حول الظباء ، وجول محسن الحاج ، وجول المردع ، وجول سبحليل ، وجول (أبو رُكَب) ، وجول القشوبة ، وجول طابة ، وجول الحومرة ، وجول المساعدة ، وجول الظبرة ، وجول (أبو ركب) الأعلى.

ـ وادي المُخَرَّج :

تنساب مياه هذا الوادي من جبل ثمران ، ثم تنساب المياه وتصب في وادي ورزان شرق قرية الخدرة.

يحد هذا الوادي من الشرق وادي زيق ، ومن الغرب وادي زُهير ، ومن الشمال جبل ثمران وأجزاء من وادي زيق الأعلى ، ومن الجنوب وادي ورزان.

ـ أهم جبال هذا الوادي :

جبل ثمران ، وجبل المُخَرَّج ، وجبل المهمي ..

ـ أهم شعاب هذا الوادي :

شعب امعسقة ، وشعب المهمي ، وحبيل المحناش ، وشعب امعضبة ...

ـ قرى هذا الوادي :

ـ قرية الخَدَرة :

ويحدها من الشرق وادي المخرج ، ومن الغرب وادي زُهير ، ومن الشمال الجَيْف الأسود ، ومن الجنوب وادي ورزان.

ـ قرية حبيل مهجان :

يحدها من الشرق وادي زيق ، ومن الغرب وادي المُخَرَّج ، ومن الشمال قرية محسن الحاج ، ومن الجنوب وادي ورزان.

ـ قرية المُخَرَّج :

يحدها من الشرق حبيل الجوس ، ومن الغرب شعب امعضبة ، ومن الشمال حبيل محناش ، ومن الجنوب وادي المُخَرَّج.

ـ وادي زُهَير :

مآتيه من جبال ثمران ، ثم تنساب المياه من الشمال نحو الجنوب وتصب في وادي ورزان.

يحد هذا الوادي من الشرق وادي المخرج ، ومن الغرب وادي حقب ومن الشمال جبل ثمران ، ومن الجنوب وادي ورزان.

ـ هم شعاب هذا الوادي :

شعب العِثْراب ؛ وقلتة شنيَّة ، وفرعة الظالل ، وفرعة السُّقَمَة ، وشعب صويلح.

وعلى الحافة الغربية من منتهى هذا الوادي تقبع قرية زُهَيْر :

ـ قرية زُهَيْر :

يحدها من الشرق والشمال وادي زهير ، ومن الغرب قرية الأحرد ووادي حقب ، ومن الجنوب وادي ورزان.

ـ أهم أرض ورزان الأسفل :

ضاربة الباحة ، وضاربة الشُّحَيْطِريَّة ، وجول الأحجور ، والنيسة ، وأرض المُخَرَّج ، وجول المعارد ، وأرض حبيل قُحيم ، وضاربة المُخبَّى ، وجول قُرُف ، وجول امسريو ، وجول سحاف ، وأرض وادي زُهير ، وحبيل القَصْب ، وحبيل مهجان.

ـ أهم أشجار ورزان الأسفل :

السُّمر ، والعلب ، والأثل ، والظبة ، والعضب ، والقصف ، والأراك ، والخُبَكِن ، والنبع ، والرشح ، والبشام ، والخدش ، والصلي ، وحناء الرباح ، والمغاز ، والشنطب ، والدميع ،

والطَّلح ...وغيرها.

وبعد هذا قمت مودعًا الأخ : هشام محمد صالح فقد روى لنا كل هذا بكل سرور وسعة صدر فجزاه الله خيرًا.

اتجهت ورفيق رحلتي الأستاذ : جلال فحرور غربًا عبر وادي ورزان ، ثم انعطفنا نحو الشمال نحو وادي حَقْب ...

وفي بداية الوادي وجدنا الوالد : عبدالله تركي الذي أدرك أهمية البحث والتوثيق ، وبكل سرور فصَّل لنا وادي حقب ، ثم أكمل الباقي الأخ المضياف : جليل صالح دحان ، ثم الوالد : ناصر حيدرة صالح فجزاهم الله خيرًا.

وادي حَقْب :

وادي ذكره الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب قبل أكثر من ألف عام[٣٧].

يبدأ من حوامرة ، ثم الحسوة ، ثم حقب الأعلى ، فالأسفل ، فيصب في وادي ورزان عند قرية قرع.

ـ جبال وادي حقْب :

جبل الجِيف الأسود ، وقرن المُخَرَّج ، وجبال ثمران ، وجبال رِيك ، ودُكْم قردع ، والمرخام ، وجبل الظُّبْهي ، وجبل الواكفة ، وجبل البَرِقَة ، وجبل الأركاب ، وجبل قزح الطير ، وجبل الشقيق ، وجبل الدُّرَيْجة ، وجبل ميَّاس ، وجبل مآب ، وجبل الجالسة ، وجبل القريصبات بالتصغير ، وجبل المكحالة ، وجبل محرى ، وجبل الجوش ، وجبل الدُّخَش ، وجبل الحَديدة ، وجبل الشعب الأغبر ، وجبل الطرير بالتصغير ، وجبل الأحمر ، وجبل الخِرف ، وجبل أعكور ، وجبل الضِّبْس ، وجبال أخوى.

ـ شعاب حقب :

شعب رِيك ، وشعب الزوق ، وشعب دامس ، وشعب الواكفة، وشعب المنماصة ، ووادي الأركاب ، وشعب الطُّحيص ، وشعب النخيل بالتصغير ، وشعب الأحمر ، وشعب الماء ، ووادي الخِرف ، وشعب اللُّجَم ، وشعب المدحاصة ، وشعب كُشْر محلوق ، وشعب خدرة الشيخ صالح ، وشعب المهرامة ، وخدرة أحمد ، وفرش الماورة ، وشعب أعكور ، وشعب النشمة ، وشعب المقيطير بالتصغير ، وشعب الطويل ، وشعب الأشقاب ، وشعب مدهرة ، وشعب واكفة ، وشعب الحفرة ....

---

٣٧ ـ انظر كتاب : صفة جزيرة العرب : ج٢ / صـ ٧٧.

ـ **قرى وادي حقْب :**

ـ **قرية قَرِع :**

يحدها من الشرق ملقى وادي حقب مع وادي ورزان ، ومن الغرب فرش الماورة ، ومن الشمال وادي حقب ، ومن الجنوب وادي ورزان.

ـ **قرية الأحْرد :**

يحدها من الشرق شعب زهير ، ومن الغرب وادي حقب ، ومن الشمال وادي ريك مع كدحة الدمال وشعب صويلح ، ومن الجنوب وادي حقب مع ملتقى شعب ريك بوادي حقب.

ـ **قرية حبيل امشريانة :**

يحدها من الشرق وادي حقب ، ومن الغرب والجنوب حبيل امشريانة ، ومن الشمال شعب المهرامة.

ـ **قرية القُرِيَّة :**

بالتصغير ، يحدها من الشرق شعب المالحة ، ومن الغرب شعب الزَّوْق ، ومن الشمال شعب رِيك ، ومن الجنوب وادي حقب.

ـ **قرية القُرِيَّة القديمة :**

بالتصغير ، يحدها من الشرق والشمال وادي حقب ، ومن الغرب خدرة الشيخ صالح ، ومن الجنوب شعب هايل.

ـ **قرية الأعوج :**

يحدها من الشرق وادي حقب ، ومن الغرب القمعة الحمراء ، ومن الشمال وادي حقب ، ومن الجنوب خدرة الشيخ صالح.

ـ **قرية الضِّلْعَة السفلى :**

يحدها من الشرق والشمال وادي حقب ، ومن الغرب كُشْر المحلوق ، ومن الجنوب كُشر القوبة.

ـ **قرية الضلعة العليا :**

يحدها من الشرق والشمال وادي حقب ، ومن الغرب جبل الحُفْرة ، ومن الجنوب شعب الحفرة.

ـ قرية البَرْشة :

يحدها من الشرق شعب ريك ، ومن الغرب وادي حقب ، ومن الشمال جبل ثمران ، ومن الجنوب جبل الكُشْر.

ـ قرية مَغْوَض :

يحدها من الشرق الشعب الطويل ، ومن الغرب وادي مدهرة ، ومن الشمال شعب الغول ، ومن الجنوب وادي حقب.

ـ قرية مَدْهَرَة :

يحدها من الشرق جبل ثمران ، ومن الغرب القمعة الحمراء ، ومن الشمال جبل القرية (وفيه قرية تراثية) ، ومن الجنوب وادي حقب.

وغرب هذه القرية تقع مدرسة حقب.

ـ قرية المدحاصة :

يحدها من الشرق والشمال وادي حقب ، ومن الغرب جبل الأشقاب ، ومن الجنوب فرش الخضراء ، وشعب الحُفْرَة.

ـ قرية القرارة :

يحدها من الشرق والشمال وادي حقب ، ومن الغرب جبل أعكور ، ومن الجنوب جبل الفرش.

ـ قرية نيحار والقمعة :

يحدها من الشرق جبل و شعب فطيمة بالتصغير ، ومن الغرب والجنوب وادي حقب ، ومن الشمال القرية العليا.

ـ القرية العليا :

يحدها من الشرق جبل الظبرة (الضياح الحُمْر) ، ومن الغرب جبل الضلعة ، ومن الشمال رهوة الريمي ، ومن الجنوب قرية نيحار والقمعة.

ـ قرية الدَّوْس :

يحدها من الشرق والشمال وادي حقب ، ومن الغرب رأس وادي حقب ويسمى الحسوة ، ومن الجنوب جبل أعكور.

ـ قرية النُّخَيِّل :

بالتصغير ، يحدها من الشرق جبل الضلعة ، ومن الغرب جبل الأصرف (حدود كرش مع حوامرة ـ تعز) ، ومن الشمال جبل الأحرد ، ومن الجنوب رأس وادي حقب.

ـ قرية مَيَّاس :

يحدها من الشرق والشمال جبل مياس ، ومن الغرب جبل الأحرد ، ومن الجنوب جبل الضلعة.

ـ أرض وادي حقب الزراعية :

جول المملاح ، وجول الجوحاء ، وجول امشريانة ، جويل امبان بالتصغير ، وجول خدرة أحمد ، وجول الميثابة ، وجول الأحرد ، وجول المقلاب ، وجول القُرية بالتصغير ، وجول المهرامة ، وجول الرباط ، وجول الأعوج ، وجول الزوق ، وجول حداد ، وجول مغوض ، وجول الحسوة (جول مياس ، وجول نيحار ، وجول صيفية ، وجول القرارة ، جول المدحاصة الأعلى والأسفل، وجول مدهرة ، وجول الدهبلي) ، وجول المقيطير بالتصغير ، وجول الخِرْف.

من حيث أشجار وادي حقب لا تختلف عن وادي ورزان، والمتميز من الأشجارفي وادي حقب : الطلح ، والأثاب...

وبعد أن أخذنا المعلومات من روات حقب الأعلى صافحتهم مودعًا أنا ورفيقي جلال فحرور ، ثم اتجهنا نحو ورزان الأوسط عبر وادي أخوى ..

وادي ورزان الأوسط :

وبعد خروجنا من منطقة حقب مرورًا بوادي أخوى صادفنا في منتصف الوادي الأخ : وسام الجريوي الذي استقبلنا بحفاوة بالغة هو ورفاقه ، فمكثنا عندهم نحو نصف ساعة نسائلهم عن وادي أخوى ، وأخوى العليجة ، فاستقينا المعلومات الآ تية :

ـ وادي أخوى :

وأظن سبب التسمية ــ والله أعلم ــ هو : خُلُوَّه من السكان وقت التسمية ، وتطلق التسمية علي واديين هناك هما :

ـ وادي أخوى الأسفل (العَلَّيْجة) :

تنساب مياه هذا الوادي من القرون ، والكُشر ، والحمرارة وتتجه جنوبًا لتصب في وادي ورزان شمال قرية مُعْجِبة.

ـ **أهم شعاب هذا الوادي :**

شعب بيلق ، وشعب الكُشْر ، وفرعة همَّام....

ـ **قرية أخوى الأسفل :**

يحدها من الشرق قرية القُريَّة ووادي حقب ، ومن الغرب جبل القرون ، ومن الشمال وادي حقب ، ومن الجنوب فرعة همام وحبيل دلعوس.

ـ **وادي أخوى الأعلى :**

مآتيه من جبل الضِّبس ، وأفرع أخوى الشجَّيرة ، وتباب القرون ، ثم تنساب المياه نحو الجنوب ، فتصب في وادي ورزان أسفل قرية الدَّباة .

وأهم أفرع هذا الوادي : فرعة كُحْنون ، وأفرع القرون ، وأفرع بيلق ، وأفرع اللُّجَم ، وأفرع الصلافيح.

وفي هذا الوادي قرية هي :

ـ **قرية أخوى الأعلى:**

يحدها من الشرق والجنوب وادي أخوى ، ومن الغرب جبل الضِّبس ، ومن الشمال تبَّة القرن .

ـ **أرض أخوى الزراعية** :

فرعة مقبل ، وجول الركب ، وجول المظبار ، وجول هاشم ، وجول زيد ، والفرعة البيضاء ، وضاربة أخوى الأعلى.

ودعت الأخ : وسام الجريوي والحاضرين معه في وادي أخوى الأعلى ، ثم انطلقت وصديقي الأستاذ : جلال نحو الضاحي ، ثم كان اللقاء بالأستاذ : عادل أحمد سيف الذي فصَّل لنا القول عن ورزان الأوسط فجزاه الله خيرًا ..

ـ **حبيل امشريانة :**

يحده من الشرق قرية قرع والأحرد ، ومن الغرب الضاحي ، ومن الشمال قرية القُرِّية ووادي حقب ، ومن الجنوب وادي ورزان .

ـ **قرية المشاعيف :**

وتسمى أيضا حشْرج :

يحدها من الشرق العلوب ، ومن الغرب وادي ورزان وقرية مُعْجِبَة ، ومن الشمال حبيل امشريانة ، ومن الجنوب شعب سويحل بالتصغير.

ـ شعب سُوَيحل :

بالتصغير ، ينساب من جبل شيفان والمعاريض ، والنواخبي ، ثم يصب في وادي ورزان عند قرية المشاعيف

ـ قرية مُعْجبة :

يحدها من الشرق حشرج ، ومن الغرب والشمال وادي ورزان ، ومن الجنوب شعب سويحل بالتصغير.

ـ قرية الدَّباة :

يحدها من الشرق والجنوب وادي ورزان ، ومن الغرب قرية الضاحي ، ومن الشمال تبَّة حبيل امشريانة .

ـ قرية الضاحي :

ويطلق اسم (الضاحي) على هذه القرية وما جاورها ، وجاء هذا الاسم مقارنة بوادي ورزان وآراضيه المجاورة ، فتتدفق السيول عبر هذا الوادي وتسقى الأراضي على حافتيه ، والأرض المرتفعة من الوادي هناك تظل ضاحية تنتظر موسم الأمطار ، فالضاحي عكس الساقي ، وبضدها تتبين الأشياء..

يحد قرية الضاحي من الشرق قرية الدَّباة ، ومن الغرب قرية حبيل الأسْوَد ، ومن الشمال وادي أخوى ، ومن الجنوب وادي ورزان.

ـ قرية حبيل الأسْوَد :

يحدها من الشرق قرية الضاحي ، ومن الغرب قرية النويشع بالتصغير ووادي ورزان ، ومن الشمال شعب المظبار ، ومن الجنوب وادي ورزان.

وبين قريتي الضاحي وحبيل معجم المستوصف الصحي ، والمدرسة ، وكان لي شرف التدريس فيها كمدرس إلزامي في العام الدراسي :١٩٩٢ / ١٩٩٣م.

ـ قرية النُّوَيْشِع :

بالتصغير ، يحدها من الشرق حبيل الأسْوَد ، ومن الغرب قرية الشرجة ، ومن الشمال قرية المظبار ، ومن الجنوب وادي ورزان .

ـ قرية الشَّرْجة :

يحدها من الشرق قرية النويشع بالتصغير ، ومن الغرب قرية محولي ، ومن الشمال جبل الضِّبس ، ومن الجنوب وادي ورزان .

ـ قرية مَحْوَلي :

يحدها من الشرق قرية الشرجة ، ومن الغرب والجنوب وادي ورزان ، ومن الشمال جبل الضِّبس.

ـ قرية الكدحة :

يحدها من الشرق والشمال وادي ورزان ، ومن الغرب جبل حُمالة ، ومن الجنوب الأصْرُف.

ـ قرية حبيل مَعْجَم :

يحدها من الشرق والشمال وادي ورزان ، ومن الغرب جول الصوفي ، ومن الجنوب الأصرف مع أرض زراعية و شعبة صالح ..

ـ وادي اللصب :

تآتيه المياه من جهتين :

ـ الفرع الأول :

من جهة الجربوب (تابع لتعز) ، وجبال الكسرى ، والحمام..

ـ الفرع الثاني :

من الجهة الشرقية من جبال الكسرى وأفرع سويحل بالتصغير ، وجبال السحي من المدورة والجاهلي وغيرها ..

ويكون لقاء الفرعين تحت قرية اللَّصْب ، فتنساب المياه مجتمعة نحو مكان اسمه المشنانة ، ثم تصب في وادي ورزان غرب قرية حشْرج.

ـ قرية اللَّصْب :

يحدها من الشرق والجنوب تباب سويحل ، ومن الغرب جبل الحمام ، ومن الشمال وادي ورزان

ـ أهم جبال الضاحي :

جبل حُمالة ، وجبل الضِّبس (وهناك آثار قديمة تحت هذا الجبل) ، وجبل الحمام ، وجبل امكسرى ، والأصرف.

ـ أهم شعاب الضاحي :

شعب المظبار ، وشعب الأصرف ، وشعاب أخوى ، وشعبة صالح.

ـ أرض الضاحي الزراعية :

أرض حشرج ، وأرض مزاحمية ، وأرض الحاشدية ، وأرض الحيمة ، وأرض جول النويشع بالتصغير ، وجول الصوفي ، وضاربة الحمرارة ، وضاربة الرَّبوة ، وأرض المحولي ، وأرض اللصب.

وبعد أن استكمل الأستاذ عادل أحمد روايته عن وادي ورزان الأوسط صافحته موَدِّعًا ؛ لأذهب نحو وادي ورزان الأعلى (قداش) ، فدلَّني على الوالد : علي محسن فارع ، وفعلا كان مدركا معنى البحث والتدوين ، فروى لنا تفاصيل منطقته وبكل سرور ، فجزاه الله خيرًا.

وادي ورزان الأعلى (قُدَاش) :

سألت الوالد : علي محسن عن سبب تسمية (قُدَاش) بهذا الاسم ، فكان جوابه مطابقًا لمعلوماتي السابقة عن سبب التسمية..

فقداش رجل من ذر كان كثيرًا ما يتردد على بلاد الحواضن ، فسمي المكان باسمه ، وأحد أحفاده كان من ضمن الرواة لوادي ذر الأعلى وهو الوالد : مقبل حنش سالم قُداش.

دعونا نصغي لتفصيلات الوالد علي محسن حول منطقته (قداش)[٣٨] :

ـ جبال قُدَاش :

جبل الأحمر ، وجبل تُنْسم ، وجبل الحرداء ، وجبل خُصِّلَة ، وجبل القاهر ، وجبل حُمالة ، وجبل الضِّبس ، وجبل الخِرْف (جبل الطُّرِّير).

ـ شعاب قُدَاش :

شعب الوبيد ، وشعب المعيليب بالتصغير ، وشعب العُبَر ، وشعب قداش ، وشعب الهيجة ، وشعب عزَّان حمالة ، وشعب حبيل السادة ، وشعب الطُّرِّير ، وشعب المبروق.

ـ قرى وادي ورزان الأعلى :

ـ قرية عَزَّان :

يحدها من الشرق والشمال وادي ورزان ، ومن الغرب شعب الهيجة ، ومن الجنوب جبل حُمَالة.

[٣٨] ـ انسياب ماء الوادي ، والتقاء فرعي الوادي ، ثم انسابهما معًا عبر وادي قداش نحو ورزان الأوسط ، والأسفل ، قد ذكرنا هذا في بداية الحديث عن وادي ورزان .

ـ قرية الفَرْش (في حبيل مخنى) :

يحدها من الشرق جبل الغريب ، ومن الغرب شعب العبر والطريان والمعيليب بالتصغير ، ومن الشمال وادي السودان ، ومن الجنوب قرية الطريان وشعب العبر.

ـ قرية شعب العُبَر :

يحدها من الشَّرق والجنوب حبيل عَبْدَل ، ومن الغرب ضاربة المعيليب بالتصغير والنجد الأحمر ، ومن الشمال قرية الفرش.

ـ قرية الطريان :

يحدها من الشرق قرية الهيجة ، وجبل الغريب ، ومن الغرب سيلة سُمْدَة ، ومن الشمال شعب العُبر وقرية الفرش ، ومن الجنوب جبل القاهر ، والجُرْبُوب.

ـ قرية الهيجة :

يحدها من الشرق قرية الحواضن ، ومن الغرب حبيل قماري وشعب العبر، ومن الشمال جبل الغريب ، ومن الجنوب عراقب حُمَالة.

ـ قرية الوبيد :

يحدها من الشرق وادي الطُّرِّير ، ومن الغرب جبل تُسْنم ، ومن الشمال جبل الخِرْف والأحمر وعقبة أجذم ، ومن الجنوب وادي السودان.

ـ قرية المبروق :

يحدها من الشرق الشرجة ، ومن الغرب شعب الطرير والوبيد ، ومن الشمال جبل الضبس، وجبل الدحيص ، ومن الجنوب وادي ورزان.

ـ قرية الحواضن :

يحدها من الشرق ملقى الغيلين ، ومن الغرب جبل الغريب ، ومن الشمال قرية الحبيل ووادي السودان ، ومن الجنوب قرية الهيجة ووادي ورزان.

ـ قرية الحبيل :

يحدها من الشرق حبيل حاجب والحناية ، ومن الغرب قرية الفرش ووادي السودان ، ومن الشمال قرية الوبيد والصرفة ، ومن الجنوب قرية الحواضن..

ـ قرية شعبة تنسم :

يحدها من الشرق جبل تنسم ، من الغرب النجد الأحمر ، ومن الشمال الضاحة الحمراء ومن الجنوب المعيليب بالتصغير وجبل خصلة.

راسلت الأخ أمين القاضي (أحد ساكني منطقة قداش) حول قرى قداش ، وحدودها فأرسل إلينا تعديلًا على رسالتي عبر الواتس ، وأضاف بعض القرى ، وسنورد من رسالته بعض القرى التي خالف الراوي السابق في تحديدها كالآتي :

((ـ قرية عَزَّان :

يحدها من الشرق جبل الضبس وقرية محولي في منطقة الضاحي والمبروق ، ومن الغرب قرية الهيجة ، ومن الشمال وادي ورزان وجبل الغريب ، ومن الجنوب جبل حُمَالة.

ـ قرية شعب العُبَر :

يحدها من الشَّرق جبل الغريب ، ومن الغرب جبل خصلة والنجد الأحمر ، ومن الشمال قرية الفرش ،والجنوب حبيل عَبْدَل .

ـ قرية الهيجة :

يحدها من الشرق قرية الحواضن ، ومن الغرب وادي ورزان وشعب العبر، ومن الشمال جبل الغريب ، ومن الجنوب عراقب حُمَالة.

ـ قرية الوبيد :

يحدها من الشرق وادي الطُّرِّير ، ومن الغرب جبل تُسْنم ، ومن الشمال بلق الخِرْف وجبل الأحمر وعقبة أجذم ، ومن الجنوب قرية الحبيل والحناية

ـ قرية المبروق :

يحدها من الشرق الشرجة ، ومن الغرب شعب الطرير وقرية حبيل السادة ، ومن الشمال جبل الضبس ، وجبل الدحيص ، ومن الجنوب وادي ورزان.

ويتخلل قرى الطريان ، والهيجة ، والحواضن ، وعزان ، والمبروق وادي شهير يسمى وادي ورزان ، وهناك وادي يسمى وادي السودان يمر من قرية شعبة تنسم وقرية الحبيل وقرية الفرش ، ويلتقي مع وادي ورزان تحت قرية الحواضن)).

أعرف منطقة قداش تمامًا ، ولكني لا أعرف أسماء أماكنها ، وهنا في قُداش اختلف الراويان في بعض حدود القرى ، وظني سبب الاختلاف في هذا الموضوع هو : راوٍ يأخذ بالحدود القريبة ، وآخر يأخذ بالحدود البعيدة ، وهذا ماعانيته أيام بحثي من اختلاف الرواة في تحديد الأماكن ، وبعض المسميات ، فاضطررت أن أكرر بعض المعلومات وأثبت الروايتين للأمانة.

ـ أرض وادي ورزان الأعلى (قُداش) :

حول المنياس ، وجول المردع وأحوال البلسة ، والحول الكبير ، وجول المُخَرَّج ، وحول المطلاح ، وجول السباخ ، وضاربة الهيجة ، وجول الحناية ، والمعلاب ، وجول المحرور ، وأحوال شعب الحجر ، وأحوال الدخلة ، وجول داوود ، وحول الطراطس ، وحول المناماصة ، وجول المبروق ، وجول المعشار ، وأحوال سويدان ، وجول عزان...

وبالنسبة للأشجار فلا تختلف عن بقية أشجار وادي ورزان....

ويقول الوالد : علي محسن : هناك بيوت قديمة في جبل الحرداء ، والفرش ، ثم قرى المقتار وتوجد أسفل قرية الوبيد ، وقرية الخلاو في حزة شرق جبل تسنم ، ودار قديم في حبيل راجح ، وقرية قديمة في ضاحة قرميم فوق جول داوود ...

شكرت الوالد ، ثم صافحته مودعًا أنا ورفيق رحلتي الأستاذ : جلال فحرور..

عدنا عن طريق حبيل امشريانة ، ثم قطعنا وادي ورزان عرضًا ثم ساحل ، فالعلوب الأسفل حتى وصلنا قريب المغرب العاصمة كرش...

ومما شاهدته عند عودتي أسراب الجراد الكثيف في حبيل امشريانة وفي المنطقة بين ساحل ، والعلوب ، والغريب في الأمرهو : لون الجراد الأصفر الذي لم أشاهدها بلونها هذا منذ أن عرفت نفسي ؛ فذكرني أسرابها بقوله تعالى :

((. . .يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ))[٣٩] .

ـ القبائل الساكنة في وادي ورزان :

الوحيشة ، والطاهري ، والشراعبة ، والكراونة ، والنمبية ، والحداد ، والعمادي ، والحميدة ، والحناكسة (حناكسة، وبنو هادي، وبنو عدلان) ، وبنو عيسى ، والأحجور ، والجريوة ، والمخاديم ، والغديرة ، والعاطفي ، والكلادمة ، والفقيه ، والبريقة ، والأميري ، والشجري ، والقضاة ، والحويجة ، وبنو علي ، والعليجة (مطارفة) ، والعميدة ، والجحيلة ، والقزعان ، والكمراني ، والموزعي ، والعويضة (الشكيرة) ، والسَّقَّاف ، والجعَّيدة ، والبريقة.

[٣٩] ـ القمر : ٧.

الرواة :

كل بصفته ـ مشكورًا ـ والترتيب بحسب الحروف الهجائية :

ـ وادي علصان :

ـ إدريس قبع ـــ عبد عبدالله النوبي ـ علي حازم علي ـ علي سيف ـ منصور عوض حتيري ـ هاني سمير فانوس.

ـ وادي ذر :

ـ أولاد سعيد حازم. ـ جلال منصور فحرور ـ حسن سالم ـ حيدرة خزيف ـ علوي فحرور ـــ مقبل حنش سالم قداش ـ محمد حازم ـ ناظم مشهور ـ نصر سالم صالح

ـ وادي القيفي :

ـ الشمت مقبل ـ خضر علي عقاب ـ عبد الصفي صالح سالم ـ عبده محمد بطاش ـ عبده محمد أحمد ـــ عصام الشمت مقبل ـ علي عبد سيف ـ موسى هواش سالم.

ـــ وادي عقان :

ـ بشير سعيد علي ـ بشير نصر عوجري ـ جميل سالم خضر ـ خدام جديب ـ سفير سالم خضر ـ علي (وزير) محمد عبد عبدالله ـ محسن علي محمد ـ منصور محمود علي ـ هارون مقبل الصمة.

ـ وادي حدابة :

ـ جميل محمد أحمد ـ جميل صالح علي ـ رياض محمد غالب ـ سمير عبدالله السويدي ـ صالح فريد سعيد ـ صلاح عبد الرب ـ عبد العالم صالح ناجي ـ عبده علي قلعان ـ علي فريد سعيد ـ فيصل سالم علي ـ محمد ردمان محسن ـ مختار السويدي ـ نبيل محسن علي ـ وضاح زبر .

ـ كرش العاصمة :

ـ أحمد علي بن أحمد ـ جمهور محسن علي ـ سامر محسن علي ـ محمد علي محمد ـ نبيل محسن علي.

ـ وادي نتيد :

ـ أحمد ناصر صالح ـ أحمد محمد حميدة ـ أكرم سعيد صالح ـ حبيب محسن عبد الرزاق ـ سالم أحمد الدلي ـ عبد الرزاق سلام سالم ـ عبد العزيز صالح سالم ـ عبده علي محمد ـ عبود صالح سعيد ـ عبود عبده صالح ـ مبروك سعيد أحمد ـ محمد سالم محمد ـ محمد علي

محمد ـ محمد ناجي محمد ـ مختار صالح محمد ـ مصلح أحمد مقبل ـ مقبل صالح حمود ـ هزاع محسن عبد الله .

ـ وادي ورزان :

ـ أمين مقبل أحمد ـ جليل صالح دحان ـ عادل أحمد سيف ـ عبد الله تركي ـ علي محسن الجحيلي ـ فؤاد شايف ـ قائد أحمد محمد ـ مارس محمد حيدرة ـ ناصر حيدرة صالح ـ هشام محمد صالح ـ وسام عبد الله محسن .

وغيرهم من الرواة ....

خاتمة :

وبعد كل هذه الرحلات إلى أودية كرش ، وزيارة كل القرى ، والشعاب ، والجبال ، وغيرها ، وأخذ المعلومات عنها ، ثم التدوين والترتيب ، ثم كان الكتاب بين أيديكم بعد عناء ومكابدة ، ولكن كل هذا يهون عندما أصبحت منطقتي كلها معروفة ومرسومة في عقلي ، وستكون بإذن الله معروفة لكل مثقف ، ومدونة بين دفتين للأجيال حتى قيام الساعة ، هذا بعد أن عانت منطقتنا من عدم التدوين والتوثيق كغيرها من المناطق المجاورة.....وكل نقص أو خطأً لا غرابه فيه ، فنحن بشر، وهذا من طبيعتنا ، ونرحب بكل نقدٍ بناء ، أو تقويم هادف يرسل على الرقم (٧٧٤٨٩٩٤٠٦) ، ولكم منِّي خالص الحب والتقدير..

والحمد لله رب العالمين...

الإثنين / الرابع من ذي القعدة / ١٤٤٠هـ

الموافق : ٨ / ٧ / ٢٠١٩ م

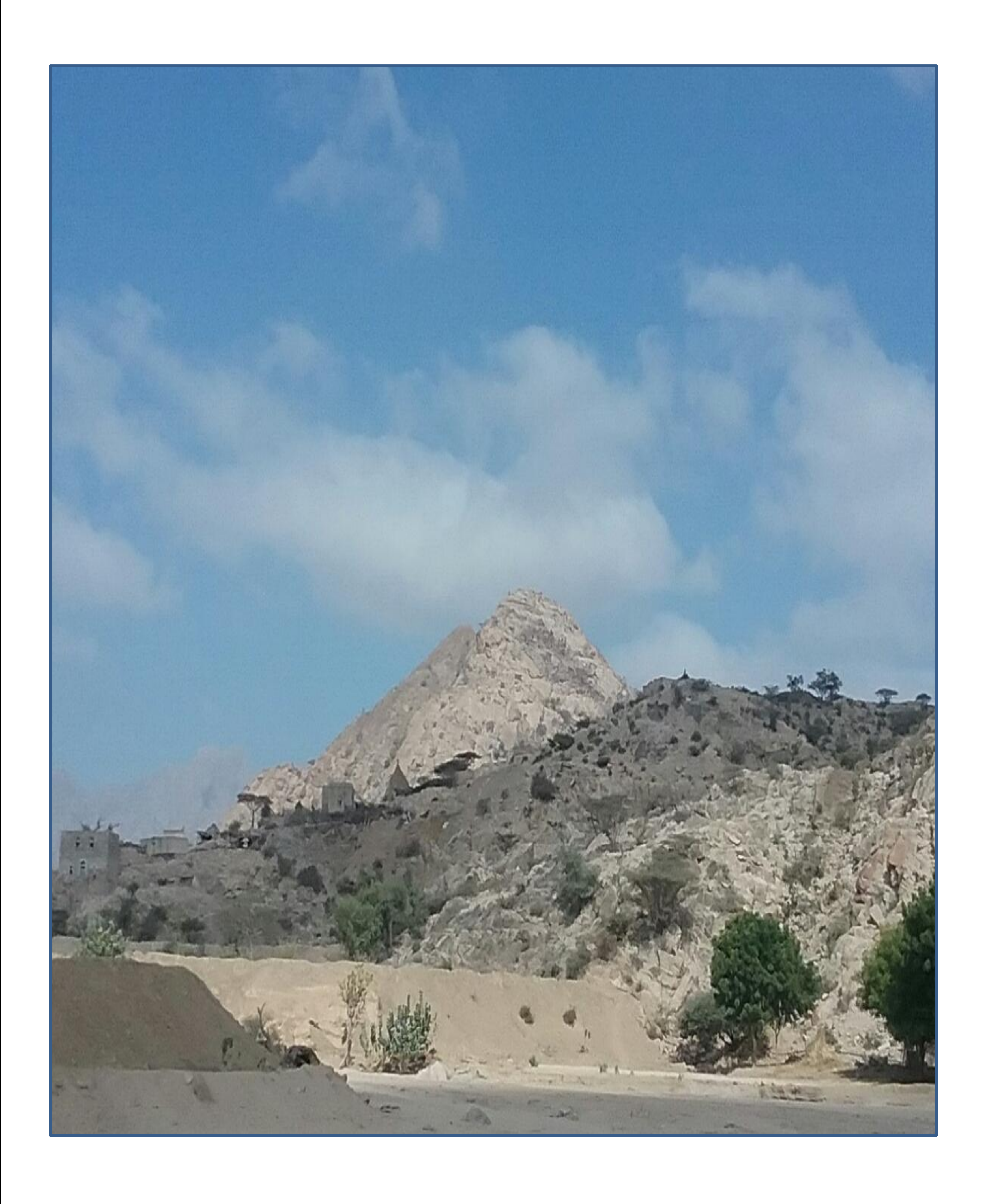
الملاحق

بعد أن ختمنا عملنا في جمع وتوثيق أرض منطقتنا من وديان ، وشعاب ، وجبال ، وقرى ، وأرض زراعية ، وآثار ، أحببنا أن نزود القارىء الكريم بمجموعة من الصور مع استثناء كل الصور الواردة في كتابنا السابق :(العصف والريحان...) وصور أخرى كثيرة طبيعية ومن صنع الإنسان نفكر أن نجمعها جميعًافي كتاب بإذن الله تعالى.

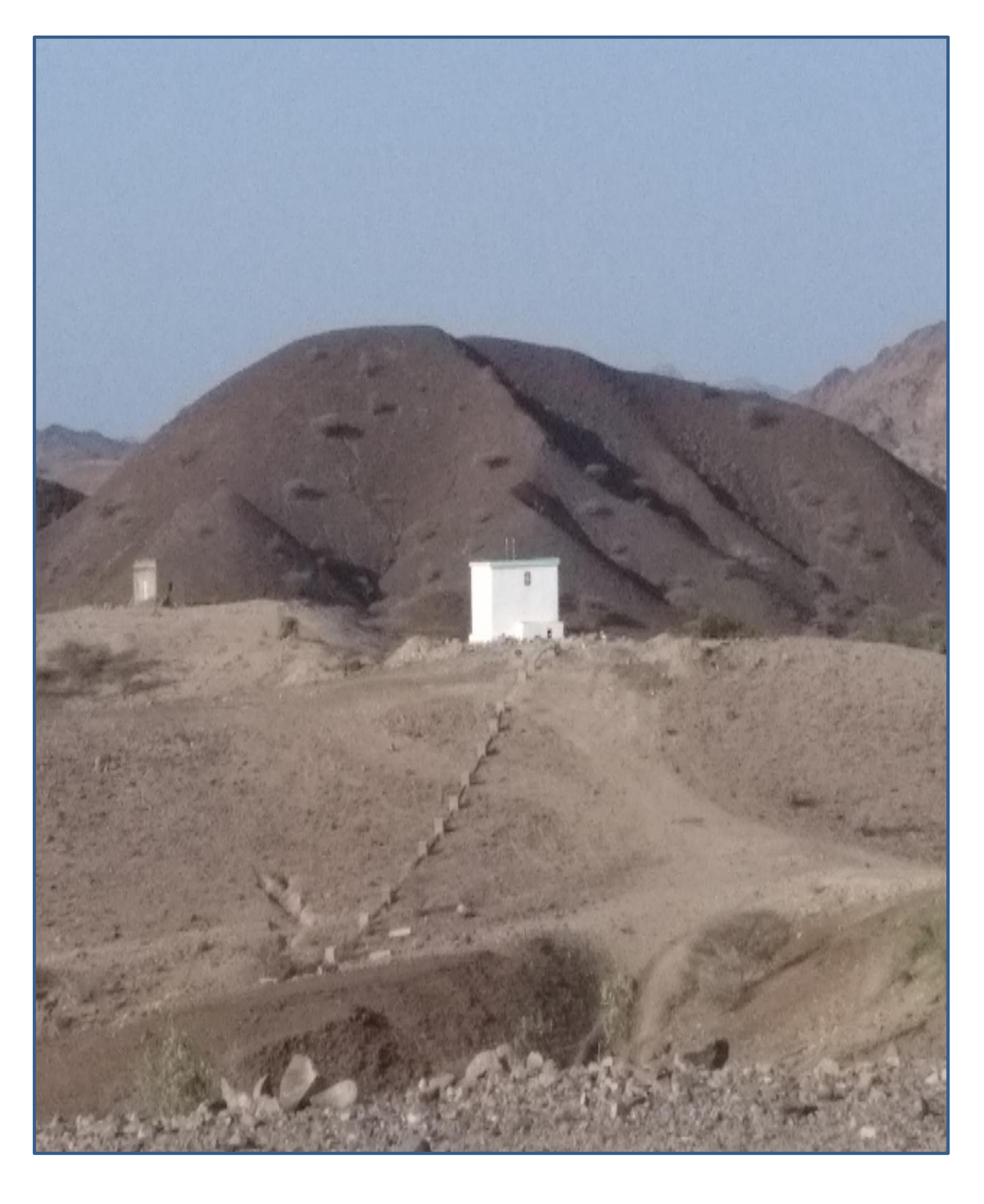
سوق علصان كان يقام يوم الثلاثاء والجمعة...ثم توقف بعد الوحدة.



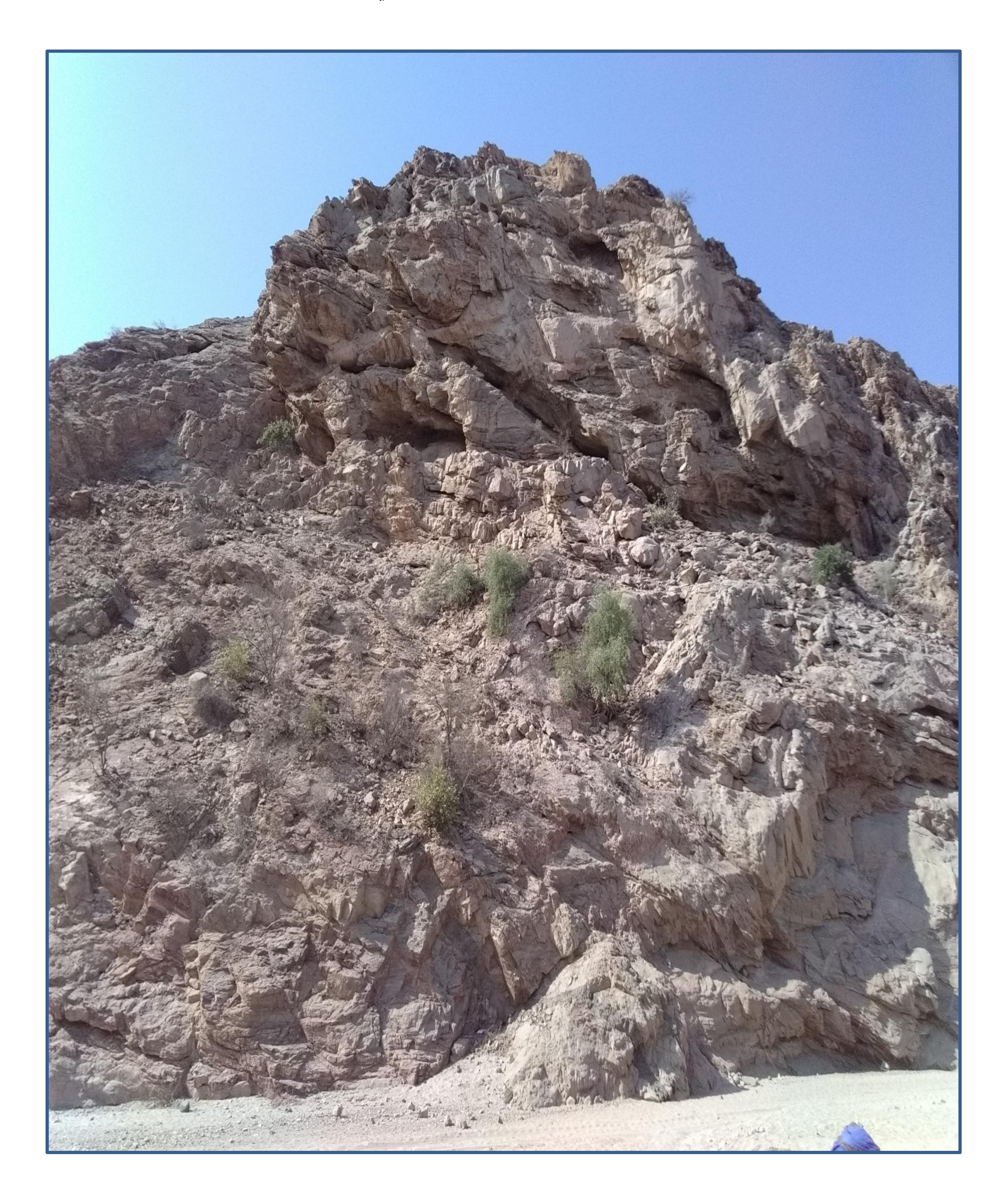
جبل القوحاء ـ علصان الأعلى.



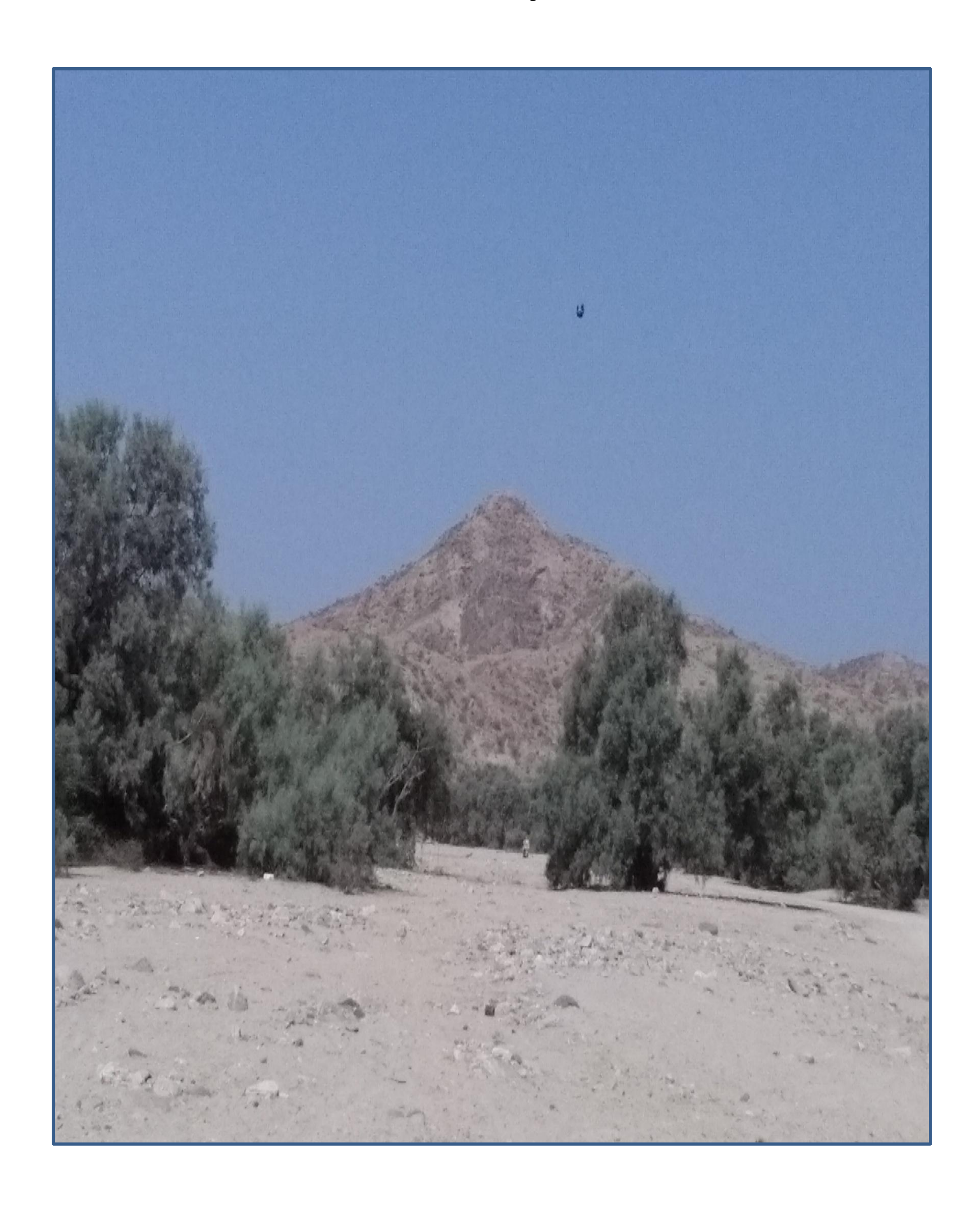
الكدحة السمين ـ ذر الأسفل ، يختلف لونها عن ما جاورها ، وهناك كدحة في الدُّكْم تحمل نفس الشكل والاسم .



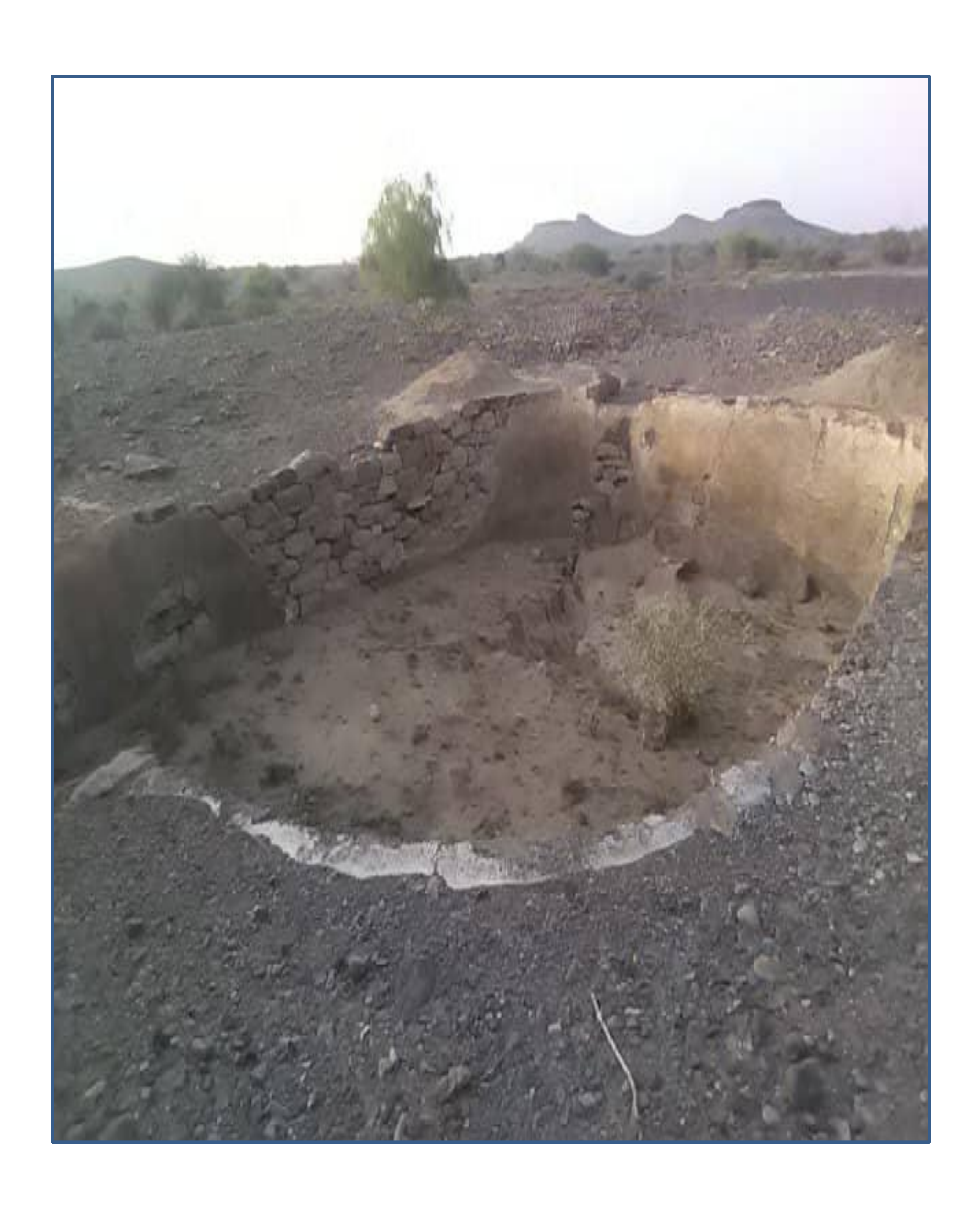
جبل الشخفاء ـ ذر الأوسط ، وكانوا يعتقدون أن الشخفاء جنية ، ويقدمون لها الحلوى وغيرها زمن المد الصوفي .



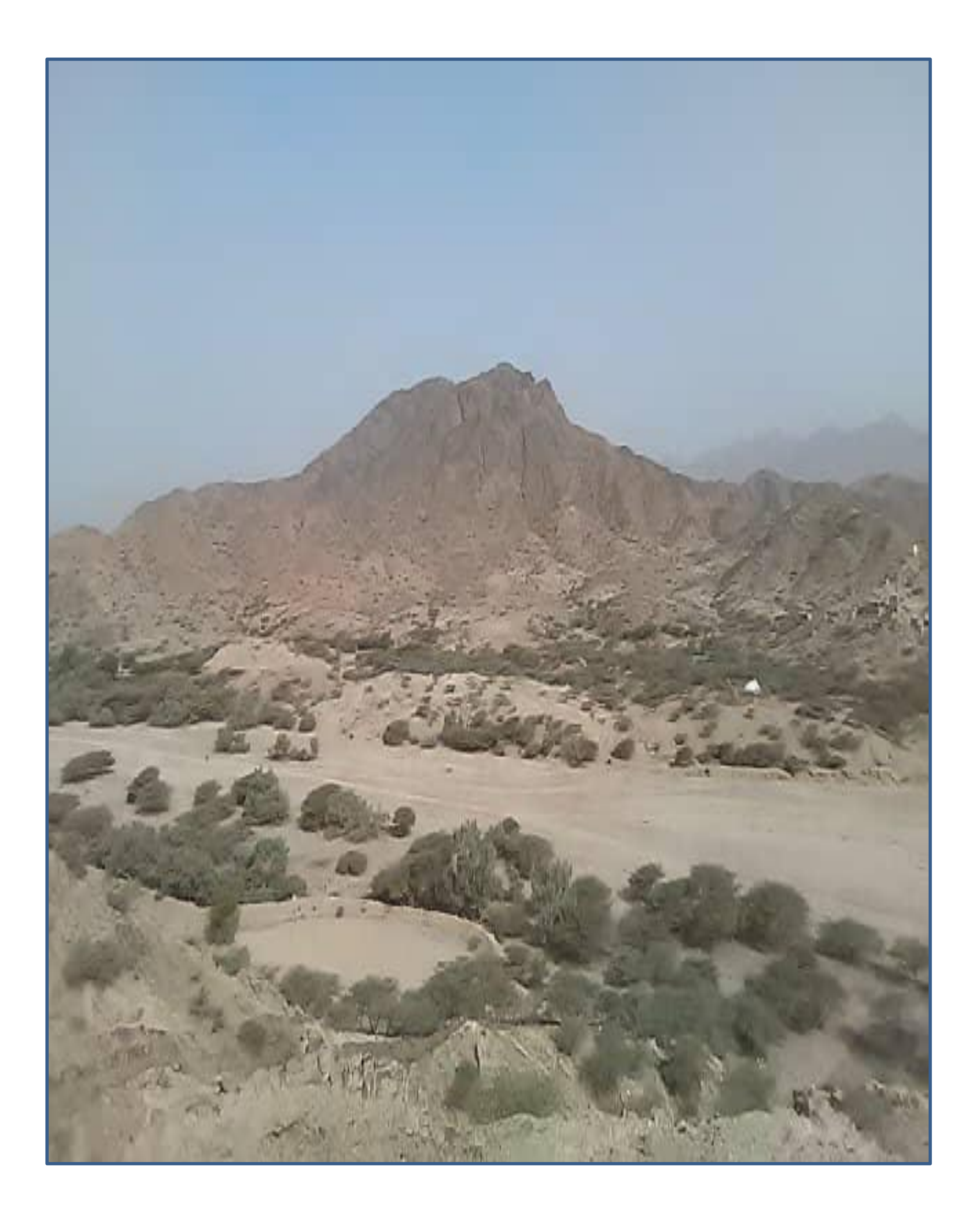
جبل شيبان ـ ذر الأعلى بعدسة الأستاذ : جلال فحرور.



بركة أثرية على طريق الحجيج في البطحة ، في مكان اسمه الصليفيح بالتصغير شمال العند بعدسة الأستاذ : عبده محمد بطاش .



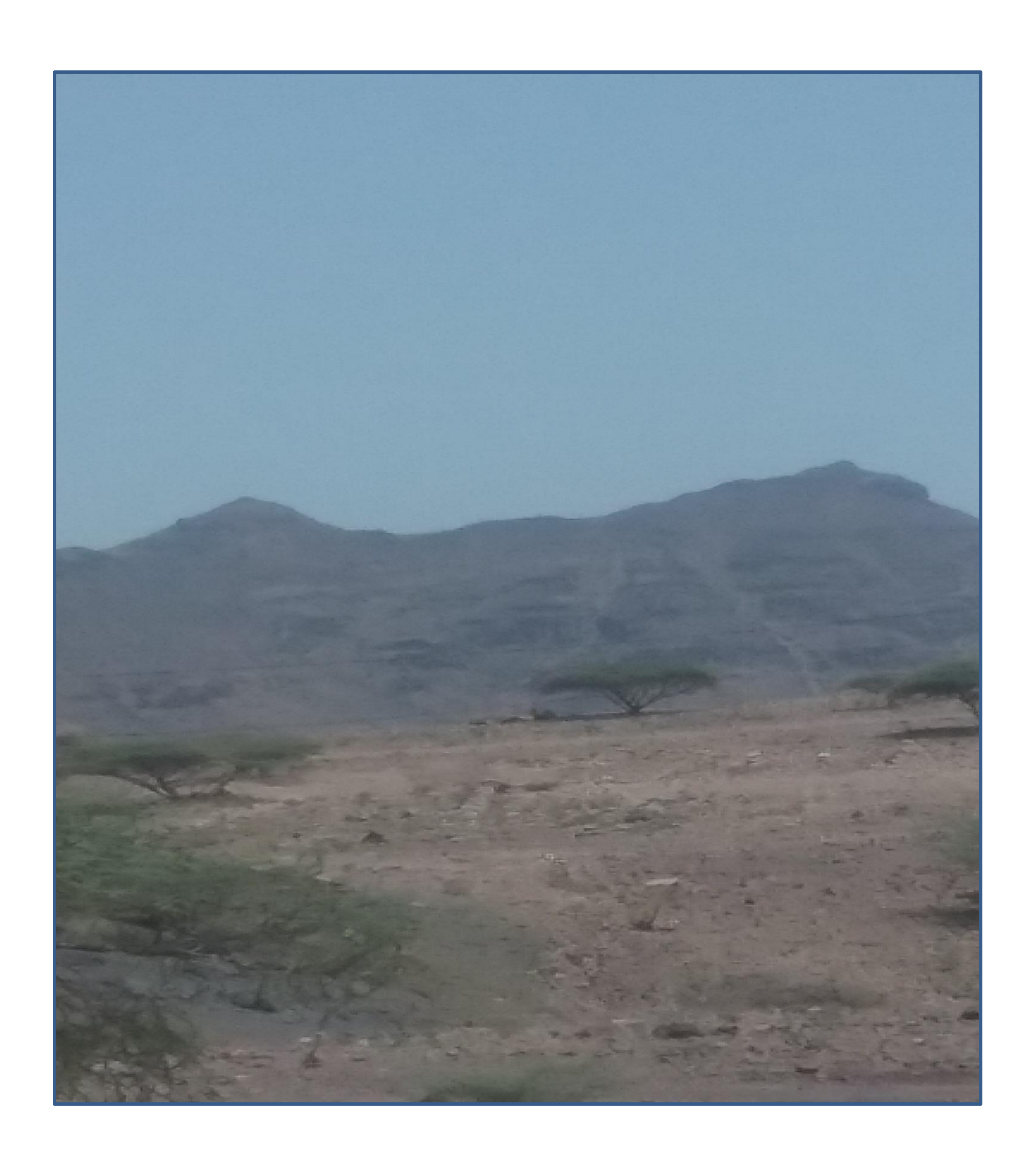
جبل القاعدة ـ المعقم ، كان سكنًا للدهابلة الذين انتقلوا إلى قاعدة إب ، ويقال : انتقلوا من القاعدة إلى القاعدة.



بركة أثرية على طريق الحجيج أسفل النقيل في مكان اسمه السرحة (القيفي الأعلى) ، واظن أن المؤرخ الهمداني اغتسل منها لأنه ذكر ثعوبة المجاور لها .



جبل الكعبين (الكعب) ، وادي عقان.



ملتقى واديي نتيد وحدابة ، والجبل الظاهر في الصورة جبل مدورة.



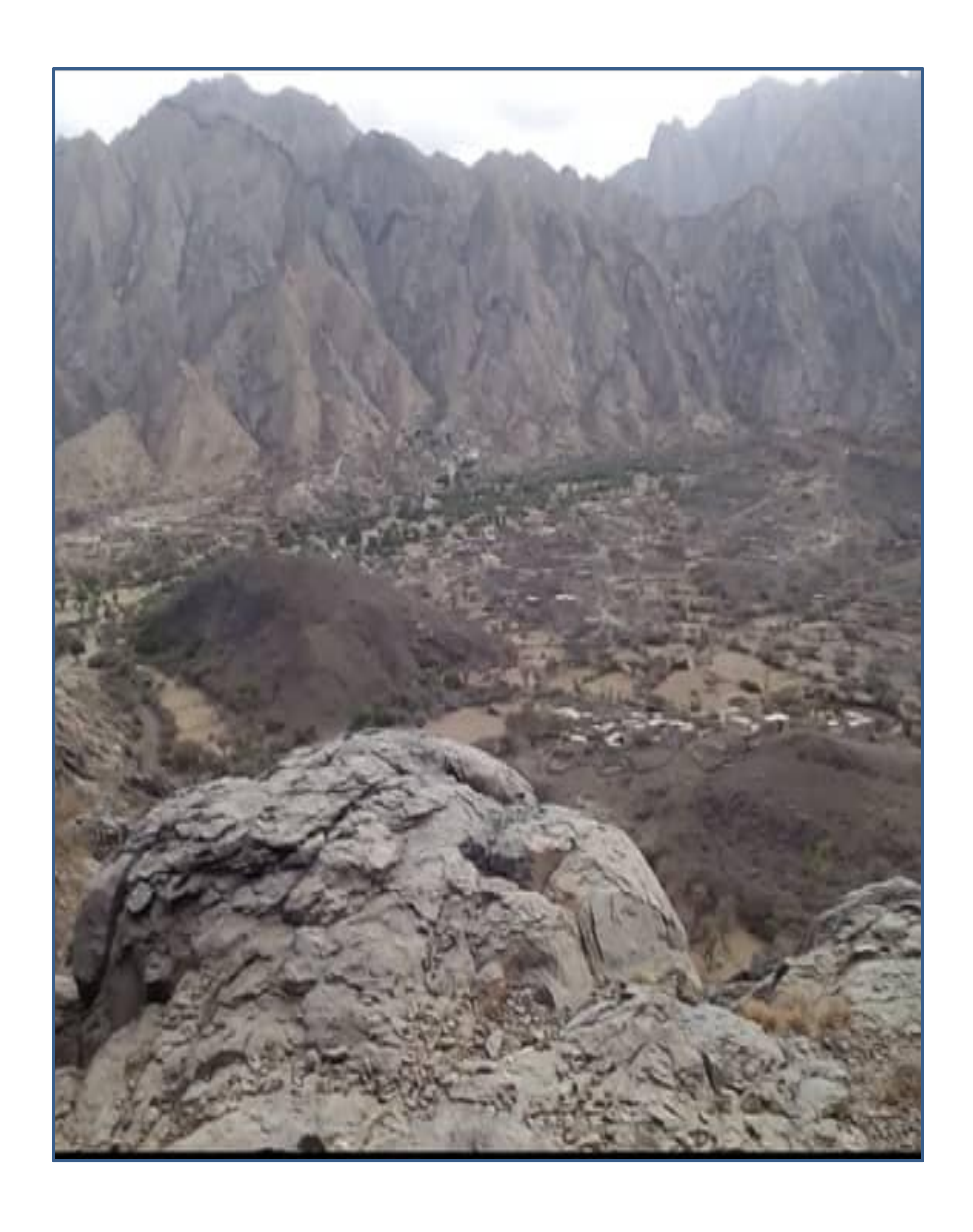
مدرسة الفرقان (قميح) ، ومنها تعلمنا الأبجديات ، وفيها عرفنا رسم الحروف ..



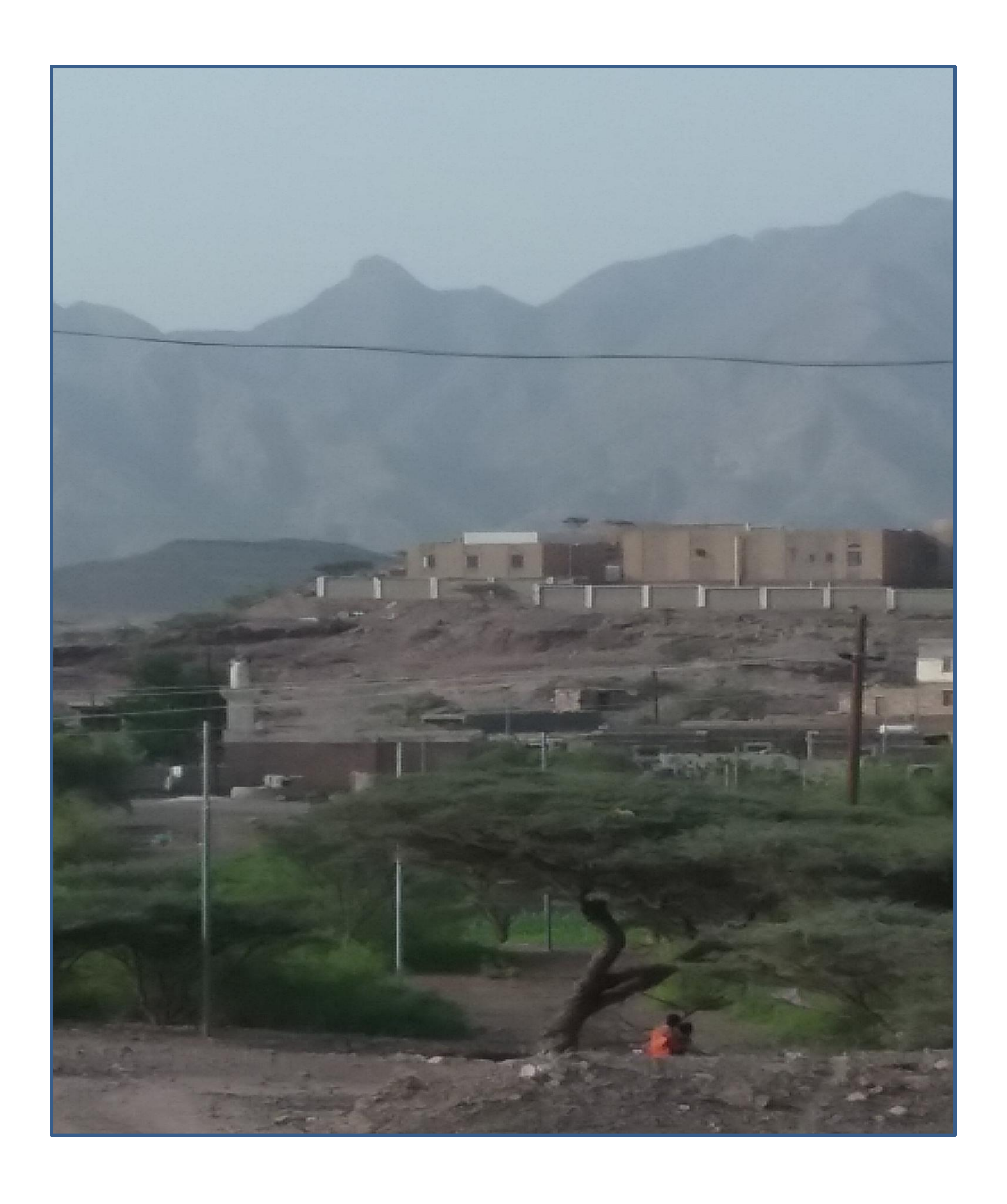
من جبال وادي حدابة (جنوب حبيل الأحناش).



مقطع من الجريبة .



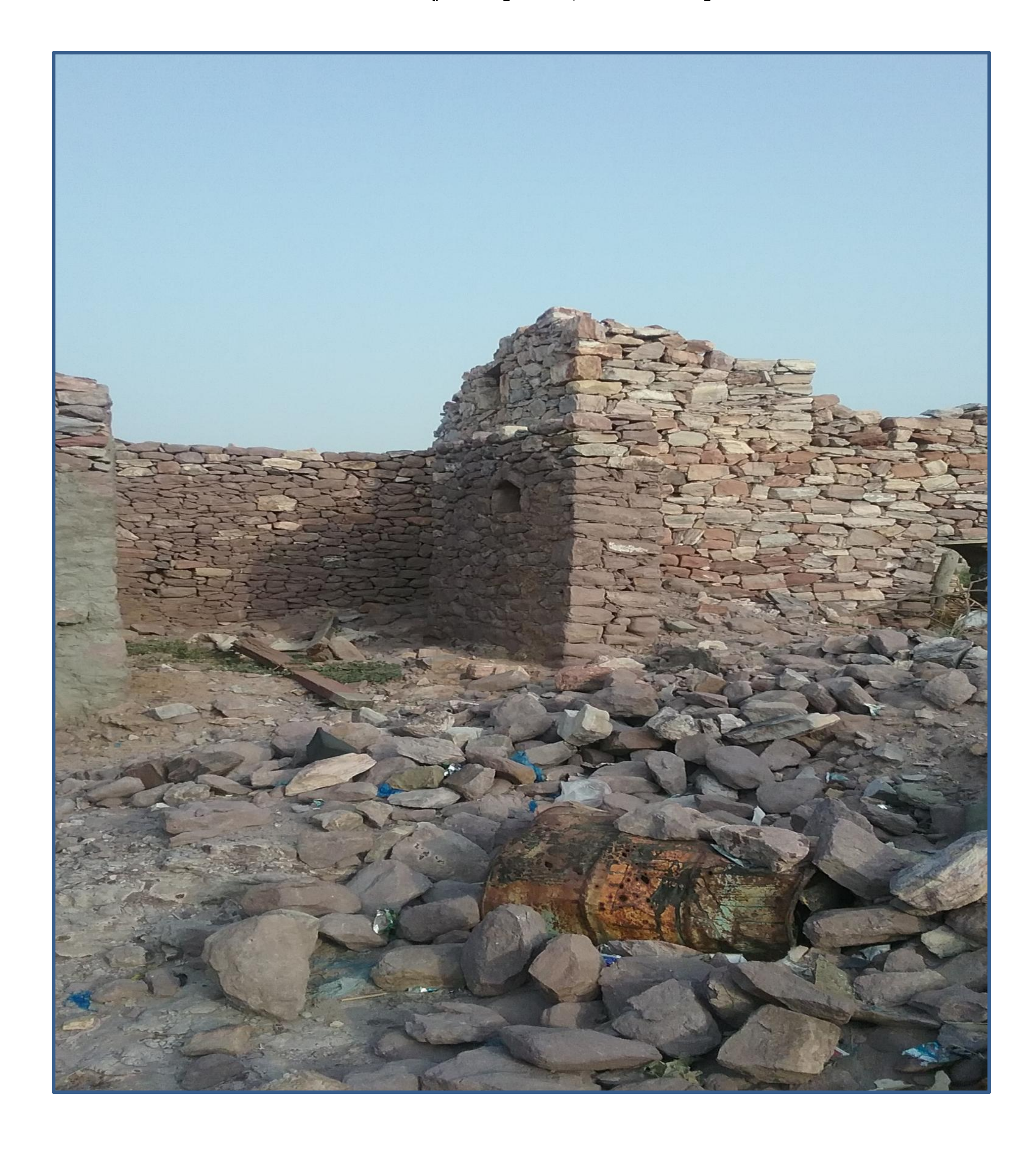
كرش العاصمة مع المستوصف الحديث وتظهر خلف الصورة جزء من جبال حدابة.



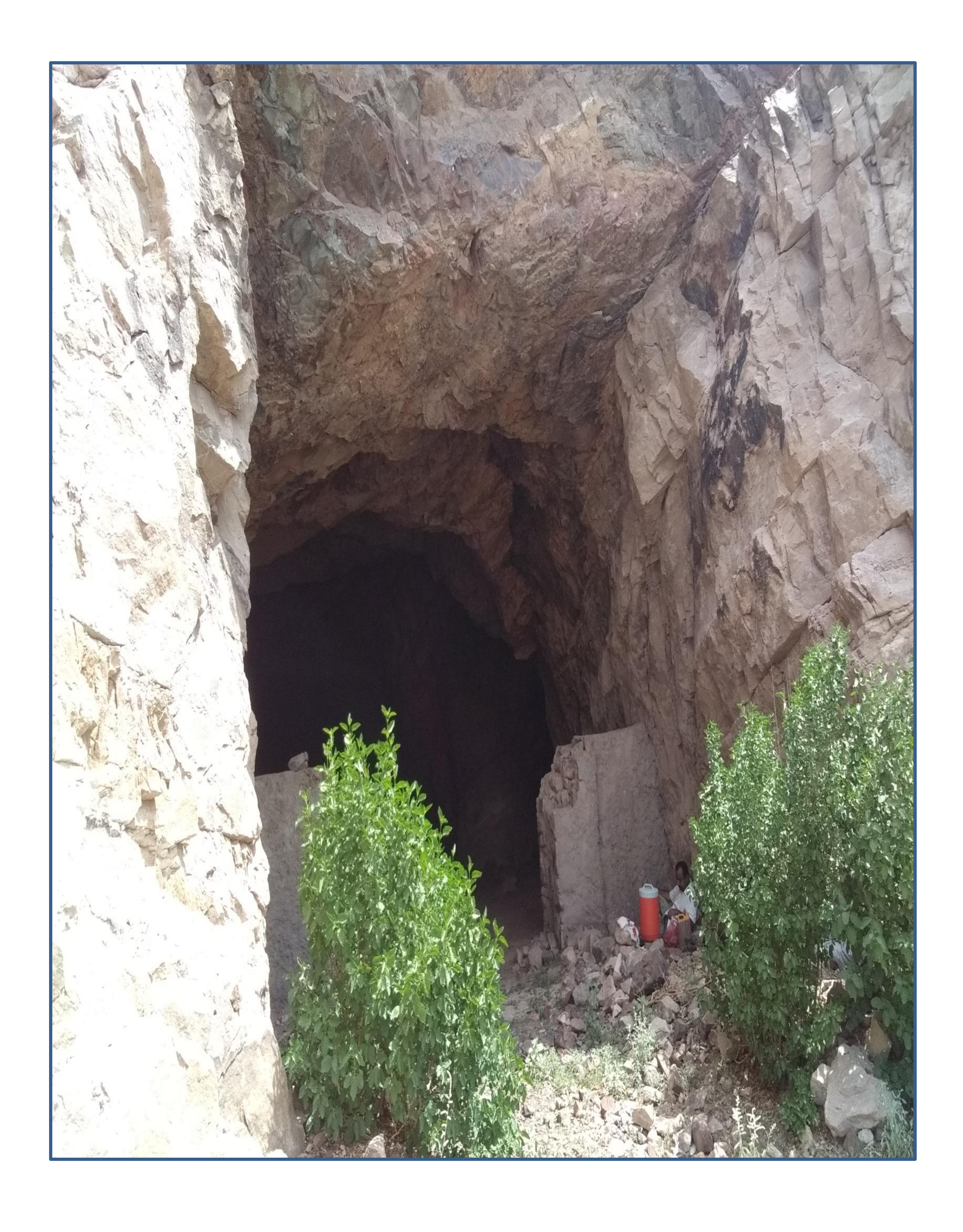
جمارك كرش القديم(وسط السوق).



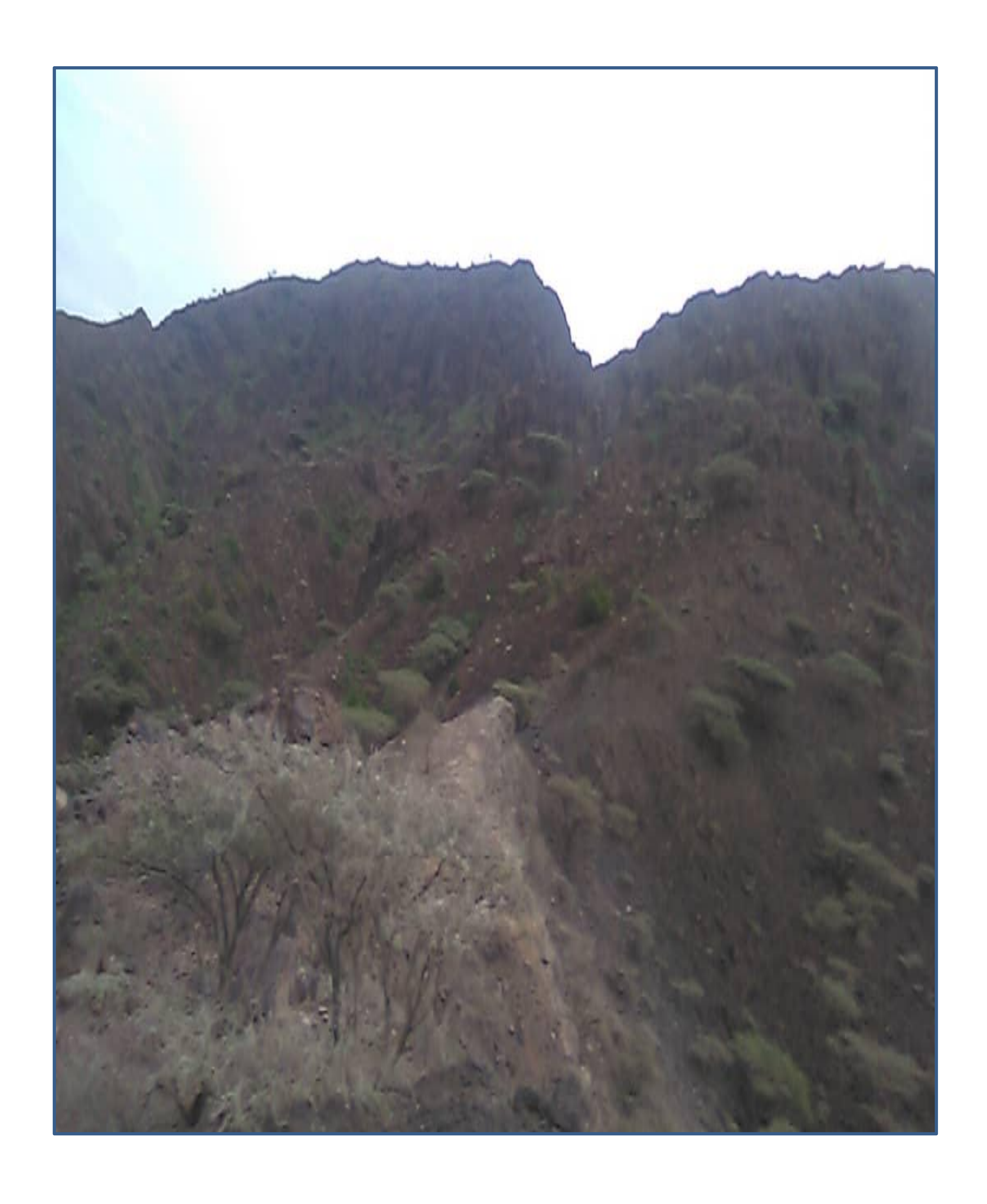
بقايا منزل شيخ بلاد العامري الشيخ : علي عماد حميدة رحمه الله...



نفق جبل يبس...قرنة ـ نتيد الأسفل.



جبل أخداش ـ الحويمي (وادي نتيد الأوسط) .



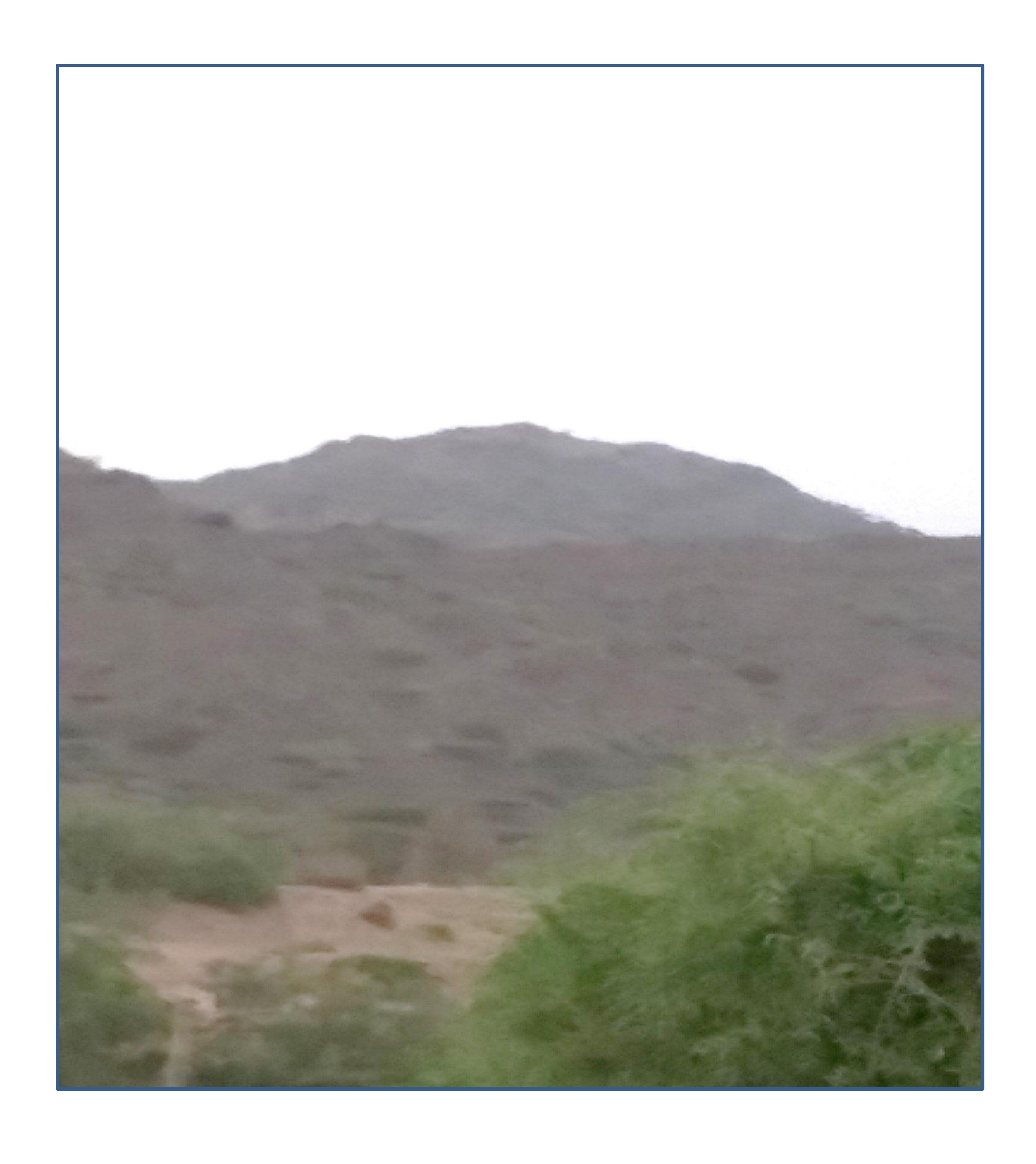
جسر الحُدَيِّد ، ويسميه الأهالي بالجسر الكبير (نتيد الأعلى)..



بئر عدلان ..اعتمد سكان وادي نتيد الأعلى عليها حتى ثمانينات القرن الماضي :



جبل المشجورة ـ نتيد الأعلى :



نفق المحمولة ـ نتيد الأعلى :



مدرسة علي عبدالمغني - زيق (ورزان الأسفل) ، وتظهر منارة مسجد قرية محوى:



الجراد الصفراء التي واجهناها بين زيق والضاحي.. ورزان :



جبل حمالة وادي ورزان الأعلى (قداش).

